

(فهرست الاصول الوافية الموسومة بانوارالبيع)

صفحة	صفحة
خطبة الكتاب وسبب تأليفه ٢	١٣ القسم الثالث جمع المذكر السالم
المقدمة في الفصاحة والبلاغة ٢	١٣ جمع المنقوص
(الفن الأول فن الصرف) ٥	١٣ جمع المقصور
الكلمة وتقسيمها ٥	١٣ جمع الممدود
أصول الابنية اجمالاً ٦	١٤ القسم الرابع جمع المؤنث السالم
الميزان الصرفي ٦	١٤ جمع المقصور
الالفاظ ٦	١٤ جمع المنقوص والممدود
أبنية ثلاثي الاسماء الاصلية ٧	١٥ القسم الخامس جمع التكسير
ما يخفف منها ٨	١٥ أوزان جمع القلة
أبنية رباعي الاسم الاصلية ٨	١٦ أوزان جمع الكثرة
أبنية خماسي الاسماء الاصلية ٨	١٩ فوائد متممة للجمع
أبنية مزيد الاسماء ٨	٢٠ الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس
أبنية ثلاثي الأفعال الاصلية ٨	٢١ تقسيم الاسم الى جامد ومشتق
أبنية الرباعي الاصل ومزیده ٩	٢١ الاشتقاق
أبنية ثلاثي الأفعال المزیدة ٩	٢١ الزيادة في المشتق
معاني الابنية ٩	٢٢ أدلة الزيادة
تقسيم الفعل الى لازم ومتعد ١٠	٢٤ صيغ المصادر
تقسيم الفعل الى صحيح وغيره ١٠	٢٥ المشتقات
تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث ١١	٢٥ الماضي
المؤنث بالناء ١١	٢٥ المضارع
المؤنث بالالف مطلقاً ١١	٢٦ الأمر
أوزان المقصورة ١١	٢٦ النهي
أوزان الممدودة ١٢	٢٦ نون التوكيد
تقسيم الاسم الى منقوص وغيره ١٢	٢٧ أحكام نون التوكيد
تقسيم الاسم الى مفرد وغيره ١٢	٢٧ اسم الفاعل
القسم الاول المفرد ١٢	٢٧ اسم المفعول
القسم الثاني المثني ١٢	٢٧ الصفة المشبهة
كيفية تثنية المنقوص ١٢	٢٨ أفعال التفضيل
كيفية تثنية المقصور ١٢	٢٨ اسم المكان والزمان
كيفية تثنية الممدود ١٣	٢٨ اسم الآلة

مكتبة	مكتبة
٤٥ حذف الناقص ووقع فيها غلطاً	٣٩ المصغر
لاخطا ومساويه وخطا وحذف الواو	٣٠ فوائد التصغير
خطام من قوله اغزون ويرمون	٣١ النسب
واغزون وارمون	٣٣ النسب الى محذوف اللام
٤٦ حذف اللين بقمه	٣٣ ما آخره تاء قبلها ساكن
٤٦ حذف المضاعف	٣٣ النسب الى التثاني وضعاً
٤٦ حذف احدى تاء المضارع	٣٣ النسب الى الجمع
٤٦ (مبحث الابدال)	٣٤ النسب الى المركب
٤٧ الحرف المضعف	٣٤ صيغ النسب ضمير ما فيه الياء
٤٨ (مبحث الادغام)	٣٤ الياء المشبهة لياء النسب
٥١ مخارج الحروف	٣٥ الاحكام العمومية
٥١ صفات الحروف	٣٥ (مبحث تخفيف الهمزة)
٥٢ تاء الافعال والتفعل والتفاعل فيها	٣٥ القسم الاول الهمزة المقردة
يقاربها	الساكنة
٥٣ تذييل مهم	٣٥ القسم الثاني الهمزة المفردة
٥٤ (مبحث التقاء الساكنين)	المتهركة
٥٥ (مبحث الابتداء)	٣٥ ما لا يقبل الحركة من الحروف
٥٥ همزة الوصل	٣٦ المتهركة المسبوقة بما يقبل الحركة
٥٦ (مبحث الوقف)	٣٦ المتهركة المسبوقة بما لا يقبل الحركة
٥٨ (الفن الثاني من النحو)	٣٦ المتهركة المسبوقة بفتحة
٥٨ المقدمة	٣٦ الهمزتان المتهركتان
٥٩ (مبحث المركب وجزائه)	٣٧ المتهركة المتلوة بساكنة
٦٠ الاعراب والبناء	٣٧ الساكنة المتلوة بتهركة
٦٢ جدول المعربات	٣٧ (مبحث الاعلال)
٦٣ البناء	٣٨ النوع الاول القلب
٦٣ اسباب بناء الاسم	٤١ تفصيل احوال الجمع الاقصى معتل
٦٣ (النكرة والعرفة)	اللام أو مهموزها
٦٤ المعرفة	٤٢ النوع الثاني الاسكان
٦٤ ترتيب المعارف	٤٣ النوع الثالث المحذوف
٦٤ (الضمير)	٤٣ حذف المثال
٦٤ تقسيم الضمير	٤٤ حذف همزة أفعل
٦٥ مواضع المستتر وجوبا	٤٤ حذف الاجوف

صحيحة	صحيحة
١٠٠ المفعول معه	٦٥ مواضع المستتر بجوانا
١٠١ باب المستثنى	٦٧ مراعاة اللفظ أو المعنى
١٠٥ لاسميا	٦٧ مواضع الاضمار قبل الذكر
١٠٦ باب الحال	٦٧ ضمير النصل
١١١ باب التمييز	٦٧ نون الوقاية
١١٣ (مبحث المجرورات)	٦٧ (العلم)
١١٦ القسم	٦٨ (الإشارة)
١١٧ الإضافة	٦٩ (الموصول)
١١٩ ما يكتسبه المضاف	٧٠ الصلة
١٢٠ (مبحث ما يعمل عمل الفعل)	٧٢ (المحلى بال)
١٢٠ المصدر	٧٣ تقسيم في تعريف العدد
١٢٢ اسم الناعل	٧٣ (مبحث الجملة الاسمية)
١٢٢ صيغة المبالغة	٧٣ (المبتدأ)
١٢٣ اسم المفعول	٧٤ أحكام المبتدأ
١٢٣ الصفة المشبهة	٧٥ (الخبر)
١٢٥ التهجيب	٧٧ (باب النواسخ)
١٢٧ نعم وبنس	٧٧ كان وأخواتها
١٢٩ اسم التفضيل	٨٠ ملهقات ليس
١٣٢ (النداء)	٨١ أفعال المقاربة
١٣٣ تابع المنادى	٨٢ (ان وأخواتها)
١٣٤ المضاف إياه المتكلم	٨٤ لام الابتداء
١٣٥ الترخيم	٨٦ لا النافية للجنس
١٣٦ ترخيم غير المنادى	٨٧ (ظن وأخواتها)
١٦٧ المستغاث	٩١ (مبحث الجملة الفعلية)
١٣٧ المتعجب منه	٩١ (باب الفاعل)
١٣٧ المنسوب	٩٢ (باب نائب الفاعل)
١٣٧ الاختصاص	٩٣ الاشتغال
١٣٨ التهذير	٩٤ المفعول به
١٣٨ الأغراء	٩٧ التنازع
١٣٨ (أسماء الأفعال)	٣٩ المفعول المطلق
١٣٩ أسماء الأصوات	٩٩ المفعول له
١٣٩ الاسم التام	٩٩ المفعول فيه

مجمعة	مجمعة
الحذف ١٧٩	١٤٠ (مالا ينصرف)
التقديم ١٨٠	١٤٢ أدلة الجملة
التنكير ١٨٢	١٤٣ (اعراب الفعل)
(التعريف) ١٨٢	١٤٣ النواصب
تعريف العلية ١٨٢	١٤٤ الجوازم
تعريف الضمير ١٨٣	١٤٧ لو
تعريف الإشارة ١٨٣	١٤٨ أما
تعريف الموصولة ١٨٣	١٤٨ لولا ولوما
تعريف آل ١٨٤	١٤٩ إذا
تعريف الاضافة ١٨٥	١٥٠ الاخبار بالذي والالف واللام
التقيد ١٨٥	١٥٢ العدد
(القصر) ١٨٧	١٥٤ كم
المبحث الأول في تقسيمه ١٨٧	١٥٤ كائن وكذا
المبحث الثاني في طريقه ١٨٨	١٥٥ المركب
المبحث الثالث ١٨٩	١٥٦ الكتابة
الإنشاء ١٨٩	١٥٨ مبحث النواصب
التمني ١٨٩	١٥٨ النعت
الأمر ١٨٩	١٦٠ التوكيد
النهي ١٨٩	١٦٢ عطف البيان
النداء ١٩٠	١٦٣ عطف النسق
الاستفهام ١٩٠	١٦٧ البدل
(إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر) ١٩٢	١٦٩ تميم
مجاهل العارف ١٩٢	١٦٩ (مبحث الجمل)
التعريف عن المستقبل بغيره ١٩٢	١٦٩ الجمل التي لا محل لها
استعمال الخبر في الإنشاء وعكسه ١٩٢	١٧١ الجمل التي لها محل
الاضمار في مقام الأظهار ١٩٢	١٧٣ الجمل بعد التنكرات أو المعارف
الأظهار في مقام الاضمار ١٩٢	١٧٣ الظرف والجار والمجرور
التغليب ١٩٣	١٧٥ (تفة في الحروف)
الانتفاء ١٩٣	١٧٦ التنوين
أسلوب الحكيم ١٩٣	١٧٧ (فن المعاني)
الفصل والوصل ١٩٤	١٧٧ الخبر
	١٧٩ الذر

مصحف	مصحف
٢٠٩ القول بالموجب	١٩٨ الایجاز و أخواه
٢٠٩ المبالغة المقبولة	٢٠٠ (فن البيان)
٢١٠ مراعاة النظر	٢٠٠ (التشبيه)
٢١٠ العكس	٢٠٠ الأركان
٢١٠ المشاكلة	٢٠١ أغراض التشبيه
٢١٠ المطابقة	٢٠١ تقسيم التشبيه
٢١٠ الارصاد	٢٠٢ (المجاز)
٢١٠ (المحسنات اللفظية)	٢٠٢ المجاز المرسل
٢١٠ الجناس	٢٠٣ الاستعارة التصريحية
٢١١ رد العجز على الصدر	٢٠٤ الاستعارة المسكنية
٢١١ السجع	٢٠٤ المجاز العقلي
٢١٢ القلب	٢٠٦ السكناية
٢١٢ التوشيح	٢٠٧ (فن البديع)
٢١٢ لزوم ما لا يلزم	٢٠٧ (المحسنات المعنوية)
٢١٢ الانسجام	٢٠٧ التورية
٢١٣ تذييل في السرقات الشعرية	٢٠٨ الاستفهام
وغيرها	٢٠٨ اللف والنثر
٢١٤ الاقتباس	٢٠٨ الجمع
٢١٤ التضمن	٢٠٨ التفريق
٢١٤ العقد	٢٠٨ التقسيم
٢١٤ الحل	٢٠٨ حسن التعليل
٢١٤ التلميح	٢٠٨ تأكيد المدح أو الذم بما يشبه
٢١٥ الابتداء	الآخر
٢١٥ الفلص	٢٠٩ الادماج
٢١٥ الانتهاء	٢٠٩ التوجيه
(غت)	٢٠٩ تجاهل العارف

(فهرست كتاب حسن الصنيع الموضوع بالهامش)

مصحف	مصحف
خطبة الكتاب ٣	٣٦ مصحح تقديم المفعول ونحوه
مقدمة في الفصاحة والبلاغة ٤	٣٨ مصحح التعريف
مبحث الفصاحة والبلاغة ٤	٣٩ مصحح التعريف بالعلمية
مبحث الفصاحة في المفرد ٤	٤٠ مصحح الاتيان بالسند اليه ضعيفا
مبحث الغرابة ٤	٤١ مصحح اللاتق بالخطاب
مبحث التناظر ٥	٤١ مصحح الاضمار في مقام الانظار
مبحث مخالفة القياس ٥	وعكسه الخ
مبحث الفصاحة في الكلام ٦	٤٢ مصحح تعريف المسند اليه باسم
مبحث تناظر الكلمات ٦	الاشارة
مبحث ضعف التأليف ٧	٤٤ مصحح تعريف المسند اليه
مبحث التعميد للنظم ٧	بالموصولة
مبحث التعميد المعنوي ٨	٤٧ مصحح التعريف باللام
مبحث البلاغة ١٠	٤٨ مصحح التعريف بالاضافة
القن الأول علم المعاني ١٣	٥١ مصحح تعريف المسند
مبحث الخبر ١٣	٥١ مصحح تشكيك المسند اليه
مبحث ما يقصد بالخبر ١٤	٥٢ مصحح وصف المسند اليه
مبحث الجملة الفعلية ١٩	٥٣ مصحح توكيد المسند اليه
مبحث الاتيان بالسند جملة الخ ٢٠	٥٤ مصحح بيان المسند اليه
مبحث بناء الفعل للمفعول ٢٠	٥٥ مصحح البديل من المسند اليه
مبحث تقييد الفعل وما يشبهه الخ ٢١	٥٦ مصحح اتباع المسند اليه بعطف
مبحث الجملة الظرفية ٢٢	الفق
مبحث الجملة الشرطية ٢٢	٥٩ مصحح الاتيان بفهم الفصل
مبحث ان واذا واولو ٢٣	٥٩ مصحح التصر
مبحث ذكر المسند اليه ٢٧	٦٢ مصحح انواع القصر
مبحث ذكر المسند ٢٨	٦٣ مصحح طرق القصر
مبحث حذف المسند اليه ٢٩	٦٦ مصحح مواقع القصر
مبحث حذف المسند ٣٠	٦٧ مصحح الانشاء
مبحث حذف المفعول ٣١	٦٨ مصحح الامر
مبحث تقديم المسند اليه ٣٢	٦٩ مصحح النهي
مبحث تقديم المسند ٣٥	٧٠ مصحح التقى

صحيحة	صحيحة
١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى قريب ونعريب	٧١ مبحث الاستفهام
١٢٠ مبحث الاداة	٧٦ مبحث النندا
١٢١ مبحث انقسام التشبيه باعتبار الاداة الخ	٧٨ مبحث انراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
١٢٢ مبحث الغرض من التشبيه	٨٤ مبحث الفصل والوصل
١٢٤ مبحث انقسام التشبيه باعتبار الغرض الخ	٨٤ مبحث مواضع الفصل
١٢٥ مبحث الحقيقة والمجاز	٨٧ مبحث مواضع الوصل
١٢٨ مبحث قرينة المجاز العقلي	٩٤ مبحث الایجاز والاطناب والمساواة
١٢٩ مبحث الحقيقة والمجاز اللغويين	٩٦ مبحث الایجاز
١٣١ مبحث المجاز	٩٨ مبحث الاطناب
١٣٢ مبحث انقسام المجاز الى مرسل واستعارة	١٠٣ الفن الثاني علم البيان
١٣٣ مبحث علاقات المجاز المرسل	١٠٤ مبحث الدلالة
١٣٧ مبحث المجاز بالحذف والزيادة	١٠٦ مبحث التقسيم
١٤١ مبحث الاستعارة	١٠٧ مبحث التشبيه
١٤٤ مبحث قرينة الاستعارة	١٠٧ مبحث الكلام على الطرفين
١٤٥ مبحث انقسام الاستعارة الى عنادية ورفاقية	١٠٩ انقسام آخر للطرفين افراد او تركيبا
١٤٥ مبحث انقسامها باعتبار الجامع الى طامية وغيرها	١١١ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين الخ
١٤٦ مبحث انقسامها باعتبار المستعار له	١١٢ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين الى تشبيه الخ
١٤٨ مبحث انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية	١١٣ مبحث الوجه
١٥٠ مبحث تقسيم الاستعارة لدى السكاك الخ	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى تحقيق وتخييلي
١٥٢ مبحث انقسام الاستعارة الى أصلية وتبعية	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى غير خارج وخارج
١٥٥ مبحث انقسام الاستعارة الى مطابقة وتجردة ومرشحة	١١٥ مبحث كون وجه الشبه لا بد وأن يشمل الخ
	١١٧ مبحث انقسام التشبيه الى تمثيل وغيره
	١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى مجمل ومفصل

مصحفة	مصحفة
١٥٧ مبحث المجاز المركب	١٨٥ ومنها تشابه الأطراف
١٦٣ مبحث محسنات الاستعارة	١٨٥ ومنها الارصاد
١٦٣ مبحث الكناية	١٨٦ ومنها الرجوع
١٦٥ مبحث انقسام الكناية الى ثلاثة اقسام	١٨٦ ومنها ما كيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
١٦٧ مبحث التعريض والتلويح والرمز والايهام والاشارة	١٨٨ ومنها الاستقباغ
١٦٩ مبحث رجحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصريح	١٨٨ ومنها الادماج
١٦٩ الفن الثالث علم البديع	١٨٩ ومنها المذهب السكلاي
١٧٠ مبحث انقسام المحسنات الى افظية ومعنوية	١٩٠ ومنها حسن التلميل
١٧٠ والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة	١٩١ ومنها القول بالموجب
١٧٣ ومنها المقابلة	١٩٢ ومنها التوشيح
١٧٣ ومنها المشاكاة	١٩٣ ومنها الايغال
١٧٣ ومنها امر اداة النظير	١٩٣ ومنها الخزل الذي يراد به الجدل
١٧٤ ومنها المزاجية	١٩٣ ومنها التقريع
١٧٤ ومنها العكس	١٩٤ ومنها التجريد
١٧٥ ومنها اللف والنشر	١٩٤ ومنها الاطراد
١٧٦ ومنها الجمع	١٩٥ ومنها التلميح
١٧٦ ومنها التفريق	١٩٦ ومنها التضمين
١٧٧ ومنها التقسيم	١٩٨ ومنها الاقتباس
١٧٧ ومنها الجمع مع التفريق	١٩٩ ومنها المقادير
١٧٨ ومنها الجمع مع التقسيم	١٩٩ ومنها الحل
١٧٩ ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم	٢٠٠ مبحث المحسنات اللفظية
١٧٩ ومنها التوجيه	٢٠٢ ومنها التمهيد
١٨٠ ومنها الايهام	٢٠٢ ومنها رد العجز على الصدر
١٨١ ومنها الاستفهام	٢٠٤ ومنها الازدواج
١٨٢ ومنها التجاهل	٢٠٤ ومنها السجع
١٨٣ ومنها المبالغة ان قبليات	٢٠٥ ومنها الموازنة
١٨٥ ومنها براعة الاستملال	٢٠٥ ومنها الترميز
	٢٠٦ ومنها التشريع
	٢٠٦ ومنها الزوم ما لا يلزم
	٢٠٧ خاتمة
	(تمت)

(كتاب)
الأصول الوافية
الموسومة بأنوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان
والبديع للعلامة الأملح الأديب الصريح
الفهامة الأريب الأستاذ الفاضل
الشيخ محمود العالم المتزلي
رحمه الله ويجعل
الجنة مثواه
آمين
()

« وبها مشه كتاب حسن الصنيع في علم المعاني والبيان »
« والبديع لمؤلفه العلامة الفاضل الشيخ محمد »
« البسيوني البيهاني نفع الله به المسلمين آمين »

« محل مبيعه »
« بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى وأخيه »
« بهيوار المسجد الحسيني بمصر »

« الطبعة الأولى »
(طبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية)
(سنة ١٣٢٢ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي أبان بديع صنعه
عن كمال معاني صفاته أبلغ بيان
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المؤيد بدلائل الإعجاز
وواضح البرهان وعلى آله
ومحبيه الخائزين قصب السبق
في مضمار العرفان (وبعد) فلا
شبهة في أن نوع الإنسان أشرف
أنواع الحيوان وما كان إنسانا
الاجوه عقله وقوته الناطقة
اذ على محورها تدور أعماله
الفائقة فلهذا السبب كانت
المعارف له ضرورية لاقتناء
اذها يدرك صلاحه ويتم له الفناء
ولاسبيل له بدونها الى الارتقاء
الى الدرجات العلى ولا وصول له
بتغيرها الى أن يتصلى من حل
الابتهاج في اصلاح دينه ودينه
أكل الحلى ومن لم يقدر على
تزيين هرائس المعاني بحلال
الألفاظ ويصير مناظرها موارد
روائد الالفاظ ويحل بحلى البيان
الاجياد ويملك من بديع اللسان
القياد لم يكن من معارف علم
البلاغة في شئ أصلا ولم يحس من
عرفان الفصاحة وابلوا لا طلا
وأعظم وسيلة الى نيل المعارف
والتحلى منها بحلى اللطائف علم
المعاني الذي هو في الحقيقة محراز
شرف النوع الانساني فمن ثم كان
أعلى العلوم مرتبة وأسناها
منقبة وأرفعها شأنا وأنفعها

الحمد لله مصرف الافعال على نحو ما اقتضته الحكمة الازلية ومقلب الأحوال في
ظروف معاني شؤنه التي أشار الى بيانها بديع آياته البهيمية والصلاة والسلام على
ترجمان لسان حضرة الجلال سيدنا محمد المنتوج من ربه بتاج المعرفة والاقبال المفصص
عن أسرار البلاغة بما فيه لمصاقع الخطباء اعجاز وأن اعجاز والمفصص بمفاتيح اللسان
والبراعة أبواب الحكم الربانية بأوفى تعبير وأوفر اعجاز وعلى آله وأصحابه المقتضين
المقتسدين بأثاره المقتطفين المقتبسين للآلاء أنواره وآلاء أنواره (أما به) فيقول
فيقول أثير الهفوة كثر الغفوة محمود العالم غفر الله ذنوبه وملائم صيب رحمة
ذنوبه ان أجل ما يشرف به أرباب العقول والالباب وينظر له من يتشبع بأوثمة
المعارف والآداب هو تحصيل العلوم والمعارف وتكميل نفائس الانفس
باللطائف ومن أجلها منزلة وأرقاها وأجلها وسيلة لما يؤمل وأرباها فنون
الادب التي تكسب الإنسان ذوقا روحانيا وتفرغ في قالب قلبه حسا نورانيا
لا سيما الفنون التي تغزج بالبلاغة امتزاج الاشباح بالارواح وتبليج في حل
الفصاحة تبليج الاصباح ولشغف نظارة المعارف المصرية بتربية أكارشها
بطريقة سهلة جليلة كانت البواعث الحالمية والمساعى الخيرية داعية الى تأليف
كتاب مشتمل على الفنون التي لا تحقق البلاغة أصلا وكلاهما ولا يدخل
غير عربي اليها الا من باجها حافل بالمهمات من الاصول والقواعد كافل بالتهييل
مع انتفاع خلاصة الامثلة والشواهد فاستقبلت ماضى الامر في الحال بواجب
الامتثال واعتقدت عند شروعي على ذى القوة والحول في حل حال مقوما من
ميزان الادب ما يعسر عند تعاطيه مقدما على ذلك مقدمة تبين على الشروع
فيه (وسميته أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع)
والله أسأل أن يحله محل القبول وان يشيب عليه الجزاء الأوفى ذاته أكرم مسؤول

﴿المقدمة﴾

فنون الأدب المذكورة ويقال لها علوم العربية أى علوم اللغة العربية عبارة عن
انفي عشر علم يجمعها هذان البيتان

نحو وصرف هروض ثم قافية • وبعد هالفقه قرض وانشاء
خط بيان معان مع محاضرة • والاشتقاق لها الاداب أسماء

وكلها

بيانا وأجلها قدرا وأدقها سرا

أدبه تعرف الدقائق وتكشف من
المعجز الحقائق ويتوصل الى
ملك زمام البلاغة في مكالمه
الملوك ويعرف السالك طرق
الأدب في مخاطبة كيف يكون
بالأدب السلوك وبالخصلي
بفضائله وحوز لطف شمائله
تترفع النفوس الأبيسة عن
التخاطب لغير دواعي الخطابان
العامية اذهي ملهقة بأصوات
الحيوانات نازلة الى حضيض
الدركات مبتذلة غاية الابتذال
لاحظ اصحابها في درجات
الكمال ولا ينكر ذلك الاغبي
جاهل أو طام متجاهل فيجب على
العاقل المشارة الى التكميل بعلى
الهمم والتجمل بكرم الشيم
والغنى عن الرذائل والنصي
بأعلى الفضائل وبذل الجهود
في نيل أشرف قرض وأعلى
مقصود وحث جواد العزم بحسن
النية على بلوغ تلك الأمنية
حتى يتلوه من البلاغة آياتها
وبستير من الغصاحبة بضوء
مشكاتها فيغوز حينئذ بخاصة
شرف الانسان وتصبح مساعيه
الأدبية في كل أن وقد أمرني
من تحب طاعته ولا تسعني
مخالفته رب اللطائف والعوارف
ومن لا يحصى أوصاف علاله
واصف سعادة خبري باشاناظر
المعارف بجمع مختصر جليل
يكون بفقن البلاغة خير كفيل
دون تطويل محمل واختصار
محل فأجبت بالسمع والطاعة مع

وكلاها باحثة عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته افرادا
وتركيبا مع الوزن ودونه الى غير ذلك مما يعمى لم بالوقوف عليها ثم كونها علوم اللغة
العربية لا يقتضى عدم وجودها في غيرها فهي منبثة في سائر اللغات كالفارسية
واليونانية وما يتزج منها بالبلاغة امتزاج الروح بالجسد هو ما سئذ كره بعد

والبلاغة التي تكتسب بواسطة هذه الغنون عبارة عن الملكة التي يقتدر صاحبها
على تأليف بليغ أى الهيبة والصفة الراسخة الثابتة فيه التي يمكنه بواسطتها أن
يعبر عن المعاني التي يريد افادتها بغير عبارات بليغة أى مطابقة لحال الخطاب

فبلاغة الكلام مطابقة لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة الفاظه ومفرداتها
ومركبها وحال الخطاب ويرادفه المقام عبارة عن الأمر الداعي أى الحامل للتكلم
على أن يأتي بالكلام على وجهه من وجوهه الاتية مثلا لو أقبل عليك رجل
لا تعرفه لا من الأمور ثم بعد انصرافه عنك أتى اليك بعض اصحابك فاردت أن
تخبره بذلك فاللذيق أن تقول له أقبل على رجل وأخبرني به كذا ولا مسأغ لك أن
تقول أقبل الرجل معرفا بالعدم علمك وعلم صاحبك به ولو قدم الأمير من سفر
فاردت اخباره من لا يعلم به فاللذيق أن تقول له قدم الأمير معرفا بالعدم علمك
أن تقول قدم أمير بالنسبة فقولك أقبل رجل وقدم الأمير كلام مطابق لحال
الخطاب مشتمل على الفاظ فصحة

وللبلاغة مراتب كثيرة على حسب التوفيقية تقتضى الحال الذي هو المخصوصيات
المعتبرة عند البليغ أو الكلام المشتمل على تلك المخصوصيات فكلاما كان الكلام
أو فيهما كان أبلغ وكلاما كان أقل وفاء كان أقل بلاغة

ولا بد مع التوفيقية من مراعاة فصاحة الالفاظ اذ لا تحقق البلاغة الا بها فصاحتها
هي سلامتها بما يحصل به خلل في اللفظ أو المعنى وهو أحد ثلاثة أشياء التنافر
ومخالفة القياس ونقص المعنى المراد

فأما التنافر فهو وصف في الالفاظ يوجب نقاها عن اللسان وعسر النطق بها وهو
يكون في المفرد والمركب ومنه خفيف ومنه شديد مثاله في المفرد خفيفا
مستشزرات من قوله

فدائره مستشزرات الى العلا • تضل العقاص في منى ومرسل
أى ضفائر الشعر مرتفعات الى جهة فوق واكثره نتيه (٣) عقصه فيماني منه وما
أرسل ومثاله فيه شديد الخفيف مع يجهتين بينهما هملة كاستروا أو ببدال المهملة
الاولى ها وعلى كل فهو يجهتين بينهما سكون من قول أعرابي سئل عن ناقته أين
زكتهما قال تركتها ترى الخفيف ومثاله في المركب خفيفا أمده أمده من قوله

(٣) قوله عقصه بكسر ففتح جمع عصفه بكسر فسكون وهي كلمة ناقص الضنائر
اه مصححه

قصور الباع في هذه الصناعة

متبراً من القوة والحول مستعيناً
بالله ذي الحول والقوة والطول
متوسلاً بسيد العجم والعرب
سالكاً كل أمر حفظه الله مسلك
ميزان الأدب ليكون أقرب إلى
بلوغ الأرب وبالله المستعان
وعليه التكلان فقلت وأنا
الراجي بلوغ الأمان الفقير محمد
السبوني البلياني

(مقدمة في الفصاحة والبلاغة)
(الفصاحة) لغة تنبئ عن
الظهور والابانة يقال فصيح
الاعجمي إذا خلصت لغته عن
اللكنة وفي التنزيل وأخي هارون
هو أفصح مني لساناً أي أبين مني
قولاً أما اصطلاحاً فتكون في
المفرد أي الكلمة وفي الكلام
وفي المثلث (فالفصاحة) في
الكلمة خلوصها من الغرابة
ومن التنافر ومن مخالفة
القياس أي لا تكون الكلمة
فصيحة حتى تكون خالية من
جميع ذلك أبسط من الخلل مادتها
وصيغتها ومعناها (فالغرابة)
كون الكلمة وحشية أي أبست
ظاهرة المعنى ولا مألوفة
الاستعمال بالنظر للعرب
لالمولدين نحو مسرجاني قول
البحاج

أزمان أبدت وانجما قلبها

أغرباً قاطراً فأبرجا

ومقلة وحاجباً من جمها

وقاجراً من سنام مسرجا

فان مسرجا وصف به المرسل

(كعجلان ومقعد) الذي هو

(١) كريم متى أمدحه أمدحه والورى • متى وإذا ما ملته ملته وحدى
ومثاله فيه شديد المصراع الثاني من قوله

وقبر سرب • مكان قفر • وابس قرب قبر سرب قبر

وأما مخالفة القياس فهي كون الالفاظ غير جارية على المشهور من القانون الصرفي
أو التصوي وتكون في المفرد نحو الابل في قوله • الحمد لله على الاجال • بغث
الادفام مع وجوبه في مثله وتكون في المركب نحو

(٢) كساحله ذالحم أنواب سودد • ورق نداء ذالندى في ذرى الهد

بعود ضمير حمله ونداء على ما بعده • جاوه ومتأخر لفظاً ورتبة • مع ان الضمير لا يصح
عوده على متأخر كذلك الا في مواضع ليس هذا منها ويسمى الذي في المركب ضعف
التأليف وأما خفاء المعنى المراد فهو عدم فهمه بسهولة ويكون في المفرد وفي المركب
فأما الذي في المفرد فسيب ككون الكلمة غير مألوفة الاستعمال فتحتاج الى أحد
أمرين (الأمر الأول) التوضيح على وجه بعيد كسرج من قوله • وقاجراً من سنا
مسرجا • أي شعراً أسود كاللحم وأنفاه ذابريق ولعمان كالسراج أو ذا صفالة
واحد يداب كالسيف السريجي (الأمر الثاني) تتبع اللغات وكثرة التفسير أي البحث
والتفتيش في كتب اللغة فمنه ما يهتريه على تفسيره بعد التفسير نحو تسكا • كاتم من
قوله • تسكا • كاتم على تسكا • كنسكم على ذي جنة أي اجنتم ومنه ما لم يهتريه على
تفسيره نحو بحاجباً من قول أبي الهيثم • من طمحة صبرها جلت جمع • حتى قال
صاحب القاموس ذكره ولم يفسره وقالوا كان أبو الهيثم من أصحاب مدين
وكنالاً نكاد نفهم كلامه

وأما الذي في المركب فسيب إيقاع الكلمات موقفاً مخالفاً لقانون التصوي أو البيان
مثال الأول قوله

وما مثله في الناس الا ملكا • أبو أمه سي أبو • يقاربه

أصله وما مثله سي يقاربه في الناس الا ملكا أبو أمه أبو • ففصل بين مثل وسي وما بدل
ومبدل منه وبين أبو أمه وأبو • وهما مبتدأ وخبر وبين سي ويقاربه وهما نعت
ومنعت ولا يفصل بين كل منهما بأجنبي ويسمون هذا بالتمتعيد اللفظي ومثال
الثاني قولك جدت عين فلان مر يدايه أنه حصل له سرور ووجه الخفاء فيه ان أصل
معنى جود العين جفاؤها من الدموع عند ارادتها أنها والانتقال منه الى حصول

(١) أي ان مدحته شاركني الناس في مدحه ووافقوني لاستحقاقه ذلك وإذا ملته
لم أجد من يوافقني لبراءة مساحته وآثر ملته على هجونه مع أنه مقابل المدح إشارة
الى أنه لا يستحق الهجو ولو فرط منه شيء فافياً بالام اه

(٢) أي من كان دأبه الحلم والكرم حاز الرياسة والرفعة اه

الأنف يريده تشبيهه بالسيف
السري يحس أي المنسوب إلى
سريج الذي كان قينا أي حدادا
تنسب إليه السيوف في دقته
واستوائه أو تشبيهه بالسراج في
الضياء والمعان وهو أي مسرجا
غير ظاهر الدلالة على ما ذكر لان
فعل انما يدل على مجرد النسبة
وهي لا تدل على التشبيه فأخذه
منها بعيد ومن الموصوف بالغرابة
تكا "كا" وافر نقعوا في قول
اعرابي ما ليكم تكا "كا" ثم على
كتكا "كا" كتم على ذي جنة
افر نقعوا وذلك لاختصاصه إلى
فخص ويبحث وتفتيش في كتب
اللغة (والتنافر) هو وصف في
الكلمة بوجوب نقلها على
اللسان وعدم النطق بها وهو
شديد كهمخ بوزن فننفاهم
نبت زهاء الأبل وخفيف
كسستشزرات في قول امرئ
القيس

وفرع يزين المتن أسود فاحم
أثبت كفنوا القلة المتعشك
غدا نره مستشزرات إلى العلى
تضل العقاص في مثني ومرسل
اذلا يحن تناهى الأول أعني
همخ في الثقل وخفة الثاني
أعني مستشزرات فيه ولا تنظر
لخصوص بعد المخارج وفرجها
في التنافر بل الأمر موكول في
ذلك للذوق السليم (ومخالفة
القياس) كون الكلمة جارية
على خلاف القانون الصرفي
كالأجل في قول الشاعر
الحمد لله العلى الأجل

السرو ر بعيد اذ لم يعرف في كلام العرب عند الدماء لشخص بالسرو وأن يقال له
لا زالت عينك جامدة بل المعروف عندهم ان جود العين انما يكفى به عن عدم
البكاء حالة الحزن كما قالت الخنساء

أعني جودا ولا تجمدا • ألا تبكيان لصخرندي

ويسمى ذلك بالتمقيد المعنوي والتنافر بقسميه يعرف بالذوق ومخالفة القياس في
المفرد بالصرف ومخالفته في المركب والتمقيد المنطقي يعرفان بالنحو والغرابة باللغة
والتمقيد المعنوي بالبيان والمطابقة لمقتضى الحال بالمعاني ويسمى هذان الأخيران
علم البلاغة واختصاصهما هذا الاسم مع أن غيرهما في البلاغة مدخلا لمزيد مدخليتهما
فيها أو كونهما ملاك أمرها (فأما) الذوق فهو كقول الی افتتاح وسيله بممارسة الفنون
الأدبية وأما اللغة فلها أسفار جلية لا يحسن اختصارها وأما بقية الفنون
المذكورة فانها وإن كان صنف فيها أسفار خريجة لم تدع شاردة من كل مهجة إلا أنها
لا يتيسر باقراؤها في المدارس للحصول على الثمرة المقصودة إلا بعد معاناة وزمن
لا تساعد الحال عليهم مما فاقهم ما يجب قصده في الصرف والنحو والمعاني والبيان
مذيلة بغن البديع الذي يكسب ولا لفاظ من الطلاوة أم حجاب وبكسب هارقة
يسترق بها سر الأباب وهما هي عملة بحول الله مرتبة هكذا أصليا فأوضح سمعك وفعلك
الله لما يلقي اليك

((الفن الأول فن الصرف))

الصرف كالتصريف في اللغة التغير ومنه تصريف الرياح وفي الاصطلاح أصول
وقواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلمات التي ليست بأعراب وموضوعه الألفاظ
العربية من حيث الصحة والأعمال والأصالة والزيادة ونحوها وواضعه معاذ بن مسلم
الهمراء وقال اليومى واصله الامام علي رضي الله عنه ومسانله هي قضاياها التي تذكر
فيه صريحاً أو ضمناً نحو كل ياء أو واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ونحو كل واو
أو كسرة قلبت ياء كل همزة أثر فقة أو كسرة أو ضمة قلبت حرفاً ثانياً لحركة
ما قبلها وهكذا • والأبنية جمع بناء وهو الوزن والصيغة عبارة عن الكلمة
المحفوظة بهيئتها من حركة وسكون وترتيب (والكلمة) لفظ مفرد موضوع لمعنى أى
لفظ مفرد عينه الواضح لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذي عين
هوله وفهمه منه هو دلالة عليه (وتنقسم إلى ثلاثة أقسام) اسم وفعل وسوف
(فالاسم) كلمة دلت بنفسها على معنى غير مقترن في الوضع بزمن من الأزمنة الثلاثة
نحو كتاب و باب ومن علامات الميزة له عن أخويه ال في أوله والجو والتنوين
في آخره نحوور جل والرجل (والفعل) كلمة دلت بنفسها على معنى مقترن في الوضع
بأحد الأزمنة الثلاثة ومن علاماته الميزة له عن أخويه تاء التأنيث الساكنة
في آخره وحرف التنفيس في أوله والدلالة على الطلب مع قبول نون التوكيد

أنت ملوك الناس رباقبل
 فان القانون الاجل بالادغام
 لا الفلذ نعم ماسمع عن العرب
 على خلاف القانون كآل وماء
 فلا يخل بالفصاحة وأما اشتراط
 بعض في فصاحة المفرد خلوصه
 من السكراهة في السمع نحو
 الجرشي فغير محتاج اليه لان
 السكراهة جاءت من الغرابة
 (والفصاحة في الكلام) ونعني
 به المركب تاما أو ناقصا خلوصه
 من تنافر الكلمات ومن ضعف
 التأليف ومن التعقيد اللفظي
 والمعنوي مع فصاحة كلماته أي
 لا يكون الكلام فصيحاً حتى
 يخلو عن جميع ذلك وتكون
 كلماته فصيحة أي خالية عما
 تقدم (فتنافر الكلمات) وصف
 في المركب يوجب ثقله على
 اللسان وأن كان كل جزء منسجه
 فصيحاً والنقل اما شديد فهو قوله
 وليس قرب قرب قرب
 واما خفيف فهو قول أبي تمام
 كريم متى أمدحه أمدحه والورى
 معي واذا مالمته لمته وحدي
 فانظر الى الثقل المتناهي في
 الأول والثقل دونه في أمدحه
 أمدحه ذكر صاحب السمعيل
 ابن عباد انه أنشد هذه القصيدة
 أعفى التي منها كريم متى أمدحه
 البيت بحضرة الأستاذ ابن
 العميد فلما بلغ هذا البيت قال
 له الأستاذ هل تعرف فيه شيئاً من
 الهجنة قال نعم مقابلة المدح
 بالوم والما يقابل بالذم أو الهجاء
 فقال له الأستاذ غير هذا أريد

وينقسم الى ثلاثة أقسام ماض ويميزه تاء التانيث الساكنة نحو أكلت ومضارع
 ويميزه حرف التنقيس نحو سبب قوم وأمر ويميزه الدلالة وقبيل النون نحو تعلم تقول
 فيه تعلم (والحرف) كلمة ذات معنى في غيرها أي انه لا تبدل على معناها الا
 بسبب انضمام غيرها من الالفاظ اليها نحو من معناها ابتداء شيء مخصوص كابتداء
 السير من البيت وهو لا يفهم منها الا ان قلت سرت من البيت مثلاً وليس الحرف من
 موضوعات هذا الفن وكذلك ما أشبهه من الافعال الجامدة كعمى وابس وبع
 وبئس ومن الاسماء المبنية كاسماء الاشارة والموصول واسماء الاستفهام والشرط
 وأما الحقوق التصغير ذوالذي والحذف فقط سوف وأن والحذف والابدال اهل فتاذ
 وتنحية ذوالذي وجمعه صور يان لاحقيقان

وأصول أبنية الاسم ثلاثية ورابعة وخماسية ومزيدة ينتهي الى سبعة وأصول
 أبنية الفعل ثلاثية ورابعة ومزيدة الى ستة فكل من الاسم والفعل لا ينقسم في
 أصل وضعه عن ثلاثة أسرف ويهربن لها بالتغيير ذلك فيرد الاسم على حرفين بحذف
 آخر كبدأ أصله يدى أو أوله كعدة أصله وعد أو وسطه كسه أصله ستة ويرد الفعل
 على حرفين كقل وبيع وحرف نحو ق وع (٢)

واعلم أولان علماء هذا الفن لمارأوا الكلمة الثلاثية أكثر من غيرها لاجل الالفاظ
 سواء كانت أسماء أم أفعالاً كلمة توزن بهار هي الغظة في كل مثكولة سر وفها بان
 شكل كان وسهوا الحرف المقابل للفاء فاء الكلمة والمقابل للعين عين الكلمة والمقابل
 للام لام الكلمة فعين علم فاء الكلمة ولا مهاء عينها ومهاء لامها فاء علم على وزن
 فعل بفتح الفاء وكسر العين وكل على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين وكل على وزن
 فعل بفتحهما وضمهم على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وهكذا اذا كانت
 الكلمة ثلاثية أي أسرفها ثلاثة فقط فان كانت زائدة على ثلاثة فهي في الميزان على
 ثلاثة أقسام

القسم الأول هو الذي تكون الزيادة فيه من أصوله وهذا القسم يوزن بهذا الميزان
 مع زيادة لام ثانية ان كانت الكلمة رباعية نحو جعفر في الاسماء ودرج في
 الأفعال فوزنهما فاعل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه أو مع زيادة لامين ان كانت
 الكلمة خماسية نحو سقر جل في الاسماء فوزنه فاعل بفتح أوليه ونشد بدلامه
 الأولى مفتوحة

القسم الثاني هو الذي تكون زيادته ناشئة من تكرير حرف أسلى سواء كان التكرير
 للالحان وهو جعل كلمة مثل كلمة أخرى بسبب زيادة حرف فاعلى كترانه سير الأولى
 مساوية للأخرى في عدد الحروف والحركات المعينة والساكنات وفي التكرير

(٢) قوله نحو ق وع انما هما بدون هاء الساكنة لعدم الاتيان على
 المتعلم اه

فقال لا أرى غير ذلك فقال

الاستاذ هذا التكرار في أمده
أمده مع الجمع بين الحاء والهاء
وهما من حروف الحاق خارج
عن حشد الاعتدال نافر كل
المتنافر فإثنى عليه الصاحب
(وضعت التأليف) ككون
المركب جاريا على خلاف القانون
النحوي المشهور لدى الجمهور
كلاضمار قبل الذكر في غير أبوابه
نحو قوله

• جرى ربه عنى عدى بن حاتم •
إذا ضمير فيه طائد على متأخر
لفظا ومعنى وحكام أن القانون
النحوي وجوب تقديم المرجع
لفظا نحو ضرب زيد بسلامه
أو معنى نحو ضرب بسلامه زيد
إذا الفاعل وهو زيد هنا مقدم
في المعنى كما هي رتبته على المفعول
أو حكما كما في نحو نعم رجلا زيد
وربه رجلا وقل هو الله أحد
إذا المرجع في هذه الأمثلة وما
ماثلها مذكور قبل حكمها من
حيث أن الحكم الأصلي تقدمه
لكن خواف فيها لشكك ثاني
أن شاء الله (والتعقيد اللفظي)
هو كون التركيب خفي الدلالة
على المعنى المراد لئلا في نفس
الكلام وذلك بحيث لا يكون
ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب
المعاني بسبب تقديم أو تأخير
أو حذف أو فصل بأجنبي بين
موصوف وصفته أو بدل ومبدل
أو مبتدأ وخبر نحو قول الفرزدق
يمدح إبراهيم خال هشام بن عبد
المك

والتصغير وغيرهما من الأحكام وربما اختلف المعنى بالزيادة للحاق كما في شمل
بمعنى أمرع وشمل بمعنى أخذ ذات الشمال أو لقط الرطب وقد لا يكون لأهل الملحق
معنى في كلامهم ككوكب فانه لا معنى لككب وذلك كتكرير لام جليب أي البس
غيره الجليب للحاق بدسج أم كان التكرير لغير الحاق كتكرير حين قطع بتشديد
الطاء وهذا القسم يوزن بميزان مع تكرر اللام في الأول والعين في الثاني فوزن
جليب فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين ووزن قطع فعل بتشديد العين ولا
يؤتي في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جليب على وزن فعلل ولا قطع على وزن
فعلل وضرهم بذلك التنبية على أن الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي

القسم الثالث هو الذي لا تكون الزيادة فيه أصلية ولا ناشئة من تكرير حرف أصلي
وهذا القسم يوزن بميزان مع إيراد الزائد بعينه فيه فسكاتب وزنه فاعل
ومنصور وزنه مفعول وأكرم وزنه أفعول وانطلق وزنه انفعل ووقدس وزنه تفعل
وهكذا ونحو ذلك في باب التصغير فقط لتشعب فروعه فحصر أميزانه في ثلاثة كما
سيجيء غير ناظرين إلى مقابلة الأصول بالأصول والزوائد بالزوائد

واعلم ثانيا أنه إذا حصل في الموزون اعلال كقلب هينه أولامه ألفا في الميزان على
حسب أصله قبل الاعلال فقال وباع ورمى وغزا على وزن فعل بفتح الفاء والعين
ولا تنقل في الأولين على وزن فال ولا في الآخرين على وزن فعا وإذا حصل في الكلمة
حذف حذف نظيره في الميزان فتقول قاض على وزن فاع وعدة مصدر وعدة على وزن
علة بتخفيف اللام وإذا حصل قلب في سروف الكلمة الموزونة بتقديم وتأخير قلب
الميزان أيضا فتقول في قسي بكسرتين فتشديد الياء جمع قوس وزنه فلو بع بتقديم
اللام على العين وذلك أن أصله قوروس كبروج قدمت العين وهي لام الكلمة على
الواو الأولى وهي عينها وأخرت العين في محالها مع قوسط واو الجمع ثم قلبت الواو التي
هي عين الكلمة ياء لوقوعها طرفا ثم واو الجمع أيضا ياء وأدخمت في الياء لاجتماعها
معها أو سبق أحدهما باليسكون وكسرت السين لمناسبة الياء والقاف اتباعا لها
وهكذا

فالأبنية الأصلية للاسم الثلاثي عشرة (فعل) بفتح فسكون (٢) كسهم وسهل
(وفعل) بفتحين كغرس وبطل (وفعل) بفتح فكسر ككتف وحذر (وفعل)
بفتح فضم كعضد ويقظ (وفعل) بكسر فسكون ككبر (٣) ونكس أي ضعيف
(وفعل) بكسر ففتح كعنب وزيم أي متفرق (وفعل) بكسرتين كابل وبلزأي
ضخمة (وفعل) بضم فسكون كقفل وسلو (وفعل) بضم ففتح كصرد وحطم (وفعل)
بضمين كعنق وسرح أي سريضة (وأما فعل) بضم فكسر كدئل وفعل بكسر

(٢) قوله كسهم وسهل الأول اسم والثاني صفة وكذا البقية اه

(٣) قوله ونكس مثله قد حذف أي مهفف ورجل حب وخب وهم وثق حل وحرم
وجلد صل أي يابس وفلان صل لفلان أي مثله وقرنه اه

أبو أمه حتى أبو به يقاربه
 أراد وما مثل الممدوح الذي هو
 ابراهيم في الناس حتى يقاربه الا
 ملكا أبو أمه أي أبو أم الملك أي
 جده لأمه أبو أي أبو الممدوح
 الذي هو ابراهيم ففصل بين
 المبدل والمبدل أهني مثله وسى
 وبين الموصوف والصفة أهني
 حتى ويقاربه وبين المبتدأ والخبر
 أهني أبو أمه أبو بأجنبي وهو
 حتى وقدم المستثنى أعني مملكا
 على المستثنى منه وهو حتى يقاربه
 ان لم يجعل المستثنى منه في الناس
 فلم يكذبهم منه المراد فليس
 فصحا (والتعقيد المعنوي) هو
 كون التركيب خفي الدلالة هلى
 المعنى المراد لخلال في انتقال
 الذهن من المعنى الأصلي الى
 المعنى المقصود وذلك اما بسبب
 ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة
 الى كثرة الوسائط أو ايراد
 اللزوم القريب الذي لا يفتقر
 الى واسطة الخفي العلاقة كقوله
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
 وتسكب عيناي الدموع لتجهدا
 أراد أنه يرضى بالبعد والفراق
 ويعود نفسه على مقاساة الاسزان
 والاشواق ويتحمل من أجلها
 حزنا يفيض من عينيه الدموع
 ليتوصل بذلك الى وصل يدوم
 ومسرة لا تزول على حد قوله
 ولطالما اخترت الفراق متعاطيا
 واحتلت في استنثار غرس ودادي
 ورغبت عن ذكر الوصال لأنها
 تنفي الأمور على خلاف مرادى

فضم كبد في قراءة شاذة فغير أصلى وبعض هذه الاوزان يجري فيها التخفيف فتصو
 كتف يخفف باسكان العين فقط أو به مع كسر الغاء وإذا كان ثانياه حرف حلق خفف
 أيضا مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات كفتخ وكفتخ ومثله في ذلك الفعل كشهد
 ونحو عضد وأبل وعنى يخفف باسكان العين

والابنية الأصلية للاسم الرباعي ستة (فعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياه كجهر
 (وفعل) بكسرهما وسكون ثانياه كزبرج للزينة (وفعل) بفتحهما وسكون ثانياه
 كبرن بالثلاثة لمخلب الأسد (وفعل) بكسر ففتح فلام مشددة كفتخ لوطاه الكتب
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح كدرهم (وفعل) بضم فسكون ففتح كبغديب بحيم
 ففجعة ففجعة للاسد والأخيران نادران

والابنية الأصلية للاسم الخماسي أربعة (فعل) بفتحات مشددة اللام الأولى
 كسفر جل (وفعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياه وكسر رابعة كبجهرش للجهوز
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح مشددة اللام الثانية كقرطاب للشيء القليل
 (وفعل) بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كفتخ لوطاه ففجعة ففجعة
 كسابقه معنى

وأبنية الاسم المزيد فيه لا تتجاوز سبعة أحرف فالثلاثي الأصول نحو واشه باب
 مصدر واشه باب والرابعي الأصول نحو واشه باب مصدر واشه باب الثلاثي الأصول
 والخماسي الأصول لا يزداد فيه الأحرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عطر فوط مهمل
 الطرفين بفتحتين بينهما سكون مضموم القاء لونية بيضاء وفتحتين بسكون العين
 وفتح ما صدها للبعير كثير الشعر ومواز ينها بلغت على ما نقل من سيويوه ثلثانة
 وثمانية وزيد عليه نحو الثمانين مع ضعف في بعضها

والابنية الأصلية للفعل الثلاثي ثلاثة (فعل) بفتحتين (وفعل) بفتح فكسر (وفعل)
 بفتح فضم وعين مضارع الأول امام مكسورة كجلس يجلس وضربه يضربه والتزموه
 في الأجوف والمنقوص اليائين كباع يبيع وقضى يقضى وامام مضمومة تخرج يخرج
 ونصره ينصره والتزموه في الأجوف والمنقوص الواوين كقال يقول ودعا يدعو
 وامام مفتوحة ولا يكون الا فيهما عينه أو لامه حرف حلق كذهب يذهب وقضه يقضه
 وما جاء من هذا بدون حرف حلق فشاذا كما في يائي أو من تدانغل اللغات كركن
 وعين مضارع الثاني امام مفتوحة كفرح يفرح وعمله يعمله أو مكسورة فتعونم
 ينعم وحسبه يحسبه وعين مضارع الثالث مضمومة فقط كشرف يشرف فهذه
 ستة أبواب للثلاثي المجرد (٣) باب نصر وباب ضرب وباب علم وباب فتح وباب

(٢) قوله باب نصر الخ قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا لان الضم في عين المضارع
 علوى وانه أقوى من الكسر أو تدرج في النزول من العلوى الذي هو الأصل بفتحة
 فهو أحق بالتقديم الى السفلى وعكس بعضهم فقدم باب ضرب نظرا لان الاختلاف
 فيه أكثر لظهور أكثرية مخالفة الفتح للكسر على مخالفة الفتح للضم اذ الفتح
 علوى والكسر سفلى والضم بينهما كما يشهد به الوجدان فتنبه اه

وشرف وباب حسب وتسمى الثلاثة الأول دعام الأبواب تشبيهاً بدعام البيت
والرابع الأصلي له باب واحد وهو فعل مل كمر بدو سرجه (ولمزيد) ثلاثة أبواب
زائد بحرف وهو (تفعّل) كشد سرج وزائد بحرفين وهو (افعلّل) كسر نجم
(وافعلّل) كقشعر
والأبنية المزيّدة للثلاثي سبعة وعشرون باباً منها سبعة ملحقة بدسرج وكلاهما مزيّدة
بحرف واحد وهي (فعلّل) بسكون ثانيه وفتح ماعداء بكليب (وفوعلّل) كقوّل
(وفيعلّل) كبيطر (وفعولّل) كجهر رأي جهر (وفعلّل) كشر يرف الزرع قطع
شريفه أي ورقه (وفعلّل) كقلنس (وفعلّل) آخره ألف كقلنس ومنها بابان
ملحقات بالسرج مزيّدان بثلاثة أسرف وهما (افعلّل) بكسر فسكون ففتح فسكون
كقطنس أي تأخر (وافعلّل) كاسلق أي نام على قفاه ومنها ثمانية عشر غير ملحقة
فمنها مزيّد بحرف واحد وهو الثلاثة الأول ومنها مزيّد بثلاثة وهو الأربعة الأخيرة
ومنها مزيّد بحرفين وهو ماعداهما كما ترى وهي (أفعلّل) بسكون ثانيه وفتح ماعداء
كأكرم وهو مهموز (وفعلّل) بتضعيف العين كفرح (وفاعلّل) كسالم (وافعلّل)
بكسر فسكون ففتحات كاستبق (وانفعلّل) كانطلق (وافعلّل) بكسر فسكون ففتح
مشدد اللام كاخضر (وتفاعّل) بفتح ماعداء الألف كنسابق (وتفعلّل) ككسكلم
(وتفعلّل) ككجلب (وافعلّل) فحواف قدر (وتفوعّل) ككجرب (وتفيعّل)
ككشيطن (وتفعلّل) ككقلنس (وتفعلّل) آخره ألف ككقلنس أي بس القلنس وفيها
(واستفعلّل) بكسر فسكون ففتح فسكون كاستخرج (وافعلّل) بكسر فسكون مشدد
اللام كاخضر (وافعولّل) بكسر فسكون كافتدون طال شعره (وافعولّل) كاجلود
أسرع
(ففعّل) بفتح العين يجيئ المعان كثيرة ويبنى منه باب المغالبة على فعلته أفعله نحو
كأرمي فذكرته أكرمه بفتح العين في الماضي وضعها في المضارع الألف في مكسور عين
المضارع من المثال والأجوف والناقص نحو وعدت وبعث وربيت فكسرها
كواعده فوعدته أعهده وباعته فبعثه أبيعته ورأيتته فرأيتته أريته أي غالبته في
ذلك فغالبته (وفعلّل) بكسر العين بكثرت فيه العلل والأوزان وأضادهما كسقم وسلم
وبرئ وفرح وتجيئ منه الألوان والعيوب والحلى أي الزينة الظاهرة في الجسم
كشهب وعور وبلج (وفعلّل) بضم العين للطبائع ونحوها كمن وشرف وجل وطرف
وأوم وخش ونحوها من كل صفة لها لث ومكث ولهذا لا يكون إلا لازماً وأما قولهم
رحبتك الدار فتوسع والقصير رحبتك ولم يرد ياق العين إلا هو صار ذا هيئة ولا ياق
اللام وهو متصرف الانه من النهية بمعنى العفل ولا مضاعفاً لقلب لام مشروكا
كجيب وشرب بالضم أو الكسر (وافعلّل) للتعبدية كآذنته وأعلمته المسئلة
والصيرورة كأورق الشجر صار ذا ورق وللقلب كآصجت الكتاب أي أزالت
عجمته بنقطه وبمعنى فعل كآفته من البيع بمعنى قلته منه (وفعلّل) بتشديد العين

وبيان التشديد المعنوي في
البيت أنه كفى بسكب الدموع
عما يلزم فراق الأحبة من الكآبة
والحزن وأسباب في هذه الكناية
ليكنه أخطأ عند البلاء في جعله
جود العين كناية عما يلزم ملاقات
الأحبة من السرور فإن الانتقال
من جود العين إلى بقاء الدموع
حال إرادة البكاء لا إلى ما أرادته
الشاعر من السرور إذا لاذهان
لا تانتفت إلى ذلك ضرورة أنه
لا يدعي لسان بجمود عينيه
على سروره فلا يقال جددت
عينه بمعنى سرخا طره فالكلام
خفي الدلالة على المرام فليس
فصيهاً وأما اشتراط بعض في
فصاحة الكلام خلوه من
التكرار وتنازع الإضافات فغير
سديد لأن ما ذكرنا أو يجب ثقلاً
فقد استزغنه بالتنازع واللا
لم يكن مخلاً كما قد وقع في التزليل
ونفس وما سواها لا يات ذكر
رحمة ربك هبده مثل دأب قوم
نوح إلى غير ذلك (وفصاحة
المتكلم) ملكة يقتدر بها
على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح أي ككيفية وصفة
من العلم راضية وثابتة في نفس
صاحبها يكون قادراً بها على أن
يعبر عن كل ما قصد من أي نوع
من المعاني كالمدح والذم والرثاء
 وغير ذلك بكلام فصيح فعلم أن
المدار على الاقتدار المذكور
وجداً للتعبير أو لم يوجد وأن من
قدر على تأليف كلام فصيح في
نوع واحد من تلك المعاني لم يكن

(مبحث البلاغة)

والبلاغة لغة تنبي عن الوصول
والانتهاء واصطلاحاً ما يكون
في الكلام وفي المتكلم ولا
تكون في الكلمة (فالبلاغة)
في الكلام مطابقة لمقتضى
الحال مع فصاحته أى لا تتحقق
بلاغة الكلام عند أرباب
المعاني إلا إذا كان الكلام فصيحاً
مطابقاً لما يقتضيه حال الخطاب
والحال هو الأمر الداعي للمتكلم
إلى أن يعتبر مع الكلام الذى
يؤدى به أصل المراد خصوصية
ما وتلك الخصوصية هى مقتضى
الحال (مثلاً) كون المخاطب
منكرًا للحكم حال يقتضى
التأكيد للحكم وذلك التأكيد
اعتبار مناسب هو مقتضى
الحال وقولك أن زيد العالم كلام
مطابق لمقتضى الحال ويتفاوت
مقتضى الحال بحسب المقامات
والأحوال إذا المقام الذى يدعو
إلى تشكيك المسند إليه أو المسند
ببيان المقام الذى يناسبه

للكثير في الفعل كطوقت وفي المفعول كغلفت الأبواب وفي الفاعل كوثق الابل
كثرفها الموت وللعمدية كفر حته ولللبث انقشرتة وللانسية كقمتة زينة الى
تقيم وللتوجه كشرق وغرب وللصيرورة كبرق صار ذا ورق (وقال) لما اركة
الفاعل للمفعول في الفعل كنافله وللثكثير كضاعتته ويعني فعل كافر (وتفاهل)
للاشتراك كتجاذبا الثوب ولاظهار حصول أصله مع انه غير حاصل كتجاهل واطاوعة
فاعل كباعده فتباعده ويعني فعل كنهالي (وانفعل) لانه مكاف كتعلم واطاوعة
فعل مشددا ككسرتة فتكسر ولا تتخاذل ككسرتة فتكسر ولا تتخاذل ككسرتة فتكسر
كتأثم ترك الاثم وللصيرورة كتأبست المرأة سارت أبعلا لزوج لها والطلب كتنهين
المسئلة الملب بيانها ويعني فعل كتنزه (وانفعل) لاطاوعة كاجته ولا تتخاذل كتنهين
أخذ الشواء وللقبول كاتعظ قبل الوعظ وللتفاهل كاجته وراى فجاور واوالتصرف
كاكتسب (وانفعل) لاطاوعة فعل بالتخفيف ككسرتة فتكسر وانفعل كاتعظ
فانزعج ويختص بالعلاج والتأخير (وانفعل وانفعل) مشددا للامين لبالغة في
اللازم كاجر واجار واعور واعوار ويقلان في غير الالوان والعيوب (واستفعل)
للطلب كاستغفر واحد الشيء متصفا نحو استسمنته هددته هبنا واللفظ نحو استصبر
الطين فنحول الى الحجر والاطاوعة نحو أرسنه فاستراح (وافعول وانفعل) لا الغة
في اللازم (وتفعل وانفعل) لاطاوعة فعل نحو تدرج في دسرح واسرهم في سرحم
(وينقسم الفعل الى قسمين) لازم ومتعدي فاللازم هو الذي لا يحتاج الى شيء من
أو بعده أو قام به فلا ينصب المفعول به نحو سافر ومان والمتعدي هو الذي يحتاج
إلى غير الفاعل يقع عليه الفعل وهو ما متعدي لواحد نحو حدث الله أولانين نحو
علمت الأدب محمودا ورأيت الصدق منيبا أو ثلاثة نحو أعلمت الموحدا الله قديرا
وأريت المتعلم الاجتماع ادنا فما

و ينقسم أيضا الى صحيح وغيره (فالصحيح) ما ليس في سريه في الاصلية همزة ولا
تضعيف ولا سرف علة نحو سلم وعلم (وغير الصحيح) ان كان في سريه احدى اصوله
همزة فهو زحوا اخذ ورا به وهاء والا فان ذكر احدى اصوله فضعف فهو مد
وزلزل وانما يكن هذا الباب وباب المهجوز من الصحيح لانقلاب الهمزة والتضعيف
سرف علة في بعض التصاريح نحو قرافي قرأ وتقتضي في تقصض وان لم يتركز احدى
أصوله فمثل امامثال وهو ما فاء سرف علة وارا اويا نحو ورد و يسر لا انما لا يكونها
وسمي مثالا لما ثلثة الصحيح في عدم اعلال ما ضربه واما أجوف وهو ما بينه سرف
علة سمي بذلك لما لوجوه أن وسطه من الحرف الصحيح و سمي أيضا ذا الة لانه
لانه عند الاسناد للهاء يصير معها ثلاثة أسرف نحو قات و بهت في قال و باع و امانا قص
وهو ما آخره سرف علة سمي بذلك لانقصانه بحذف آخره في بعض التصاريح و سمي
ذا الأربعة اصبر و رته عند اتصال تاء التثنية به و سمي على أربعة أسرف نحو سبيت
ودعوت في سمي و دها و اما الفين مفروق وهو ما فاء و لانه سرفاء لة نحو و في و في

والتعريف اي لا يكون هناك مقام
يناسب التنكير والتعريف
معاً والمقام الذي يناسبه تقديمه
يبين المقام الذي يناسبه تأخيره
كالمسبق ولذا مقام ذكره يبين
مقام حذفه كذلك ومقام اطلاق
الحكم يبين مقام تقديمه وكذا
مقام الفصل يبين مقام الوصل
ومقام اليجاز يبين مقام
الالطاف والمساواة الى غير ذلك
وكذا مقام خطاب الذكي يبين
مقام خطاب الغبي ضرورة ان
الاول يناسبه من الاعتبار
اللطيفة والمعاني الدقيقة الخفية
مما لا يناسب الغبي بقدر رعاية
المناسبات والاعراض التي
يصانع لها الكلام واعتبار
تلك الخصوصيات ليطابق
الكلام المشتمل عليها تلك
الاعراض يرتفع شأن الكلام
حسنه وقبوله ولذا كانت مراتب
البلاغة متفاوتة بقدر تفاوت
المقتضيات والاعتبارات ومن
هنا كان القرآن الشريف
ذال الدرجة القصوى منها لما ان
الله تعالى عالم بكميات الاحوال
وكيفياتها شغل كلامه في كل
مقام على جميع مقتضيات
الاحوال التي له في نفس الامر
لما انه عالم بجميعها ورويت حق
المراعاة (والبلاغة في المتكلم)
ملكة يقتدر بها على تأليف كلام
بليغ أي كيفية راسخة في النفس
يقتدر بها صاحبها على أن يؤلف
كلاماً مطابقاً لمقتضى الحال
فصيحاً أي معنى قصده وفي أي

واما القيف مقرون وهو ما عينه ولا مفسر فاعلة نحو روى ثوى
وينقسم الاسم الى قسمين أحدهما مذكور نحو رجل وكتاب وقلم ثانيهما مؤنث وهو
نوعان مؤنث حقيقي وهو اسم الانثى ومؤنث مجازي وهو الذي ليس كذلك وانما
استدل على تأنيثه برجوع ضمائر المؤنث اليه نحو الشمس رأيتها والاشارة اليه بما
للمؤنث ووجود التاء الساكنة في فعله نحو سمعت أذن هذه وظهور التاء في تصغيره
نحو أذينة وعيينة في أذن وعين وسقوطها من عدد نحو ثلاث قسي وهكذا (ثم
المؤنث) اما مؤنث معني فقط كزيتب وهنداء ولفظا فقط كحزمة وطلحة أو لفظا
ومعني كفاطمة ومسلمة (والثانيث اللفظي) اما ان يكون بالنار هي قسيان ساكنة
وتختص بالفعل الماضي نحو رأيت كانت هند ومحركة وتكون في الفعل المضارع نحو
هنا تصلي وفي الأسماء نحو سائمة وقائمة وأصل وضعها ان تكون للفرق بين المؤنث
والمذكر فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء نحو حائض وانما تدخل في اللفظ المشترك
معناه بينهما فان كان جامدا كان دخولها معها أي يقتصر فيه على ما ورد عن العرب
نحو انسان وانسانة ورجل ورجلة ونبي ونباة وان كان مشتقا كانت قياسية الا
فيما وازن فعولا بمعنى فاعل كصبور أو مفعالا كنهذار أو مفعيلا كعطير أو مفعلا
كغشم أو مفعيلا بمعنى مفعول ان كان قبله موصوفا فيقال رجل سبور ومهذار
ومعطر ومغشم وجريح وامرأة صبور ومهذار ومعطر ومغشم وجريح وقد تزايد
تمييز الواحد من الجنس كنجبر وشجرة في المخالقات وابن وابنة بكسر باهمجاني
المصنوعات أو عكسه نحو جباء وجب، والبالغة كراوية الكثير الولاية ولما كيدها
كعلامة لكثير العلم وللتعريض من فاء الكلمة نحو عدة أو من عينها نحو إقامة
أو من لامها نحو سنة والدلالة على تعريب الأسماء الجمعية نحو كلبية وكيالبية
للكيال وعلى النسب كاشاعة ومهاالبة في جمع أشعث ومهلبين (واما ان يكون
بالأنثى) وهي أيضا قسيان مفردة وهي المقصورة ككيلي وبشري وغير مفردة
وهي ألف قبلها ألف فتقلب هي همزة مكهراة وعذرا،
وللمقصورة أوزان منها (فعلي) بضم ففتحتين نحو أربي للداهية وأدعي وشعبي لموضعين
(وفعلي) بضم فسكون نحو حمي اسم ذب وحبل صفة وبشري مصدر (وفعلي)
بفتحتين نحو بردي اسم نهر وحيدى صفة للحمار الذي يجيد عن ظله انشابه وبشكي
مصدر الكذب (وفعلي) بفتح فسكون نحو جرحي جمع جرح ونجوى مصدر او شبي
صفة (وفعلي) بضم ففتح نحو جاري اسم طائر وسكار جمع سكران وعلاذ صفة
للشديد من الابل (وفعلي) بضم ففتح المشددة نحو مهن اسم الباطل (وفعلي) بكسر
ففتح مشددا لام نحو سبطري لمشي فيه تضر (وفعلي) بكسر فسكون نحو حلي جمع
هذه اسم طائر وذكرى مصدر (واما ان كان هذا الوزن غير جمع ومصدر فالبنون فالله
للتأنيث كضيزى للقسمه الجائرة ودفلى لشجر مروان بنون عند الجميع فالله
للاسماق نحو نزهى لمن لا يلهو وان بنون في لغة ولم بنون في أخرى وفي الله وجهان نحو

قوع أرادته فلولم يكن ذاملكة

يقتدر بها على ما ذكر لم يكن بليغا
على قياس ما سبق في الفصاحة
ومن تأمل ما سبق علم ان البلاغة
أخص والفصاحة أعم وأن كل
ما يطلق عليه لفظ البليغ كلاما
كان أو متكلما يطلق عليه
لفظ الفصيح لان الفصاحة
مأخوذة في تعريف البلاغة
وليس كل ما يطلق عليه لفظ
الفصيح يطلق عليه لفظ البليغ
لجواز أن يكون كلام فصيح غير
مطابق لمقتضى الحال أو متكلما
ذو ملكة يقتدر بها على الفصيح
الغير المطابق لمقتضى الحال
ويعلم ان البلاغة بثبوت
حصولها وتحقيقها على حصول
أمرين الأول الاتزان عن
الخطأ في تأدية المعنى المقصود
اذ ربما أدى المعنى المراد بلفظ
غير مطابق لمقتضى الحال فلا
يكون بليغا الثاني تميز الكلام
الفصيح من غيره اذ ربما ورد
الكلام المطابق لمقتضى الحال
غير فصيح لاختلال ركن من
أركان فصاحة الكلام فيه فلا
يكون بليغا فست الحاجة الى
علمين يترجم جماع الخطأ في
تأدية المعنى المراد وعن التعقيد
المعنوي المخل بفصاحة الكلام
والاول منهما هو علم المعاني
والثاني علم البيان ويسميان
بعلم البلاغة لذلك ولما كان علم
البديع به يعرف وجوه تحسين
الكلام جعل تابعا لهذين العلمين
حتى يعرف طرق التحسين الذاتي

ذفرى خلف أذن البعير (وفعلي) بكسر نين مشددا العين نحو هجيري اسم للهيذان
وشئى مصدر حث (وفعلي) بضم نين مشددا اللام ككثري من الحذر وأفرى اسم وطاء
الطلع (وفعلي) بضم ففتح العين المشددة نحو اغيزى اسم للغز وخليطى للاطلا
(وفعلي) بضم ففتح المشددة نحو غبارى انبت ونضارى اطار
وللمدودة أوزان منها (فعللاء) بفتح فسكون كصراة اسماء ورغباء مصدر وطرفاء
جمع في المعنى وجرأ صفة لا نشأ فعل وهطلاء صفة أغيره كدعة هطلاء وهو مشترك
بين الالفين (وأفعللاء) بفتح فسكون مثلث العين مخففة اللام كاربعة ليل يوم المعروف
(وفعللاء) بضم نين بينهما فسكون كقر فضاء للهبة المعروفة في القعود (وفاعولاء)
نحو طاشوراء (وفاعلاء) بكسر العين مخففة نحو قاصعاء لاحدا بى جهر البروع حيوان
كالارنب (وفعلياء) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه مخففة نحو كبرياء (وفعللاء) بفتح
العين مثلث الفاء نحو جفلاء بفتحتين لموضع رياء بكسر ففتح أثوب خز مخففة
وعشراء ونفساء بضم ففتح ثقفاء ومنهم من مشترك أيضا بين الالفين (وفعللاء)
بضم نين بينهما فسكون نحو خنفاء

(وينقسم الاسم أيضا الى أربعة أقسام) منقوص وهو ما آخره باء لازمة سواء كانت
أصلية أم منقلبة عن واو كالقاضي والداعي ومقصور وهو ما آخره ألف لازمة كقضى
وهدى ورضا ومدود وهو ما آخره همزة قبلها ألف كسما وبناء وجميع ككتاب
وينقسم أيضا الى خمسة أقسام (القسم الاول المفرد) وهو ما بس مثنى ولا مجموعا
ولا ملحقا به ما ولا من الأسماء الخمسة الالفة في النون وهي أسماء الأقسام الخمسة نحو
على وهند وقلم وقرطاس (القسم الثانى المثنى) وهو ما بناب عن اثنين مفردين
معربين غير مركبين اتفقا في الوزن والحروف والمعنى بزيادة أغنت عن المتعاطفين
وهي الألف أو الياء والنون المسكورة كالرجلين والزيدين والركبتين فليس من المثنى
شفع وزوج وكلا وكلتا واثنان واثنان لعدم النيابة عن اثنين ولا هذان واللذان
ومؤنثهما لعدم الاعراب في المفرد ولا العمران بفتح فسكون في همر وهو لعدم
الاتفاق في الوزن ولا العمران بضم ففتح في همر وأبى بكر لعدم الاتفاق في الحروف
ولا العينان للباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى بل كلها ملحقه بالمثنى الاشتغال
وزوجا في المفرد وبقولنا في التعريف مفردين يعلم أنه لا يثنى المثنى ولا الجمع فلا
يقال في الرجلان والرجلان ولا في الزيدون والزيدون (فان كان المفرد) مهيما
زدت عليه الزيادة المذكورة بدون عمل سواها (وان كان) منقوصا محذوف الآخر
رددت اليه في التثنية ما حذف منه نحو داعيين وساعيين في داع وساع (وان كان)
مقصورا قلبت ألفه عند التثنية ياء تارة وراواتا تارة ويا أو وواتا (فتقلب ياء
في ثلاثة مواضع الاول) ان يكون زائدا على ثلاثة أسرف سواء كانت ألفه منقلبة عن
ياء أو عن واو رابعة كانت نحو حبلى ومعطى تقول فيه صاحبليان ومهطيان
أو خامسة نحو مصطى وحبارى تقول فيه صاحبليان وحباريان أو اداية نحو

بهما والعرضي به فافهم المقصود
من على البلاغة وما يتبعها في
ثلاثة فنون

«الفن الاول علم المعاني»

وهو علم يعرف به مطابقة
الكلام لمقتضى الحال أى ملكة
وكيفية نفسانية راسخة يمكن
بها وتقدر بها على ادراك
جوهرية باستحضار المعاني
واستعمال المجهولات وأصول
وقواعد مدونة يستنبط منها
ويستخرج ادراكات جوهرية هي
معرفة مطابقة كل فرد فرد من
جوهرات الكلام العربي لمقتضى
الحال بمعنى ان أى فرد يوجد
منه أمكننا معرفته بذلك العلم
فنرى ان اراد الكلام على هذا
الوجه المخصوص من توكيد
أو غيره كتقديم أو تأخير أو حذف
أو ذكر أو تعريف أو تنكير
مناسب للقام وذلك لان موضوع
هذا العلم الكلام البليغ الصادر
عمن له ملكة التعبير بكلام
بليغ فالكلام غير البليغ
ليس موضوعا وكذا الكلام
البليغ الصادر ممن ليس له
ملكة التعبير به ليس موضوعا
لهذا العلم أيضا كما صرح بذلك
بعض محققى الأماجم

«مبحث الخبر»

(الخبر) هو ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته أى من غير نظر
الى خصوص الخبر أو خصوص
الخبر ليدخل في التعريف بخبر الله

مستدعى وقبعثى نقول فيهما مستدعيان وقبعثيان (الثاني) غير الزائد على
الثلاثة الذى ألفه منقلبة عن ياء نحو الغنى نقول فيه الغنيان (الثالث) الاسم
الجامد الذى أميات ألفه نحو متى مسمى بها نقول فيها متيان (وتقلب واوا فى
موضعين أو لهما) ان تكون ثلاثة وهى بدل من واو ونحو عصا نقول فيه عصوان
(ثانيهما) ان تكون ثلاثة وهى غير مبدلة وغير عمالة نحو الا واذا نقول فيها ألوان
واذوان وتقلب واوا أو ياء فيها فيه لغتان نحو رضى نقول فيها رحيان لقولهم رحيب
ورحيان لقولهم رحيوت والياء أكثر (وان كان معدودا) قلبت همزة واوا تارة
وأبقيت تارة وقلبت واوا وأبقيت تارة فتقلب واوا فى موضع واحد وهو ما اذا كانت
الهمزة بدلا من ألف التانيث نحو صحراء وجرأ نقول فيها صحراوان وجرأوان
وتبقى أو تقلب واوا فى ثلاثة مواضع أحدها ما همزته للاحاق نحو علماء اعصبة العنق
نقول فيه علماء آن وعلماء وان ثانيهما همزته بدل من واو أصلية نحو كساء أصلية
كساو نقول فيه كسا آن وكسا وان ثالثهما همزته بدل من ياء أصلية نحو حياء أصلية
حياى نقول فيه حيا آن وحيا وان وتبقى على حالها فى غير ما ذكر نحو قرآن وروضا آن
فى القراء والروضاء للناسك والوضىء (القسم الثالث) جمع المذكر السالم وهو اللفظ
دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون مفتوحة والمفرد الذى يجمع هذا
الجمع اما جامد فيشترط أن يكون علم المذكر ماقول خاليا من تاء التانيث ومن التركيب
فلا يقال فى رجل رجلون لعدم العلمية ولا فى جمع زينب زينبون لعدم التذكير ولا
فى جمع لاحق علم فرس مثلا لا يحقون لعدم العقل ولا فى جمع طهنة طهنتون لوجود
التاء ولا فى جمع سبيويه سبيويون لوجود التركيب واما مشتق فيشترط ان يكون
صفة لمذكر ماقول خالية من التاء ليست على وزن أفعال الذى مؤنثه فعلا ولا
على وزن فعلا الذى مؤنثه فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فلا يقال فى جمع
حائض حائضون لعدم التذكير ولا فى جمع سابق صفة فرس مثلا سابقون لعدم العقل
ولا فى جمع علامة أكثر العلم علامون لوجود التاء ولا فى جمع أجر أجران لكونه
على وزن أفعال الذى مؤنثه على وزن فعلا ولا فى جمع عطشان عطشانون لكونه
على وزن فعلا الذى مؤنثه على وزن فعلى كعطشى ولا فى جمع نحو عدل وصبور
وسريع عدلون وصبورون وسريعون لاستواء المذكر والمؤنث فى الوصف به باللفظ
واحد نحو امرأة عدل وصبور وسريع مثال ما استوفى الشروط الزيدون مجتهدون
(فان كان) المفرد الذى يجمعه هذا الجمع محيى حازبت عليه الزيادة المذكورة بدون
عمل سواها وان كان منقوصا حذف ياءه وضم ما قبلها ان كان بالوار والنون نحو جاء
الداعون والساعون وكسر ما قبلها ان كان بالياء والنون نحو رأيت الداعين
والساعين أصلها الداعون والداعون والساعون والساعين وان كان مقصورا
حذفت ألفه عند الجمع وأبقى فتح ما قبلها نحو أنتم الأعلون من المصطفين أصلهما
الأهلون والمصطفون وان كان معدودا صنعت به مثل ما صنعت بثنى المعدود من

تعالى ورسوله والبسدييات
 المألوفة والنظريات القطعية
 ومعنى صدق الخبر مطابقة
 للواقع ومعنى كذب عدم
 مطابقة للواقع (مثلا) قولك
 العلم نافع موضوع ومحمول أوقع
 بينهما نسبة في الخبر فلا بد أن
 يكون بينهما نسبة في الواقع أي
 الخارج أي بقطع النظر عما يدل
 عليه الكلام فإن كان مادل
 عليه الخبر من النسبة مطابقا
 وموافقا لما في الواقع فصدق
 والا فكذب (وايضاحه) ان
 هناك نسبتين نسبة دل عليها
 الخبر مفهومة منه ونسبة تعرف
 من خارج بقطع النظر عن الخبر
 وتسمى الأولى نسبة كلامية
 والثانية نسبة خارجية فطابقة
 النسبة الكلامية أي المفهومة
 من الكلام للنسبة الخارجية
 أي التي في الخارج بأن يكون كل
 منهما ثابتا كما في المثال أو نقيا كما
 في قولك الجهل ليس بنافع صدق
 وعدم مطابقة النسبة الكلامية
 للنسبة الخارجية بأن تكون
 احدهما ثبوتية والأخرى سلبية
 كقولك الجهل نافع أو العلم ليس
 بنافع كذب (ما يقصد بالخبر)
 اعلم ان الخبر أي من يكون بصدق
 الاخبار والاعلام لا يتخلو ظاهرا
 من أحد أمرين إما أن يقصد
 بخبره افادة المخاطب الحكم أي
 وقوع النسبة أولا وقوعها وإما
 أن يقصد بخبره افادة المخاطب
 كونه عالما بالحكم ويسمى الحكم
 الذي يقصد بالخبر افادته فائدة

وجوب قلب الهمزة واوا في نحو حراء علماء كقول فيه حراءون وجرادون ومن
 وجوب تصحيح الهمزة في نحو وضاء وقراء تقول فيه وضؤون وقراءؤون وسائين
 وقرائين ومن جواز الهمزة في نحو علباء وكساء بجاء اعلام كقول فيه
 علباؤون وكساؤون وحيثاؤون أو علباؤون وكساؤون وحيثاؤون وعلبائين
 وكسائين وحيثاين أو علباوين وكساوين وحيثاوين وبما كراهك من شروط
 المفرد الذي يجمع هذا الجمع تعلم ان نحو عشرون وأهلون وطالون وعليون وأرضون
 وسنون وأولون وذو وملتقى هذا الجمع ويست منه
 القسم الرابع يجمع المؤنث السالم وهو لفظ دل على ثلاثة فأكثر من الاناث بسبب
 ألف وتاء زائدين على مفردة نحو هندات في جمع هند (ويتعلق به مكان الحكم
 الأول) بحروفه ان كان المفرد بالاناء فان كان يصح ما زدت عليه الألف والتاء بدو
 عمل سواهما وان كان مقصورا فله عند الجمعية حالتان الحالة الأولى قابلية
 وذلك في موضع واحد وهو ان تكون رابعة فأكثر نحو حربي ومهبطي ومعتدي
 مسمي بمائات تقول فيها حبايات ومهبطيات ومعتديات الحالة الثانية تاء
 واوا وذلك في موضعين أحدهما ان يكون الاء واوا وهي في كلمة الثانية نحو عصا
 تقول فيها عصوات ثانيهما ان تكون شبيهة وهي في كلمة الثانية نحو ألا واذا مسمى
 بهما مؤنث تقول فيها ألوات وأذوات وان كان منقوصا أو معدوماً فليس بهما
 الجمع مثل ما صنعت بهما عند التثنية أما ان كان فيه تاء فله ثلاثة أحوال الحالة الأولى
 ان يكون قبل التاء ألف وحينئذ تنقلب على حدة قبلها في التثنية نحو فتاة وفتاة
 ومهبطات تقول فيها فتات وفتات ومهبطات الحالة الثانية ان يكون قبلها همزة
 تلي ألفا زائدة وحينئذ فان كانت أصلية أبتيت عند الجمع على حالها نحو قراءة
 ووشاة تقول فيها قراءات ووشاءات وان كانت بدلا من أصل جاز فيها القاب
 والتصحيح نحو نباءة تقول فيها نباتات ونباءات الحالة الثالثة ان لا يكون قبلها
 ذلك وحينئذ تحذف التاء فقط نحو فاطمة ومسلمة تقول فيها فاطمات ومسلمات
 (الحكم الثاني) يتعلق بشكله وهو في ذلك على حالتين الحالة الأولى أن يكون رابعا
 فأكثر وحينئذ يبقى عند الجمعية على حاله نحو جعفر وشروق وفستق أعلاما مؤنث
 تقول فيها جعفرات وخرنقات وفستقات الحالة الثانية أن يكون ثلاثيا سرياء كان
 فيه تاء أم لا وحينئذ تحرك عينه بحركة فائه وجوبا ان كانت فصح وجرادان كانت
 نكرة أو كسرة باربعة شروط أحدها أن يكون اسمائا نائبا ان يكون سائبا كالعين
 والثاني أن يكون مؤنثا رابعا ان تذكر عينه سالمة من الاعلال والتصحيح مثل
 ما جمعت فيه الشروط وهو مجرد من التاء دعدو وهذا وجعل تقول فيها دعدوات
 وهندات وجلات ومثاله وفيه التاء جنداء وسدرية ونرقه تقول في جمعها جنديات
 وسدرات وغرفات بفتح ثوابتها وجوبا بعد المقتوح ركسرها وضمها بجواز ابدال
 المكسور والمضوم ويجوز فتحها واسكانها فيهما ويستثنى من اتباع المكسرة

الخبر بناء على انه من شأنه ان

يقصد بالاختبار ويسمى كون
الخبر طامبا لا لم فائدة الخبر مثال
الآداب لا ادب نافع لمن لا يعرف
نفعه اذ قد قصد الخبر باختباره
افادة الحكم للمخاطب وهو ثبت
نفع الأدب ومثال الثاني قولك
لمن حفظ القرآن أنت حفظت
القرآن اذ قصد الخبر باختباره
افادة المخاطب كونه أى الخبر طامبا
بالحكم أى حفظه القرآن ويأتى
الكلام الخبرى بحسب الصورة
لا غرض آخر غير تلك الافادة
كالهزار الكسر والتعزى فى مثل
انى وضعتها انى والضعف
والتعشع فى مثل رب انى وهن
العظم منى وغير ذلك كما سيأتى ان
شا الله تعالى وانما قلنا لا يخلو
فالبا من أحد أمرين لظهور ان
نحوه هى عصاى لم يقصد به افادة
الحكم ولا العلم به لعم الله بهما معا
(هذا) وحيث قصد الخبر افادة
الحكم أو العلم به وجب أن يقتصر
فى كلامه على قدر الحاجة فلا
يأتى بأزيد والا كان عبثا ولا
أنقص والا لم يحصل الغرض فلا
يؤكده الى الذهن أى من ايسر
على وقوع النسبة أولا وقوعها
ولا مستردا أى لا يأتى بأدائه من
أدوات التركيب كالتوكيد واللام
والقسم ونون التوكيد وغير
ذلك لاستغنائه عن ذلك اذا لم
الحالى يمكن فيه كل نفس يرد
عليه لعدم المسامحة كما قيل
عرفت هواها قبل أن أعرف

الهرى

ملا مة وانحوذرة تقول فى جمعها ذرات بالفتح أو الاسكان لا بالكسر ومن اتبع
الضمه ملا مة ياء نحو زينة تقول فى جمعه زينات بالفتح أو السكون لا بالضم لاستئصال
الكسرة قبل الواو والضمه قبل الياء (فان كان) المفرد سنة تعين فى الجمع اسكان
العين نحو ضخمات وحلوات وحلقات فى جمع ضخمه وحلوة وحلقة وان كان متحرك
العين اقيمت فى الجمع على حركاتها نحو شجرات وسمرات ونباتات فى جمع شجرة وسمرة
ونبتة وان كان المفرد مذكرا لم يجمع هذا الجمع الاشدوذا نحو واصطبل واصطبلات
وان كان المفرد معتل العين فاما ان يكون قبلاها حركة تجانسها وحينئذ يفتح فى الجمع
على حالها فى المفرد نحو تارات ودولات وديانات بسكون العين وجوبا بجمع تارة
ودولة وديعة واما ان لا يكون قبلاها حركة تجانسها بان تكون واوا أو ياء قبلاها فتضم
وحيثئذ يجر فيه الاتباع والاسكان نحو جرات وبيضات جمع جرة وبيضة
وان كان المفرد مشددا العين تعين اسكان العين نحو جنات جمع جنة بتثنية

الجمع فيهما

(القسم الخامس جمع التكسير) هو الشظى دل على أكثر من اثنين بتغيير ما مقدر
نحو ذلك بضم فسكون للمفرد والجمع من السفن واما ظاهر وهو ستة أنواع ما تغير
بالشكل فقط كما سد بضمين جمع أسد بفتحةين وما تغير بالزيادة فقط نحو سنون
جمع سنو بكسر فسكون فيهما وما تغير بالنقص فقط نحو تخم جمع تخمة بضم ففتح
فيهما وما تغير بالشكل والزيادة نحو رجال بكسر ففتح جمع رجل بفتح فضم وما
تغير بالشكل والنقص نحو كتب بضمين جمع كتاب بكسر ففتح وما تغير بالثلاثة
نحو غلمان بكسر فسكون جمع غلام بضم ففتح واما التغير بالنقص والزيادة دون
الشكل فهو وان اقتضته القسمة العقلية لا بوجده مثال وهذا الجمع يكون للذكر
حالا أو غيره كما فى الامثلة السابقة والمؤنث حافلا أو غيره كهنود وفواطم وندوع
جمع هند وفاطمة وندع (وهو يتنوع الى نوعين أحدهما جمع قلة) وابتداء ثلاثة
وانتهاء عشرة وله أربع صيغ (الاولى أفعال) بفتح فسكون فضم ويطرد فى اسم
ثلاثى صيغ العين على فعل بفتح فسكون نحو أكنف وأوجه جمع كف وجه وفى
اسم رباعى مؤنث بلا علامة تأنيث قبل آخره مدة نحو أعنق وأذرع وأيمن جمع
عنق وذراع ويمين (الثانية فاعلة) بكسر فسكون ففتح ولم يطرده فى شئ بل هو محفونظ
فى أوزان نحو صبية وفتية وغليلة جمع صبي وفتى وغليلة (الثالثة أفعلة) بفتح
فسكون فكسر ففتح ويطرد فى اسم مذكر رباعى قبل آخره مدة كطعام وأطعمة
وسلاح وأسلحة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة ومرد وأعمدة ويلزم فى فعال
بفتح أوله أو كسره مضمة أو معتلة فلا يجمعان على غيرهما الاشدوذا نحو نباتات
وأبنة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وانا وآنية (الرابعة أفعال) بفتح فسكون
و يطرده فى أوزان من الاسماء فعل بفتح فسكون معتل العين كسيف وأسياف
ونوب وأنواب وفعل بكسر أو ضم فسكون كحزب وأحزاب وصاب وأصاب وفعل

ولذلك سمي هذا الضرب الأول
ابتدائيا (ويؤكده التردد
استحسانا) أي من كان مترددا في
ثبوت الحكم وعدمه بأن لا يرجح
عنده هذا ولا هذا يحسن تقوية
الحكم له بمؤكداين ذلك تردده
ولا يبالغ في توكيده وانما حسن
مع ان المخاطب لم يتقدخ خلاف
الحكم حتى يحتاج الى ازالته
ليتمكن الحكم في قلبه ويترج
على خلافه والمذكور في دلائل
الاعجاز انه انما يحسن التأكيده
اذا كان للمخاطب ظن على خلاف
حكمه ويسمى هذا الضرب
الثاني طلبيا (ويؤكده التكرار
وجوبا) بحسب انكاره أي
بقدر انكاره قوة وضعفها فيجب
زيادة تأكيد الحكم بحسب
ازدياد الانكار ازالة له كقوله
نعمالي حكاية عن رسل عيسى
اذ كذبوا أولا (انا اليكم مرسلون)
فأكد بان واسمية الجملة وثانيا
(ربنا يعلم انا اليكم مرسلون)
أكد بالقسم وان واللام واسمية
الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار
(ويسمى هذا الضرب الثالث
انكاريا وهذا كله أي الملو عن
التأكيد في الأول والتقوية
بمؤكده استحسانا في الثاني
وجوب التأكيده بحسب
الانكار في الثالث يسمى اخراج
الكلام على مقتضى الظاهر
ويقابله ما يسمى اخراج الكلام
على خلاف مقتضى الظاهر
وصوره كثيرة وسبأتي (ولنذكر

بفتح الفاء مثلث العين سواء كان مفتوحا معتلها كباب وأبواب أم مضميها
كسبب وأسباب ونحو كنف وأكتاف ومضمد وأعضاء وفعل بضمين كعنى
وأعناق أو بضم ففتح كطب وأرطاب أو بكسرتين كابل وأبال أو بكسر ففتح
كضلع وأضلاع (وثانيهما جمع كثرة) وابتداء وقيل كسابقه وقيل من أحد عشر
والانهاية له وله إحدى وعشرون صيغة (الأولى فعل) بضم فسكون ويطرد في وصف
على أفعل أو فعلا سواء كانا متقابلين كاجر وجرأ أم منفردين لما منع في الخلقة
نحو آذر لعظيم الانشيين لدا فيهما ورتقاء أو لما منع في الاستعمال خاصة نحو الى لعظيم
الاية وعجزا لعظيمها تقول في جمعها جر وأدر ورتق وألى ويجوز في حين هذا
الجمع ضمها بشرط صحتها وصحة لامه وعدم التضعيف نحو
* وأنكرت في ذوات الأعين النحل (١) (الثانية فعل) بضمين ويطرد في اسم
رباعي صحيح اللام قبلها مدة نحو قضيب وقضب رعود وعمد وقذال وقذل وكتاب
وكتب وفي وصف على فاعل كصبور وصبر (الثالثة فعل) بضم ففتح
ويطرد في فعلة اسماء وفعل أنثى أفعل بضم فسكون فيهما نحو عرفة وعرف وكبرى
وكبر (الرابعة فعل) بكسر ففتح ويطرد في فعلة بكسر فسكون نحو حجة وحج
ومرية ومرى وقد تتقارن هاتان الصيغتان في جمع المفرد المكسور بالمضموم
ككلمية وحلى وبالعكس كصورة وصور (الخامسة فعل) بضم ففتح ويطرد في
وصف مذ كراقل معتل اللام بزنة فاعل كساع وسعاة (السادسة فعل) بفتحان
ويطرد في وصف مذ كراقل صحيح اللام بزنة فاعل نحو كاتب وكتبة وبانع وباعة
وبعضهم يجعل هذا أصل سابقه وضعت فائدة للفرق بين صحيح اللام ومعتلها
(السابعة فعل) بفتحين بينهما سكون ويطرد في وصف ذال على هلاك أو توجع
أو تشتت بزنة فعيل نحو قتلى وجرحى وأسرى ومرضى جمع قتل وجرح وأسر
ومريض أو بزنة فعل بفتح فكسر نحو زمن وزمنى أو بزنة فاعل نحو هلك وهلكى
أو بزنة فعيل بفتح فسكون فكسر نحو ميت وموتى أو بزنة أفعل كحق وحق
أو بزنة فعلان كعطشان وعطشى (الثامنة فعل) بكسر ففتحين ويطرد في فعل
بضم فسكون نحو درج ودرجة ودب ودبية وكوز وكوزة (التاسعة فعل) بضم ففتح
العين مشددة ويطرد في وصف صحيح اللام بزنة فاعل وفاعلة نحو عذل في عاذل
وماذلة (العاشره فعل) بضم فثمد ويطرد كسابقه بشرط كونه مذكرا فهو
عذال في عاذل (الحادية عشرة فعل) بكسر ففتح ثمة فاعل ويطرد في فعل وفاعلة بفتح
فسكون فيهما اسمين أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع
ونخلة ونخل وفي فعل وفاعلة بفتح اسمين صحيح اللام غير مضعفين نحو جبل
وجبال ورقبة ورقاب وفي فعيل وفاعلة بفتح فكسر صحيح اللام نحو ظريف

(١) قوله النحل جمع فحلا من النحل كسبب وهو سعة العين اه

منه شيئا ههنا فنقول (نقد يخرج

الكلام على خلاف مقتضى
ظاهر الحال لاقتضاء باطن الحال
ياه فينزل العالم بالفائدة ولازمها
منزلة الجاهل كقولك لتارك
الصلاة مع علمه بوجوبها
الصلاة واجبة (ويجعل المنكر
كغير المنكر ان كان معه دلائل
وشواهد لو تأملها ارتدع عن
الانكار كقوله تعالى لمنكر
الوحدانية اللهم اكمل واحد من
غير تأكيد لوجود الدلائل عند
المنكر الرادعة له عن انكاره
(ويجعل غير المنكر كالمنكر)
لظهور امارات الانكار عليه
كقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك
لميتون مؤكدا بان واللام مع
انهم غير منكرين لذلك الا ان
غفلتم عن الموت مما نعلم من
امارات انكاره اذ من اعتقد
حقيقته استعده فلما لم يستعدوا
له بالاسلام كانوا كمنهم منكرون
له وكقوله
جاء شقيق عارض رحمه

ان بني عمك فيهم رماح
أي جاء وان عارضه على عرضه
من غير تنبيء للمعارضة كالمعتقد ان
بني عمه عزل لاسلح لهم فنزل
منزلة المنكر وخوطب خطاب
النفات وينزل غير السائل أي
غير المتردد منزلة اذا قدم له
ما يشير الى جنس الخبر يعني يجعل
خالى الذهن الذي حقه ان لا يؤكد
له بمنزلة المتردد الذي يستحسن له
التأكيد وذلك اذا قدم له ما يشير
الى جنس الخبر نحو وما أبى

أو ظريفة وظراف وهو لازم فيه - ما معتل العين كطويل وطويلة وطوال وفي فعل
بكسر أو ضم فسكون اسمين ثانيهما غير واوى العين ككوت ولا يأتى اللام كدى نحو
قدح وقداح في الكسر ورمح ورماح في الضم وفي فعلان وفعل في فعلانة بفتح فسكون
فيمن صفات نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمان وندام وفي فعلان وفعلانة بضم
فسكون تكلم صان ونجسان ونجاص (الثانية عشرة فعول) بضمين ويطرد في فعل
بفتحين أو بفتح فكسر اسماء نحو أسود وأسود وكبد وكبد وفي فعل اسماء مثبات
الفاء ساكن العين بشرط أن لا تكون عين المفتوح واوا ككوض ولا عين المضموم
واوا ككوت ولا لامه ياء كدى ولا مضاعفا تكلف نحو كعب وكعوب وجمل وجول
وجند وجنود (الثالثة عشرة فعلان) بكسر فسكون ويطرد في اسم على فعال
بضم ففتح مخففا نحو غلام وغلمان أو على فعل بضم ففتح نحو صرد وصردان وبه
يستغنى عن أفعال في وزن هذا المفرد أو على فعل بضم فسكون أو على فعل بفتحين
واوى العين نحو كوز وكيزان وتاج وتيجان (الرابعة عشرة فعلان) بضم فسكون
ويطرد في اسم على فعل بفتح فسكون كظهور وظهران أو على فعل كغيب وغيبان
أو على فعل بفتحين كعمل وجلان بالمهمل (الخامسة عشرة فعلاء) بضم ففتحين
ممدودا ويطرد في وصف مذ كراقل على زنة فعمل بمعنى فاعل غير مضاعف
ولا معتل اللام ولا واوى العين نحو كريم وكريم وبخيل وبخلاء وظريف وظرفاء
وشريف وشرفاء أو بمعنى مفعول نحو سميع بمعنى سمع وأليم بمعنى مؤلم تقول فيهما
سعاء والماء أو بمعنى مفاعيل كخليط وخطباء وجلساء أو على زنة فاعل
نحو صالح وصلحاء وفاسق وفسقاء أو على زنة فعال بالضم نحو شجاع وشجعاء وخفاف
وخفقاء على اختلاف في بعض ذلك (السادسة عشرة أفعلاء) بفتح فسكون فكسر
مخففة اللام ممدودا ويطرد في مفرد سابقه الأول لكن بشرط أن يكون معتل اللام
أو مضاعفا نحو غني وأغنياء وشديد وأشداء وهو لازم فيهما الا ماشاء (السابعة
عشرة فواعل) بفتحين مكسور العين ويطرد في فاعل وفاعلة فاعل بفتحين
بينهما سكون فيهن وفاعلاء وفاعل بكسر العين اسماء أو صفة مؤنث فاعل أو مذكر
غير فاعل وفاعلة بكسر العين مطلقا نحو جوهر وجواهر في الأول وصومعة وصوامع
في الثاني وطابع وطوابع في الثالث وقاصع وقواصع في الرابع وحابر وجوابر
وكاهل وكواهل في الخامس وحائض وحوائض في السادس وصاهل وصواهل في
السابع وفاطمة وفواطم وساقية وسواق في الثامن (الثامنة عشرة فعائل)
بفتحين ثم كسرة ويطرد في فعالة مثبات الناء بقاء ودونها قبل لامه مدة نحو
سهاية وسهائب ورسالة ورسائل وذوابة وذوائب وجولة وجائل وصحيفة
وصحائف وشمال بالفتح وشمال بالكسر وشمال وعقاب وعقائب وعبوز وعباز
وسعيد علم امرأة وسعائد وبعضهم لا يطردها كلها بشرط
في ذي التاء من هذه الأمثلة سوى فعيلة الاسمية وفي فعيلة أن لا تكون بمعنى

نفسى ان النفس لا مارة بالسوء
فقوله وما أبرئ نفسي يشير الى
ان النفس محكوم عليها بشئ
لا ينبغي فكان مظنة التردد
والطلب فاكد ان النفس لا مارة
بالسوء مع خلو ذهن المخاطبين
عن خصوص كون النفس امانة
بالسوء وهذا كله اخراج على
خلاف مقتضى ظاهر الحال وهو
أخص من مقتضى الحال اذا
يخرج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال الا اذا
اقتضى الحال ذلك وقد يقتضى
الحال الخروج على مقتضى
الظاهر بل هذا هو الكثير

((بحث الجملة الاسمية))

الجملة الاسمية يوثق بها للثبوت
أو الثبات أى الدوام فالأول
بحسب الوضع والثاني بحسب
المقام كفى المدح والذم لأغراض
تتعلق بذلك كقوله
لا يألف الدرهم المضروب صرنا
لكن يمر عليهم وهو منطلق
يعنى ان الاطلاق من الصرة
ثابت للدرهم دائما قال الشيخ
عبد القاهر موضوع الاسم على
أن يثبت به الشئ للشئ من غير
اقتضاء أنه يتجدد ويحدث شئاً
فشيئاً فلا تعرض في زيد منطلق
لا أكثر من اثبات الانطلاق فعلا
كفى زيد طويل وعمر وقصير (ثم
اعلم) ان الجملة الاسمية المشبهة
على الفعل بأن كان الخبر فيها
جملة فعلية تفيد التجدد لا مجرد
الثبوت ولا الثبات وانما اغما

مفعولة وشذباغ في ذبيحة وفي الجرد من الماء الثابت ونذر في المذ كنهو وصيد
ووصائد (التاسعة عشرة فعلى) بفتحات أو بكسر اللام ساكن الياء ويشتركان
مع الاطراد في فعلاء اسماء نحو صمراء وصحاري أو صحار وفي فعلى بفتح فتحة فتحة
اسماء نحو عاقى لثبت وهلاق أو علاق وفي فعلى بكسر فسكون بفتح اسماء نحو ذفرى
وذفارى أو ذفار وفي فعلى بضم فسكون وصفالة بضم مؤنث أفعل نحو جلى وجبالى
أو جبال ومع عدم الاطراد في فعلاء بفتح فسكون وصفالة مؤنث نحو عذراء
وعذارى أو عذار وفي مهري بفتح فسكون فكسر فتحة لثبت من الابل جمعه
مهاري ومهار وينفرد الفاعل بكسر اللام في نحو حذرية بكسر أوله المهمل وسكون
ثانيه المهمل فكسر ففتح لكمة الغليظة ونحو سملانة بكسر فسكون المهملتين
لأثبت الغيلان ونحو عرقوة بفتح المهمل فسكون فضم ففتح لاحتسبتين
المتقاطعتين على فم الدلو والمأق لموق العين تقول في جمعهما سملان وسعال وهراق
ومأق بكوار في الجميع وفيما حذف أول زائديه من نحو جبطى بفتحتين فسكون
ففتح لعظيم البطن ومن نحو بلهنية بضم ففتح فسكون فسكسر ففتح لاحتسبتين
وقلنسوة وحبارى أول الزائدين في ضمير الاخبار النون وفيه الالف الأولى تقول في
جمعها حباط وبلاء وقلاس وحبار بكوار وينفرد الفاعل بفتح اللام في وسف على
فعلان كعطشان أو على فعلى كعطشى تقول في جمعهما عطاشى ويحفظ في نحو
يتيم وأيم تقول فيهما ما يتامى وأياى وضم الناء في جمع نحو سكران أرجع من فتعها
(العشرون فعلى) بكسر اللام مشددا للياء ويترد في ثلاثى ساكن العين آخره ياء
مشددة زائدة ليست للنسب حالا ككبرى وكراسى وكركى وكراكى (١) ومهري
ومهارى فلا يجمع نحو تركى على تراكى ليكون يائه للنسب وفي نحو علباء بكسر
فسكون وقوباء بضم فسكون أو فتح وهى المشهورة بالقوبة ولا يافتح فسكون
قرنه من عمل النهران تقول في جمعها علباء وقوابى وحوالى ويحفظ في نحو صمراء
وعذراء وإنسان وظر بان بفتح فسكون ففتح تقول فيها صحارى وعذارى وأنامى
وظرابى (الحادية والعشرون فعلى) وما أشبهه في عدد الحروف وهي ثمان الكفا على
وفياعل (فعلى) يجمع به ما زادت أصوله على ثلاثة وهو أربعة أنواع (أولها)
الرابعى الجرد وهذا لا يحذف منه شئ كجفر وجعفر وزبرج وزبارج وبرثن
وبرائن وسبطر وسباطر وجندب وجنادب (ثانيها) الخامسى الجرد فان لم يكن
رابعه يشبه الحروف التى تزداد حذف خامسه كسدر جمل وسنارج وان كان رابعه
يشبه الزائد فى اللفظ أو فى المخرج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال
مارابعه يشبه الزائد فى اللفظ أو فى المخرج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال
من سروف الزيادة ومثال مارابعه يشبه الزائد فى المخرج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال

(١) قوله ومهري ومهارى بضبط المتقدم قريبا اهـ

تعبير الثبوت بأسهل وضعها أو

الشبث بالمقام والقرائن في
حالتين الأولى ما إذا كان خبرها
مفردا نحو زيد طويل ونحوه
منطلق في البيت السابق
والثانية ما إذا كان خبرها جملة
خالية من الفعل نحو زيد أبوه
قائم ونحوه وأبوه مكرم
الضيفان لاني مثل زيد أبوه قام
أو زيد قام أبوه

﴿مبحث الجملة الفعلية﴾

الجملة الفعلية قد يوثق بها للتجديد
والزمان باختصار وبيان ذلك
ان الفعل دال بصيغته على أحد
الزمن الثلاثة بدون احتياج
إلى زمن بخلاف الاسم فانما يدل
عليه بها كقولنا زيد قائم الآن
أو أمس أو غدا ولما كان التجديد
لازما للزمان وهو غير قار بالذات
أي لا يجتمع أجزاءه في الوجود
وكان الزمان جزء مفهوم الفعل
كان الفعل مع افادته التقييد
بأحد الأزمنة الثلاثة مفيدا
للتجديد أيضا ويوثق بها أي
بالجملة الفعلية للاستمرار
التجديد في المضارع وذلك
بحسب المقام لا بحسب الوضع
نظرا لاستمرار الثبوت في الاسم
نحو زيد ينطلق أي يحصل منه
الانطلاق شيئا فشيئا كقول
طريق بن عديم

أو كلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا إلى عريفة فهم يتوسم
أي يصدر عنه نفوس الوجوه
وتأملها شيئا فشيئا لحظة ف لحظة

مخرج التاء التي هي من حروف الزيادة تقول في جمعها خدارق وفرازق أو خدارن
وفرازد وهو أجود (ثالثها) الرباعي المزيد وهذا يحذف زائده حرفا أو أكثر نحو
مدحرج ومتدحرج وكنهور (١) بسكون الهاء وفتح ماعداها وهبيخ بفتحات
مشددة التعتية تقول في جمعها دحارج وكناهر وهبايح نعم إذا كان لينارا بعا قبل
الآخر (٢) لم يحذف كعصفور وقرطاس وقنديل وغرنيق وفردوس تقول
في جمعها عصفافير وقرطابيس وقناديل وغرانيق وفراويس بقلب الالف والواو
عماهما فيه ياء (رابعها) الخماسي المزيد وهذا يحذف زائده وخامسه نحو قهقري
وقباعت (وشبهه فعال) يجمع عليه كل ثلاثي مزيد سوى ما مر في باب كبرى
وسكري وأجر وحراء ورام وكامل ونحوها ثم يجمع بغير الشبه وهذا يحذف منه
ما يخل بصيغة الجمع فان تأنت صيغته يحذف بعض الزوائد دون بعض أبقى ماله
مزية في المعنى أو في اللفظ فتقول في نحو مستدع مداع يحذف السين والتاء معا
محافظة على الصيغة وأبقيت الميم لان لها مزية في المعنى عليها لكون زيادتها المعنى
مختص بالاسماء وهي الدلالة على اسم الفاعل أو المفعول وتقول في استخراج تخارج
مؤثر التاء بالبقاء على السين لانراج بقاء السين الى عدم المنطردونها لوجود
تفاعيل في نحو غنائيل وتباريح وتصاوير وتدابير دون سماعيل وتقول في منطلق
مطابق وفي الندد ويلدد الادويلا ومؤثر الميم والهمزة والياء بالبقاء على النون
لتصدرها وكون الهمزة والياء في موضع يدلان فيه على معنى وهو التكم في الهمزة
والغيبية في الياء واقعين في المضارع بخلاف النون فانها فيهما بين الثاني والرابع وهي
فيه لا تدل في أي كلمة على معنى فان لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر فانت مخير
في حذف ما شئت منهما فتقول في نحو سرندي وعندي سراد وعلااد أو مراند وعلاند
لاستواء زائديهما أعني النون والالف في أن كلا منهما مزيد للاحق الثلاثي بالخماسي
بلا مزية لاحدهما على الآخر

(وهذه فوائد) متعة للجمع فالن الية السمع (الأولى) يجوز تعريض ياء قبل الطرف
بما حذف سواء كان أصليا أم زائدا كسفار يح ومطاليق في جمع سفرجل ومنطلق
مالم يستحقها اللفظ غير تعويض والافلات زاد كافي لغايز جمع اغيز بنشيد المبهجة
فيماؤه هي التي كانت في المفرد وألفه محذوفة لم تعرض وأجاز بعضهم زيادة الياء
المذكورة في مشبه مفاعل قالوا ومنه التي معاذيرهم نعم لا تزد في فواعل وقوله
• سرابيخ بيض لا يخرقها النبل • شاذ وأجاز بعضهم أيضا حذفها من زنة
مفاعل قالوا ومنه مفاعل الغيب نعم لا تحذف ان أدى الى اجتماع مثلين وقوله

(١) قوله وكنهور وهو الضخم من الرجال والهيبيخ الغلام الممتلئ لحياها

(٢) قوله وغرنيق بنم فسكون ففتح فسكون وكفردوس وقنديل وهو آ
وكعلابط وقرطاس وعصفور اه

﴿مبجوت الا تبيان بالمسند جملة
مطلقا فعلية أو اسمية﴾

انما يؤتى بالسند جملة اذا كان
سببها وهو عبارة عن كون الجملة
معلقة على المبتدأ بعازلا يكون
مسند اليه في تلك الجملة نحو زيد
ابوه قائم زيد ابوه قام زيد قام
ابوه او قصيد تخصيص الحكم
نحو انا سمعيت في حاجتنا فان
التقديم يفيد التخصيص فالها
او قصيد تقويته نحو زيد قام
وزيد كانه الاسد لما فيه من
تسكرو الاسناد كما سأتى

(مبحث بناء الفعل للفعول)

يبني الفعل للفعل فيبند اليه
ويترك الفاعل لوجوده منها
الايجاز أى الاختصار ومنها
جهل المتكلم بالفاعل أى عدم
علمه به فهو مرق متاع البيت
ومنها علم السامع به فهو وخاف
الانسان ضعيفا ومنها تعظيمه
أى الفاعل اذا كان الفاعل
خسيفا أو قصد صوته عن اللسان
فحورته كما بما لا يليق اذا كان
المتكلم أميرا ومنها تحذير الفاعل
اذا كان الفعل شريفا أو قصد
صوت اللسان عنه فهو تصدق
بمائة دينار والمتصدق بجام

• اللابسات من الحرير جلابيا • ضرورة (الثانية) لا يجمع تكسير نحو
مضروب ولا مكرم إلا أن كان الثاني وصف مؤنث كرضع ومراضع وشذفي ملهون
ملاعين (الثالثة) قد يكون لفظ جعان مأثروا ببلخ العلم فيها ووصولها إلى ثمانية
عشر كافي جوع لفظ داربل إلى خمسة وعشرين (١) كافي جوع عبيد وقد استوفيناها
منظومة في كبيرنا (الرابعة) قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كالتدعو إلى تثنيته فكما
يقال في جماعتين من الجمال جالان يقال في جماعات جالات وإذا قصد تكسير
مكسر نظرا إلى ما يشاكله من الأحاد في كسر مثل تكسيرة فاعبد واسلمة وأقوال
جمع عبيد وسلاح وقول تكسر على أطبدا وأسلخ وأقارب تشبيها بأسود وأسارد
وأجردة وأجارد وأعصار وأعاصير ومصران وغربان جمع مصير لابي وغراب
يكسران على مصارين وغرايين تشبيها بسلاطين ومرايين وقد تسدرج الجوع
ومبالغ العلم فيها ووصولها إلى أربعة وذلك في أكمة وثمرة جماع على أكم وثمر وهما على
أكام وثمر كجبل وجبال وهما على أكم وثمر ككتاب وكتب وهما على أكام وأثمار
كعناق وأعناق على ما في أولها وما وزن من الجوع مفاعل أو مفاعيل لا يكسر لانه
لا نظيره في الاتحاد حتى يحمل عليه قبل وكذا وازن فعله بضم ففتح وفعله بفتحات
نعم قد يجمع موزن مفاعل تصحيحا كقولهم نواكسون وآيامنون في نواكس
وآيامن وكقولهم خرائدات وصراحيات في خرائد وصواحب (الخامسة) علمت أن
للجمع صيغة مخصوصة وقد يدل على معنى الجمعية سواها ويسمى اسم جمع أو اسم جنس
جمعي والفرق بين الثلاثة مع اشتراكها في الدلالة على ما فوق الاثنين أن اسم الجنس
الجمعي هو ما يفيز من واحد أما بابا في الواحد نحو رومي ورومي وتركوي وتركوي
وزنجي وأما البناء في الواحد فالإمام بالتم التزم تانيته نحو غمرة وغمرة وكلمة وكلمة وشجرة وشجرة
ويقول كونهم في غير الواحد والمخفون منه جبانة وكلمة الجنس الجب والسكم وبعضهم
يجعل الواحد ذا الناء منه ما على القياس فإن التزم تانيته فهو جمع كقضم ونهم في تخمة
وتهممة وإن اسم الجمع مالا واحدا من أغظه وأيس على وزن خاص بالجمع أو ظاب
فيها كقوم ورهط أوله واحد لكنه هو مخالف لا وزن الجمع ككب ومحب مع راكب
وصاحب أوله واحد وهو موافق لها لكنه مساو للواحد في التذكير كغزى برزة غنى
اسم جمع غار تقول غزى أنت نصر لوتة بالله أو في النسب اليه نحو ركاب اسم جمع

(١) قوله الى خمسة وعشرين بنظام ثلاثة وعشرين من منها بعض الفضلاء في قوله

جو عبد چود عبد عبد • ابا عبد عبد ون عبد ان

عبدعبدن ومحمد دارمدهما • عبدہ عبدہ عبدہ عبدہ

عبيد اعبد عباد معبدة • معابد وعبيدون العبدان

وَذِيَاتُ الْأُمْتِمِ فِي قَوْلِي

واضعهم لها عبداً، وهو كالغضلا • وزنا وعلى له في الجسيم أوزان

وزد عبادا و هذا الجم أشهرها • فكيف ينساء عند العدا انسان

مثلا ومنها الخوف منه اذا كان
جبارا يخشى من نسبة الفعل
اليه نحو سلب المال والسلب
السلطان ومنها الخوف عليه اذا
كان الفعل مما يؤخذ به الفاعل
نحو عيب علي الأمير كذا ومنها
تأني الانكار عند الحاجة ومنها
غير ذلك

(مجهت تقييد الفعل وما يشبهه
من اسمي الفاعل والمفعول
وغيرهما)

يقيد ما ذكره في مطلق أوبه
أوفيه أوله أو معه أو حال أو تمييز
أو استثناء أو مثلها ظاهرة فلا
نطيل بها لتربية الفائدة أي
ازديادها وتكثيرها لان ازدياد
التقيد يوجب زيادة التخصيص
وهي موجبة لازدياد الغرابة
المستلزمة لازيادة الفائدة وفي
التمييز تفسير بعداها وهو أوقع
في النفس كتفصيل بعداها لان
السامع اذا لم يفهمه انتظره
فاذا فسر أو فصل تمكن في ذهنه
أكثر هذا وأياك ان تظن خبر كان
ونحوها ومماثلة من مشبهات
المفعول به وتجهله قيدا والفعل
مقيد اذا لفائدة بدونه حتى يكون
أثره في القيد في باب النواسخ
الداخل على المبتدأ والخبر وهي
الأفعال الناقصة وأفعال
القلوب هو نفس تلك الأفعال
فيؤتي بكان لتفيد الاستمرار
أو الحكاية نحو وكان الله عليها
حكيمها ونحو وكنتم أمواتا
فأحياكم فان المستند في الأول

ركوبة تقول في النسب اليه ركبى والجمع كاسياتي لا ينسب اليه على لفظه الا ان
جوى مجرى الاعلام أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس جمعا وان الجمع
ما عدا ذلك سواء كان له واحد من لفظه كرجال وكتب مع رجل وكتاب أم لم يكن له
واحد من لفظه وهو على وزن خاص بالجمع كباييل لبطات الطير وعباديد لفرق
الناس والخليل أو على وزن غالب في الجمع كأضراب فهو جمع واحد مقدر وسواء
وافقه واحده في أصل اللفظ دون الهيئة كأفراس مع فرس أم وافقه في اللفظ
والهيئة كفلان يقال للسهفينة الواحدة والسفن المتعددة فيقدر أن شكل مفردة
كقفل وشكل جمعه كبدر جمع بدنة ومثله في ذلك ألفاظ مخفوفة تستعمل مفردا
وجمعا كإمام ومن استعماله جمعا واجعلنا للثقلين إماما أي أئمة ولهم اسم جنس أفرادى
والفرق بينه وبين الجمعى صدق الأفرادى بالقياس والكثير كعسل وابن وما وتراب
وينقسم الاسم الى جاء ومشتق والجامد اما اسم عين كشمس وقر واما اسم معنى
ومنه المصدر والاشتقاق من اسم العين قليل كشمس النهار وأوراق الشجر صار
ذاهب وذو ورق والغالب أن يكون الاشتقاق من اسم المعنى
والاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى ومع تغيير ما هو ثلاثة
أقسام (صغير) وهو ما تتحدنا فيه سرفا وترتبا كأكل من الأكل (وكبير) وهو
ما تتحدنا فيه سرفا ولا ترتبا كجذب من الجذب (وأكبر) وهو ما تتحدنا فيه في أكثر
الحروف مع تناسب الباقي كنعق من النعق لتناسب العين والهاء فخرجا (والتغيير)
أما في الهيئة كتصريف الساكن نحو ضرب من الضرب أو تسكين المتحرك نحو
أفرح من الفرح أو تبديل الحرف نحو شرف من الشرف وأما في الحروف بتبديل
بعضها من بعض كنعق من النعق أو نقصها نحو عد من الوجد أو زيادتها نحو
يعلم من العلم

(والزيادة المذكورة) اما لفائدة معنى كفرح مشددا من فرح واما لخلق مثال
بمثال كالحاق فرد بجمة فربما يوجب بدسرح ثم هي نون (أحدهما) ما يكون بتشكرير
سرف أصلى لالحاق أو غيرهما بتشكرير عين مع الاتصال كفرح أو مع الانفصال
بزايدة نحو عتقل بهملتين وقافين بينهما نون ساكنة مفتوح ما عداها لكثير
العظيم من الرمل وأما بتشكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب وأما بتشكرير فاء وعين
مع مباينة اللام لهما نحو مرمر يس بفتح فسكون ففتح فكسر للداهمة وهو قليل
وأما بتشكرير عين ولام مع مباينة الفاء نحو جمع هملات كسفر رجل للشديد
الغلظ أما كمر الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصلى كدرد
بوزن جمع فراهم رجل أو العين والفاء في رباعي كسهم فأصلى فلو تشكر في الكلمة
سرفان وقياها سرف أصلى كصم صم وسم صم أصغر الرأس حكم فيه بزيادة
الضعفين الأخيرين لاستيفاء الكلمة بما قبلها أقل الأصول (ثانيهما) ما لا يكون
بتشكرير سرف أصلى وهذا لا يكون الا من الحروف العشرة المجموعة أربع مرات

هو عليه وامامه وكان قيد للحكم
 دال على استمراره وفي الثاني هو
 أمواتا والسكون قيد دال على
 وقوع الحكم في الزمان الماضي
 كما تقول أنتم أموات في الزمان
 الماضي ويؤتى بصار الانتقال
 وليس للنفي وبالأزال للدوام
 وبما دام للتوقيت اذهى
 موضوعه للدلالة على دوام
 اتصاف شئ بصفة مؤقتة
 باتصاف اسمها بخبرها ويؤتى
 بكاد ونحوها للقرب فان أفعال
 المقاربة أفعال ناقصة وسعت
 للدلالة على قرب الخبر ويؤتى
 بعلم ونحوها للاعتقاد فان أفعال
 القلوب أيضا قيود للنسبة بين
 مفعولها ويؤتى بالدلالة على أن
 النسبة معلومة أو مظنونة
 والأ مثله معلومة في النحو

((مبحث الجملة الظرفية))

يؤتى بالجملة ظرفية نحو زيد عندك
 لاختصار الفعلية اذا الجملة
 الظرفية هي الطرف مع فاعله
 أعني الطرف المستقر الذي
 يحذف متعلقه ويصير نسيا
 منسيا فيحصل الاختصار
 وكون الطرف جملة على الأصح
 من تقديره بالفعل

((مبحث الجملة الشرطية))

يؤتى بالجملة شرطية لتقييد الفعل
 أي الجزاء بالشرط لاعتبارات
 تظهر من معاني أدواته وذلك
 لان المقصود من الجملة الشرطية

في قول ابن مالك هنا وتسليم تلايوم أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل
 (وازيادة الحرف علامات) منها سقوطه من أصل كسقوط ألف شارب من الضرب
 أو من فرع كسقوط ألف كتاب المفرد من كتب الجسج أو من نظير كسقوط ياء أ يطل
 من اطل وهما الناصرة ويشترط في هذه الثلاثة أن يكون سقوط الحرف غير علة
 فان كان له لم يكن دليلا على الزيادة كسقوط واو وعد من بعد أو عدة ومنها كون
 الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع لا يكون فيه مع الاشتقاق الا زائدا كالنون اذا
 وقعت ثالثة كما كنه غير مدغم وبعد حرفان نحو شربت بفتح ما عدا النون الغليظ
 الكف في لا توجد كذا في مشتق الا زائدة كبحر نقل من الجحفة للجيش العظيم
 (فالأنث) تكون زائدة قطعا اذا صاحبها كـ من حرفين أصليين كـ ثمة دلالة
 الاشتقاق على زيادتها في ذلك فان كان معها حرفان فقط فهي بدل من واو أو ياء لا
 زائدة كـ سي ودما ورشي وعصا وقال رباع وناب وباب ومحل ما ذكر في الأسماء
 المنة كـ نسة والأفعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها وكذلك
 الأسماء الأعجمية كإبراهيم واسحق والألف لا تقع في أول الكلمة لامتناع الابتداء
 بها بل تقع في غيره فتقع في الاسم نانية نحو ناصر وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو
 حبل وخامسة نحو انطلق وسادسة نحو قمرى وسابعة نحو أربعاوى لقعدة
 المتربع وتقع في الفعل ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلق بمعنى
 طعن وخامسة نحو ارعوى (١) واجأوى من الجؤوة لجرة مع سواد وسادسة نحو
 اغرندي أي نلب (والياء) ان صحبت أصليين فقط فهي أصلية كيوم وبيت وري
 أو ثلاثة فأكثر قطعية الأصلية فهي زائدة الا في المكرر كـ يؤبؤ لطار والياء تقع
 في الاسم أولي نحو بلع للسراب وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو نصيب ورابعة نحو
 حذرية وخامسة نحو سلفية لحيوان معروف وسادسة كـ غناطيس وسابعة
 كـ نزانبة بضم فسكون ففتح مجهم الأول مخفف الياء للتكبر وتقع في الفعل
 أولي كـ نصر وثانية كـ بيطر وثالثة كـ هياضف عند من أثبتته ورابعة كـ قلبته
 وخامسة كـ قلست وسادسة كـ سلمت للنوم على الظهر واذا تصدرت في اسم
 وبعدها أربعة أصول فهي أصلية كـ ياستعور لمكان أو شجر (والواو) كالياء
 فيها فان صاحب أصليين فقط فهي أصل كوقت وسوط ودلوا وثلاثة فصاعدا
 قطعية الأصلية فهي زائدة الا في المكرر كوعوع أي صوت والواو تقع في الاسم
 ثانية نحو كـ كثر وثالثة نحو هجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة كـ لئسوة
 وسادسة كـ أربعاوى وتقع في الفعل ثانية كـ كقول وثالثة كـ كهوور ورابعة
 كـ نددون الشعر طال ولا تزداد أول والثالثة (والهمزة) اذا تصدرت وثلاثا ثلاثة

(١) قوله ارعوى واجأوى اسمها ارعوى واجأوى وبواو بن وهما من باب الفعل
 مشددا للام كـ خضر واجرا لا أن طاعتهم تقديم الاعلال على الادغام ولذلك قدموا
 اعلال قوى على ادغامه بأن يقال فيه قوب تشديد الواو اه

هي النسبة التي يتضمنها الجزء
خبرية كانت أو انشائية والشرط
قيدها قال السكاكي قد يقيد
الفعل بالشرط لاعتبارات
تستدعي التقييد ولا يخرج
الكلام بتقييده عما كان عليه
من الـ بـرية أو الانشائية
فالجزء ان كان خبريا فالجملـة خبرية
فحوالـ جـئـتـي أكرمـتـي أي أكرمـت
لـجـيـتـي وان كان انشـاءـ فـانـشـائية
فحوالـ جـاءـك زيدا كرمـه أي
أكرمـه وقت تـجـيـئـه فالحكم عنده
في الجمل المصدرة بان وأما لها
في الجزء أما الشرط فهو قيد
للسند فيه وعند الميزانين الحكم
في هذه الجمل بين الشرط والجزء
وأماهما فلا حكم فيهما أصلا
فايتأمل

(مبحثان واذأولو)

الاعتبارات والحالات التي
تقتضي تقييد الفعل بالشرط
لا تعرف إلا معرفة ما بين أدوات
الحرفية أو الاسمية من التفصيل
وقد بين ذلك في علم النحو ولكن
لا بد من النظر ههنا في ان وادا
ولولان فيها ابـحـاثـا كثيرة لم
يتعرض لها فيه فان واذا لوقوع
الجزء بوقوع الشرط أي لوقوع
منهون الجزء بسبب وقوع
مضمون الشرط لان الشرط
والجزء اسمان للجملتين لكن
أصل ان عدم الجزم بوقوع
الشرط فلا تقع في كلام الله على
الاسـلـ الاسكافية نحو ولئن لم

أحرف أصلية فهي زائدة نحو أو جدل كثرة دلالة الاشتقاق على الزيادة فان كانت
حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها لا بدليل وان لم يلبها ثلاثة فهي أصلية نحو أو ل
واصطل كما اذا كانت الثلاثة غير أصلية كلها نحو أو مان وكذلك تكون زائدة اذا
قلت ألفا مسبوقة بأكثر من حرفين كعمراء وعلماء وقرصاء بخلاف نحو أو سال وما
وشاء وكساء ورداء فهمزاتها أصل أو بدل من أصل لا زائدة والهمزة تقع في الاسم
أولى كـأجر وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة كطائط للصغير وخامسة
كعمراء وسادسة (١) كعقرباء وسابعة كبرنساء وتزاد همزة الوصل في مواضع
شئت (والميم) كالمهمزة في أنها ان تصدرت متلوة بثلاثة أصلية فهي زائدة كسجد
وان وقعت حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها لا بدليل أو ثلاثا غير ثلاثة فهي أصلية
كهدومر زجوش أو ثلاثة ليست أصلية كلها فكذلك نحو معزى ومحل زيادة الهمزة
والميم عند استيفاء الشرط ما لم يدل على أصالتها دليل اشتقاق ونحوه والأصل
بفتح ضاء كأمعة وأمرة بكسر فتشديد ميميهما مفتوحتين والميم تقع أولى كرحبا
وثانية (٢) كدماص وثالثة كدماص للبراق ورابعة كرقم للارزق وخامسة
كضبارم بضم الميم وتخفيف الموحدة وكسر الراء للسد العظيم (والنون) تكون
زائدة بشرط أن يسبقها ألف مسبوقة بأكثر من أصلين بلا تضييف نحو عثمان
فان لم يسبقها ألف أو سبقتها غير مسبوقة بأكثر أو سبقتها أكثر لكن بتضييف
فأصلية سواء كانت مسدرا نحو من شـل بكسر اللـثـب أو ثانية كقنطار وقنديل
وعنقود وعندليب أو ثالثة كغزنيق وغزوب أو رابعة كآمان أو خامسة
كجنجان بجيمين وفونين كعمران لعظام المصدر فيحكم في جميع ذلك بأصالتها لا بالدليل
كترجس لفتح فـلـل بفتح فسكون فكسر وكعنبس لأنه من العجوس والنون تقع
أولى نحو نـصـر وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غنـفـر ورابعة نحو عـرـن وخامسة
نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عـبـو ثـر ان ثبت (والياء) تكون
زائدة أولا وآخرالم حشوا فزيادتها أولا منها مطرد كثناء المضارعة نحو وشرب
والمطاوعة نحو تعلم وتدرج وتغافل وثناء التردد والتردد دون فروعهما ومنها
مجموع كتضيب بـزـنة تنصرا شجر حجازي وزيادتها آخرالم منها مطرد كثناء
ضاربة وضربة ومنها مجموع كغيبوت ورجوت ورهبوت وملكوت وجـبـوت
وعنـكـبوت وأما زيادتها حشوا فلا تطرد إلا في الاستعمال والافتعال وفروعهما
واقلة زيادتها حشوا ذهب أكثرهم إلى أصالتها في يستعور وبدليتها عن الواو في كلتا

(١) قوله كعقرباء بسكون القاف وفتح ماعداها مكان وبرنساء بفتح أوله
وسكون ثانيه جماعة الناس اهـ

(٢) قوله كدماص وكدماص بضم ففتح فكسرفيهـ مامهـلان وقوله كرقم
بوزن برثن اهـ

يفعل ما أمره ليسجن وان لا
تصرف عن كيدهن الآية ان
يسرق فقد سرق أخ له من قبل
فان الاول عن لسان زليخا والثاني
عن لسان يوسف والثالث عن
لسان اخوته أو على ضرب من
التأويل كان يقال هو بالنظر الى
حال المخاطب الغير الجازم بوقوع
الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه
فان واذا يشتركان في الاستقبال
بمخلاف لو ويفترقان واذا بالجزم
في اذا بالوقوع وعدم الجزم به في
ان ولذلك كان الحكم النادر
الوقوع موقعا لأن وغلب لفظ
الماضي مع اذا دلالة على الوقوع
قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان
كان هنالك استقبال نحو فاذا
جاءتهم الحسنة قالوا اننا هذه وان
تصيهم سيئة يطير واعموسى ومن
معه فانظر كيف فرض الكلام
على لسان من يجوز عليه الشك
والتردد في بعض الأمور كما يجوز
عليه القطع في ما اذا والماضي
في جانب الحسنة للقطع بحصولها
اذا المراد مطلق حسنة فالقصد
الجنس كما يشبهه آل وهو اكثر منه
واجب الوقوع ربي بان
والمضارع في جانب السيئة لاندور
السيئة بالنسبة لمطلق الحسنة
ولهذا تكررت السيئة لتدل على
التقليل وقد تبدلان بحيث
تستعمل كل منهما مكان الاخرى
فتستعمل ان في مقام الجزم
تجاهلا كما اذا سئل العبد عن
سيده وهو يعلم انه في الدار هل
هو فيها فيقول ان كان فيها أخبرك

(والهاء) تزداد سماطا في نحو أهرق وغلطوا من عدم مواضع زيادها ما يوقف
عليه هاء السكت والحق معهم (واللام) تزداد سماطا في نحو عبدل وزيد أصلهما
عبد وزيد (والسين) تزداد مع التاء في الاستفعال وفروعه
فالمشتق (١) هو اللفظ المأخوذ من غيره بالكيفية السابقة والمشتق منه هو المأخوذ
منه غيره وهو غالب المصدر على الصحيح وله صيغ كثيرة منها ساهى ومنها قياهى
(فالفعل) الثلاثى متعديا فعلا بفتح فسكون سواء كان مفتوح العين كآكل أو كادور
ردا أم مكسورا كفههم فهما (وله) لازما مفتوحا فعول كفتح عودا الا اذا دل على
امتناع فله فعال بكسر ففتح كابق اباقا والا اذا دل على ثقل فله فعلا بفتح كجاء
جولانا والا اذا دل على سرفة أو ولاية فله فعالة بالكسر ~~كجاء~~ كجاء تجارة وأمر
امارة والا اذا دل على مرض فله فعال بالضم كسعل سعالا والا اذا دل على سير فله
فعيل كرحل رحىلا والا اذا دل على صوت فله فعال بالضم أو فعيل كنبع نبعا وحمل
صهيلا (واقعل) بكسر العين لازما فعلا بفتح ففتح كفرح فرحا وجوى جوى وشل شلالا
الا اذا دل على لون فله غالبا فعلة بضم فسكون كشهب شهبه وسهر سهره (واقعل)
بضم العين فعولة بالضم وفعالة بفتح سهل سهولة وبزل بزالة وقد يكون للفعل
الواحد مصادر متعددة وفائدة علمنا بهم اوصولها الى أربعة عشر مصدرا كافي شفاء
بزنة منه وسهمه (ومصادر) غير الثلاثى أيضا قياسية ومعامية (فلفعل)
بالشديد التفعيل كقدس تقديسا وقد تحذف ياؤه ويعوض عنها الناء بكرب تجريرة
ويغلب ذلك في مهموز اللام كجزأ تجزئة ويلزم في المعتل كزكى تركية (ولا فعل)
جميع العين الا فعال كما ذكرنا وعلما بذلك يمكن مع نقل حركاتها الى الفاء وقاها
هى الفاعل تحذف الالف الا فعال والحاقه ببناء غالب الاقام اقامة واقام الصلاة (ومصدر)
المبدوء بهمزة الوصل كاضيه مع كسر الحرف التالى لانبيه ومع المد كاسطى اصطفاه
وانطاق انطلاقا واستخرج استخر ابا وشهاب اشهبيا ~~فان~~ فان كان موازن استعمل
معتل العين صنعت به ما صنعت بمعتل أفعل كاستفاد استفادة واستقام استقامة
(٢) ويستثنى من المبدوء بهمزة الوصل ما كان أصله تفاعلا أو فعلا نحو طائر وطائر
وسيا تيان (ولنفعل) بفتحات مشددة العين التفعيل بضمها كتوضأ نوضأ (واتفاعل)
التفاعل بالضم كسابق تسابقا لا معتل هذين لا ما فيه كسر منه وه كقول نوايا
وتعالى تعاليا (واقعل) فعالة بفتح فسكون قياسا وفعلا بفتح فسكون
سماطا كرازل رازلة وزازلا (واقعل) الفعال بالكسر والمفالة كغافل قتالا
ومقاتلة وفاخر فخارا ومفاخرة الاما فاء ففتح عين فبه المفاعلة كياسر مياسرة

(١) قوله فالمشتق الخ تفريع على تعريف الاشتقاق السابق اه
(٢) قوله ويستثنى من المبدوء الخ أى من كسر ناله وزياد الف قبل الاخر فصدر
نحو طائر وطائر وطائر بضم الياء فيهما اه

أولئك الذين يؤذي أباها كان

أباك فلا تؤذيه أو تغليب غير

المتصف بالشرط على المتصف

به كما إذا كان القيام قطعي الحصول

لزيد غير قطعي لعمرو فنقول

ان قتما كان كذا وقد تستعمل

إذا في حالة الشك على خلاف الأصل

لما يناسب ذلك من الأغراض

كلاشارة إلى ان مثل ذلك الشرط

لا ينبغي أن يكون مشكوكا بل

لا ينبغي إلا أن يكون محجوزا به

فكما إذا كثر المطرف في هذا العام

أخصب الناس وكعدم شدة

المخاطب وكثرة زيارته منزلة الجازم

وكتغليب الجازم على غيره

وأشبه ذلك لا تخفى عليه بعد

ما سبق (هذا) وقد التزموا في

جملتي ان وإذا الاستقبال ولا

يخالف ذلك إلا لئلا يكتفى بآراء غير

الحاصل في معرض الحاصل لتوفر

أسبابه نحو ان اشتريت كان كذا

حال انعقاد أسباب الشراء

وكالتغاول أو اظهار الرغبة في

وقوع الشرط نحو قولك ان

ظفرت بحسن العاقبة فإنه يصلح

منالاً لهما وكان عرضي نحو لئن

أشركت ليصطنع ذلك شيء

بالماضي إيراد الشرط في معرض

الحاصل على سبيل الفرض

تعريضاً لشر كسين بأنهم قد

حبطت أعمالهم ونظيره في

التعريض ومالي لا أعبد الذي

فطرني واليه ترجعون لم يقل

وما لكم الخ ليس مع الحق على وجه

لا يزيد غضب المخاطب بين حيث

لا يسار الشك وما خالف ذلك كله فسماعي (ويحق) الكلمة ثلاثية كانت أولاته

للدلالة على المرة فتوحا أول الثلاثي بكلمة وانطلاقة وتلق الثلاثي فقط مكسورا

أوله للدلالة على الهيئته بكلمة ولا تلحق غيره الاشدوا ومحل ما ذكره من تكس التاء

لازمه للكلمة واللام تدل على مرة أو هيئته إلا بصفة محو رجة واحدة ومهيئة حسنة

(ولهم) مصدر ميمي أي مبدوء بالميم وقياسه من الثلاثي مفعول بفتح الميم والعين

الامن المثال الواوي فيكسر العين كزمانه ومكانه ومن غير الثلاثي بزنة اسم مفعوله

ويتمتع من المصدر أنواع الماضي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل

والمفعول والصفة المشبهة وأسماء المكان والزمان والآلة والنفصيل

فالماضي ما وضع لحدث في زمن سابق على زمان التكلم وهو ما سبقي للعلوم فيفتح أوله

ان لم يكن مبدوءاً بمزة وصل كعلم وأول فحرك فيه ان كان مبدوءاً بها كاجتمع واستخرج

وأوله وثانيه فيجاء بدي بقاء كتمبارك وتقدس وأما بني للجهول فان كان صحيح

العين ضم أوله وكسر ما قبل آخره تحقيراً كأي أهل أو تقدير كأي شرب وان كان

معتل العين بالواو أو الياء فان أمن اللبس جازم أوله مع ابدال الياء واوا نحو قول

الكلام وبيع الطعام وكسره مع قلب الواو ياء نحو قيل الكلام وكيل الطعام

وان لم يؤمن اللبس كسر أول المعتل بالواو ونحو قول العبد سمعت أي سامني المشتري

ولا تضمه لاي اسم ان فاعل السوم مع أن فاعله غيرك وضم أول المعتل بالياء نحو

بعث أي باعني سيدي ولا تكسره لاي اسم ان فاعل البيع مع أن فاعله سيدي وثاني

الماضي المبدوء بقاء وثالث المبدوء بمزة وصل يتبعان الأول في الضم نحو تدرج

في البيت وتضروب في السوق ونحو انطلق بعلي ويتصرف للغيبة كأكل وأكلوا

في المذكر وأكلت وأكلنا وأكلن في المؤنث وللخطاب كأكلت وأكلتما وأكلتم

في المذكر وأكلت وأكلتما وأكلن في المؤنث وللتكلم كأكلت وأكلنا

ويفتح آخره الا مع الواو فيضم لما سبقتها والامع اللواحق المتهركة فيسكن فرار من

توالي أربع متعركات فيجاء وكالكلمة الواحدة

والمضارع ما وضع لحدث في زمن حال أو مستقبل أي حاصل في زمن التكلم أو آت

بعده بزيادة حرف من حروف أنبت على الماضي وحذف أول الماضي المهموز في نحو

بكرم عارض لما سبقت في الاعلال بالحذف ويخصه بالاسم مستقبل الحرف التنفيس

نحو يسافر وسوف يقدم وان نحو ان تسافر ويقال له الماضي لم ولم يفعل لم يجئ

ولما يسافر ويتصرف كالماضي والمهزلة لأن الكلام الواحد مذكراً كان أو مؤنثاً فهو تعلم

والنون له مع غيره واحد اذا كان العير أو كثر وقد تكون العظم نفسه حتى كأنه مفردة

في العظم جماعة نحو تكتب والثناء للمخاطب مفرداً أو مشئى أو مجعوطاً مذكراً

أو مؤنثاً ولمفرد الغائبة ومثناها نحو أنت تجتهد وأنت تجتهدين وأنتما يازيدان

أو ياهندان تجتهدان وأنتم تجتهدون وأنتن تجتهدن وهن تجتهدن والهندان تجتهدان

والياء للغائب المذكر مفرداً أو مشئى أو مجعوطاً لجميع الغائبة نحو يجتهدون ويجتهدن

لم يصريح بنسبتهم للباطل وهذا
أدخل في تمحض النصح حيث
لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريد
لنفسه وقريب منه وإن لم يكن
من الشرط وأنا وأياكم على هذه
أو في ضلال مبين ردد الضلالة
بينهم وبينه ولم يقل أنا على هدى
وأنتم في ضلال فحاشيما عن
التصريح بنسبتهم إلى الباطل
(وامالو) فهي للشرط في الماضي
وتدل على امتناع الثاني لامتناع
الأول على المشهور وقال ابن
الحاجب أنها لامتناع الأول
لامتناع الثاني بمعنى أنه يستدل
بامتناع الثاني على امتناع الأول
أي جعل قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة إلا الله لفسدتا (والتحقيق)
أنها تستعمل غالبا باعتبار
الملازمة في الوجود الخارجي
وقد تستعمل نادرا باعتبار
الملازمة في العلم فهي على الأول
لامتناع الثاني لامتناع الأول كما
قال الجمهور نحو ولو شاء لهداكم
أي انتفت الهداية لانتهاء
مشيئة الله لها وعلى الثاني
لامتناع الأول لامتناع الثاني
كما قال ابن الحاجب نحو لو كان
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أي
علم انتفاء تعدد الآله بباب العلم
بانتفاء فسادهما أي أن انتفاء
الفساد دليل على انتفاء التعدد
ويجمع الاستعمالين إن يقال
لولا امتناع الشيء لامتناع غيره
هذا وقد التزموا في جمليهما عدم
الثبوت وعدم الاستقبال إذ
هي للتعليق وهو ينافي الثبوت

ويجتمدون ويجهنون وهو أيضا إمام بني المعصوم فتضم سروف المضارعة في الرباعي
وتفتح في الثلاثي والنجاسي والسادسي وربعا أسير غير الياء من باب علم وفيها
أول ماضية همزة الوصل أو تاء المطاوعة نحو تنطلق وتسخر وتعلم وتغافل
واشتهر ذلك في لفظ الحال وإمام بني المعجول فينسب أوله ويفتح ما قبل آخره تحقيقا
أو تقديرًا نحو يكرم ويعلم وينطلق ويستخرج
والأمر ما يدل على طلب الفعل في المستقبل وله صيغتان (أحدهما) المشهورة بفعل
الأمر وهي صيغة أفعل بكسر الهمزة من الثلاثي الأمن مفهوم العين فتضم وأفعل
بفتحة من الرباعي وانفعل واستفعل بكسر هاء من النجاسي والسادسي وهكذا
وسبأ في تفصيل ذلك وهي لا تكون إلا للمخاطب مذكر مفرد أو غيره نحو واعلم واعلم
واعلم يا زيدان أو يا هندان واعلموا واهلن (ثانيتهما) مضارع دخلت في أوله لام
الأمر أي اللام الدالة على الطلب والغالب فيها أن تكون لامر الغائب نحو واعلم
بكر والزيدان ايعلموا والزيدون ايعلموا واتعلم هندا وهندان اتعلما وهندان ايعلمن
وقد تكون لامر المتكلم نحو قوموا فلا تصل اليكم وقوله له ته إلى وانفعل خطاياكم
وتبني للمعلوم كاهر وللمجهول فائبا أو مخاطبا أو متكلمًا نحو ايعلمكم على وانكرم
أنت ولا أكرم أنا

والنهي مضارع دخلت عليه لا المفيدة لطلب التلذذ فائبا كان أو مخاطبا ولا يجيء
للمتكلم من المبني للمعصوم إلا بتأويل نحو لا أرينك هذا لأن المنهى في الحقيقة هو
المخاطب أي لا تكن ههنا حتى لا أراك ويجيء من المجهول نحو لا أعنف (وتلق)
كلا من صيغتي الأمر ومن المضارع نهيًا أو استنفها ما أو غنما أو عرضا أو فقهانون
التوكيد بخفيفة أو ثقيلة إلا في المسند لألف التثنية أو انون النسوة فلا تدخل
الخفيفة ويفتح لأجلهما آخر الفعل إلا المسند لواو الجماعة فيضم آخره للدلالة
عليها والالمسند لياء المخاطبة فيكسر آخره للدلالة عليها والالمسند لنون النسوة
فيبقى على سكونه نحو اعلمن بالغف يا بكر واهلن بالكسر يا هندا واهلن يا بكران
أو يا هندان واهلن بالضم يا رجال واهلن يا هندات بتحقيقها في الجميع أو بتشديد هاء
في الجميع إلا في المثال الثالث والخامس فبتشديد النون وكذلك صيغة الأمر الثانية
والنهي والاستفهام وما بعده ونون التوكيد الثقيلة نونان أو لاهما ساكنة وثانيتها
مفتوحة إلا في الفعل المسند لألف التثنية أو نون النسوة فتكسر تشبيه الهاء بـ نون
المثنى في الوقوع بعد ألف زيد بن نون النسوة والتوكيد ألف لدفع كراهة توالي
ثلاث نونات ولم تحذف ألف التثنية كما ذهبت واو الجماعة وياء المخاطبة إلا بالانصب
بالمسند للفرد (ثم دخول) نون التوكيد في الفعل على ثلاثة أقسام واجب وممتنع
وجائز (فالواجب) فيما إذا كان الفعل مثبتا مستقبلا واقعا في جواب قسم لم يفصل
بينه وبين لام القسم فاصل نحو والله لأصومن غدا (والممتنع) فيما إذا كان الفعل
منفيا ولو بنافي مقدر نحو والله لا يذهب بكر والله تغفانك كـ يوسف أو كان مثبتا

ولم يثنى وهو يثنى في الاستقبال

فلا يدل في جملتها عن الفعلية
الماضوية الا ان كانت كقصد
الاستمرار في الماضي كافي قوله
تعالى لو يطيعكم في كذب من
الامر انتم غير بالمضارع لقصد
استمرار الفعل فيها مضى وقتنا
فوقنا أي امتنع عنتم أي
وقوعكم في جهل وهلاك بسبب
امتناع استمراره فيما مضى
على اطاعتكم نظيره الله يستمرزى
بهم عدل عن مستهزء مع
مناسبتهم لانما نحن مستهزؤون
قصدا الى استمرار الاستهزاء
وتجديده وقتنا وقتنا كتنزيل
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن المستقبل عنده بمنزلة الماضي
في تحقق الوقوع ولا تخلف خبره
نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار
اذ هذا في القيامة لكن لما كان
هذا الامر المستقبل في التحقيق
ماضي بحسب التأويل كان كأنه
قيل قد انقضى هذا الامر وما
رأيت ولو رأيت لرأيت أمرا
فقط بما نظيره بما يولد الذين كفروا
عدل عن الماضي للمضارع مع
ان الفعل الواقع به مدرب
المكفوفة بما يجب مضيه لتنزيل
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن لا تخلف خبره

((بحث كراستند اليه))

بد كراستند اليه وجوب بحيث
لا يربطه تدل عليه عند حذفه
وبترج ذكره على حذفه عند
القربنة التي تدل عليه لو حذف

حاليا نحو والله لا شرب الا ان أو كان غير واقع في جواب القسم نحو يشرب بكر
أو كان مفصولا من لام القسم نحو والله لسوف أزور (والجائز) فيما عدا ذلك
كصيغة في الامر وكانهم نحو لا تسكن والاسستنهام نحو هل تجتهدن والتمني
كالتثنية نحو والعرض نحو ألا تصومن والتضيض نحو هلا تصلين والدعاء نحو
لأعد من فضلك والواقع شرط الان مزيدا معها ما نحو اما تكرر مني أكرما وان
شئت تركت الذون

واسم الفاعل لفظ مشتق من قام به الفعل أو صدر منه وقياسه من الثلاثي أن يكون
على وزن فاعل كآكل وذاهب وسالم ومال وفاره في أكل وذاهب وسلم وعلم وفرو وهو
قريب في مفهوم العين ومكسورها اللزوم وقياسه من المفهوم فعل بفتح فسكون
كضم وفعل كظري فقل فيسه أفعل كالحق في حق ككرم وفعل بفتح فسكون
كمن في حسن وفعل بفتح بكبان في حين أو ضم كشجاع في شجع وفعل بضم فسكون
في جنب وقياسه من المكسور وفعل بفتح فسكون كفرح في فرح وفعل بفتح فسكون
كعطشان في عطش وقد يجيء من المفتوح غير فاعل كشيخ وأشب وطيب وعفيف
وقياسه من غير الثلاثي كزفة مضارعة المبني للمعلوم بدلا حرف مضارعة معها
مضمومة نحو مكرم ومنطاق ومخرج ومعلم ومتغافل وابن الحاجب يخص اسم
الفاعل من الثلاثي بموازن فاعل (واسم المفعول) لفظ مشتق من وقع عليه الفعل
وقياسه من الثلاثي أن يكون على وزن مفعول كالمولوم ومجهول ومن غيره كالمضارع
المبني للمجهول بدلا حرف مضارعة معها مضمومة ككرم ومخرج وينوب عنه
سماء فاعل نحو كميل

والصفة المشبهة لفظ مشتق من المصدر اللازم وضعاً أو تحويلاً لا قصد إفادة ثبوت
الحدث لا وصف به دون إفادة معنى الحدوث وقياسها من مكسور عين الماضي دالا
على الأدواء الباطنة كالوجع والمغص أو على العيوب الباطنة كالشك والشوم
والعسر والسوء والفاق واللعن والجلل أو على الخسفة والهيبة كالبطر والاشم والجلل
والفرح والقلق والسلس أن تكون على فعل بفتح فسكون ومنه دالا على حرارة
الباطن كالوجع والفاق واللعن والجلل أو على الخسفة والهيبة كالبطر والاشم والجلل
ومنه دالا على العيوب الظاهرة كالعور والعمى أو على الخسفة والهيبة كالبطر والاشم والجلل
والبلج والصاع أن تكون على فعل والانشاء من مفهومها على فعل كالبياض
كالكريم وعلى فعال بالضم كشجا . وعلى فعل كمن وعلى أفعل كالحق وعلى فاعل
كماقور ومن مفتوحة ها هو قائل على فعل كبرص وأفعل كالثيب وفعل كضيق
وقد يجيء على خلاف ذلك كشكس بفتح فضم مضارع الحاق وصلب بضم فسكون
رمل بكس فسكون . وفي أريد بصيغة الحدوث والتقدير أي الاتصاف به في زمن
مخصوص حوالت الى زنة فال نحو شاجيم أمس وشارف غدا فتخرج من باب الصفة
المشبهة الى اسم الفاعل ومثله عكسه لكن لا يحول عن صيغته نحو ضامر الباطن

بوجود منها كون الذكر هو الأصل
ولا صارف عن ذلك الأصل من
مربحات الحذف ادلو وجسد
صارف عن الأصل منها ترجع
الحذف لاهالة مثاله هذه الشمس
ومنها ضمة القرينة فتقل
الثقة بها فلا يعتمد عليها الضمها
وخفائها ويذكر المسند اليه
احتميا طائفا نحو القرآن شفاء حيث
لم تقو القرينة التي يعتمد عليها
عند الحذف ومنها التعريض
بغياوة السامع وأنه لا يفهم إلا
بالتصريح كقولك لمن يسمع
القرآن القرآن كلام الله ومنها
الايضاح والتقرير في ذهن
السامع كما في قوله تعالى أو ائتني على
هدى من ربهم وأولئك هم
المفلحون بتشكر باسم الإشارة
ومنها التبرك نحو نبينا صلى الله
عليه وسلم قال كذا ومنها التلذذ
حقيقة كذا كرام المحبوب أو
ادعاء كذا كرام المدوح ومنها
اظهار تعظيمه لكون اسمه مما
يدل على التعظيم نحو أمير
المؤمنين حاضر ومنها اهانة
لكون اسمه مما يدل على الاهانة
نحو السارق حاضر ومنها قصد
التعجب اذا كان الحكم غريبا
نحو زيدا يقاوم الأسد ومنها بسط
الكلام لقائده في مقام الافتخار
ونحوه كما يقال لك من زيدا فتقول
زيدنا محمد جيب الله سيد الانبياء
 والمرسلين وجعل السكاكي منه
هي عصا الآلية

(مبحث ذكر المسند)

ومعنى القامة ومستقيم الحال
وأفعل التفضيل لفظ مشتق من المصدر للدلالة على زيادة موصوفه في الحدث على
ما بعده وأغلب مجيئه على وزن أفعل نحو محمد أكرم من علي ولم يخرج عن ذلك إلا
ثلاثة ألفاظ خير وشر وحب نحو خير منه وشر منه ونحو
* وحب شيء إلى الإنسان ما منعا * ولا يصاغ إلا من أفعال استكمال ثمانية شروط
(أحدها) أن يكون فعلا فلا يقال أكرمته مأخوذا من الجار (ثانيها) أن يكون
الفعل ثلاثيا فلا يصاغ من نحو دسج وضارب وانطلق واستخرج أثلا يلزم حذف
بعض الحروف الأصلية من نحو دسج وحذف الزيادة المحلوبة لمان مقصودة
كالمساركة في ضارب والمطاوعة في انكسر والطلب في استخرج (ثالثها) أن
يكون الفعل متصرفا فلا يصاغ من نحو نمر وبش وعسى الرجائية وليس (رابعها)
أن يكون حدثه قابلا للتفاضل أي الزيادة والنقص فلا يصاغ من نحو فني ومات
(خامسها) أن يكون تاما فلا يصاغ من نحو كان ويات وصار (سادسها) أن
يكون مثبتا فلا يصاغ من منفي لا ابتباسه بالثبت سواء كان نفي لازما نحو ما حاج
زيد بالدواء أي ما انتفع به أم غير لازم نحو ما قام (سابعها) أن لا يكون اسم فاعله
على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء فلا يصاغ من نحو عور ونفس الزرع دفعا
للافتباس باسم الفاعل (ثامنها) أن لا يكون الفعل للجهول فلا يصاغ من نحو
ضرب حجر ولما يلبس بالمصوغ من المعلوم
واسم المكان والزمان لفظان مشتقان من المصدر لمكان الفعل وزمانه وقياس
صيغة ثمان من الثلاثي الصحيح العين مفتوح عين المضارع أو مضمومة ها ومن معتل
اللام كينذهب وينصرو ويقي مفعول بفتح الميم والعين كذهب ومنصر وموقى وقياسه
من مكسور عين المضارع ومن المثال كيضرب ويعدو ويسرم فاعل بفتح الميم وكسر
العين كضرب وموعد ويسر لمكان الفعل وزمانه واستثنى من مفهوم العين أحد
عشر لفظا جاءت بالكسر وهي المنسك والمطالع والمشرق والمغرب والمفرق والمرفق
والمحزور والمنبت والمسقط والمسكن والمسجد لمكان التمسك وما بعده وزمانها
وتلحقه التماسا إذا كان اسما لمكان يكثر فيه الشيء كالمسكة ومبطخة لمكان يكثر
فيه الأسد والبطنخ
واسم الآلة لفظ مشتق يدل على الآلة التي تعين الفاعل في تعصيل الفعل وقياس
صيغته أن تكون على وزن مفعول ومفعول كثير أو مفعلة قليلة لا بكسر الميم فيها وفتح
العين كضرب لآلة الضرب نحو السوط وتكتب لآلة الكتابة كآلة لم ومكنسة
لآلة الكنس وأما المسقط والمدخن والمفضل والمدق والمكحلة والمخرضة بضم الميم مع
العين فيهن فلم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم
الآلة فانها أسماء نوعية مخصوصة (ويلحق بهذه المشتقات نون من الاسماء)
النوع الأول المصغر بفتح المجهمة المشددة اسم مفعول من التصغير بمعنى التقليل

بذكر لئلا تكون منها الرد على
المخاطب نحو قول يحيى الذي
أنشأها أول مرة بعد قوله تعالى
من يحيى العظام وهي رميم ومنها
التعريض ببلادة المخاطب نحو
محمد بن عبد الله ومنها الفادة التي يجب
نحو زيد بقاوم الأسد ومنها غير
ذلك

﴿مبحث حذف المستند إليه﴾

يحذف المستند إليه على خلاف
الأصل لو جزم منها ظهوره
بدلالة القرائن عليه للاعتقاد
حينئذ على انتقال ذهن اليه
اذ لو ذكر حينئذ عدد ذكره عبثا في
جاءه ليل النظر كقول المستهل
الهلل والله ومنها سبق المقام
من توجع نحو قوله
قال لي كيف أنت قلت هاهل
سهر دائم وسحر طويل
لم يقل أنا هاهل لما ذكر أو فوات
فرصة كقول الصياد غزال ومنها
اختيار تنبيه السامع عند
القرينة أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة أم لا أو اختيار
مقدار تنبيه أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة الخفية أم لا
نحو مسهولة المسفر أي
السقمونيا ونحو قوله مستغلا
أي القمر ومنها الحذف فيه
واجب اتباع الاستعمال الوارد
على تركه في نحو سقبالك ونعم
الرجل زيد على أنه من حذف
المبتدأ قبل المخصوص بالمدح
ورمية من غير رام أو الوارد على
ترك نظاره مثل الرفع على المدح

في المعنى والتغيير المخصوص في اللفظ ويتعاقب به عشرة أمور
(الأمر الأول) في موضعه وهو اغظ اجتمعت فيه أربعة شروط أولها أن يكون
اسما فلا يصح فعل ولا حرف وقولهم (١) • يا ما أميلح غزلا ناشدن لنا •
شاذ ثانيتها أن يكون غير متوغل في شبه الحرف فلا تصح المضمهرات ولا المبهجات
ونحو هاروقولهم في الذي اللذيا بفتحات مشدد الباء وكذا فروعه وفي ذى ون ذياوتيا
ونحو سيبويه شاذ ثالثها أن يكون قابلا لثلاثة غير فلا يصح نحو كبير وجسيم
ولا الأسماء المعظمة كآسماء الله والأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم
أجمعين رابعها أن يكون خاليا من هيئة التصفير وشبهها فلا يصح نحو الكهنت
ولا نحوهم

(الأمر الثاني) اللفظ الذي يصح فراما من المشتقات أو الأعلام أو أسماء الأجناس
الجوامد (فأما) المشتقات فالغالب أن التغير فيها راجع إلى معنى الوصف لا الذات
التي قام بها فتصوير بغيره حارة الضرب لا الضارب وأسيود وأخضر بغيره حارة
السواد والخضرة وطي طير بغيره أنه ليس كاملا في صناعة العطاره وإن كان كاملا في
غيرها وزيد أصغر من عمرو بغيره أن زيدا زيد في الصغر قبله وأعلم وأفضل بغيره
أن زيادة العلم والفضل قليلة وتدير جمع التغير فيها إلى الذات لا الصفة كقول علي
كرم الله وجهه يا عددي نفسي في تصغيره عمرو (وأما) القسمان الآخران كزيد
وعمر وورجل وفرس فتصغيرهما لا دليل فيه على رجوعه إلى الذات أو إلى الصفة
أو اليهما (وقوائد خمس) أحدها تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جليل ثانيا تصغير
ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيح ثالثها تقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريم مائة رابعها
تقريب ما يتوهم أنه بعيد منّا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب
وفوق هذا ودون ذلك وأصغر من ذلك خامسها التعميم نحو

فويق جليل (٢) شاخ الرأس لم يكن • لتبلغه حتى تسكن وتعملا

(الأمر الثالث) صيغة ثلاثة فعيل وفعيل وفعل وسواء كان المصغر يوازن هذه
موازنة صرفية كفليس ودرهم ودنية أم لم يوازنها كأكبر ومكبر وسفيرج
وزنم النصر في أفعل ومفعيل وفعل وانما اقتصر وأعلى الغرض التقريب
في هذا الباب

(الأمر الرابع) الاسم المستجمع للشروط الذي قصد تصغيره أن كان ثلاثيا ضم
أوله وفتح ثانيه تحقيقا أو تقديرا وزيد بينه وبين ثالثه يادسا كنه نحو رجيل
وعذيب وقيل وصريد في رجل وعذب وقيل وصرد وإن كان رباعيا فصاعدا زيدا
على هذه الأسماء الثلاثة كسر ما بعد الباء المذكورة نحو جعفر ومحل كسر

(١) قوله يا ما أميلح الخ يجب من ملاحظة الغزلان وهي تترجم بأصواتها اه

(٢) قوله شاخ أو طالع جسد لا يوصل إلى أعلاه إلا بعد مشقة وتعبر وكثرة

معاناة اه

أو الذم أو الترحم ومنها تعينه
أهم من أن يكون واقعاً نحو خلق
لما يشاء أي الله أو ادعائياً نحو
وهاب الألف أي الأمير ومنها
تخمين العدول إلى أقوى الدليلين
العقلي واللفظي فإن الاعتماد
عند الذكر على دلالة اللفظ وعند
الحذف على دلالة العقل وهو
أقوى وانما قيل تخمين لأن
الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ
المدلول عليه بالقرينة ويحتمل
قوله قال لي كيف أنت البيت
ومنها تعظيماً بصوته عن لسانك
ومنها تحقيره بصوت لسانك عنه
وقد سبق مثلاً هو ومنها تكثير
الفائدة باحتمال أمرين نحو قوله
تعالى فصبر جميل أي فأمرى
صبر جميل أو فصبر جميل أجل بي
وأولى

(مبحث حذف المسند)

يحذف المسند لثبات منها
الاختصار والمحافظة على
الوزن كقوله
ومن يك أسمى بالمدينة رحله
فان وقيل أرى الغريب
أي وقيل أرى غريب ومنها الاحتراز
عن الغيب نحو قول لو أنتم تملكون
سزائن رجة ربى أن لو تملكون
ومن الاحتراز عن الغيب مع
اتباع الاستعمال نحو خرجت
فاذا السبع أي واقف بناء على
أن إذا ظرف زمان الخبر المحذوف
أي في وقت آخر وبني السبع
واقف كافي للباب ومنها الثقة
بشهادة العقل دون اللفظ كقول

ما بعدياء التصغير فيما زاد على الثلاثة إذا لم يكن بعدهم إحدى التانيث أو ألف
ونون زائدتان أو ألف أفعال جمعاً فلا يكسر ما بعدهما بل يبقى على حاله نحو جيب إلى
وجبراء وسكيران وأجيمال وعجز المراكب بمنزلة تاء التانيث فلا يكسر ما بعدهما
فيه ويصغر منه صدره نحو بعيل بن وخيس عشرة وكذلك المراكب الإضافي نحو
عبيد الله

(الأمثلة الخمسة) يتصرف في اللفظ الذي يراد تصغيره ما يدفع خلال السبعة من
حذف أو غيره على نحو ما مر في التيسير من تعيين وترجيح وتخير فيقول في نحو
سفر رجل صغير وفي نحو فرزدق فيزدحذف خامسه أو ويرزق يحذف رابعه وفي
نحو سبطرى سبطرو وفي نحو مدرج ومندرج دحرج وفي نحو عصفور وعطرس
وقنسديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرنيق
وفي نحو قبعثري ومستدع واستفراج ومنطاق قبعث ومديع وتخير في
وفي نحو مقنسس والنسدو بالنسد مقنس وألبدو بالبدل نظام الألف التانيث
وألفه الممدودة وباء النسب والألف والنون بعد أربعة فصاعداً وعجز المراكب
مضافاً أو مزجاً وعلامات التثنية والجمع فأن في نية الانفصال فلا يحذف في التصغير
ولا يعتد بهن فتقول في تصغير درجته وقاصعاً ولو ذى وزعمران وعجوران
ومسلمان ومسلمين ومسلمات دحرجة وقوبصعاً ولو يذى وزعمران وعجوران
ومسلمان ومسلمون ومسلمين ومسلمات أما ألف التانيث المقصورة إذا جاوزت
أربعة فحذف نحو قريقر والغيزى لا أن سبعة هامة فحذف هي
أو هي فتقول حبسرى أو حبسرى في تصغير جبارى فإن كانت رابعة لم تحذف كحبسرى
ويجوز تعويض ما حذف من بعض الأسماء بباء قبل آخره سواء كان المحذوف أصلياً
نحو سفيرج أم زائدان نحو مطيلق

(الأمثلة السادسة) التصغير يرد الأشياء إلى أصولها فإن كان ثانياً الاسم المصغر رتبة
منقلباً عن غيره رد إلى ما انقلب عنه سواء كان أوامناً قابلاً أو ألقاً نحو قبة وماء
أصلها قبة وموه تقول فيه ما قبة ومويه وأما عبيد في عبيد مع أنهم العود
فإذا جازهم عليه عدم الاتباع بتصغير العود بالضم أم ياء منقلبة ووالألف نحو
موقن أمه ميقن تقول فيه ميقن وتغوياب أصله زيب تقول فيه زيبب أم هجرة
منقلبة ياء نحو زيب تقول فيه ذويب أم أصله حرف صحيح غير همزة تعود ياء رأسه
دنار بقية النون تقول فيه دنين وان كانت الكلمة قبل التصغير حذوفة فرد
اليها ما حذف منها التانيث سبعة كدبي في تصغير دم الاب كان على ثلاثة أعرف أبس
فيها تاء فلا رد نحو شاك وميت بالغنية تصغر على شويك وميت ولا يعتد بتاء
التانيث ثلاثة بل يرد إلى الأصل معها فتقول في تصغير عدة وسنة وبنت وأخت
وعبيدة وسنية وبنية وأخية ولا يرد إلى الأصل بل يرد المحذوف عما فيه فبـ نحو
اسم وابن يصغر ان على هي وبني يحذف الهمزة نهم ما حصل فيه قلب بتقديم

الأعشى مهون بن قيس

ان شحلا وان مر قحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا
ومنها قيام القرينة حيث وقع
الكلام بحرا بالسؤال تحقيق نحو
واثن سألهم من خلق السموات
والارض ليقران الله أي خلقهن
الله أو مقدر مثل يسبح له فيها
بالغسل والاحمال رجال على
قراءة يسبح بالبناء للجول أي
يسبح رجال ومنها غير ذلك

(مجهت حذف المفعول)

يحذف المفعول في اللفظ بعد
قيام القرينة انكس منها البيان
بعد الاجرام كالمفعول المشبهة
والارادة ونحوهما اذا وقع شرطاً
فان الجواب يدل عليه ويبيّنه
بعد اتمامه فيكون أوقع في النفس
نحو ولوشاء له سداكم أي لو شاء
هدايتكم له سداكم لكنه اغما
يحذف ما لم يكن متعلقاً بفعل
المشبهة بالمفعول غريباً نحو قول
اسحق الخزي من قصيدة برئى
بها ابنته ابناً

فلو شئت ان أبكي دما بكينته
عليه واكن ساحة الصبر أوسع
وأعدته ذخر الكل ملّة

وسهم المنايا بالذخائر أولع
فان متعلق فعل المشبهة ببكاء الدم
غريب فالذم يحذف المفعول
ليتمقرر في نفس السامع ومنها
دفع توهم خلاف المقصود كقول
البحري

وكم ذدت عني من تحامل حادث
وسورة أيام حزن الى العظم

وتأخير لا يرد الى أصله بل يصغر على حاله فتقول في تصغير جاء جويبه لا وجيهه مع أنه
من الوجاهة

(الأمر السابع) تبديل الألف مزيدة أو مجهولة في التصغير واوا نحو شارب
وصاب وصاح فتقول فيها ضو يرب وصو يرب وعويج

(الأمر الثامن) المصغر ان كان ثلاثياً مؤنث المفعول في اللفظ ختم في التصغير بالتاء
كسنة وعدي بن تقول فيها - جاسنة وعيينة الا ان أدى الى ايس فلا يختم بها كشعر
وبقران لا يلبس تصغير الجمع بتصغير المفرد واذا كان الاسم منقولاً فالعبرة بما نقل
اليه لا عنه فان كان مؤنثاً ختم بالتاء والا فلا فتصغيره اذا سمى به منذ كقول في تصغيره
عين واذا سمى ببنت وأخت مؤنث حذف التاء منه وصغروا الحق ناء التأنيث
فتقول بنية وأخية

(الأمر التاسع) لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لمنافاة التصغير للكثرة
وأجازا ككوفيون تصغير ماله نظير في الاتحاد نحو رغيفان نظير عثمان يقال فيه
رغيفان فن أراد تصغير جمع رده الى مفردة وصغره ثم جمعه بالواو والذون ان كان
لمذكرك ما قل كقولك في غلام غلامون وبالألف والتاء ان كان مؤنثاً أو لمذكراً لا يقل
كقولك في جوار ودرهم جويريات ودرهم - مات الامالة جمع قلة فيجوز رده اليه
كقولك في فتيان فتية وأما اسم الجمع واسم الجنس الجعي فيصغر ان لشبهه بالواحد
فيقال في رهط وقوم ونفر أسماء جمع رهيط وقويم ونفير ثم ان كان لادمية ين لم
تلقه التاء وان جاز تأنيثه وان كان لغيرهم لحقه فتقول في ذود وابل ذويد وأبيلة
وتقول في تراسم جنس غير لبس بتصغير الواحد

(الأمر العاشر) من التصغير نوع يسمى تصغير الترقيم وهو ترقيم الاسم بتجريد
من الزوائد فان كان ثلاثي الأصول صغر على فعيل مع التاء ان كان مؤنثاً نحو
عطيف في معطف وحيد في حيدان وحداد ومجود ومجدو وأجد وسودة في سوداء
ولا تنفك الى اللبس ثقة بالقرائن وان كان رباعياً فعلى فعيل نحو قريظس في
قريظاس وعصيفر في عصفور وبرخم ابراهيم واسم عيل بالتصغير على بريد وسهم
ولا يختص تصغير الترقيم بالاعلام على الصحيح

(النوع الثاني النسب)

وهو الحاق بابه مشددة في آخر الاسم تبديل على نسبته الى المجرد منها ويتعلق به
خسة أمور

(الأمر الأول) يحدث في اللفظ بالنسب ثلاث تغييرات احدها معنوي وهو بدو رته
اسم المالم يكن له ثانيها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضر
والظاهر باطرادنا الشهاقطن وهو أحد عشر شيئاً الأول الحاق بابه مشددة في آخر
المنسوب اليه الثاني كسر ما قبلها الثالث نقل اعرابه اليها الرابع حذف

الحذف مفعول موزن أى اللحم
 لئلا يتوهم السامع قبل ذكر قوله
 الى العظم ان الحذف ينتهيه اليه
 وكان في بعض اللحم ومنها التعميم
 باختصار نحو والله يدعوا الى دار
 السلام أى يدعو العباد كلهم
 اذا الدهوة عامة وهذا التعميم
 وان أمكن بذكر المفعول على
 صيغة العام الا انه يفوت
 الاختصار حينئذ وقد يكون
 ذلك الحذف للنسب نحو وما
 قلى اذ لو قيل وما قلال لم يكن
 على سنن رؤس الاى وقد يحذف
 المفعول نسبيا بمعنى انه لا يكون
 ملحوظا مقدرا ولا يلاحظ تعلق
 الفعل به أصلا مجرد اثبات الفعل
 أو نفيه فيبذل منزلة اللازم نحو
 قل هل يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون فان الغرض مجرد
 اثبات العلم ونفيه بدون ملاحظة
 تعلقه بعلوم عام أو خاص والمعنى
 لا يستوى من ثبتت له حقيقة
 العلم ومن لم يثبت فلو قدر له
 مفعول لغات هذا الغرض

(مبحث تقديم المستند اليه)

اعلم ان من التقديم ما هو واجب
 وهذا لا يحتاج الى سبب من
 الاسباب التى سنبينها فان اتباع
 الاستعمال هو سببه وذلك
 كتقديم المبتدأ على الخبر اذا
 استعملتا تعريفا وغیره ومن
 التقديم ما ليس بواجب وهذا هو
 الذى يحتاج الى بيان أسبابه كان
 يقال قدم لدواع منها انه الأصل
 ولا صارف اذ مـ دلوه محكوم

ما يماثلها اذا وقع بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل مكانه كما تقول في النسب الى
 الشافعى شافعى الخامس حذف تاء التانيث لها تقول في النسبة الى مكة مكى فقول
 بعضهم ذاقى وخليفتى نسبة الى الذات والخليفة خطأ وصوابه ذوى وخلقى السادس
 تحذف لها ألف التانيث المقصورة فان كانت رابعة لما تانيه ساكن فوجهان
 حذفها وقبلها واوا نحو حبللى وحبلوى ويجوز زيادة الف بين اللام والواو نحو
 حبللوى في النسب الى حبللى والقلب أحسن وللألف الأصلية المنقلبة عن واو واويا
 وألف اللاحق حكم ألف التانيث الرابعة فيما تانيه ساكن من القلب والحذف نحو
 مرمى ومرمى ومغزى ومغزوى وذفرى وذفروى في النسب الى مرمى ومغزى
 وذفرى والقلب أحسن وان كانت رابعة لما تانيه متحركا كحزى بفتحان للسريع
 أو جاوزت الألف الأربعة سواء كانت أصلية كمصطفى ومستدى أم زائدة للتانيث
 ككبارى وخليطى أم لللاحق أم للثلاث ككبرى كبرى مهمل الأول بوزن سفر رجل للقراد
 وقبعزى وجب حذفها فتهقول جزى ومصطفى ومستدى وحبارى وخليطى وحبرى
 وقبعزى السابع تحذف لها ياء المنقوص وجوبا اذا كانت خامسة فصاعدا تقول
 فى المعتدى والمستعلى معتدى ومستعلى وجوازا اذا كانت رابعة تقول قاضى
 وقاضوى وداعى وداعوى والحذف أحسن وما كان من الألف أو الياء التانيث
 قلبه واوا سواء كانت الألف منقلبة عن واو واويا وفتح ما قبل الياء نحو
 فتوى وحيوى وشجوى وعجوى فى فتى وشج وعم وفى ساكن ما قبل الياء
 كطى السكون عند سيبويه والفتح مع قلب الياء واوا عند غيره فتحول فيه ظبي
 وظبوى الثامن للهمزة الممدودة فى النسب ما ثبت لها فى التثنية فان كانت بدلا من
 ألف التانيث قلبت واوا كصراوى وجراوى فى النسبة الى صحرأ وحراء وان كانت
 أصلية أبقيت كقراوى فى النسبة الى قراء وان كانت بدلا من أصل أو لللاحق جاز
 بقاؤها وقبلها واوا فتقول كسافى وعلبافى أو كساوى وعلباوى فى النسبة الى كساء
 وعلباء التاسع تحذف وجوبا الياء الثالثة فأكثر من نحو طيب وغزىل لباء النسب
 فتحول طيبى وغزىلى بشكون الياء لرفع كراهة اجتماع الياءات والتكسرة وشيد
 قلبها ألفا فى طاقى نسبة الى طيى العاشر اذا نسب الى فعيلة بفتح الفاء أو فعيلة
 بضمها بالياء فيها فاما أن يكونا مضعفين أو لا فاما غير المضعفين فيجب فيها حذف
 المثنائين الفوقية والحقية وفتح العين سواء كانا صحيح العين واللام كحنى فى حنيقة
 بفتح أوله وجهنى فى جهينة بضمه أم معتليهما كطوى فى طوية بالفتح وحيوى فى
 حمية بالضم أم معتلى اللام فقط وحينئذ قلب الياء واوا كغنى فى غنية بالفتح
 وأموى فى أمية بالضم وكذلك معتلا العين فقط مع الضم كنورى فى نورة لأمع الفتح
 فهو واجب الاتمام كطوىلى فى طويلة وأما المضعفان فيجب اتمامهما مع الفتح
 كليلى فى ليلية أو مع الضم كليلى فى ليلية وإذا نسب اليهما بالياء فاعتل اللام فيهما
 كعتلهما من ذى التاء كعدوى فى عدى بالفتح وقصوى فى قصى بالضم وصحبهما فيهما

عليه ولا بد من تحققة قبل
الحكم فقصداً أن يكون داله
أيضاً قدما في الذكر ومنها أن
يتمكن الخبير في ذهن السامع
وذلك إذا كان في المبتدأ تشويق
اليه كقوله

ومن يصنع المعروف مع غير أهله
بلاقي الذي لا في مجيرام عامر
أدام لها حين استجارت بقربه
قراها من البان اللقاح القرار
وأشبهها حتى إذا ما تملأت

فرته بانياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من
غدا يصنع المعروف مع غير شاكر
ومنها تهجيل المسيرة تفاؤلاً نحو
سعد في دارك ومنها تهجيل
المسامة تطيرا نحو السامع في دار
صديقك ومنها إيهام أنه أي
المستند اليه لا يزول عن الخاطر
ليكونه مطلوباً بركة الله ترجى
ورضوانه المأمول ومنها بيان
اتساعه بالخبر مداوما عليه نحو
الخطيب يشرب ويطرب في
جواب كيف الخطيب فيقال ذلك
فحين ديدنه وحاله ذلك وإن لم يكن
شارحاً بأحوال الأخبار بخلاف نحو
يشرب الخطيب فإنه لبيان
اتساعه بالشرب في الحال أو
الاستقبال ولذا لا يقال في جواب
كيف الخطيب ومنها التبرك
كقولك اسم الله اهتديت به ومنها
التعميم في نحو كل إذا كان بعينه
نفي غير عامل فيه نحو كل ذلك لم
يكن جواباً من النسب صلى الله
عليه وسلم لذى اليمين حين قال
له وقد سلم من ركعتين أقصرت

واجب الاتمام كعقيلي في عقيل بالفتح وعقيلي في عقيل بالضم وإذا نسبت إلى فعل
بكسر العين مثلث القاء فحقت عينيه كقري وأبلى ودؤلى نسبة إلى غروابل ودؤل
الحادى عشر إذا نسبت إلى اسم مذكوف اللام فإن جبر في التثنية وجميع التثنية
كاتب وأخ تقول فيهما أبوان وأخوان وكعضة وسنة تقول فيهما عضوات وسنوات
أو عضهات وسنات وجب جبره في النسب فنقول أبوى وأخوى وعضوى وسنوى
أو عضهى وسنهى وإن لم يجبر فيهما جاز جبره في النسب نحو غندوشة تقول فيهما
غدى وشنى أو غدوى وشفهى إلا أن كانت عينه معتلة فيجب جبره نحو شاهى وذوى
في النسبة إلى شاة وذى بمعنى صاحب وإذا نسبت إلى يدودم جاز الوجهان عند من
لا يرد لاهما في التثنية وهى يدان ودمان ووجب الرد عند من يرد هاهنا فيقول
يديان ودميان تقول في النسبة على الأول يدى ويدوى ودعى ودموى وعلى الثانى
يدوى ودموى وإذا نسبت إلى ما حذف لاهه ونوض عنها تاء التانيث التى لا تنقلب
هاء في الوقف حذف تاء وايس في اللغة العربية من الكلمات ما أبدت لاهه تاء
والحرف الذى قبلها ساكن الأسبوع كلمت بنت واخت وهنت وكيت وذبت
وثنتان وكثنتا عند سيبويه وكذلك منته في الكتابة إلا أن تاء هاء ليست بدلالة عن لام
لعدم وجود لام في من فنقول فيها أخوى وبنوى كالنسبة إلى أخ وابن وهكذا إذا
نسبت إلى ثنائى وضعافان كان تانيه صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه نحو كى
بالتضعيف وكى بدونه في النسبة إلى كم وإن كان تانيه ليناً فامياً أو واو وحيدة
يضعف بثلاث نحو كبرى ولو وز بقاب ياء الأول الجوزية للتضعيف ألغى آخرها
وانفتاح ما قبلها ثروا والنسب وأما أفع وحيدة فتنضعف ويبدل ضعه هاء حمزة
سالمة أو ببدلة را ونحو لاقى أولوى في النسبة إلى لا وإذا نسبت إلى ماضى به من مثنى
أو جمع سلامة حذف عند النسب علامتها فتقول في النسب إلى مسلمين مثنى
أرجعوا ومسلمات ومثمرات مسلمى ومثمرى يكون منه

(الأمر الثانى) إذا أريد النسب إلى الجمع الذى له واحد قياسى رد إلى واحد ونسب
اليه نحو مسجدى في النسبة إلى المساجد ون لم يكن للجمع واحد قياسى نسب إلى
اغظله وذلك أربعة أقسام الأول مالا واحده كعباديد تقول فيه عباديدى لمشايمته
قوما ونحوه على واحد له الثانى ماله واحد شاذ كسلاح واحد لحة فتقول فيه
ملاحى ومع من العرب مخاضى فى الخماسن الثالث ماضى به من الجمع كسدائن
تقول فيه سدائى الرابع ماضى بجرى مجرى العلم كالانصار تقول فيه أنصارى
(الأمر الثالث) إذا سمى بمركب اسنادى نحو سمر من رأى أبلدة من أعمال بغداد
نسب إلى صدره فتقول سمرى والمركب المربى قيل بنسب إلى صدره كعبلى في بعلبك
وقيل إلى مجموعته كعبلىكى ومثله المركب العددي وقد جاء النسب إلى كل واحد من
الجزأين في قوله

نزوبتها رامية مرزية • بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

الصلاة أم نسيب يا رسول الله
فأجابه بعموم النفي فأنزل كل ذلك
لم يكن أى لم يحصل شئ منهما
فقال ذو اليمين بل بعض ذلك
قد كان فلو أنزل أداة العموم
وقدمت أداة النفي فبحر ما جاء
كلهم وكذلك الدراهم لم آخذ
بنصب كل باء نحو ذلك لأننى
العموم فالبا وجاء العموم النفي
قليل لا يجوز أن الله لا يجب كل مختلف
نحو ومنها التلذذ فنحو لبلى
وصلت وسلمى هجرت ومنها
التقوية وذلك فى نحو زيد قام
عما الخبر فيه جملة فعلية أذ زيد
لما جعل مبتدأ وأسند الفعل
إلى ضميره تكرر الاسناد وتكرر
الحكم بخلاف ما لو أسرفناه حينئذ
يكون فاعلا أسند إليه الفعل
فلا يتكرر الاسناد ويقرب
من نحو زيد قام زيد قائم لتضمنه
ضميرا لا يتغير تكلموا وخطابا
وعينية فأشبهه الجاهل بالمتالى من
الضمير وانما لم يتغير ضمير الصفات
لأن المعنى على تقدير الموصوف
أذ معنى أنا قائم أنا رجل قائم
وأنت قائم أنت رجل قائم وهو
قائم كذلك والمماثل أنه لتضمنه
الضمير كالفعل أفاد التقوية
والكون ضميره لا يتبدل كانت
تقويته قريبة من الأولى
لامثالها ومنها التخصيص بحسب
المقام نحو رجل جاء أى لا امرأة
أولا رجلان ردان تردد فى أن
الجاتى رجل أو امرأة أو زعم
أنه امرأة لا رجل أولان تردد فى
أنه واحد أو أكثر أو زعم أنه

نسبة إلى راء مهنز وأما المركب الإضافى فيجب النسبة إلى جزئه الثانى فى ثلاثة
مواضع الأول أن يكون كنية كإى بكر وأم كاشوم تقول فيها بكبرى وكاشومى الثانى
أن يكون علة بالغاية كإبن عماس تقول فيه عباسى الثالث أن يحصل بالنسب إلى
أول الجزأين أبس كعبد الأشهل أو قيل فى النسب إليه عبدى لم يعلم لمن النسبة كعبد
الأشهل أو عبد مناف مثلا ويجب النسبة إلى جزئه الأول فى غير ما ذكر نحو
مرفى فى امرئ القيس (٣)

(الأمم الرابع) يستغنى عن ياء النسب فالبا بصوغ فاعل مقصود إبه صاحب كذا
نحو وغررتى وزعت أنسدا لابن فى الصيف تاسر

أى صاحب ابن وغررتى وبصوغ فاعل مقصود إبه الاحتراف نحو بزار وعطار وبصوغ
فعل بفتح فكسر مقصود إبه صاحب إذا نحو رجل طعم أى صاحب طعام ونادرا
بصوغ فاعل بكسر فسكون نحو عطار أى صاحب عطر ومفعيل بكسر فسكون
فكسر نحو نافذة محضه أى ذات حفر يضم فسكون وهو الجرى وهذه الابنية
الجملة غير مقبولة وإن كثرت بعضها وما خالف ما أسلفناه مقصود على السماع

(الأمم الخامس) الحقاوى أى بعض الأسماء كياء النسب للفرق بين الواحد
وجنسه الجسمى كبرى وترك وزنحو وزخج وللغاية كاجرى وأشقرى فى آجر وأشقر
وزائدة لز وما نحو كرمى وعروضا نحو

أطربا وأنت قنصرى • والدهر يا انسان دؤارى أى دؤار

((والكلمات بالتسرف فيها أحكام دائرة))

وهى مقتصرة فى الأنواع إلى ثمانية (اعلم) الحروف المضممة تسعة وعشرون حرفا على
المختار أولها الهجزة التى يقال لها فى ابتداء الحروف ألف وآخرها الياء والهجزة غير
الألف التى بعد نحو الضاد والضارب أذهمة لا تقبل الحركة أصلا والهجزة تقبلها
بأنواعها كالتف وأدن وأبل ويجههها الفظ ألف فهى قسمان ألف يابسة وهى
الهجزة المبدوء بها الحروف وألف لينية وهى التى بين الواو والياء معبرا عنها باللام ألف
وحيدة الحروف العلة الثلاثة مجتمعة مع بعضها فى آخر الحروف وهى واى فالتسرف
فى الهجزة بقوله إلى حرف آخر من حروف العلة أو حذفه أو أسكانه يقال له تخفيف

(١) تنبيهه بأنه طن المساف يسلم أن حذفه بى الياء يعرض له بزيادة ياء النسب
تغيرات بعضها طام فى جميع الأسماء وبعضها خاص فالعام كسمر ما قبل الياء المناسبة لها
والخاص ما حذف حرف العلامات التائيد والتثنية والجمع وياء فميلة وفميلة بقاء
ودونها على مامر وأما قلب حرف كحوت وعصوى وأما رد محذوف كدموى وأما
تبديل حركة بآخرى كهرز وأما زيادة حرف كسكى ولاق وأما زيادة حركة كطوى
وأما نقل بنية إلى آخرى كسجدى فى النسب إلى المساجد وأما حذف كلمة كبرى
فى امرئ القيس اه

بتأخير النفي رد المنزعم انفراد
غيرك بعدم القول أو زعم
مشاركته لك في عدم القول
فهو قصر قلب أو قصر افراد
ونحو ما أنا قلت بتقديم النفي رد
من زعم انفرادك بالقول أو زعم
مشاركته لغيرك في القول فهو
قصر قلب أو قصر افراد أيضا
ويجوز كون كل قصر التعيين
ردا للتردد واذ قد علمت دلالة
التقديم على التخصيص لا فتضاء
المتنام ذلك فلا يصح ما أنا قلت
ولا غيري لأن مفهوم ما أنا قلت
كونه مقولا للغير ومنطوق ولا
غيري كونه غير مقول للغير
فبمناقض ولا يصح ما أنا ضربت
الازيد إلا أنه يقتضي أن يكون
انسان غيرك ضرب كل أحدا لا
زيدا وهو غير ممكن هذا وقد يكون
التقديم بقطع النظر عن خصوص
المبحث لكون المقدم محل التعجب
والاستبعاد نحو أن تفخر بالكبر
بعد علمك أنه صفة إبليس أو
أبالكبر تفخرا وأبعد علمك أن
الكبر صفة إبليس تفخر به فان
لكل منهما ما إذا الأول للتعجب
من الافتخار والثاني من المفخر
به والثالث من البعدية

((صحت تقديم المسمى))

يقدم المسمى للدواع منها التفاؤل
بحوقوله

سعدت بغرة وجهك الأيام

وتزييت بلقائك الأعوام

ومنها التشويق للاستداليه اذا

الهمزة والتصرف في حرف العلة باحد هذه الثلاثة اعلال والتصرف في الاربعة مع
بعضها قلب والتصرف في غيرها باحد ابدال فقط ان كان البديل في مكان المبدل
منه كـنت وأنت وتعويش أيضا ان لم يكن في مكانه كاسم وابن وعمدة وشية
والتصرف في أي حرف غيرهما ان تضمن اتصال حرف بالآخر على وجه مخصوص فادغام
أو بيمان كيف يتبدل الألف في فابتداء أو كيف ينطق بساكنين التقيما فاللقاء
الساكنين أو كيف ينطق عند انتهاء التكلم بالكلمة فالوقف وحينئذ يحتاج الى
سبعة فصول

((الفصل الأول تحنيف الهمزة))

اعلم ان الهمزة تكونها أدخل الحروف في الحلق ولها (١) نبرة كريمة تشبه النهوع
نقلت بذلك على اللسان لغةها بشا من أن أهل الجواز لا سيما قریش وحققها
بقافين غيرهم وهو الأصل الساكن الحروف والتخفيف استقصان وتخصيص الهمزة
قسمان مفردة وكررة والأولى قسمان: الأولى متحركة والثانية ثلاثة أقسام
لأنها إما متحركة ثان أو الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس فهذه
خمس أقسام

(القسم الأول المفردة الساكنة) هي لا تكون أول منطوق به لانه سدا لا يتبدل
بالساكن فهو إما في حشو الكلمة أو آخرها وفي ابتداء كلمة غير منتهية بالنطق
وعلى كل حال فتخفيفها إنما هو بقلبها الى حرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها من
ألفان كانت الحركة فتحة كقاس في راس وواو ان كانت صفة كومن ومودوياء
ان كانت كسرة الديب في بر ونحو الى الهدا تناولو يقولون والذين في النجى الهدى
اننا ومنهم من يقول انذني وانذني

(القسم الثاني المفردة المتحركة) هي إما أن يكون ما قبلها أو يتحرك والساكن
إما أن يتحرك أو لا وما لا يتحرك الحركات الأربعة أسرف الألف ولا تكون إلا مدا
والواو والياء بشرط أن ياء نازلة بين في الكلمة وجماد بأن يجانسها حركات
ما قبلها من ماقبل الواو وكسر ما قبل الياء وكالياء المذكرة ياء النصف غير لا
وتنوعها على أن تكون ساكنة والرابع نون ان فعل ذلك فهذه ثلاثة أنواع (فأما
الأولى والأولى) وهما المتحركة الموحدة الساكنة بقبل الحركة فيجوز فيه حذف
الهمزة بعد ذلك لحركتها الياء الساكنة قبلها فذلك في أسأل سئل نقلت فتحتها الى
الساكن ثم حذف واستعني ربي بالبين من همزة الوصل وكقولك في المراء
والكلمة المارة الامة والترمز لهذا الحذف في بين ومما تصرفانه سراء كان من الرؤية
أول وأول والرسالة تراؤه بزيادة علم عليه كير ويرى ومرى ومرى
(١) قوله نبرة أي صوت من تفتح والتفخيم والتعالي

كان في المسند غرابة كقول محمد

ابن وهيب في مدح المعتصم بالله
العباسي المكنى بأبي اسحق
ثلاثة تشرق الدنيا بهم تحتها
شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر
ومنها الحصرى قصر المسند
اليه على المسند نحوكم دينكم
ولي دين أي دينكم مقصور على
الاتصاف بكونه لكم وديني
مقصور على الاتصاف بكونه لي
فاللام انما تدل على مجرد
الملكية والاضافة بالثقة لديم
انقطع احتمال الشركة والقصر
اضافي والا فالدندان يتصفان
بغير ما ذكر أيضا ومنها التثنية
من أول الأمر على انه خبر لا نعت
لأنه لا يتقدم على المنعوت
كقول حسان بن ثابت رضي الله
عنه في مدح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم

له همم لا منتهى اكبارها
وهمة الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها
هلى البر كان البرأندى من البحر
فلوقيل همم له وراحة له لربما
توهم انداء كون له صفة لما قبله

((مبجث تقديم المفعول ونحوه))

يقدم المفعول ونحوه انكثات منها
التخصيص نحو اياك نعبد وياك
نصلي فان المناسب للمقام عرش
العبادة له تعالى تخصيصها به
لا الاخبار بمجرد العبادة له وقد
علم ان استفادة التخصيص من
التقديم انما هي بحسب المقام
ومنها رد الخطأ في التعيين نحو

أصلها برأى ويرقى ومرقى ومرأى ومرآة وسوغ التزامه كثرة الاستعمال
وجاء في الشعر أثباتها كقوله • أرى عيني مالم زأيا • وتؤخذ فهم تحرك
الراء ان يحذف همزة الاستفهام نحو أريت في أرايت ور بما حذف مع هل كقوله
صاح هل ريت أرتعت براع • رد في الضرع (١) ما قرى في العلاب
ور بما قابت الهمزة قلبا مكانيا كأيس يأس في يئس يئاس ومنه

اذا قام قوم يأسلون ملكهم • عطاء فدعاه الذي أنا سائله
أي يأسلون (وأما النوع الثاني) وهو المتحركة المسبوقة بساكن لا يقبلها فان
كان الساكن نونا أو تاء أو فتحة على حالها نحو أنا طر العود كان كسرا نعطف بهضمه
على بعض وان كان واوا أو ياء جاز قلب الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغامهما
نحو مة ورو وخطيبة وأفيس في قرو وخطيبة وأفيس تصغيراً فؤس جمع فأس
ولا تحذف الهمزة في شيء من ذلك لاسيما تراجم حذفها نزل حركتها الى ما قبلها وهو
لا يقبلها وكذلك اذا كان الساكن ألفا وبعضهم يجوز فيه حذفها بحركة بأي حركة
نحو يثاني يثاء وبعضهم يحذفها ان وقعت في أول كلمة بعد ألف في آخر أخرى ثم ان
كان ما بعد الهمزة ساكنا حذفته الألف أيضا لاسيما كنهين نحو محسن الأدب في
ما أحسن الأدب وان كان ما بعدهما متحركا بقيت الألف وعليه

(٢) ما شد أنفهم وأعمالهم بما • يحصى الذمار به الكرم المسلم
والختار عدم السند ويحوز تسهيلاتا وسيا (وأما النوع الثالث) وهو
المتحركة المسبوقة بمتحرك ففيه تسع صور حاصلة من ضرب حركات الثلاث في حركات
سابقها الثلاث فالمفتوحة كال رمانة ومؤجل والمكسورة كسهم ومستهنون
وسئل والمضمومة كروفي ومستهنون ورؤس فيجوز في المفتوحة التالية للكسر
قائما ياء مخضبة كبة وفيه في مائة وفيه في المفتوحة التالية للضم قائما واوا مخضبة
كوجل ومور في مؤجل ومؤبر وفي السبعة الباقية تسهيلاتا بين أي الايمان
بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وحذف حركتها بخلاف تسهيلة بحيث تكون
كالساكنة وان لم تكن ساكنة بدليل قوله

أن رأيت رجلا عشي أضربه • ريب المنون ودهر متبل خبل

اذلو كانت في أن ساكنة لا تختل الوزن
(القسم الثالث الهمزتان المتحركتان) هما اذا كانت الثانية في غير موضع اللام
تسع صور حاصلة من ضرب حركات الأولى الثلاث في حركات الثانية الثلاث فتقلب
المفتوحة التالية للمفتوحة او المضمومة او المكسورة وادغم بجمع آدم وتصغيره

(١) قوله قرى أن جمع من اللبن في العلاب بجملة كغراب ما يحلب فيه من الاواني
وبروي الحلاب بالحاء اه

(٢) قوله ما شد أي ما أشد الذمار ككتاب ما يجب حفظه من نحو العرض اه

زيدارأيت لمن اعتقد انك رأيت

غيره أورد الخطأ في الاشتراك

نحو زيدارأيت أي وحده لمن

اعتقد انك رأيت زيدا وحده

وغيره ما وتقول راكبا جئت

ونفسا طبت بتقديم الحال والتميز

ردا لمن نعم الانفراد والاشتراك

ومنها رعاية موارد رؤس الاتي

نحو خذوه فخلوه ثم الجهم صلوه

ونحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما

السائل فلا تقهر ومنها التبرك

ومنها الاستلذاذ ومنها موافقة

كلام السامع ومنها ضرورة

الشعر ومنها الاهتمام قالوا

قد رفعه ل بسم الله مؤخر

للاهتمام بشأن اسم الله تعالى

وتخصيص التبرك به وأما قوله

تعالى اقرأ باسم ربك فتنقسم

الفعل فيه على الاسم الشريف

لكون القراءة أهم لأنها

أول سورة ثلاث كافي الكشف

ونحو زيداهرفته يحتمل تقدير

المهدوف بعد زيداهرفته الكلام

تخصيصا وقوله فيفيدنا كيدا

ولذلك كان نحو وأما غود

فهديناهم ينصب ثمود لا يفيد

الا التخصيص كما قيل لا امتناع

ان يقدر الفعل مقدما وجوب

أن يقدر مؤخرا اذ لا يقال أما

فهديناهم ثمود لا التزامهم وجود

فاصل بين أما والغاء بل التقدير

وأما غود فهديناهم ثمود بتقديم

المفعول هذا

((تنه)) اذا اجتمع متناسبان

تناسبا معنويا أنرا لا يبلغ مسلوكا

في ذلك طريق الترقى من الادنى

أصلهما آدم وأویدم همزتين أبدلت ثانية همزتين كل واو والمفتوحة الثانية
للكسورة والمكسورة الثانية لاى حركة ياء كأن تبنى من أم مثال اعلم أو أكرم
أو اضرب أمرا فين أو أكرم مجهولا فتقول انهم همزتين ثابتهما ساكنة والميم
الاولى مفتوحة أو مكسورة والهمزة مثالثة نقلت فتحة الميم في الاول وكسرتهم افعيا
عداها الى الهمزة قبلها فتوصل الى ادغام الميم فتصير انهم بزنة من الاوزان الأربعة ثم
تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير الكلمة ايم بأحد تلك الموازين والمضمومة الثانية لاى
حركة كانت واو ونحو أوب جمع أب للرجى ونحو أن تبنى من أم مثال اصبع بكسر
أوضم الهمزة مع ضم الياء فيه ما فتقول اوم وأوم أصل الاول أوب كالفلس
وأصل الاخير بن الهمزة نقلت حركة الياء والميم الاولى الى الهمزة ثم قلبت الهمزة الثانية
واو وأدغم وهذا الابدال واجب الا ان كانت اولى الهمزتين المضارعة نحو اوم فلاذا
فيجوز الابدال والتحقيق ومنه تعلم ان تحقيق همزتي الهمزة هما والتمز واحد حذف
الثانية في باب أكرم لما سياتى في الحذف

(القسم الرابع) أن تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة وحكمهما وجوب
ابدال الثانية حرفا يجانس حركة الاولى نحو آثرت أو تراثارا أصله آثرت أو تراثارا
ومن هذا قول السيدة عائشة رضي الله عنها كان يأمرني أن آثر أصله آثر
نحذف فقراءته همزة فتاء مشددة أو بتعقيق الثانية تحريف والتزموا حذفهما
معاشدوذا في حذف كل وعلى الألفصح في مرغ غير موصول بما قبله والا كان الألفصح
الانتماء لكثيرهما

(القسم الخامس) أن تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة وحكمهما اذا كانتا
في موضع العين ادغام الاولى في الثانية نحو سأل ولأل ورأس اكثير السؤل وبائع
اللائى والرؤس (تقديم) يتضمن فائدتين (الاولى) اذا توسطت الهمزتين المتحركتين
ألف لا يقلب شيء منهما الحقة الثقل بالفصل بينهما نحو آكعاع لشجر مر مغرد آة
كعاعة ووجوب قلب الاولى واو في ذوات الغلبة قلبها في المفرد أعنى ذوابة
ولا يكونه أقصى الجوع فله الى التخفيف مزيد احتياج (الثانية) ما بدى بالهمزة اذا
دخلته أل كالأجر والأرض يجوز تخفيفه بنة ل حركة همزته الى اللام واستبقاء
همزة أل حيث نزل نحو الأرض أكثر من حذفها أيضا نحو الحور لرض ومنهم من
يقرب الهمزة لا ما يبدغم فيها لام أل فيقول الأحمر والأرض

((الفصل الثامن في الاعلال))

هو كما مر تغيير حروف العلة للتخفيف بالقلب أو الحذف أو الاستكان وبقيت التخفيف
يخرج تعبيرها في الاسماء الخمسة والمثنى والجمع فليس اعلالا اذ هو لا عراب
فالاعلال ثلاثة أنواع

للاعلى نحو زيد فالتحرير الا
لنكتة نحو لا تأخذ سنة ولا نوم
فانه قدم نفي السنة مع كونه ابلغ
من نفي النوم نظرا الى ترتيب
الوجود الخارجى فان السنة
تعرض لمن تعرض له قبل النوم ثم
يعقبها النوم والله اعلم

(مبحث التعريف)

اعلم ان المعرفة موضوعية لمعين
والنكرة ايضا كذلك أى
موضوعية لمعين لان الواضع
لا يضع الالعيينات فكل من
المعرفة والنكرة يدل على معين
والامتنع الفهم الا ان الفرق
بينهما ان النكرة تدل على معين
من حيث ذاته لا من حيث هو
معين أى ليس في لفظ النكرة
اشارة الى ان السامع يعرفه فليس
في اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والمعرفة تدل على معين من حيث
هو معين أى ان في لفظ المعرفة
اشارة الى ان السامع يعرفه ففي
اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والحاصل ان النكرة يفهم منها
ذات المعين فقط ولا يفهم منها
كونه معلوما للسامع وان المعرفة
يفهم منها ذات المعين ويفهم منها
كونه معلوما للسامع والتعين في
المعرفة اما ان يكون بنفس اللفظ
كما في الاعلام اذ لا حاجة في دلالة
العلم على معين الى قرينة خارجية
عن نفس اللفظ واما ان يكون
التعين بقرينة المخاطبة والمكاملة
فقط وهو ضمير المتكلم والمخاطب
أو مع كونه معهودا بين المتكلم

(النوع الأول القلب) تشترك الحروف الثلاثة بالنسبة له تارة وتنفرد أخرى
فقلب كل منها همزة في موضعين أحدهما ان تقع بعد ألف متطرفة كجاء أصله
جرى بألف مقصورة فلما زيد قبلها ألف للد كجاء همزت هي وكساء وبناء
أصلهما كساء بنى ثانياً ما أن تقع في الجمع المشبه لمفاعل بشرط كونها في المفرد
مدة زائدة ثلاثة كقلادة وبعوز وصحيفة تقول في جمعها قلائد وعجائز وصحائف
بإبدال الثلاثة همزة والتي في كل منها ألف الجمع فلولا يكن غير الألف مدا بكداول
وعشيرة أو كان كل منها غير زائد كغزالة ومشوبة ومعيشة أو غير ثالث كحائط ومفتاح
وعصفور وقنديل لم يقلب همزة بل يسلم الا في نحو مفتاح وعصفور فيقلب ياء
فتقول في جمعها جداول وعشائر ومفاوز ومشايخ ومعاش وحوابط ومفاتج
وعصافير وقناديل

(والواو والياء فقط) (١) همزة في موضعين أحدهما أن يكونا عين اسم فاعل فعل
أعلنت عينه كقائل وبائع أصلهما قائل وبائع فلولا لم تهمز كعاور وفايد ثانياً ما
أن يكتنفاهما أو مكرراً أحدهما ألف مفاعل وثانيهما متلوة بالأخر قلب ثانياً ما
همزة فالواو ان كأوائل جمع أول والياء ان كنيانف جمع نيف بالتشديد والواو والياء
كصوائد جمع صائد وعكسه كسيانف جمع سيد أصلها أو أول ونيانف وصوائد
سيانف وفلوفصل الثانية من الآخر فاصل لم تقلب كطواويس (والواو فقط) همزة
وجو باتارة وجوازا أخرى فالواجب وهي فاء في موضعين أحدهما أن تكون
مضمومة متلوة بواو ليست مدة غير أصلية بان لا تكون مدة أصلاً أو تكون مدة
أصلية مثال الأول لفظ الأول جمع الأولى مؤنث الأول وأو بصلته وأو ببقية
مصغروا صلة وواقية أصلها أول وو بصلته وو ببقية قلبت الواو الأولى في كل
همزة ومثال الثاني لفظ الأولى مؤنث الأول أصله وولى بواو بن مضمومة فساكنة
ثانياً ما أن تكون مفتوحة متلوة بواو نحو أوصل وأواق جمع واصل وواقية
أصلها ماو واصل وو واق والجارز مطلقا في موضعين أحدهما أن تكون مضمومة

(١) (فائدة) الواو والياء يتفقان ويفترقان من حيث المواقع فيبتفقان في وقوع
كل منهما فاء كوعدو بسر وعينا كقول وبيع ولما كغزو ورحى وفاء وعينا كبين
بفتح التحتيتين اسم واد ولا نظيره وكأول أصله وول وفاء ولما كيديته أصبت يده أو
أنعمت عليه وكلفظ واو اسم الحرف ان قلنا أصله وبو وعينا ولما كقوة في الواو
وحية في الياء وهما قليلان فله كون العين واللام حلقين كح وبغ وبخ وندر كونهما
هاين نحوقه وكه في وجهه وأهمل كونهما همزتين وفاء وعينا ولما كلفظ واوان
قلنا أصله وو ونحو يبيت ياء حسنة أى كتبها وفي تقدم كل منهما على الأخرى
وهما فاء وعين فالواو على الياء كويج وويل وويس وويب وعكسه كيوم ويوح
ويفتقان في تقدم الواو عيناً على الياء لاما كطويت وغويت وهو كثير ولم يأت
عكسه وأما حيوان فأصله حيمان على نزاع فيه اه

والمخاطب وهو ضمير الغائب
واما أن يكون التعين فيها بقرينة
الإشارة الحسية وهي أسماء
الإشارة فأنه انقل على المعين
بقرينة إشارة المتكلم اليه
وحضوره عنده واما أن يكون
التعين فيها بالنسبة المعهودة
وهي الأسماء الموصولة فان
الموصول وان كان يشار به الى
المعين من حيث هو معين لكن
لا يتم التعين الا ان ذكر الصلة
ذات العائد التي هي جملة مشتملة
على النسبة المعهودة بين المتكلم
والمخاطب خارجا وذهنا واما
أن يكون التعين فيها بحرف وذلك
هو المعرف بال أو النداء أو الاضافة
اضافة معنوية الى علم أو ضمير
أو اسم إشارة أو موصول أو
معرف بال فأقسام المعرفة ستة
واحد منها المعقول وهو الموصول
فانه موضوع للإشارة اليه المعقول
وان كان قد يستعمل في غيره
توسعا وواحد منها المحسوس
المبصر وهو اسم الإشارة فانه
موضوع للإشارة اليه المحسوس
المبصر وان كان قد يستعمل في
المعقول توسعا والاربعة الباقية
نعم المعقول والمحسوس بمعنى ان
المظهر بعضه للمعقول وبعضه
للمحسوس والاشارة الباقية
لكل منهما

((مبحث التعريف بالعلمية))

يوجد المسند اليه علما وهو
ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته
لاغراض منها حضارة الإنسان

غير متلوة بواو سواء كانت فاء كوجوه ووقفت أم عينا كأدور وأورد جمع دار ونا
ثانيهما أن تكون متلوة بواو هي مسند غير أصليه بان كانت مبالغة من ألف فاسل
كو وري مجهول وادى أو من همزة كالو ولي شذف وولي ؤنت أو أل اسم تفضيل
من و آل بمعنى لما فيجوز فيها أجوه وأقمت وأدور وأورد وأورد وأول أما
المفتوحة التي لا و او بعدها كوجل وولي والمثورة ولا يكون بعدها و او أملا
كالولا والوافق فيمتنع قلبهما همزة لخفة الأولى بالفتح والتفرد وشذفها أناة وأسد
وأسماء علم امرأة في وناة ووجد ووسماء من الوسامة وخافة الثانية بالتفرد وشذ
منها الشاح واطاء وافادة في الوشاح والوطاء والوفادة على الملوك وبعضهم يقيسه أثقل
الكسر (والياء فقط) همزة اذا وقعت مكسورة بين ألف وياء مشددة كرائي وغازي
في النسب الى راية وغازية (وتقلب الألف ياء) في موضعين أحدهما أن يعرض كسر
ما قبلها كتصغير وتصغير محرم صباح ودينار على مصبيح ودينير ومصباح ودينار
ثانيهما أن ياءه ياء التصغير كقك في غلام غليم بة شديد الياء (وواو) في موضعين
أحدهما اذا نلاها ياء النسب كصوى وجبلى في النسب الى عصا وجبلى
ثانيهما اذا عرض ضم ما قبلها نحو أوتب وتعره في كتاب وتعاهد (وتقلب الياء
واو) في أربعة مواضع أحدها ما اذا نلاها ياء النسب كشجوى وعموى في شج وعم
وقاضوى في القاضى ثانيها ان تلوها وهي لازمة الفتح كنهوم من النهية أى العقل
وره والرجل وقضوم الرمي والقضية أن ما أرماء وأقضاء ثالثها أن تلوها وهي
ساكنة سرا كانت فاء كوقن وموسر من اليقين واليسر أم عينا في غير موضع
ولا جمع وذلك فعلى سواء كان اسما كطوبى لشجرة أم صفة نحو كوسى وخورى
وضوقى من الطيب والكياسة والخير والضيق فلا تقلب اذا كانت متحركة الياء
وعين ضميتين جمع عيان ككتاب لحيدة الخوات ولا فى ضعف كبيض انحصرت
بالحركة والضعف ولا فى جمع كهم جمع أهيم أو هي ياء بل تكسر لها الضمة فتعلم
هي رابعتها أن تقع لا مالا لازمة الفتح بعد سكون وذلك فى فعل يفتح الفاء اذا كان اسما
كفتوى وتقوى أو اسما كافتيا وفتيا الا ان كان صفة كصديا وخزيا أو ما و به اسما
كالدعوى أو صفة كشرى وياق المضموم اسما كافتيا أو صفة كالتضيا نابت
الافتى بالهمزة ومكسورا الفاء مطلقا لا قلب فيها على زان فى بعض ذلك (وتقلب
الواو ياء) فى عشرة مواضع أولها ان تقع ساكنة بعدها كسرة فاء كيزان وميزان
وميزان من الزن والوقت والورثة أو عينا كقبة وحيلة فى قومة وحيلة ثانيها ان
تقع عين بعد كسر سواء كانت فى فعل كقيم ويعين أصلا كما يقرم ويعون كيكرم فيبعد
نقل كسرتها الى الفاء قلبت أم فى اسم مجهول على غيره وهو ضر بان الأول مصدر
فعل أعانت عينه اذا نلاها ألف كصيام وقيام وانشاد واعتباد أصلها صوام وقوام
وانقواد واعتواد فلزم فعل عين الفعل أول يثلاثها ألف لم تقلب كالأول اذا جاور
جوارا بحال ولا الثانى جمع عين مفردة أو مفعلة أو شبهة بالمفعول بان تكون مفعلة

في ذهن السامع بعينه أي

بشخصه المعين المجاز به عن
غيره باسمه الخاص نحو وما محمد
الرسول ومنها التبرك كما في قولك
الله المنعم الكريم ومنها التلذذ
كقول مجنون أبي

يا الله يا طبيبات القاع قلن لنا
ليلاي منكن أم ليلى من البشر
ومنها التنبية على ضلالة السامع
وأنه لا يفهم بدون ذلك العلم ومنها
التناول كما في الأعلام التي
تناسب ذلك كسعد وسعيد ومنها
التطير كذلك كالسحاح والجراح
ومنها التسهيل على السامع حتى
لا يكون له سبيل إلى الإنكار ومنها
التعظيم في الأعلام المشهورة
عند كقولنا زين العابدين
وكقوله

محمد صاحب التبايع خاتمه
والصادر الأول المقرون بالقدم
ومنها الأمانة في الأعلام المشهورة
بعدم نحو قفة أو بطنة أو صفر
فعل كذا ومنها الكناية عن
معنى يصلح العلم له نحو أبو لب
فعل كذا فإنه تليح إلى المعنى
الأصلي الإضافي قبل العلية أعني
ملازم الذهب لينتقل منه إلى
كونه ذهباً فابو لب كناية عن
الجهنمي لأن الذهب الحقيقي هو
ذهب جهنم

(مبحث الاتيان بالمسند إليه

شهيراً)

يورد المسند إليه معرفاً بالأضمار
للاشارة إلى متكلم أو مخاطب
أو معهود بينهما باختصار مثال

بالسكون بشرط أن يتلوها ألف وأن يكون صحيح اللام مثال ما عين فردة معلة
ديار وقيم وجيل بجمع دار وقيمة وجيله أصاها دور كسبب وقومة وجيله قابيت
في الأول الغافر في تاليه يا فاسل الجمع دوار وقوم وحول ومثال ما عينه شبيهة
بالعمل حياض ورياض وسياط بجمع حوض وروض وسوط فأساها حواض وروض
وسوط فلا عمل إذا كانت غير مكسورة ما قبلها كالحواض وأسواط أو كانت في المفرد
متحركة كطويلة أو لم يتلوها ألف كعوده وكوزة ثنائها أن تقع لا ما مكسورة ما قبلها
كرضى وفزى واستغزى واستغزى وفاز وداع ومستغزى ومستغزى رابعها أن تقع لا ما
مضمومة ما قبلها وذلك فيما جمع على فاعل كادل بجمع دلواص له أدلو قلبت ياء
لتطرفها ثم الضمة لها كسرة ثم عمل كقاض وشه في غير القلب الياء سواء كان جمعا
كأطلب بجمع ظبي أم ممددا كاتقاري والتواري والتقاضى والتقاضى خامسها
أن تلي ياء التصغير كقولك في دلودي بتشديد الياء سادسها أن تقع رابعة فصاعدا
بشرط استئناس قلبها ألفا ما السكونها كأعطيت وأعزيت واستغزيت واستغزيت
(١) وأما اللبس كيه عطيان ورضيان وعطيان ومرضيان أصلها أطورت وأعزوت
واستغزوت واستغزوت ويعطوان ورضوان ومرضوان ومن عطوان ومرضوان من العطو
والعزوة والدعوة والرضوان سابعها أن يعرض كسر ما قبلها كتهغزوت وكسر
عصفور على عصيفير وعصافير ثامنها أن تجتمع معها متصانين في كلمة ولو حكما
أصلها جوا وأصلها تسكون أسبقهما كيدوطى ومساوى من فوعا أصلها سبيد
بتقديم الياء وطوى ومساوى بتقديم الواو واجبة أو سبقت أحدهما بالكون
فقلب ياء وأدغم وكسرت لام الثالث لمناسبة الياء فلا عمل إذا لم تتصلا كنوجيه
وزيتون أو اتصلت في كلمتين كيدعو ياسر ويصلى وأقد أول تسبق أحدهما
بالسكون كعويل ونحور أركان السكون عارضاً كقوى مخففة قوى أول يكونا
أصلي الذات كروية مخففة روية وديوان وبيع أصلها دوان وبيع ثم هذا
الاعلال واجب إلا في تصغير مفرد مفتوح الواو يكسر على مفاعل بأن لا يكون
في مصغر كالمثلة السابقة أو يكون في تصغير ساكن الواو كهيض في هوز أو في تصغير
مفتوح لم يكسر بذلك كاسيد في أسود صفة لأنها لا تجتمع عليه أمان المفرد المذكور
كأسود للحمية العظيمة وجدول بخاز وأعلاله كأسد وجدل هو القياس ووجه
تصغيره كأسود وجدول حمل التصغير على التكسير ناسه أن تقع آخر وهي
مشددة فإن كانت في جمع على فعول وجب القلب بكسب وعصى بجمع حات وعاص
أصلها جاثو وعصو وقلب المتطرفة للطرف ثم الأولى افتاء لغة اجتماعها
وشذ منه نحو جمع نحو بالمهولة البجعة ونحو جمع نحو بالجم السحاب وجمع نحو

(١) قوله للبس وجهه أنه لو لم تقاب ياء لو جب قلبها ألفا فاعدها فخذ في إحدى
الألفين وحيثما يلتبس عند حذف النون لمقتضيه من ناصب أو جازم أو إضافة
المثنى بالواحد اهـ

الأول قول النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب وقوله أنا
سيد ولد آدم يوم القيامة ولا
نفر أنا أول من تنشق عنه
الأرض أنا أول من يقرع باب
الجنة ومثال الثاني
أنت تبقى ونحن طرافداكا
أحسن الله ذوالجلال عزراكا
ومثال الثالث
هو الحبيب الذي ترحى شفاعته
لكل هول من الأهوال فقم
هذا

(مبحث اللاتق بالخطاب)

واللاتق في الخطاب الذي هو
توجيه الكلام نحو الحاضر أن
يكون المعين رقيديا عن
الأصل فلا يراد به مخاطب معين
بل يتم كل من يمكن مخاطبته نحو
فلان أئيم ان أحسنت إليه أساء
اليك حيث لا يراد بمخاطب معين
وعليه على احتمال قوله تعالى
واذا رأيته ثم رأيت نعيمًا ومسلكا
كبيرا واذا رأيته ثم تَجِبِدُ
أجسامهم ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم أي تنهات
حالمهم في الظهور لأهل المحشر إلى
حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص
بها رؤية راء دون راء بل كل من
يتأتى له الرؤية مدخول في
هذا الخطاب

(مبحث الاضمار في مقام الاظهار
وعكسه وهما من الانحراج على
خلاف مقتضى الظاهر)

للمصدر وأبو وأخو جمع أب وأخ وان كانت في مصدر عليه فترك القلب أولى بكنو
وعتوم مع جنى وعنى الا ان تلاها تاء فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت
في زنة مفصول من باب فعل بال كسر فالقلب أولى كرضي مع مرضو أو بالفتح
فالتصحيح واجب أو راجع كمدو عليه ومسهو عنه مع مهدي عليه ومسهو عنه
وقديع به أيضا مهموزا للام بعد تخفيف همزته كجنى في مجنوا أصله مجنوه عليه
فاشهرها أن تقع مشددة وسطا في جمع على فعل من الأجوف الواوى كصيم وقيم في
صوم وقوم وتصحيحه أولى ما لم تعتل اللام أو تفصل من العين والأو يجب كشوى
وغوى جمع شاور وغاور وكصوام وقوام وضم فاء فاعول بقسميه وفعل عند الاعلال
أولى من الكسر (ويقلبان ألفا) في ثلاثة مواضع الأول أن يكونا عينا ويشترط له
أن يتحركا أصالة ويتصلان بفتحة ويتحرك ما بعدهما وأن لا يكونا عين فعل مكسور
العين وصفه على أفعل ولا عين مصدره وأن لا يتلوهما حرف يستحق هذا الاعلال
وأن لا يكونا فيهما اشتغال على زيادة مختصة بالاسم وأن لا تكون الواو عين افتعل
بمعنى تفاعل مثال ما استوفاهما من الأفعال قال وكال أصله ما قول وكيل كنصر
وضرب ومن الأسماء باب وناب وممان وفاد أصله ما يوب وذيب كسبب ومعين
ومفيد ككرم قلبتا ألفا تهر كهمام فتوحا ما قبلهما فلا يقلبان في نحو القول
والكيل لا يكون ولا في نحو قوم وجيل مخفى في قوام وجيال من أسماء الضبيع
أعروض حركتهما بالتخفيف ولا في نحو العوض والسور والحيل لعدم اتصالهما
بفتحة ولا في نحو هوان وبيان وعويل وضيور ان لا يلتقي ساكنان في غير محله ولا
في نحو صوره وراو غيد غيدا لانهم جاء عين فعل وصفه على أفعل وعين مصدره ولا
في نحو الحوى للادوداد والحيا والهوى لتجارا عللين وان نظرية به بعض المحققين
بنوعية فيه اذ قام وتخفيف ولم يعملوا الأول لان مادتهم تقديم الاطراف ولا في نحو
الجولان والسيلان لبعدهما بالزيادة الخاصة بالاسم عن شبه الفعل الذي هو أصل
في باب الاعلال ولا في نحو اجتور واو اذ وجوا جلا على تجاور واوتزا وجوا الذي
بمعناه ولم يعملوا أفعل التمجية نحو ما أقوم وما أبيعه جلا على أفعل اسماء كاسود
وابيض أو فضيلا لم يشبهه له معنى في افادة زيادة الحدث الثاني أن يكونا لاماني غير
أقصى الجوع ويشترط للقلب حينئذ تحركهما أصالة وانفتاح ما قبلهما فاعلا كانت
الكلمة كغزاورى ريقوى ويحيامن الغزو والقوة وارى والحياة أو اسمان لاثني
مجردا موازنا للفعل كهمى ورمى موازنان لضرب أو غير موازن كباوهدى
أو مزيدا موازنا لهما لايوجد في الفعل فيه كصطفى ومستجلى أو غير مخالف
كأحوى وأشقى فلا يقلبان ألفا اذا لم يشفع ما قبلهما كما كدلو وظهى ورسرو وبقى
ولا اذا كانت حركتهما عارضة كغزواورميا وعصوان ورحيان وصلوات وكذلك
اذا كانت غير لام كاخشون واخشين مؤكدين الثالث أن يكونا لاماني الجمع الأقصى
ومثلهما في ذلك الهمزة وتفصل ذلك أن المفرد هنا على سبعة أضرب أحدها

الأصل في وضع الضمير أن لا يذكر

الأصل في وضع الضمير أن لا يذكر إلا بعد تقديم ما يفسره إلا أنهم عدلوا عن هذا الأصل في بعض المواضع وخالفوا طريقته وأصل وضعه فقدموا المظهر وأحروا مفسره عنه قصد إلى تفهيم المفسر بأن يذكر أو لا شيء مبهم حتى تشوق إليه نفس السامع ثم يفسر فيكون أوقع في النفس وأيضا يكون مذكورا مرتين أجمالا أولا وتفصيلا ثانيا فيكون أهدى ذلك في نحو نعم رجل لا زيد أذهو من الأضمار في مقام الأظهار اذ لم يسبق مرجع للضمير لالفاظ ولا معنى لأن الضمير في نعم مبهم ففسر بالمفرد بعده أعني رجلا الذي هو تمييز له وكذا نحو فانها لاتعصى الأبصار هو من الأضمار في مقام الأظهار اذ لم يسبق مرجع ضمير الشأن لا لفظا ولا معنى بل فسر بالجملة بعده وذلك ليمكن ما يعقب الضمير في ذهن السامع لأنه اذا لم يفهم منه معنى المظهر ينتظر الى ما يرد فيمكن أكثر كما سبق (ويوضع الظاهر) موضع ضمير الغائب لزيادة تمكينه نحو والله الصمد مكان هو الصمد وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ومقتضى الظاهر وبه نزل وموضع ضمير المتكلم لتربية المهابة نحو والامير يأمر بكذا مكان أنا آمر بكذا ولتقوية الداعي الى الامتثال نحو قوله تعالى فتوكل على الله مكان على اذنى لفظ الله من تقوية الداعي الى التوكل عليه

وثانيها ما تاني مفردة ألف بعدها همزة أصلية كانت كشائية من شأوت بلغت الشار أي الغاية أو منقلبة كشائية من شئت أصلها شائنة بياء فهمز ثالثها ما تاني مفردة ألف بعدها واو كزاوية وشاوية رابعة واو خامسة هما ما تالت مفردة ألف بعدها واو كهاو واداة وعلاوة أو باء كهاوية وسقاية سادسة ما مفردة مهموز اللام كطيطئة ودريئة سابغة ما لام مفردة بياء أصلية كهديئة أو منقلبة عن واو كطيطئة أصلها مطيوة قلبت وأدغم لقاعدتها اجتماعهما والأصل في جميع جوع هذه الأضرب وجوب تخفيف الثقيان أعني الياء المكسورة وما قبلها والهمزة لتكونهما في الطرف الذي هو محل التخفيف المحتاج اليه ثقل الجمع فأما شائية في الموضوعين فجميعه شوائق بهمزة فياء ولم يخففوه بوجه مراعاة لمفردة كزار وهي في نحو حبالي ويعمل اعلال قاض ومثله مراعى جمع مرآة وشذفيه مرايا وأما زاوية فجميعه زوايا وأصله زواوي همزت ثانية واو بقاء عسدة اكتناف الألف ثم فحقت ثم قلبت الياء الغائصة كما بهد فتح ثم الهمزة بياء ومثله شاوية وأما هراوية فجميعه هراوى وأصله هراوى قلبت ألف المفردة همزة لقاعدة أنما فيه زائدة ثالثة والواو ياء للتطرف ثم فحقت الهمزة ثم قلبت الياء الغائصة الهمزة واو السلامتها في المفرد ومثله أداوى وعلاوى وأما حواوية فجميعه حوايا وأصله حواي قلبت ألف المفردة همزة ثم فحقت فقلبت الياء الغائصة الهمزة بياء ومثله سقاية وأما خطيطئة فجميعه خطايا وأصله خطاين أبدلت الياء همزة والهمزة الثانية للتطرف اثنى كسرياء ثم فحقت الهمزة فقلبت الياء الغائصة الهمزة بياء ومثله دريئة وأما هديئة فجميعه هدايا وأصله هداي بياءين همزت أولا هدا ثم فحقت فقلبت الثانية الغائصة الهمزة بياء وأما مطيئة فجميعه مطايا وأصله مطايو همزت الياء وقلبت الواو ياء للتطرف ثم فحقت الهمزة ثم قلبت الياء الغائصة الهمزة بياء وعلى هذا القياس

(النوع الثاني الاسكان) يسكن كل من الواو والياء بطرح حركته رأسا أو نقلا لما قبلها فالأول في مضارع الناقص رفعا كيعز وورعى واسم فاعله رفعا وجرا كالعازي والراعى وجهه أن في الواو معصومة اثر ضم وفي الياء معصومة أو مكسورة اثر كسر ثقل لا زائد الخفيف بعد حذف حركتها والثاني فيما تحركت الياء ساكن له أصالة في التحريك ثم ان كانت الحركة المنقولة فتحة قلب كل منهما بعد النقل ألفا كضاف وجباب مطلقا ويقال ويباع مجهولان لأنه متى أمكن موافقة الأصل وهو هذا الماضي في أصله لا يبدل عنها وان كانت ضمة أو كسرة أبقيا الا الواو المكسورة فتقلب بعد النقل بياء لكونها اثر كسرة كيقول ويبيع ويستفيد أصلها بزنة ينصر ويضرب ويستخرج ويقيم ويستقيم أصلها ما يفرم ويستقوم كيكرم ويستخرج قلبت بعد النقل واو هدايا (ويجوز) على الفعل في ذلك من الاسماء ضربان (الضرب الأول) مزيد الثلاثي الموازن مع المخالفة السابقة وهو ثلاثة أقسام أحدها مفعل بالفتح كما دوماش أصلها مامود ومبش ثقات فحقتهما

لدلالة على ذات موصوفة بكل

كمال ما ليس في الضمير

أو الاستعطاف نحو

إلهي عبدك العاصي أنا كما

مقرا بالذنوب وقد دعا كما

حيث لم يقل أنا العاصي أنت عبدك

لما في ذكر عبدك من الترقب إلى

الشفقة

(مبحث تعريف المسند إليه

باسم الإشارة)

بورد المسند إليه معرفة اسم

أشارة لنسكات منها أن يتعين

اسم الإشارة طريقا إلى احضار

المشار إليه بعينه في ذهن السامع

وذلك بأن يكون حاضر المحسوسا

ولا يعرف المتكلم والسامع

اسمه الخاص ولا معيننا آخر

ومنها يتميزه أكل يتميز نحو قول

القرزدي

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا اتقى النقي الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

ومنها التعريف بعبادة السامع

حتى كانه لا يدرك غير المحسوس

كقوله

أولئك آباءني فخشي بملهم

إذا جعته نايابا جبر الجماع

ومنها التذكير بالضرورة كقول

من لا أدب عنده لأهلي هذا

الهلل في السماء أو بين السحاب

ومنها الإشارة لفظا لنته حتى

كان ضمير المحسوس منه

وقلبنا ألفا وأما مريم ومدين فشاذان والقباس مرام ومندان واشترط المبرد فيه أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال وعليه فلا شذوذ لعدم الاتصال ثانيا اسم الفاعل كقيم ومبين أصلهما مقوم ومبين كيكريم ثالثا اسم المفعول مطلقا أما من غير الثلاثي فوازنته ظاهرة كقام ومعان ومغاد ومبان فانها بوزن مجاهيل أفعاله مع مخالفتها بالميم وأما من الثلاثي فوازنته لأن أصل مفعول فيه مفعول بلا واو كينصر ثم هو ما واوى كقول ومصون وإما باقي كبيع ومكيل أصلهما مقول ومصون واوين في كل ومبيوع ومكيل بياء فواو فيه ما نقلت حركة العين أعني الواو الأولى والياء إلى ما قبلها فالتنقي ساكنان الواو في الأوين والياء والواو في الأخيرين فحذف أحدهما وهل هو الأول أو الثاني خلاف وقد صح كل من الواو بقلة والياء بكثرة ومنه

قد كان قومك يحسبونك سيدا • وإخال أنك سيد معينون

وقالوا مبيوع ومخيوط (الضرب الثاني) كل مصدر قياسي مساو لفعله في ثبوت زيادات المصدر بعينه في مثل مواضعهما من الفعل كالأقامة والاطانة والابانة والأفادة والاستقامة والاستعانة والاستبانة والاستفادة أصلها اقوام واعوان وإبيان وإفباد واستقوام واستعيان واستبيان واستغيا دثقت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما فحركات الواو والياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلهما إلا أن فقلبتا ألفا التفتت مع ألف الأفعال والاستعمال فحذفت أحدهما وفي المحذوف منهما ما حرفي اسم المفعول ثم عوض عنها التاء وقد تحذف خصوصا عند الإضافة كقام الصلاة (النوع الثالث المحذوف) هو قسمان قياسي وهو ما كان له صلة تصريغية سوى التخفيف كالأستقبال والتقاء الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له المحذوف اعتبارا أي لا لعلته تصريغية (فالقياسي) يدخل في أصناف من الألفاظ (الصنف الأول) مضارع المثال الواو الثلاثي مكسورا العين يجب حذف فائه مطلقا مبدوا بالياء أو غيرهما وجهه في الباقى ما فيه من الثقل بوقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كافي يعدو يلد أو مقدرة كافي يضع ويسع فحذفت لجماعتها للياء على وجه يتعذر فيه ادغامها ادغام سبلا سيما والكسرة بعض الياء والحركة التي قبل الواو غير مناسبة لها مناسبة في يوعده من أو عده ولم يحذف فوايا المضارعة لأن الثقل لم يحصل بها بل بالواو وحلت عليه بنية صبيغ المضارع طرد الباب والامر فرعه وأما المصدر فلما كان أصله لا لم يوجبوا فيه الاعلال المذكور بل أجازوا حذف الواو منه وإثباتها كمدة وعود مع المحذوف لم يذهل عن المحذوف رأسا بل هو ض عنده تاء التانيث في الأتخر وكسرت عينه مع أن المحذوف مفتوح لانه الأصل في تحريك الساكن واشترافق بين الفعل الذي أسرى هو مجراه وإذا فتحت عين المضارع لحرف الخلق فتحت عينه فالباء المحذوف كسرة ويضع ضعة وقل كسرهما كيب هبة وشذضمها كالأصل في الصلة وانما حذفت من يذر مع عدم كسر العين

كالهشوس نحو هذا هو ما تشير له

عبارته ومنها بيان حاله قريبا
وبعدا ونوسطاً نحو هذا وذلك
وذلك وهذا البيان وان كان
بدلالة وضعية فيفيد أصل المعنى
لأن الخواص والمزايا التي لا يتكلم
في المعاني إلا على ما كان لما كان

البلبيغ قد يخاطب الغي فيلزمه
بالغية أن يقتصر له على افادة
أصل المعنى اتجه ذكر هذا في علم
المعاني ومنها التعظيم ومنها
التحقير بالقرب والبعد مثال
التعظيم بالقرب أن هذا القرآن
يهدى التي هي أقوم ومثال
التعظيم بالبعد ذلك الكتاب
لأريب فيه ومثال التحقير
بالقرب وما هذه الحياة الدنيا
اللاعب وهو ونحو هذا الذي
بعث الله رسولا ومثال التحقير
بالبعد فذلك الذي يدع اليتيم
ومنها ادعاء ظهور ما ليس
محسوسا ظهور المحسوس عند
المتكلم حتى ساع له أن يشير
إليه نحو أعجبتني هذا الصنيع
ومنه في غير المسند إليه

تأملت كي أشجى وما بليلة
تريدن قتلى قد ظفرت بذلك
لم يقل به لأدعائه أن القتل ظهر
عنده ظهور المحسوس

﴿مبحث تعريف المسند إليه
بالموصوالية﴾

يورد المسند إليه معرفة اسم
موصول لدواع منها عدم علم
المتكلم أو السامع أو كليهما
بشيء مما يخصه ويميزه سوى الصلة

ظاهرا ولا تقدير اجلا على يدع الذي بعناه ومن يجذب بالضم في اللغة العامرية شذوذا
أما لأن أصله الكسر أو الاستئصال الواو بين ياء مفتوحة وضمة في غير الباب الخامس
وعدم حذف الواو يوحي دليل أصل الفتح وبعضهم يقابها الغافية قول ياجل
وبعضهم ياء فيقول يجل (وأما) المثال الثاني فلا ينقاس حذف فائه وقد جاء ذلك
في ألفظين حكاهما سيبويه يسرا البعير يسر من اليسر كالضرب أي اللين والانتقاد
ويأس يشس

(الصنف الثاني) مضارع أفعل تحذف الهمزة منه ووجهه في المبدوء بهمزة
المضارعة استئصال اجتماع همزتين وحل غيره عليه فتقول أكرم نكرم نكرم
يكرم مكرم مكرم وأصلها أؤكرم نؤكرم تؤكرم يؤكرم مؤكرم مؤكرم
فلو أبدلت همزة أفعل هاء نحو هراق في أراق أو عينا نحو وعنه لال بال في أنهل لم
تحذف لفقد الهمزة فتقول هراق أهريق يهريق مهريق مهراق بفتح الهاء في
الجميع وعنهل أعنهل يعنهل معنهل معنهل

(الصنف الثالث) ماضى الأجوف إذا سندا إلى الضمير المضرك حذفت عينه ثم إن
كانت ياء مفتوحة أو مكسورة أو وادام مكسورة كسر أوله كسرت وهبت وخففت
أصلها يبيع بفتح العين وهيب وخوف بكسرها وان كانت راوامة فتحة أو مشدودة
ضم أوله كقلت وطلت أصلها قول بالفتح لا بالضم انمديه وطول بالضم لأنه الغالب
في الغرائز ونحوها واستوجه به بعض المحققين أن الضمائر اتصلت بها بعد ادعاء لهما
بالقلب فتقول في قول وطول وخوف وبيع وهيب تحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلهما فقلبتا ألفا فصارت قال وطاف وحاف وباع وهاب ولا استدعاء إلا انفتح
ما قبلها بفتح الثانية على صيغ هذه الأفعال وأنهما من أي باب فإذا اتصل بها الضمير
المذكور سكنت أو انخرها وجوبا وحذفت الألف الساكنة فأمكن حينئذ التنبيه
على البنية لوجوب مراعاتها ما أمكن فحركات أوائلها بمنزلة حركات العين اذ في الاختلاف
صيغ الفعل فقالوا في فعل مكسور العين تكاف رهاب خفت وهبت بالكسر وسووا
بين الواو والياء لأن المهم بيان البنية وفي فعل مضوم العين كطال طلت بالضم
والضمة لبيان البنية إلا الواو ولما تعد ذلك في مفتوح العين كقال وباع فرفرا
بينهما فضموا أول الأول ليدل على الواو وكسروا أول الثاني ليدل على الياء وانما لم
يكسروا لام استمع أن عينه ياء مكسورة وأحدهما كاف كرايت في بيت وخفت
وكيف مع اجتماعهما عدم تصرفه فأشبه الحرف وإن لم تقل ياؤا الغامع وجود
مقتضيه ومضارعه المجزوم وأمره إذا لم يتصل بالانتماء المرفوع تحذف عينهما نحو
لم يقل ولم يكمل ولم يخف وقا وكل وحذف أصل الهمزة قول كبر ولم يكمل كبر ولم
يخوف لم يعلم وأصل الثاني أتول كاتسر واكيل كضرب واحرف كاعلم نقلت
حركات العين لما قبلها وحذفت الساكنة واستغنى في الأمر عن همزة لوصل
فلو اتصل بها الضمير لم تحذف كالم يقولوا ويقولوا وتقولوا لعدم الساكنة ولذلك

ان التي ذهبت فؤادك ملها

خلقت هوالك كما خلقت هوى لها
ومنها الترغيب فحو الذي حسن
أفعاله وكل جماله كذا ومنها
التنبيه فحو الذي شاء خلقه وساء
خلقته كذا ومنها الحث على الترحم
فحو الذي سبى أولاده ونهب
طريقه وتلاذه كذا ومنها الحث
على الغلظة فحو الذي لا يرحم
صغيرا ولا يوقر كبيرا كذا
أو الانعام فحو الذي خلص لك
وداده ورسخ مع عدوك عناده
كذا ومنها التحقيق الحسم فحو قوله
ان التي ضربت بيتنا مهاجرة
بكوفة الجند قالت ودها غول
ففي ضربها البيت في مكان
المهاجرة تحقيق الحسم بزوال
محبتها وودها يقال فانت غول
أزالتك وأهلكته وسميت
الكوفة كوفة الجند لاقامة
جنود كسرى بها ومنها تعظيم
المحكوم به فحو قوله
ان الذي سمل السماء بني لنا
بيتا دائما أعز وأطول
أي ان من سمل السماء بني لنا
بيتا من العز والشرف هو أعز
وأقوى من دعا ثم كل بيت في
كون باني بيت عزه من سمل
السماء إشارة الى عظمة بناء بيته
ومنها تهليله فحو ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا فان الايمان
والعمل الصالح سبب في الفوز
بالجنات ورفع الدرجات وهذا كما
يقال ترتيب الحسم على المشتق
يؤذن بعلمية ما أخذ الاشتقاق

(الصنف الخامس) اللغيف المفروق لقائه ما ألفا المثال ولللام ما لا لام الناقص
فسبق أمره على حرف واحد وهو الغلط محصورة فحو الثلاثين منها وفي تقول في
أمره وفي أمره في ولها قيا ولهم قوا ولهن قين أصلها أوق وأقيا وقيا وأوقين
حذفت واو حلا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل ويا، الأول للبناء ويا،
الثاني والرابع لالتقاء الساكنة بعد حذف الحركة للثقل مع ياء الخطابية وواو
الجماعة وإذا أكذب النون قلت له قين ولها قين ولهم قين ولهن قينان بكسر
القاف في غير الرابع وفتح الياء في الأول والثالث وسكونها في الخامس وأما اللغيف
المقرون فكان الناقص في تصاريفه

(الصنف السادس) ماضى الثلاثين مكسور العين الذي لامه وعينه من جنس
واحد له عند امتداده الى الضمير المتحرك ثلاثة أوجه التمام كطلت وحذف اللام
مع نقل حركة العين الى الغاء ودونه كطلت بالكسر وظلت بالفتح فان زاد على ثلاثة
فحو أقررت أو كان مفتوح العين كالت وجب الاتمام ومضارعه وأمره إذا اتصل
بها نون النسوة جاز فيهما الاتمام والحذف كيقدرن وأقررن ويقرن وقرن لأنه
في المفتوح قليل وبه قرني وقرن في بيوتك بالفتح قال بهضهم مضموم العين أول
بهذا الضغيف فتقول في اغضض غضض

(الصنف السابع) احدى التائين من فحو وتغفل وتغافل تحذف جوازا فحو تنزل
الملائكة في تنزل وأنوافي في العمل وقد تصرف الابدال في أتوان وفي أيها المحذوف
الأولى أو الثانية خلاف (وغير القياس) كحذف الياء من نحو يدوم ويريحان
أصلها يدى ردى ويريحان بتشديد الثالث وأصله الأول ريوحان وكحذف الواو من
فحو ابن واسم وشقة أصلها بنو وسو وشقوا والهاء من است أصله ستة والثاء من
نحو استطاع أصله استطاع في ألد وجهين

(الفصل الثالث في الابدال)

حروف الشائع منه في كلام العرب اثنتان وعشرون وضروورها في التصريف
حروف هذات موطيا فأما ما يتعلق بحروف العلة والهمزة بعضها مع بعض فقد سبق
فلنقتصر على غيرهما فنقول (الهمزة) تبدل شذوذ الايام من الهاء في ماء أصله
موه بدليل أمراء ومويه وغير لازم في ال استغفامية والالتحضية أصلها هاهل
وهلا (والهاء) من الهمزة في فحو هراق وهراد وهرارح وهياك وهن ولهن وهذا الذي
فعل وهيا وهما في أراف وأراد وأراح وأياك وان الشرطية ولان وأذا الذي فعل وأيا
الندائية وأما الاستغفامية ومن الالف في أنه وحيله ومه وهنه وقفا أصلها أنا
وحيله لا وما استغفامية رهنا ومن ياء في ذه ومن التاء قياسا في فحو فاطمة ورجة
وقفا (والالف) من النون والتنوين نصبا في الوقت فحو انبفعوا أكرمتم زيدا الا
ما فيه تاء التانيث كامر (والواو) من الالف في جئ فاعمل بالكسر أو الفتح على

﴿مبحث التعريف باللام﴾

فواعل كوايط وخواتم وتصغير كويط وخويتم وفي فاعل وتفاعل عند بنائهما
للمجهول نحو كوتب وتصور ب وفيما نالته فأكثر ألف منقلبة عن واو أو ياء عند
النسب كعصوى ورحوى (والميم) من الواو في فهم أصله فوه حذفت الهاء لتلقاها
وأبدلت الواو ميمًا لثلاث حذف فيبقى المعرب على سرف فان أضيف رد إلى أصله غالبًا
وقد يبقى ومنه تلادف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ومن النون الواقعة
قبل الباء في كلمة أو كلمتين نحو صبر في صبر ومم بر بابه في من بر والله سميع بصير ومن
اللام في نحو ليس من أمبراهم صيام في أمبروه وهو ضعيف (والنون) من الواو في نحو
صنعاني أصله صنعوا وي وهو شاذ ومن اللام في لعل تقول فيه العن وهو ضعيف (وتاء
الافتعال) من الوار والياء قياسًا كالافتعال وتصاريغه اتصل يتصل متصل متصل
به أصلها أو اتصال أو متصل أو متصل مؤتصل مؤتصل به وكالاتسار وتصاريغه اتسر
يتسر متسر متسر به أصلها الاتسار يتسر يتسر متسر متسر به ومن الهاء جزء
شذوذا كالاتكال وتصاريغه اتكل يتكل متكل متكل عليه أصلها الاتكال
اتشكل يتشكل مؤتكل مؤتكل عليه وكالاتزار وتصاريغه (والطاء) من تاء
الافتعال بعد أحد أربعة أسرف تسرف حروف الاطباق أحدها الصاد نحو الاصطبار
وتصاريغه كاصطبر أصله اصطبار واستبر ولك فيه البيان والادغام بقلب الثاني إلى
الأول لا عكسه فتقول اصطبر واصبر لا اطبر ثانيها الضاد نحو الاضطراب
وتصاريغه ولك فيه وجهًا سابقه فتقول اضطرب واضرب لا اطرب ثالثها الطاء
نحو الاطلاع وتصاريغه والادغام فيه لازم للتبعية رابعها الظاء المشالة نحو
الاططلام وتصاريغه ولك فيه ثلاثة أوجه البيان والادغام بقلب الأول إلى الثاني
وعكسه فتقول الاططلام والاطلام بالظلام بقشديد الظاء والطاء في الأخيرين
(والدال) من تاء الافتعال الواقعة بعد أحد ثلاثة أسرف أحدها الدال المهجلة نحو
ادان أصله ادان أي تحمل الدين والادغام فيه واجب للتبعية ثانيها الدال المجهدة
نحو اذكر أصله اذكر أي تذكر بمعنى تذكر ولك فيه الاظهار والادغام بوجهيه فتقول
اذكر واذكر واذكر بتشدديد الدال والدال في الأخيرين ثالثها الزاي نحو اذبر أصله
ازبر ولك فيه الاظهار والادغام بقلب الثاني إلى الأول لا عكسه فتقول اذبر
وازبر لا اذبر (والياء) أوسع الحروف تصريفًا فقد أبدلت من ثمانية عشر حرفًا بدلت
في الابواب السابقة بعضها ومنها الحرف المضعف أيًا كان وهو ما في فعل ولا يكون
الانلائيًا مزيدًا فيه اجتمع فيه مثلان تعذر ادغامهما السكون ثانيهما أو ثلاثة
أمثال أولهما مدغم في الثاني فلتعذر الادغام في كل منهما ما يتخلص من مزيد الثقل
بإبدال الثاني في المشلين والثالث في الامثال ياء نحو أمليت في أمليت وقصبت في
قصبت أظفاري وقصبت في قصصت وتقضى البازي في تقضض فلو كان ثلاثيًا
مجرد لم يبدل فلا تقول في مددت مديت وأما في اسم سواء كان المثلان في أثنته أم
في آخره فالاول نحو ديماس وديباج ودينار وقيراط في دماس ودباج ودينار وقيراط

بأق المسند اليه معرفًا باللام
مراد بها الإشارة إلى الحقيقة
ونفس الطبيعة بحيث لا يصلح
للانطباق على الأفراد أصلاً
ويسمى التعريف بالجنس
والطبيعة لأن المشار اليه بها
نفس الجنس والحقيقة من حيث
هي فالإشارة بها إلى نفس مدلول
اللفظ ولذا لم يحتج إلى قرينة
نحو الإنسان نوع والحيوان
جنس أو الإشارة إلى حصة
معهودة خارجاً أي حصة معينة
من الحقيقة معهودة بين المتكلم
والمخاطب عهداً خارجاً عما سبق
ذكره ويسمى العهد الذكرى سواء
تقدم ذكره صريحاً نحو ووهنا
لداود سليمان نعم العبد أو غير
صريح نحو وليس الذكر كالأنثى
فالذكر وإن لم يكن مسبوقاً بذكر
صريح إلا أنه المراد بما في قولها
إني نذرت لك ما في بطني محرراً
إذ الضرب الذي هو عبارة عن
عتق الولد لخدمة بيت المقدس
انما كان في شرعهم للذكور
أو لضرورة بذاته ويسمى العهد
الحضوري مثاله هذا الرجل
فعل كذا وفي غير المسند اليه
اليوم أكملت لكم دينكم أو
الإشارة إلى حصة معهودة ذهناً
نحو هل راج السوق ومثاله في
غير المسند اليه أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول فإن الإشارة
فيه إلى الفرد الحاضر في علم
المتكلم والمخاطب وهو سببه

الحلق صلى الله عليه وسلم ويسمى
 التعريف فيما إذا أريد الإشارة
 إلى حصة معينة معهودة بهذا
 خارجيا أو ذهنيًا يعرف العهد
 لأن المشار إليه بهاء معهود خارجيا
 أو ذهنيًا فالإشارة بها إلى فرد
 ومدلول اللفظ لا إلى نفس مدلوله
 فقط ومن ثم احتاجت إلى قرينة
 وهي سبق ذكره أو حضوره خارجيا
 أو ذهنيًا والإشارة إلى كل الأفراد
 مطلقا أو مقيدا وتسمى اللام
 لام الاستغراق فان أريد الإشارة
 بها إلى كل الأفراد مطلقا سمي
 استغراقا حقيقة بالتحوطة لم الغيب
 والشهادة أي جميع أفراد
 الغيب مطلقا وجميع أفراد
 الشهادة مطلقا أي أن الله تعالى
 عالم كل ما قاب وكل ما شهود وان
 أريد الإشارة بها إلى كل الأفراد
 مقيدا سمي استغراقا عرفيا نحو
 الصاعقة جمعهم لا مير أي صاعقة
 بلدته أو مملكته فقط لا جميع
 صاعقة الدنيا هذا وقد يعرف الخبر
 بلام الجنس التخصيص الخبر
 بالمبتدأ المعرفة وعكسه حقيقة
 نحو وهو الغفور الودود وتزودوا
 فان خير الزاد التقوى أو ادعوا
 للتبعية على كمال ذلك الجنس في
 المبتدأ نحو زيد الشجاع أي
 الكامل في الشجاعة أو كماله في
 الخبر نحووا الكرم التقوى

﴿مبني التعريف بالاضافة﴾

يعرف المستند إليه بالاضافة إلى
 شيء من المعارف السابق بيانها
 لأغراض منها طلب الاختصار

أقولهم دما ميس ودبا يسج ودناير وقراريط وهو قياسي والثاني نحو التصديقة
 أصله التصديقة بمعنى التصديق (تنبيهان الأول) بالتفطن لما مر في الفصول يعلم
 أن الحروف الابدالية ثلاثة أقسام قسم يبدل به ومنه كالهجرة وسرف لعله وقسم
 يبدل به لا منه كالميم وقسم يبدل منه لا به كالتاء. وأما ابدال الحروف المتقاربة
 لأجل الادغام فلم يعدوه في باب الابدال اعروضة (الثاني) طريق معرفة أن هذا
 الحرف مبدل من ذلك الحرف الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه إما على
 وجه اللزوم أو على وجه الغلبة فالأول نحو جند فاقوم بديل من ثابحدث أقولهم
 أحداث بالمشافة فقط والثاني نحو أصت تاؤ بديل من صاد أص الثانية لأن جمعه على
 اصول أكثر منه على اصوات فان لم يثبت لزوم ولا غلبة فهما أصلا ولا ابدال نحو
 أرخ وورخ وأكرو وكدهي جميع التصاريف فيها والله أعلم

﴿الفصل الرابع في الادغام﴾

هو لغة الادخال واسطة للاحاطا لتيان بحرفين ساكن فحذف من يخرج واحدا بلافظ
 بحيث يرتفع اللسان وينطق بهما دفعة واحدة ويكون في متعاقبين ومتقاربين من كلمة
 ومن كلمتين فالمتجانسان من كلمة بكسر ومن كلمتين كقول له والمتقاربان من كلمة كاد
 ومن كلمتين كقول رب ولا بد في المتقاربين من قلب أحدهما إلى الآخر فهو في
 الحقيقة لا يكون الا بين متعاقبين (ثم) انك قد علمت فيما سبق أنبئة الاسماء
 والافعال مجردة ومزيدة واعلم الآن أن العرب تستعمل تكرير الحرف مرة اثر
 أخرى بواسطة صيغة العود إلى المخرج بعد الانتقال عنه على اللسان خصوصا في
 رباعي الأصول (ثم المثلان) امامتصدران أو متوسطان أو منظران فالمتصدران
 ان كانا في رباعي الأصول نحو تندرج امتنع ادغامهما فإرارا من زيادة التثنية يجلب
 همزة الوصل مع أنهما لا تدخل في المضارع فاما أن يبقى على حاله أو يخفف بحذف
 إحدى التائين ان كانا في ثلاثي الأصول فاطهارهما نحو تنبج وتنبج وتنبج أو من
 الادغام المحوج بطلب الهمزة والمتوسطان يجوز فيهما الوجهان وسما في ان شاء
 الله تقيهما ما والمتطرفان وهو كثير في المجرى والمزيد فعلا واسما على ثلاثة أقسام
 لانها إما متحركة أو أولها ساكن أو ثانيها ساكن

(فالقسم الأول) وهو ما تحرك كافيته ان كان أحدهما مدغمًا فيه وذلك حيث يجتمع
 ثلاثة أمثال كتنقصض وتجدد وتعال أو كان ما هما فيه من الملحقات كهيال
 وجلبب وقرد وواقنس امتنع الادغام أما في الأول فلا امتناع ادغام ثاني المتئين
 في الثالث نقل سر كته إلى الأول وهو لا يخرب به إلى حال أسفله لا يرتكب وأما
 في الثاني فلام محافظة على غرض الحلق وان لم يكن لا هذا ولا هذا فهما اما سرفاهة
 أو صميجان (فان) كانا سرفاهة فاما واران أو باآن فالواو ان يعمل ثانيها بآيناسبه
 من قلبه بآ ان انكسر الأول كقوى أصله قوو وألغان انقح كقوى أصله اقنو و

لانها

لخصيق المقام وذلك لأنها أخصر

طريق إلى احضار المسند إليه في ذهن السامع مع الاتيان بالوصف الذي قصده المتكلم كقول جعفر بن عيسى بموحدة بوزن غرقة وهو في السجن

هو أي مع الركب اليانين مضعد جنيب وخنسان بمكة موثق أي من أهواء وأحبه ذاهب مع ركب الأبل القاصدين إلى

الين منضم اليهم مقود معهم وبجسمي مقيد بدمي محبوس ومندوع عن السير معهم فلفظ هو أي أخصر من الذي أهواه ومنها التعظيم أما الشأن المضاف

فخو فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها أول شأن المضاف إليه نحو عبيدي حاضر أول شأن غيرهما نحو عبيد الخليفة عسدي ومنها

التحقير أما الشأن المضاف مثل ولد الحجام قائم وأما الشأن المضاف إليه نحو ضارب زيد على الباب وأما الشأن غيرهما نحو ولد الحجام

يجالس زيدا ومنها تعذر التعداد نحو أجمع أهل الحق على كذا ونحو قول مروان بن أبي حفصة

يدح بها بني مطر بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لها في غيل خفان أشبل والغيل الأجنة وهو موضع الأسد وخفان اسم موضع اشترت أسود بالقوة والأشبل جمع شبل ولد الأسد ومنها تعسر

التعداد أما باعتبار الكثرة نحو أهل القاهرة فعلوا كذا أو باعتبار

لزوم تقديم بعض على بعض من

لائم - جاس القوة والاعلال لكونه في الطرف مقدم على الادغام لكونه في الوسط فالبدء بالأطراف أولى وأيضا فقوى بالقلب واقتوى بالاعلال أخف منهما بالادغام وهم بساؤلوا الأخصر أعنى واليا ان يدغمان جوازا بشرط لزوم حركة الثاني ذاتا كحي وحييا وحييا وحييت وحييتا نقول فيهما حي وحييا وحييا وحييت وحييتا ومنه

هيوا بامرهم **ككها** • عيت ببيضتها النعامة جعلت لها عودين من • نسم (١) وآخر من غمامه

أو هو وضالكن لا بجل سرف لازم كاحية جمع حياء وأعياء جمع عبي تقول فيهما أحية وأعياء بتشديد ياء هما اللزوم الثاني في الأول والاس في الثاني فلو كان الطرف الذي سرك لأجله ثاني المتأين غير لازم كثناء التأنيث في الصفات والالتشبيه نحو

محيية ومحييان لم يدغم لأن كك السكامة عنهما وكذلك كانت الحركة اعرابية نحو لن يحيي ورأيت محييا لأن كك العامل عنهما فيسكنان (وان) كانا محيين فاما في فعل واما في اسم ثلاثي فان كانا في فعل وجب الادغام لتقلبه مع التطرف كشذومل وحب أصاها شذوبا الغض ومال بالسكسر وجب بالضم الا ما التزمت العرب فسك

كألل (٢) السقاء وقطط الشراشع اشتدت جعودته وان كانا في اسم ثلاثي سواء كان مجردا أم مزيدا فساو وزن الفعل بدون ايس مضر يدغم ومالا فلا مثال المجرد الموازن بالابس مضر صب أصله صيب بكسر العين بزنة تعيب ومثاله مع اللبس المضر مشرر وقصص وعدد ومدلو أدغمت لا تبست بساكن العين مع كسرتهم فبكثر الالتباس ومثال المجرد ضمير الموازن ما جاء على فعمل بضم ففتح كصقف جمع صفة أو بضمين

بكبد جمع بد أو بكسر ففتح ككل جمع كلمة ومثال المزيدي فيه الموازن مرد ومدق وراد أصاها قبل الادغام مردد بزنة يعلم ومدق بزنة انصر وراد بزنة يضرب ولا يشترط هنا مع الوازنة المباعدة المارة في الاعلال

(القسم الثاني) وهو ما يكون أول المتأين ساكناما أن يكون المثالان فيه محيين أو سرفي عملة فالصحيحان يجب ادغامهما سواء كانا همزا في صيغة موضوعية على التضعيف كسأل وسؤال وسؤل أم غيرهمز كالشد والمد فان مصدر فعلهما ساكن العين كالنصر وسرفا العملة اما أن يكون ساكنهما غير مد أو مد غير مقلوب عن غيره أو مد مقلوب باق غير المد والمد غير المقلوب يجب مدهما الادغام سواء كان الثاني أيضا

مقلوبا أم لا كفوات فلا نار سرت القبة في غير المد وكفرو ومرى أصلهما معزور ومرى أولهما مد غير مقلوب وثانيهما ما أيضا غير مقلوب وكفرو ومرى وعلى أصلهما مقلوب ومرى وعلا ولا نهان القراءة والبر والعلا أولهما مد غير مقلوب وثانيهما مقلوب من همزو واو وأما المد المقلوب عن غيره فلا يخلو اما أن يكون قلبه

(١) قوله من نسم الخ النسم بنون فمجمعة كسب شبر لاقصى والتمامة واحدة

التمام كقرب نبت اه

(٢) قوله كألل السقاء أي تغيرت رائحته اه

غير من ينج مثل علماء البلد الفقهاء
على كذا أو باعتبار اشتغال
التصريح على تحقيرهم نحو علماء
البلد فعلوا كذا وكقوله
قويهم قتلوا أمم أني

فأذا رميت بصبيتي سهلي
ومنها التبعاعد عن أمال السامع
فحوضر أهل السوق ومنها
تضمها تحريكها على الأكرام أو
الأذلال نحو صديقك عندك
وصديقك ببابك أو مجازا لطيفا
باعتبار كونها أي الإضافة لأدنى
ملازمة ككوكب الخرقاء في
قوله

إذا كوكب الخرقاء لاح بصيرة
سهيل أذاعت غزلها في القرائب
يقال إن المرأة الخرقاء كانت
تضييع وقتها في الصييف فإذا
طلع سهيل وهو كوكب قريب
من القطب الجنوبي في الشهر
وذلك قرب الشتاء أحست البرد
 واحتاجت إلى الكسوة ففرقت
 غزلها أي قطنها أو كنانها الذي
 يصير غزلا في أقاربها ليغزلوا لها
 بسبب عجزها عن غزل ما يكفيها
 أضيق الوقت فإضافة كوكب
 الخرقاء لأدنى ملازمة وإيضاحه
 أن هيئة التركيب الإضافي
 موضوع للاختصاص المصحح
 لأن يقال المضاف لإضاف إليه
 فإذا استعملت في أدنى ملازمة
 دون ذلك الاختصاص كانت
 مجازا كما في البيت فان نسبة
 الكوكب للخرقاء أي المرأة
 الخرقاء ما كانت إلا لكونها تؤثر
 نعيمها من الصيف للشتاء حتى

لأزما أو غير لازم فالأزما يمنع معه الألفاظ خشية الالتباس فحقوقول مجهول قاول
لو أدغم التيس بقول مجهول قول وغير لازم يجوز معه الألفاظ وتركه نحو ربا ونوى
في رثيا ونوى والمحاظطة على الأصل أول

(القسم الثالث) وهو ما يكون ثانيا المثلين ساكنا لا يخلو ما أن يكون سكونه لموجب
يمنع تحركه بأي حركة كانت أولموجب لا يمنع تحركه بغير حركته فالأول هو الفعل الذي
اتصل به تاء التمجيد أو نونه كرددت ورددنا ورددت ويرددن والمشهدور فيه
عدم الألفاظ والثاني هو الفعل الساكن جزما أو بناء نحو لم يردد ورددت حذفتهما
الحركة الأعرابية فإذا أولم ساكنا كن حركة للتخلص من التقاء ما نحو لم يردد الغلام
واردد الكتاب ولغة الجاز فيه ترك الألفاظ وهو لا كثر في القرآن نحو وأغضض
من صوتك أن تسمعكم حسنة نسوهم وإن يمسسك بخير وأجاز غيرهم الألفاظ
ومنه لا تضار والدلة بولدها الأفعال في التبعيد فلا بد من ومنه

وقال نبي المسلمين تقدموا • وأحبب اليأس أن تكون المقدمة

وتحريك الثاني بما يرد هابت في فصل التقاء الساكنين (وإذا) وقف على الحرف
المدغم (أ) فيه فلا كثر إلا شهور بقا الألفاظ فتقف عليه مشددا سكون
الوقف صار ضاعرا لازم والتقاء الساكنين في الوقف يغتفر وأجاز بعضهم حذف
أحد المثلين (ثم) ما قصد فيه الألفاظ سواء تحرك فيه المثلان أم سكن ثانيهما إن كان
ما قبلهما ساكنا وهو غير مدسوا كان حرف لين أم لا نقلت حركة أولهما إليه كغضض
وبعض ويبض أصاها بغضض بضم العين وبغضض بغضها وبغضض بكسرهما
نقلت الحركات وأدغم وكذلك غرض وعرض وبض أصاها بغضض وأغضض
وبغضض بالضميط المسار نقلت الحركات وأدغم فاستغنى عن همزة الوصل وكمد
اسم فاعل أو مفعول أصله ممد بكسر الدال أو فغضها نقلت الحركات وأدغم وكأوزة
وأود وأبل أصلها أوزة وأودد وأبل نقلت حركاتها وأدغم وإن كان ساكنا
وهو مدحذف الحركات نحو مادة في الوعد وقود الثوب وأصم ومديني تصغير
أصم ومدق هذه أحكام المثلين إذا كانا في كلمة فأما إذا كانا في كلمتين فإن كان أولهما
فقط ساكنا وجب الألفاظ سواء كان ههما نحو اقرأ آية ولم يقرأ أبوك أم غيرهم
نحو قل له الآن كان هها سكت نحو ما إليه ذلك فيمنع الألفاظ لأن الوقف عليه ممنوي
الثبوت والآن كان أولهما سدا نحو قالوا وما في يوم وصلوا وأقدا وأم طري يا سماء
فيمنع أيضا لما يلزم عليه من ضياع فضيلة المدد الثابتة لها قبل عروض انضمام
الكلمات إليهما وإن كان ثاني المثلين فقط ساكنا وجب اثباتهما إلا إذا كان الثاني
لام التعريف فإنه يحذف أولهما في تدور نحو علماء في على الماء وكذلك يفعلون
في المتقاربين كالنور واللام نحو بطارث وبلعبر وملين في بني الحارث وبني العنبر
ومن الجن وإن كانا معا متهركين فإن كان ما قبلهما ساكنا أيضا متهركا نحو مكنتي

(أ) قوله على الحرف المدغم فيه الخ ومنه نون التوكيد الثقيلة اه

يطلع هذا السكوكب فجلت
هذه الملازمة بمنزلة الاختصاص
في قولك غلام زيد ومنها الاستمراء
نحو قال ان رسولكم الذي ارسل
اليكم ليجنون

(مبحث تعريف المسند)

يعرف المسند لافادة السامع
كما على امر معلوم له باحدى
طرق التعريف بالتمثيل في
كونه معلوما للسامع باحدى
طرق التعريف سواء اقتصد
الطريقان نحو والراكب هو
المنطلق أو اختلغا نحو زيد هو
المنطلق

(مبحث تنكير المسند اليه)

يؤتى بالمسند اليه نكرة لا غرض
منها القصد الى فرد غير معين من
افراد الجنس نحو وجار رجل
من قسي المدينة يسمى ومنها
القصد الى نوع مخصوص منه
نحو وعلى ابصارهم غشاوة أى
نوع من الأغشية وهو غطاء
التعاضد عن آيات الله ويحتمل
ان التنكير للتعظيم أى غشاوة
عظيمة وعليه صاحب المفتاح
ومنها التعظيم نحو قول ابن أبي
السهوط

له حاجب في كل أمر يشينه
وليس له عن طالب العرف حاجب
قبل ان هذا البيت يحتمل
التكثير والتقليل والتعظيم
والحقير أى له حاجب ومانع
عظيم أو كونه من كل ما يورثه
شينا وعيبا فهو منزلة عن العيوب

ويمكننى وسلككم وطبع على قلوبهم وقرأ أبوك أو ساكننا هو مد كمال له وعمود
دارك وتظلموننى وتظلموننى ورداء أبينك أو ساكننا غير مد فتجوز بفتل وجيب
بكر جازا لا دقام وان كان المثالان هجرا عند من يحقق وان كان الساكن سرفا صيحجا
امتنع الادغام واحسن الادغام في كلمتين ما كان في خمسة أحرف فصاعدا متحركة نحو
جعل لك وذهب بمالك ونزع صرقتلخص الى هنا ان الادغام ثلاثة واجب وجاز
وممتنع (وحيث) علمت ان الادغام يكون في المثالين وفي المتقاربين فالتبيين لك
الان ما يتقاربان فيسه وهو اما المخرج واما الصفة (فمخرج الحروف) تقريرا
اربعة عشر للهجرة فالهاء فالالف أقصى الحلق وللعين فالحاء المهملة وسطه وللعين
فالحاء أدنا وللغاف فالكاف أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك وللجيم فالشين فالياء
وسطه مع ما فوقه من الحنك والضاد أول إحدى حافته مع ما يليه من الأضراس
واللام مادون طرفه الى منتهاه مع ما فوقه من الحنك فمخرج اللام قريب من الضاد
وهي أوسع الحروف مخرجا وللراء من اللسان وما فوقه ما يليه ما هي أخرج من اللام
والنون ما يليه مع الخيشوم وهو أقصى الأنف والطاء فالذال المهملة فالهاء طرفه
مع أصول الثنايا العليا وهي الأسنان المتقدمة ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل
والضاد فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا والظاء فالذال فالثاء المثناة طرفه مع طرف
الثنايا والفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا والباء فاليم فالواو ما بين
الشفتين (وصفتها) جهر وهمس ورخاوة وشدة وتوسط بينهما واطباق وانفتاح
واستعلاء واستفال وذلاقة واصمات وصفير ولين فالجهور ما ينصرف من النفس مع
مخرجه لقوته وقوة الاعتماد عليه في مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى يمتنع النفس من
الجري معه والمهموس بخلافه وحروفه (ستة عشر خصة) فالجهور ما عداها
والشديد ما ينصرف من الصوت عند اسكانه والرخاوة والذي بينهما اما لا يتم له
الاختصار ولا الجري فأحرف الشديد (أجدك قطبت) وما بينهما (لم يرو عنها) والرخاوة
ما عداها والمطبق ما ينطبق اللسان معه على الحنك فينصرف الصوت بين اللسان وما
يحاذيه من الحنك وحروفه الصاد والاضاد والطاء والظاء والمتفخ بخلافه والمسند على
ما يرتفع اللسان به الى الحنك وحروفه حروف الاطباق والهاء والذين والقف والمستفل
ما عداها والذلاقة الفصاحة والخفة في الكلام وحروفها (مربى غل) ولا يكونها أخف
الحروف لا يخلو رباعى أو نجاسى لثقلها من أحدها الا نادرا كالمجد والزهرة
(١) والمصمتة ما عداها وحروف الصغير الزاي والسين والصاد وحروف اللين
الواو والالف والياء والقياس في ادغام ما يدغم من هذه الحروف قلب الواو الى
الثاني لا العكس لان الساكن أول بالتغيير وقد يدغموا الداعي الى العكس فعند
اجتماع حرفين متقاربين ان كانا في كلمتين نحو محمد أدغموا وان أبس أحبا نا نحو
اذن لانهما في عرصة الانف فكان فيعرف معه أصل كل منهما ما ردها منه واجب

(١) قوله الزهرة بزايين مفتوحين بينهما هاء ساكنة شدة الضم اه

وليس له خابج قليل أو حقيق

عن طالب المعروف ومنها
التحقير نحو واثن مستهم نفحة
من عذاب ربك ويحتمل التحقير
والتعظيم جميعا نحو قوله تعالى
انني أخاف أن يسكن عذاب من
الرحمن أي عذاب عظيم أو شيء
من العذاب ومنها التقليل
ويحتمله ورضوان من الله أكبر
أي رضوان قليل من الله أكبر
ويحتمل التحقير والتقليل
قولك لزيد على شيء ومنها التكثير
نحو ان له لا بلا وان له لغما (وقد
يجب) للتكثير والتعظيم معا
نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك أي ذوو عدد كثير
وآيات عظام ومنها قصه
الايهام على السامع اغرض نحو
رجل قال انك شقته في هذا ورجعا
تذكر غير المسند اليه للأفراد أو
النوعية نحو خلق كل دابة من
ماء أي كل فرد فرد من افراد
الدواب من نطفة معينة أو كل
نوع من أنواعها من نوع من
أنواع المياه مختص بتلك الدابة
(نقطة) يؤتى بالمسند مذكرة
حيث لا موجب للتعريف من
ارادة الحصر أو العهد نحو زيد
كريم وهو وأمه ولا غرض آخر
منها التفضيم نحو هدي للثنين
ومنها التحقير مثل ما زيد شيئا

((محض وصف المسند له))

اعلم ان التقييم لا غية القائده
لما تقرر من أن الحكم كلما زاد
في قبحه زاد خصومه وكلما زاد

وغيره وان كان في كلمة فاما متحركان أو أولهما ساكن فالمتحركان ان أبس ادغامهما
مثلا بمثال امتنع الادغام نحو وطدا الشيء أحكمه ورتده غرزه لو قيل في أحدهما
ودلم به لم انه الأول أو الثاني وان لم يلبس ادغامهما جاز نحو ازل في تزل لان أفعل
بتضعيف الفاء والعين ليس من أبنتهم والساكن أو لهما أيضا ما ليس أو غير
مليس فالمليس ان كان تقارب الحرفين تاما جاز فيه الانطهار والادغام كالوطد والوند
بزنة الضرب فيه ما وان لم يكن تقاربهما تاما كعنوان وقنوان وصنوان وبنيان
امتنع الادغام وغير المليس يجوز فيه الادغام نحو امتحن في أمحن وحيتند فللمعروف
المتقاربة من حيث الادغام ثلاثة أحكام الوجوب وهو في لام التعريف مع أربعة
عشر حرفا مشهورة بالحروف الشمسية وهي التاء والياء والواو والهمزة واللام
والنون وفي اللام الساكنة غير هاء المعرأة نحو بل رفعه الله وفي النون الساكنة مع
سنة منها أربعة بغنة وهي حروف (يفو) نحو من يتأدب ومن نطق ومن ماء ومن وال
الا ان اتصالها في كلمة فلا يندفع نحو أنمار وقنوان ودينار ومنها اثنان بلا غنة وهما اللام
والراء نحو من لدن ومن ربك وتب مع الياء نحو من يتلها وتظهر مع حروف
الحلق وتختفي مع الباقى فلها خمس أحوال والامتناع وهو في ادغام حروف (ضوى
مشق) فيما يقاربها الزيادة صفاتها التي في الضاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم
غنة وفي الشين والفاء نفش أي انتشار بزيادة رخاوتها وفي الراء تكرار وفي الادغام
ضباع هذه المزاي وأما الادغام في نحو سيد ويهدى مع أن الواو والياء من الحروف
المذكورة فلان الاعلال جعلها ماثلين وادغام حروف الصغرى في غيرهما محفاظة
على بقاء الصغرى لا في باب افتعل از والمانع بقلب غيرهما اليها كاذين واسمع وفي
ادغام الحروف للمطابقة في غيرهما محفاظة على الاطلاق الا في باب الافتعال كاضرب
لم في سابقة وفي ادغام حروف الحلق في ادخل منها فرارا من ادغام الأسهل في الانقل
والجواز وهو فيما عدا ذلك نحو النون المتحركة في حروف (يرملون) ونحو التاء والتاء
والدال والذال والطاء والظاء بعضها في بعض أو في الزاى والسين والصاد كأن
تقول سكت ثاعب أو دارم أو ذاكر أو طالب أو ظاهن أو زيد أو سالم أو صابر
أو تقول عبت تاجر أو دارم الخ أو تغير عبت بحقه وهو كذلك ونحو تاء الافتعال
والفتعل والتفاعل فيما يقاربها وايضا ذلك أن الافتعال ان كانت فائوته تاء وجب
ادغام التامين واجتلاب همزة الوصل فيما يحتاجها نحو تاجر وائرس واتباع
ويشبهه ببقية النصاريف كيتجر ومتجر لو جوب ادغام المثلين ساكني الأول وان
كانت عينه تاء جاز ادغامهما نحو استتر واكتتب ولك فيه وجهان أحدهما نقل
حركة التاء الأولى الى الواو الكلمة ويستغنى عن همزة الوصل فيصير ستر بفتح سين
وتاء المشددة وجهه ثانيا بفتح السين بفتح السين بفتح السين بفتح السين بفتح السين
ومضار طاق صدر الثاني التستير ومضارعه يستتر بضم فسكن المشددة
ومصدر الأول ستر بكسر فتشديد أصله استتار نقلت كسرة التاء الى السين وأدغم

وسقطت

أنى ثاقى به لدفع ما عساه يشوهه

السامع مندياً متكام من التكلم
بالجواز وان لم ترد الحقيقة نحو
أقتص من زيد الأمير الأمير أو
جاء في الأمير نفسه ومنها التقرير
مع دفع توهم السهوى في التكلم
نحو جاء في السلطان السلطان
ومنها التقرير ودفع توهم عدم
السهولة نحو فسجد الملائكة
كلهم أجمعون وقد ظهر من هذا
كله أن التقرير لا يفارق التوكيد
لسكن قد يكون هو المقصود كما
إذا لم يقصد بالتأكيده إلا مجرد
وقد يجعل ذريعة إلى دفع توهم
التحيز أو السهوى مثلاً إذا قلت
جاء في السلطان جاز أن يتوهم
السامع أنك أردت مجازاً أو
تسكمت سهواً فإذا قلت نفسه
اندفع ذلك التوهم

﴿مبحث بيان المسند إليه﴾

يتبع المسند إليه بعطف البيان
لا غرض منها إلايضاح والتفسير
بما يختص بالمتبوع ويوضح
ذاته نحو قال أبو الحسن علي كرم
الله وجهه كذا ونحو أقسم بالله
أبو حفص عمر ويكنى أياً صاحبه
له عند الاجتماع وإن لم يكن
أوضح منه عند الأفراد قولنا
بما يختص بالمتبوع أي الغالب
ذلك وقد يجىء بما لا يختص بالطير
في قوله

والمؤمن العائذات الطير بمصها
ركبان مكة بين الفيل والسند
العائذات جمع طائفة من العوذ
وهو الالتجاء والطير بيان له ومنها

بجتماع غير أمثل قول البوصري في همز يته

فأرضه أفصح أمرى نطق الضا • دفقامت تغار منها الظاء

ومنها من ينطق بها كالطاء المهجلة ومنهم ومنهم ولقد كان لبعض معاصرينا في شأنها
ضجة كبرى زادتم إخلالاً على خال وبعض المتقدمين يسميها الضاد الضعيفة قال
السيرا في هي لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا إلى التكميم بها في العربية
اعتضلت عليها ثم فر بما آخر جوهراً طاءً بأخر أجهم إياها من طرف اللسان وأطراف
الأنف وأوربها تسكفوا أخرجها من مخارج الضاد فلم يثبت لهم نخر جت بين الضاد
والظاء فينبغي التصريح في النطق بهذه الألف وتلقينها عن أربابها وتلقينها للأطفال
في صغرهم على حقيقة قمتا حتى لا يتسكلم المرء باللفظ العربي الأعلى وجهه ولا يقف إلا
عند حده

﴿الفصل الخامس في التقاء الساكنين﴾

اعلم أنه يفتقر التقاء حرفين ساكنين في ثلاثة مواضع الموضع الأول ما إذا كان أول
الساكنين حرفين وثانيهما مدغم في مثله والجميع في كلمة واحدة نحو والضالين
ونحو يهامة وتعود الجبل أي مده زيد وهو مرو الموضع الثاني السكيمات التي قصد
سردها كسرد الأعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساغ ذلك فيهما لأن
كل كلمة منقطعة عما بعدها في المعنى وإن اتصلا في اللفظ الموضع الثالث الكلمات
الموقوفة عليها نحو زيد وقال وثوب وبكر وعمر والآن التقاء الساكنين
فما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمر وظاهري فقط وفي الحقيقة الصحيح الذي
قبل الآخر محرك بكسرة مخففة جداً وأما ما قبله لين كالأ مثله الأول فالالتقاء
فيه حقيق لا مكانه وإن ثقل وأخف اللين في الوقف الألف كمال ثم الواو والياء مدغمين
كسور وبير ثم اللين بلامد كنوب وزيد (وإذا) التقى معلسا كنان في غير
هذه المواضع فإما أن يكون أولهما ممدداً أو لافان كان أولهما ممدداً وجب حذفها
سواء كان الساكن الثاني من كلمة الأول كافي خف وقيل وبسبب أم كان كالجزم من
الكلمة نحو تغزون وترمين لما اتصل بهما ضمير الرفع أعني واو الجاهة وياء المخاطبة
حذفت اللام وهي الواو في الأول والياء في الثاني أم كان أول كلمة منفصلة نحو
يخشى القوم ويغزو الجيوش ويرمى الرجال وقالوا الحمد لله وما قدر والله حق قدره
وأولى الأمر منكم وبهذا تعلم أن الألف يجب حذفها لفظاً في نحو ركعتا الفجر وخير
من الدنيا وما فيها وأثبتها وإن كثر على الألسنة لحن وإن لم يكن أولهما ممدداً وجب
تحويلهما إلى موضعين أحدهما نون التوكيد الحقيقية فأنهما تحذف نحو قوله
لاتمين (١) الفقر علان أن • تركع يوماً والآخر قد رفعه

(١) قوله لاتمين الخ من بحر المنسرح دلائل قوله فيها
وصل جبال البعيدان وصل السحب وأقص القريب أن قطعه
دخل الحين ثم الحزم لأن الحفيف كما توهم اه

حذفت

الايضاح مع المصحح كالبيت
الحرام في قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام فانه
عطف بيان آتى به المصحح
والايضاح وقول صاحب الكشف
انه عطف بيان آتى به المصحح لا
للايضاح أراد لا مجرد الايضاح

(مبحث البديل من المسند اليه)

يتبع المسند اليه بالبديل لزيادة
التقرير والايضاح والتفسير
وذلك لان البديل مقصود بالنسبة
بعد التوطئة فهو كتحسين بعد
اهتمام فيه في زيادة تقرير المقصود
في ذهن السامع أما في بدل الكل
فلا ذكر مرتين وأما في بدل
البعض فسلان المتكلم لما أتى
بالبديل منه أولاً ثم أتى بالبديل
ثانياً كان كالمبني به على التحوز
والاجمال في المبدل منه فأثر في
النفس تأثيراً لا يوجد عند
الاقتصار على الثاني فليس لقولك
طالعت نصف الكتاب من
التقرير والتأثير في النفس ما
لقولك طالعت الكتاب نصفه
وكذا في بدل الاشتغال تجد من
نحو أعجبتني زيد علمه ما لا تجد
من نحو أعجبتني علم زيد ويجب
فيه ان يكون الاول بحيث يجوز
ان يطلق ويراد به الثاني كالمثال
السابق أعجبتني زيد علمه
اذلك ان تقول فيه أعجبتني زيد
اذا أعجبت علمه وقد يبدل
لاهم ان الاول غلط لئلا يكتسب
كالمبالغة في وجهه كبدريه
وان كان هذا في المسند ونحو

حذفت النون لالتقاء الساكنة مع لام الفجر ثانياً ما تنوين العلم الموصوف بابن
مضافا الى علم فيحذف أيضا (وتحريكه) اما بالكسر على أصل التخلص لانه الذي
تميل اليه النفس ما لم تجبره على غيره واما بالضم وجوبا عند بعضهم في موضعين
الاول امر المضاعف المتصل بهاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو رده ولم يرد وحكى
الكوفيون الفتح والكسر أيضا الثاني الضمير المضموم نحو لهم البشرى فرارا من
الانتقال من الكسر الى الضم في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموما في الأصل
ورجحنا في نحو اخشوا الله لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة عليها وجوزا
مستويا مع الكسر في الضمير المكسور نحو بهم اليوم ومع ما ضم ثانياً أصله نحو
قالت اخرج وقالت اغزى وان اقتلوا واخر جوا واما بالفتح وجوبا في ثلاثة مواضع
أحدها لفظ من داخله على ما فيه أل نحو من الله ومن الكتاب فرارا من توالي
كسرتين فيه مع كثرة الاستعمال بخلافها مع ساكن غيره فكسرها أكثر من فتحها
نحو من ابتعد ثانياً وثالثها أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع
ضمير الغائبة نحو ردها ولم يرد لها اتصال الألف حكما بالساكن لأن الهاء حرف خفي
فكأنه غير موجود وحكى الكوفيون الضم والكسر أيضا ورجحنا في نحو ألم الله
واما ما شئت من الكسر والفتح والضم في مضموم العين من أمر المضاعف ومضارعه
المجزوم سوى ما مر

(الفصل السادس في الابتداء)

ابتداء النطق بحرف ساكن ان كان ألفا فهو محال اجزاء بين جميع اللغات وان كان
غير ألف فقال بعضهم انه يمكن الا أنه مستثقل وسواء في ذلك لغة العرب وغيرها في
لغة العرب ان كان أول الكلمة ساكناً أصالة أدخلوا عليه همزة يتوصلون بها الى
النطق بذلك الحرف الساكن ويسمون همزة الوصل وربما سميت سلم اللسان
فان كان سكون أول الكلمة طارضا لم يؤت بالهمزة كهاء هو وهي بعد الواو والفاء
والهمزة واللام وكلام الامر بعد الواو والفاء وشم ولها خمسة مواضع الاول ماضى
الفعل الخماسي والسادس غير المبدوء بالتاء وهي أحد عشر تسعة من مزيد الثلاثي
انفعل كانطلق وافعل كاجر واجار وافعل واسم تفعل كاجتمع واستخرج
وافعلل وافعللى كاقعنس واسلنقى وافعلول وافعلول كاجلوز وعش وعشب واثنان
من مزيد البايعي افعللل وافعلل كاحرنجهم وافشعر وقد تجبى في تفعلل وتفاعلل اذا
أدخمت تاء وهما في قائمهما كاطير واثاقل الثاني فعل الامر منهما ومن الثلاثي الذي
تسكون فاء مضارعه ساكنة نحو انطلق واستخرج واضرب واخش واغزو وارم فان
تحرك ثاني مضارع الثلاثي لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقدرا نحو قوم وعد
ورد من يقوم ويعد ويرد الثالث مصدر الخماسي والسادس غير المبدوء بالتاء
نحو انطلق واستخرج الى آخر الافعال المارة الرابع ال معرفة كانت أو موصولة

جاءني حارز يد فقد وقع بدل
الغلط في فصيح الكلام فالقول
بأنه لا يقع فيه غلط

﴿مبحث اتباع المسند اليه
بعطف النسق﴾

يتبع المسند اليه بعطف النسق
لدواع منها تفصيل المسند اليه
باختصار كما في جاء زيد وعمر وفاته
أخبر من جاء زيد وجاء عمرو
ومفيد لتفصيل المسند اليه
بالنسبة لقولك جاء في الرجلان
ولم يعلم منه تفصيل المسند
اذلوا وطلق الجمع ولا دلالة فيه
لحي، أحدهما قبل الآخر أو
بعده أو معه ومنها تفصيل
المسند أيضا مع الاختصار نحو
جاء زيد فعمرو أو ثم عمرو
أو جاء في القوم حتى خالف هذه
الحروف الثلاثة مشتركة في
تفصيل المسند إلا أن الأول
للدلالة على التعقيب من غير
مهلة والثاني للدلالة عليه مع
مهلة والثالث يفيد ترتيب
أجزاء ما قبله ذهنا من الأضعف
إلى الأقوى نحو مات النفاس حتى
الأنبياء أو من الأقوى إلى
الأضعف نحو قدم الجحاح حتى
المشاة ومنها الشك من المتكلم
حيث لا يدري الحقيقة ومنها
التشكيك أي إيقاع السامع
في الشك إذا كان المتكلم يعرف
الحقيقة ويريد إيقاع المخاطب
في الشك نحو في الكيس درهم
أو دينار ومنها التجاهل نحو وانا
أوياكم على هدى أو في ضلال

أو زائدة على قول ومثلها أم المعرفة في لغة حيدر الخامس عشرة أسماء محفوظة
وهي ابن وابنه وعمه وابنة وامرؤ وامرأة وانثان وانثان واسم واست وأمين
بمعنى الأمين على قول فلا تدخل همزة الوصل مضارعا مطلقا ولا سرفعا غير ال معرفة
أو الزائدة وأم ولا ماضيا لا ثانيا ولا رابعا ولا اسم ال المصدر والاسم والاسم
والأسماء العشرة ويتعلق بها أربعة أمور الأمر الأول أنها تثبت خطأ الامن لفظ
ابن واقعا بين هذين ثانيهما أب للذول وابست في أول سطر وتسقط افظان سبقتها
سرف متحرك في ذاته نحو جاء الحق أو للتخلص من الساكنين لمحو قول الصدق وانبع
الحق فاثباتها حينئذ لن وأما قوله

إذا جاءوز الاثنين سرفاته • يثبت وتكثير الوشاة قين

فضرورة وثبت لفظان ابتدئ بالكلمة التي هي فيها الأمر الثاني إذا سبقتها
استفهام فان كانت همزة الوصل مفتوحة جاز قلبها الفاعلي الأفعص وتسهيلها بين
الهمزة والالف مع القصر ولا يجوز حذفها الثلاث بالنسب الاستفهام بالخبر ولا حقيقة
لأنها لا تثبت وقبلها متحرك الاضرورة كما مر وان كانت مضمومة أو مكسورة
حذفت نحو أخطر الرجل ونحو أخذناهم مضرا يا استفقرت لهم الأمر الثالث إذا
تحرك الساكن الذي اجتمعت لاجل استثنى عنها كما أسلفنا في نحو استترع عند
ادفامه الالام التعريف الداخلة على مبدوءهم همزة اذ انقلت حركة الهمزة اليها
فالأربع اثباتها نحو الحرقا ثم ويضعف الحرقا ثم الأمر الرابع لهمزة الوصل بالنسبة
إلى سركتها سبعة أحكام أحدها وجوب الفتح وذلك في أل وأم ثانيها وجوب الضم
وذلك في نحو انطلق واستخرج مجهولين وفي أمر الثلاث مضموم العين أصله فهو
اقتل واكتب بخلاف امشوا وامضوا لعدم أصله ضم العين ثالثها رجحان الضم
على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو واعزى فالضم العام للمعارض
والكسر اعتداده رابعها رجحان الفتح على الكسر وذلك في أمين خامسها
رجحان الكسر على الضم والفتح وذلك في لفظ اسم سادسها استواء الضم والكسر
وذلك في نحو اختاروا نقاد مجهولين سابعها وجوب الكسر وهو ما عدا ذلك

﴿الفصل السابع في الوقف﴾

هو السكوت على آخر الكلمة اختياريا وله أوجه كثيرة أهمها ما نذكره فنقول
يلزمه خمس تغيرات السكون والابدال والحذف والنقل والزيادة ولا كل محل (فأما)
السكون المجرد فيكون في الوقف على المحرك ضمير المنون نحو والفاضل مرفوعا
أو منصوبا أو مجرورا ونحو مسلمان ومسلمين ومسلمون ومسلمين (وأما) السكون
مع الحذف فيكون في ستة مواضع أحدها المحرك المنون غير المنصوب نحو فاضل
وقاض مرفوعا ومجرورا ثانيها الضمير مضمومة أو مكسورة تحذف صلتها
وتسكن الهاء تحوله وبه وأما المفتوحة فيوقف على ألفها بدون حذف في الأفعص

نحوها ثالثها اسم الإشارة المؤنث محوته وذه تحذف صاتها وتسكن كسابقتهما
 رابعها المضارع الباقى مرفوعا في الغنة نحو يسر ونسخ في يسرى ونسختي خامسها
 المنقوص غير منصوب نحو الداع والساع في الداعي والساعي على الغنة المذكورة
 وعلى مقابلهما لا يدخلان في شيء من التغيرات المذكورة ويمكن ادخالهما في
 السكون المحض بتقدير زوال سكونهما وخالف سكون الوقف له كما قيل في نحو فلان
 مفردا وجمعا وفي نحو علم مجهولا ان الحركات زالت ونقلت عنها غيرهما ومثلها في ذلك كل
 ساكن نحوكم ومن وعن وأما منصوب الفعل والمنقوص المذكورين فظاهر
 كونهما من قبيل السكون المحض سادسها ما فيه ياء المتكلم من الافعال نحو ابي
 اكرم من حذف الياء مع سكون النون أكثر من اثباتها كـ هـ في الاسم نحو غلامى
 ومفتوحهما من قبيل السكون المحض (وأما) الابدال فيكون في أربعة مواضع
 أحدها المنون المفتوح آخره نحو نيل لا ويا وويل ورافى ثانيها المنون كدبا النون
 الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو لست من أملو كان مضموما أو مكسورا
 فسيأتى ثالثها اذن على المختار فيها تقلب النون في هذه المواضع الثلاثة ألفا
 رابعها ما فيه ثاء الثابتة المتحركة في آخر الاسم غير موصولة بساكن صحيح نحو
 فاطمة وحزرة وقائمة ورجة وفتاة تبدل فيها الـ ثاء فلولم تكن للتأنيث كالفترات
 انحر ببتعداد أو كانت في آخر الفعل ولا تكون الا ساكنة أو اتصلت بساكن صحيح
 كبنت وأخت لم تقلب ويقل القلب المذكور في ثاء جمع المؤنث وما أشبهه نحو
 مسلمات وأولات وهيهات (وأما) النقل فيكون في موضع واحد وهو ما استوفى
 أربعة شروط أحدها ان يكون الحرف الذي يراد للنقل اليه ساكنا ثالثها ان
 يكون قابلا لتصرف ثالثها ان يكون المنقول منه صحيحا رابعها ان لا يؤدي النقل
 الى وزن جديد النظم مثال ما اجتمعت فيه الشروط هذا بكرة بضم الكاف ومررت
 بكرة بكسر هـ فلولم يكن المنقول اليه ساكنا كـ هـ او كان غير قابل للتصرف اما التعذر
 الحركة عليه نحو تاب وباب أو تهمسرها نحو زيد ونوب وقنديل وعصفور
 أو استلزام الحركة فلان ادغام الواجب نحو جدوعم أو كان المنقول منه غير صحيح
 نحو لول ونلبي أو أدى النقل الى وزن جديد النظم كـ ان كان المنقول ضمة وسابق
 المنقول اليه مكسور نحو هذا جمل أو كسرة وسابقة مضموم كصفت امتنع النقل
 الا ان كانت الكلمة في الشرط لاخير مهموزة فيجوز وان أدت الى عدم النظم
 لنقل الهمز نحو هذارده وسهت من البطء وفي نقل الغنة من حرف غير مهموز
 نحو رأيت البكر خلاف أما المهموز فيجوز نقل سركته وان كانت فتحة لما مر نحو
 رأيت الجبار والدا والبطأ في رأيت النطب والرد والبطء ثم بعد النقل في المهموز
 منهم من يحذف الهمزة ويقف على الحرف المنقول اليه بالاسكان ومنهم من يشبها
 ساكنة ومنهم من يعلوها من جنس حركتها التي نقلت لسابقها من واوان كانت ضمة
 ألف ان كانت فتحة وياء ان كانت كسرة نحو هذا البطور ورأيت البطا ومررت

مأجاء زيد بل عمرو وقد نسبت
الحجى الى الاول نفيًا ثم صرفته
اى غيرته بأن نسبته الى الثانى
اثباتًا وجعلت الاول فى حكم
المسكوت عنه

(تفة) نجى الغاء للتعقيب فى
الذكر مع ترتيب ذكر الثانى على ذكر
الاول وبدونه فالاول كافى
تفصيل الاجمال نحو توضحا ففصل
وجه الحديث ونحو ونادى
نوح ربه فقال رب الآيه فان
ذكر التفصيل انما هو بعد
الاجمال والثانى هتد تكرر
الاول بلفظه نحو اولى لك فاولى
ثم اولى لك فاولى تزيلا للترتيب
فى الذكر بدون التراخى فى الوجهين
منزلة الترتيب فى الوجود أعنى
الترتيب بحسب الزمان وتنجى
ثم للتراخى كذلك نحو قوله

ان من ساد ثم ساد أبوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده
وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك
ما يوم الدين فان ثم جاءت فى ذلك
للتراخى فى الذكر مع ترتيب ذكر
الثانى على ذكر الاول كافى البيت
أو بدونه كافى الآيه ووجه
ترتيب ذكر الثانى على ذكر الاول
فى البيت ان المقصود فيه ترتيب
درجاتهم الى الممدوح فابتدى
بسيادة نفسه لأنها أخص به ثم
سيادة أبيه ثم سيادة جده رماية
للبدن بذكر الاول فالاول وتأتى
ثم لاستبعاد مضمون جملة نحو ثم
أنشأناه خلقا آخر تنزلا للترتيب
فى الذكر مع التراخى فى الوجهين

بالبطى فى البطء (وأما) الزيادة فعلى أربعة أقسام قسم يكرن فى الوقف على
حروف المضارعة بزيادة ألف فقط أو همزة وألف ومنه قوله

بالمخبر خيرات وان شرافا • ولا أريد الشرا الا أن تا

ويرى فأتى أى أن شرافا شرو ولا أريد الشرا الا أن تشاء وقسم يكون بضعف عيى
الحرف فقط بشرط أن لا يكون همزة ولا متصلا ولا سا كنما قبله نحو ضارب
وجهه فلو كان همزة لم يضاعف لاجتناب العرب ادغام الهمزة الا ان كانت عينا
نحو سأل وسؤال وكذلك لو كان متصلا فنحو عمرو وقى أو كان قبله سا كن نحو بكر
فلا يجوز التضاعف فى شئ من ذلك وقسم يكون بدماء حذف مع حذف كافى المسند
لو او الجماعة ويا الخطابية مؤ كذا بانون الخفيفة نحو ضاربوا واضربى بحذف
النون فى اضربى واضربى وكافى نحو مرى اسم فاعل أرى أو بدون حذف كافى أنا ضعبرا
ورد ما حذف من ذلك عند الوقف واجب وقسم يكون بهاء السكت ولها ثلاثة مواضع
أحدها ما الاستفهامية بشرط أن تكون بحرورة تعرف أو اسم وأن لا تكون مركبة
مع ذا وحذف ألفها حينئذ واجب فان كان الجار لها حرفا وجبت هاء السكت عند
الوقف نحو قوله وعلامه وان كان اسمًا جازت نحو واقعة ضاء منه فلو لم تجر أو ركب
مع ذام تلحقها الهاء ثانيها نون مبنية بناء لازما لمجره وهو نون وكيف رثى بوقف
عليها كذا هو كنهه ثم ولحقها هذا النوع حائز مستحسن فلا تلحق اسم لا ولا المنادى
المضموم ولا ما بنى لفظه لقطع عن الاضافة كقبل وبعد ولا العمد المركب نحو
خمسة عشر أشبه مركباتها بحركات الاعراب فى العروض عند مقتضياتها والزوال
عند عدها وفى الماضى خلاف والراجح منه هاءه ثالثها الفعل المعمل بحذف
آخره وجوبا ليجابى على حرف أو حرفين نحو قوله ولم يبقه وجوازى غيرهما نحو لم
يخش ولم يغز ولم يرم وان شئت قلت لم يخش ولم يغز ولم يرم هاء السكت

(الفن الثانى فى النحو)

وهو يشتمل على مقدمة وثمانية مباحث وثمة

(المقدمة)

النحو اصول وقواعد بسببها تعرف أحوال أوامر الكلمات التى حصلت بتركيب
بعضها مع بعض من اعراب وبناء وكذا أحوال غير الأوامر من تقديم وتأخير
وحذف وذكرونها بحسب ما طلوع عليه ان شاء الله تعالى وسبب وضعه على ما اشتهر
وقوع اللحن من بعض الناس وذلك أن العرب كان النطق بالاعراب سببية لهم من
غير تطبيع كما قيل

ولست بنحوى يملوك لسانه • ولكن سلبقى أقول فأعرب

فلما اتسع الاسلام اختلط اللحن بالعرب معاشرة ومصاهرة فتولد اللحن والامالة
فى غير محال حتى كاد أسلوب النطق العربى يتلاشى فرسم الامام على كرم الله وجهه

مترلة الترتيب في الوجود أعني الترتيب بحسب الزمان

(مبحث الاثبات بضمير
الفصل)

يؤتى بعد المسند اليه بضمير
فصل لا غرض منها التخصيص
أي قصر المسند على المسند
اليه حيث لم يكن في الترتيب
ما يفيد القصر سوى الاثبات بضمير
الفصل لمحق قوله تعالى ألم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده ومنهاتاً كيداً التخصيص
أي تأكيده قصر المسند على
المسند اليه أو قصر المسند اليه
على المسند حيث كان في الترتيب
ما يفيد القصر كلام الجنس نحو
انه هو الثواب الرحيم ونحو ان
الكرم هو التقوى فالأول
لأن كيداً التخصيص الجبر بالمبتدأ
أي لا ثواب الا الله دون غيره
والثاني لأن كيداً التخصيص المبتدأ
بالجبر أي لا كرم الا التقوى دون
غيرها ومن هذا قول أبي الطيب
اذا كان الشباب السكر والشبه
بهم فما الحياة هي الحيا
أي لا حياة حيث لا الموت أي
ان الانسان اذا كان في شبيهه
كالسكران المسلوب العقل غافلاً
عن عواقب الأمور وفي
الشيب سرياً بسبب ضعفه
ومعجزه عن ضروريات نفسه
واكتساباته المنهية له فلا خبر في
الحياة بل هي الموت لا غير لعدم
الانتفاع بها

(مبحث القصر)

لأبي الاسود الدؤلي منه أبوابا كتابان والاضافة والامالة وتقسيم الكلمة الى
أقسامها الثلاثة وقال له انخ هذا النحو ثم سمع أبو الاسود رجلاً يقرأ ان الله يرى من
المشركين ورسوله بالجرف فوضع باب العطف والنعته ثم ان ابنته قالت له ليهلة
ما أحسن السماء بضم نون أحسن وكسر همزة السماء بصورة الاستفهام فقال
لها يا بنيسة نجوها فقالت له انما أتجيب من حسننها فقال قول ما أحسن السماء
وافهمي فالك فوضع باب التجيب والاستفهام وكان يراجع الامام في ذلك الى أن حصل
عنده ما فيه الكفاية ثم أخذ من أبي الاسود نفر منهم ميمون الأقرن ثم خلفهم
جماعة منهم أبو عمرو بن العلاء ثم بعدهم الخليل ثم سيديويه والكتاني ثم صار الناس
فريقين بصرى وكوفى وما زالوا يتداولونه ويحكمون تدوينه الى الآن فجزاهم الله
الجنة ومما يناسب هذا أن بعض العامة قال لبعض الفضلاء فيما توصيني فقال له
أوصيني بقوة الله واسقاط ألف ما وفائدة حفظ اللسان عن الخطأ في الأعراب
والاستعانة على فهم المعاني التركيبية

(المبحث الاول في المركب وأجزائه) وفيه ثلاثة فصول

(الفصل الأول)

المركب ما ضمت فيه كلمة الى أخرى لا على طريق سرد الاعداد مثل قولك قلم قرطاس
كتاب باب وهو أربعة أقسام اسنادي ان اشغل على نسبة بين الالفاظ يحصل بها
فائدة وان لم تكن مقصودة واضافي نحو كتاب الله وتوصيني نحو الانسان الكامل
ومزجي عددي ثمانية عشر وغير عددي كسيديويه وسياتي ان شاء الله تعالى كل في
موضعه والاسنادي ان أفاد فائدة تامة مقصودة بحسن السكوت عليها سمي كلاماً
وجملة نحو العلم نور والادب مشكور ونحو تأدب تأدب وان أفاد فائدة غير
مقصودة سمي جملة لا كلاماً بجملة الشرط في نحو ان تأدبت وجملة الصلة في نحو
الذي يجتهد ومن هذا يعلم ان الملقون ليس بكلام في اصطلاح الفاعل للملوك عن
الاسناد واستفادة العرام منه عرف حدث بينهم ثم ان كانت مادة المركب كلمتين
فان أفاد فائدة اسنادية سمي كلاماً وجملة ان كان مقصوداً وجملة فقط ان لم يكن
مقصوداً وان كانت مادته ثلاث كلمات فكثر ان أفاد الفائدة المقصودة سمي كلاماً
وجملة وكلاماً غير المنصودة تسمى جملة وكلاماً أول بقدر سمي كلاماً فقط فتجتمع الجملة
والكلام والسكوت في نحو حسن الخلق محمود وتنفر الجملة عنه ما في الصلة والشرط
اذا كان كل منهما كلمتين كامن وينفرد الكلام عنهما في نحو ان كتاب الله وعن الكلام
في نحو ان فقهت وينفرد الكلام عنه في نحو العلم كمال ويعم ذلك كله والكلمة
القول فهو ما ينطق به سواء كان كلمة أم كلاً أم كلاماً أم جملة والجملة اسمية ان صدرت
باسم حقيقة نحو الانصاف واجب أو حكماً نحو ان العدل قوام الملك وفعالية ان صدرت
بفعل حقيقة نحو نجيح المنادب أو حكماً نحو ما ندم من استشار وسنقوم الكلام

علم بان شاء الله تعالى في آخر هذا الفن

((الفصل الثاني في الاعراب والمناء))

اعلم ان الكلمة مع التراب اما عربية واما مبنية فاما الاعراب فهو تعبير اخر
الكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة اليها تغير الخط او تقديرها واقسامه
اربعة رفع ونصب وجر وجرم والجر خاص بالاسماء والجرم خاص بالاعمال وغيرهما
مثل ترك بين الاسماء والاعمال ولا حظ للحروف فيه فالرفع تغير مخصوص علامته
الضمة وما ينوب عنها والنصب انه يخصص علامته الفتحة وما ينوب عنها والجر
تغير مخصوص علامته الكسرة وما ينوب عنها والجرم تغير مخصوص علامته
السكون وما ينوب عنه والذي ينوب عن الضمة ثلاثة الالف والواو والنون
والذي ينوب عن الفتحة اربعة الكسرة والياء والالف وحذف النون والذي
ينوب عن الكسرة اثنان الفتحة والياء والذي ينوب عن السكون اثنان حذف
الاخر وحذف النون فالعربيات قسمان قسم يعرب بالحركات وهو الأصل وقسم
يعرب بالحرuf ومجموعها أحد عشر نوعا الاسم المفرد المنصرف وغير المنصرف
وجمع التكسير المنصرف وغير المنصرف وجمع المؤنث السالم والشيء وجمع
المذكر السالم والاسماء الخمسة والفعل المضارع الصحيح الآخر والفعل
المضارع المنقلب الآخر والافعال الخمسة (النوع الأول والثاني) الاسم المفرد
مطلقا والمنصرف منه يرفع بالضمة ظاهرة نحو كذا محمد أو مقدرة للتعذر نحو
الفتى أو للتنقل نحو اجيب الداعي أو للناسبة نحو اجنب صاحب وينصب بالفتحة
ظاهرة نحو اهتقدت زيدا أو مقدرة للتعذر نحو انبت الهدى أو للناسبة نحو
حفظت درسي ولا تقدر للتنقل نحو خفتما ويجر بالكسرة ظاهرة نحو التفتت الى محمد
أو مقدرة للتعذر نحو رضيت بالهدى أو للتنقل نحو برئت من الباغى أو للناسبة نحو
وثقت بربي وغير المنصرف كالمنصرف رفعه وانصبه في الجرب بالفتحة نحو
التفتت الى احمد (النوع الثالث والرابع) جمع التكسير مطلقا وهو بقسميه
كلاهما المفرد بقسميه رفعه وانصبه وجره نحو هؤلاء رجال ومساجد ورأيت رجلا
ودخلت مساجد ونظرت الى رجال ومساجد ومثله الاسماء والدواعي وكثير
(النوع الخامس) جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ظاهرة نحو ملكت المملكات
ومثله للناسبة نحو امتثلت خادماي وينصب ويجر بكسرة ظاهرة أو مقدرة
لناسبة نحو وفق الله الطائعات ومن باع رسالي يمت الى الجساعات انهم صلواتي
(النوع السادس) المثنى يرفع بالالف نحو واسطخ المذاخير ان وينصب ويجر بالياء
نحو ابعث الرئسين وتعلمت على الاستاذين وكذلك ما لاق به الا كالا وكلتا عند
انما هما الاسم ظاهر متنازعا لالف ويبريان بحركات مقدرة عليه للتعذر كالف
نحوه لذان لذان اجنبا كالا ما حظ درسه ورأيت كليمهما حافظا كالا
الكتابين ومثلهما بكنا الرسايتين وهكذا (النوع السابع) جمع المذكر السالم يرفع

القصر اراد الكلام بكيفية تدل
على تخصيص أحد المرتبطين
بالآخر وينقسم الى قسمين
حقيقي واضافي فالأول ان يختص
المقصود بالمقصود عليه في
الحقيقة ونفس الأمر بان لا
يتجاوز الى غيره أصلا والثاني
ان يختص المقصود بالمقصود
عليه بحسب الاضافة الى شيء
آخر بان لا يتجاوز الى ذلك
الشيء وان أمكن ان يتجاوز
الى شيء آخر في الجملة (وكل من
الحقيقي وغيره نوعان) النوع
الأول قصر موصوف على صفة
بان لا يتجاوز الموصوف تلك
الصفة الى صفة أخرى أصلا
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الحقيقي أو بان لا يتجاوز
الموصوف تلك الصفة الى صفة
أخرى مخصوصة وان أمكن ان
يتجاوزها الى صفات أخرى غير
تلك الصفة الأخرى المخصوصة
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الاضافي النوع الثاني
قصر صفة على موصوف بان لا
تجاوز الصفة ذلك الموصوف
الى موصوف آخر أصلا وذلك في
قصر الصفة على الموصوف
الحقيقي أو بان لا يتجاوز الصفة
ذلك الموصوف الى موصوف آخر
مخصوص وان أمكن ان يتجاوز
الى موصوف آخر غير ذلك
الموصوف الآخر المخصوص
والمراد بالصفة ما يقيم بالغیر لا
التمتع المعروف في مصطلحات
الجهوين فتشمل الفعل ونحوه

وأعلم أن قصر الموصوف على
 الصفة الحقيقي متعذرا لا يكاد
 يوجد أو محال التعذر الا حاطة
 به صواب الشيء فلا يمكن اثبات
 شيء ونفي ما عداه بالكلية وذلك
 لاننا اذا قلنا مثاله ما زيد الا
 كاتب وأردت ان زيدا مقصور
 على الكتابة قصر موصوف على
 صفة قصر حقيقة لا زعم ان لا
 ينصف لا بالقيام ولا بالعود
 مثلا مع انه لا بد ان ينصف بواحد
 منهم ما ضرورة أن النقيضين
 لا يجتمعان في التفسير تسامح
 حينئذ لا يخفى وعليه فالأقسام
 أربعة الأول قصر الموصوف
 على الصفة من الحقيقي تحقيقا
 أو ادعاء فهو ما زيد الا كاتب أي
 لا صفة له غير الكتابة والثاني
 قصر الصفة على الموصوف من
 الحقيقي تحقيقا أو ادعاء فهو ما في
 الدار الا زيد أي لا غيره وهذا
 كثير جدا لكن الأول كما علمت
 لا يكاد يصمدق اللهم الا في
 الادعاء منه بأن يقصد
 المبالغة وعدم الاعتداد بغير
 ما يذكر كناية قصد بقولنا ما زيد الا
 كاتب ان جميع صفاته سوى
 الكتابة لا اعتداد بها مجعولة في
 حكم المعدم اما الثاني بقسمة
 فتكثر جدا والثالث قصر
 الموصوف على الصفة من
 الاضافي ولو ادعاء فهو ما زيد الا
 قائم أي لا يتجاوز القيام الى
 القعود وان كان له صفات أخرى
 وارابع قصر الصفة على
 الموصوف من الاضافي فهو زيد

بالواو ظاهرة نحو أفلح المتأديون ونحو يرظاهرة نحو أنصف مكرمي فهو مرفوع بالواو
 المنقلبة قيا مدغمه في ياء المتكلم وينصب ويجر بالياء المكسورة ما قبلها المفتوح
 ما بعدها نحو علمت المتأديين والتفت الى المهديين وكذلك ما الخلق به نحو أوأول الأرحام
 بعضهم أولى ببعض ونحو أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ونحو ان في ذلك لذكرى
 لأولي الألباب (النوع الثامن) الأسماء الخمسة وهي لفظ أب وأخ وحم وهم
 محذوف الميم وذو يعني صاحب ويشترط في كونها تعرب بالاعراب الآتي أربعة
 شروط وان تكون مفردة لا مشابة ولا منصرفة وان تكون مبدئية لا منصرفة وان
 تكون مضامة لا متطوعة عن الانشافة وان تكون انشافة غير ياء المتكلم من
 اسم ظاهر أو ضمير أو جنة ترفع بالواو ونحو هؤلاء أبوك وأخوك وحمك وفوك
 وذو فضل وتنصب بالالف نحو قصدت أبيا المواب الى آخره وتجر بالياء نحو
 القيات الى أبي البركات الى آخره فلو كانت مشابة أعربت كالشيء نحو أبوان رفعا
 وأبوين نصب أو جر أو جمع تجميع تكسيرا أعربت اعرابه ترفع بالضم وتنصب
 بالفتحة وتجر بالاكسرة كآباء الحسن وأزواء الين أو جمع مذكر سالم أعربت اعرابه
 نحو أبوان وأخون وذو وفصل رفعا وأبوان وأخون وذو وحلم نصب أو جر أو كانت
 منصرفة أعربت بالحركات الثلاث نحو أبيات وذو لم ولو قطعت عن الاضافة
 أعربت بالياء الاذوالا تضاف ولو أنشبت بالياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة
 على ما قبل الياء اسبها الاذوالا تضاف للياء ونحوها (النوع التاسع) الفعل
 المضارع الصحيح الآخر وهو ما ليس آخره ألفا ولا واو ولا ياء ولا اتصل به ضمير
 ثنية أو جمع أو مخاطبة ويرفع بالفتحة الظاهرة نحو العاقل يجتهد وينصب بالفتحة
 الظاهرة نحو ان يتكامل ويجزم بالسكون نحو لم يقصر (النوع العاشر) الفعل
 المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء ويرفع بالفتحة
 مقدرة على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل نحو يسعى زيد ويدعو ويبري
 سهمه وينصب بالفتحة مقدرة على الألف للتعذر والظاهرة على الواو والياء لطفها
 نحو ان يثقي متعذرا وان يعني أن يلهو عن درسه ويجزم بحذف آخره نحو لم يرض
 بالتكامل من ليله ولم يرض التبراني (النوع الحادي عشر) الأفعال الخمسة وهي
 كإفعال شارب لحقه اسماء المثناة المضافة ولا يكون الا مبدؤا بالهاء واما ألف
 الاثنين أو واو الجماعة فمبدؤا بالياء ويرفع بثبوت النون نحو أنت
 يا هذين تاديين وأنتم لما زيدان أو ياهن تساندان أو هما ينعاونان أو أنهما
 تعاونان وأنتم لا يدون تعلمون والعلاية ككلمة ويرفع بحذف النون
 نحو لن تحالفني وان تموا كالأول أو تراعوا أو براعوا وكذلك لو أبدلت بلم
 ونحو هاوي بالفتحة لا أنواع المذكر رة تعرف أن منها ما يعرب بالحركات الثلاث
 وهو الاسم المفرد وجمع التكسير المذكران ومنها ما يعرب بحركاتين فقط وهو
 الاسم المفرد وجمع التكسير غير المنصرفين وجمع المذكر السالم ومنها ما يعرب
 بحركاتين وسكون وهو الفعل المضارع الصحيح الآخر ومنها ما يعرب بحركاتين

عليه من أنشأه

الأمراة أعني الانصاف بالصفة
المذكورة وغيرها في قصر
الموصوف على الصفة وانصاف
الأمر المذكور وغيره بالصفة
في قصر الصفة على الموصوف
ومثاله في الأول ما زيد الاقام
ردا على من يعتق سدا انصافه
بالقيام أو القعود من غير علم
بالتعيين ومثاله في الثاني
ما شعر الأكراد على من
يعتقد ان الشاعر بكر أو عمرو
من غير أن يعلم على التعيين في
قصر التعيين مطلقا أي سواء
كان قصر موصوف على صفة أو
عكسه التخصيص بشئ دون شئ
على ما مال اليه السكاكي كقصر
الأفراد بالتخصيص بشئ مكان
شئ قصر قاب فقط والتخصيص
بشئ دون شئ مشترك بين قصر
الأفراد وقصر التعيين ثم ان هذا
الانقسام الى الأفراد والتعيين
والقلب خاص بالقصر الاضافي
دون الحقيقي وعمل ذلك في
المطول بأنه لا يتصور من السامع
العاقل ان يعتق سدا ثبوت جميع
الصفات لأمر أو جميعها إلا
واحدة أو يتردد فيه كيف ومنها
ما هي متعاقبة حتى يقصر بعضها
وينفي الباقي أفرادا أو قلوبا أو
تعيينا وكذا قصر الصفة على
هذا المنوال

(مبحث طرق القصر)

اعلم ان طرق القصر كثيرة منها
نهر الفصل ومنها تعريف

(وأما البناء) فعدم تغير آخر الكلمة بالعوامل سواء أزم آخرها حالة واحدة فهو كم
في قولك كم كتبنا لكم فهمت من المسائل وعندكم استاذت علمت أم اختلفت آخرها
لغير العوامل كيث ضمها وفتحها وكسر أو أقسامه أيضا أربعة ضم وفتح وكسر
وسكون وما ألحق بها أو يكون في أنواع الكلمة الثلاثة في الحرف ومنه مبني على
السكون وهو الأصل كهل وبل ولو وأو ومنه مبني على الكسر كباء الجرو وجر
ومنه مبني على الفتح كان وايت وثر ورب ومنه مبني على الضم وهو منة الحرفية ولا
يوجد فيه شئ مما ألحق بها أو في الفعل ومنه مبني على الفتح الظاهر كنعلم أو المقدر
للمعذر كصلى ومنه مبني على السكون كاجتهد واحفظ ومنه مبني على حذف الآخر
كاسع وادع وصل ومنه مبني على حذف النون كاركعوا وسجدوا وصومى ولا يوجد
فيه البناء على الكسر ولا على الضم وأما كسرة قل الصدق فركعة تخلص من
الساكنين وضمة تأديبوا وضمة مناسبة للواو وفي الاسم ومنه مبني على السكون كن
وكم ومنه مبني على الكسر كأمس وسيبويه وحذام ومنه مبني على الفتح كآبن وكيف
ومنه مبني على الضم كيث ونحن وياعلى ومنه مبني على الألف كيازبدان
ويارجلان التخصيص مخصوصين ومنه مبني على الواو كيازبدون ويامسلون الجماعة
مخصوصين ومنه مبني على الياء كحولا رجليان ولا كاتبين عندى والبناء في الحروف
والأفعال أصلى وأعراب المضارع الذي لم يتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة
عارض والأعراب في الأسماء أصلى وبناء بعضها عارض ووجه أصالة البناء
في الحروف والأفعال عدم تواردها في المنة المختلفة المحتاجة الى تمييز بعضها من بعض
بالأعراب كالغاعلية والمفعولية عليها ووجه أصالة الأعراب في الأسماء
احتياجها الى ذلك التمييز لكن متى أشبه الاسم أصلى البناء في شئ بني والمشاركة
بينهما دائرة على أربعة أوجه الوجه الأول أن يشبهه في الوضع بأن يكون الاسم
سرفا واحدا كالتاء في عرفت أو حرفين ثانيهما ابن نحونا في عرفنا الوجه الثاني أن
يكون الاسم مفيد المعنى من المعاني الجزئية التي حقها أن تغاد بالحرف ككنى
ومن المفيدتين المعنى الاستفهام أو الشرط التخصيصين الموضوعين للمعاني الجزئية وان
الوجه الثالث أن يشبهه في النيابة عن الفعل بدون تأثير بالعوامل وذلك في أسماء
الأفعال نحو هيأت وصه نابت الأولى عن بعد والثانية عن اسكت كالتاء ان وليت
عن أكذبت ونعتت مثلا الوجه الرابع أن يشبهه في لزوم الافتقار الى لفظ آخر نحو
الأسماء الموصولة تفتقر الى صلة يمين بها المراد منها كافة الحروف نحو الى للفظ
آخر يعين معناه نحو سرت الى المسجد والمبنيات من الأسماء أنواع منها أسماء
الأفعال والأصوات والأسماء والضمائر وأسماء الإشارة والكتابات والمركبات وبعض
الحروف والأسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام الأيا وشمر بل
في مواضعها ان شاء الله تعالى

(الفصل الثالث في النكرة والمعرفة)

والتقديم فيقال انما انا نحوي لا

فقهى وهو يستطرف لا عمرو
لأن النفي في انما والتقديم غير
مصرح به ومثال النفي والاستثناء
ما زيد الا شاعر في قصر
الموصوف وما شاعر الا زيد في
قصر الموصوفة افرادا وقلبا
وتعيينا بحسب الدواهي ثم هو
يقابل الاصرار أى الانكار
الشديد دون انما لأن القصر
من أسباب التأكيد وحيث
كان النفي صريحا كان التأكيد
أقوى فينبغي أن يكون أشد
الانكار فحوان أنتم الا بشر مثلنا
لاصرارهم على دعوى الرسالة
مع زعم المكذابين امتناع الرسالة
في البشر واما انما أنت منسدر
من يخشاها فلا نه ليس مما ينبغي
الاصرار على خلافه واما ان
أنت الانذير فلما لغة الدعوة نزل
منزلة من يظن نفسه مالا كذا
لهذا يتهم لحرصه عليه على الحرص
في الجملة الاستثناء لقوته يكون
رد الانكار الشديد أعني الاصرار
حقيقة فحوان أنتم الا بشر مثلنا
أو ادعاه فحوان أنت الانذير
ولفظ انما الضعفة يكون رد
الانكار في الجملة حقيقة أو ادعاه
هذا هو التحقيق واما التقديم
فالمراد به تقديم ما حقه التأخير
كتقديم الخبر على المبتدأ وتقديم
معه ولات الفعل عليه مما يصح
تقديمه مثل نحوي أنا لا منطقي
في قصر الموصوف وأنا سميت في
حاجتنا أى لا غشيرة في قصر
الموصوفة افرادا وقلبا وتعيينا

للمخاطبة المفردة المؤنثة وأنتما لمثنى المخاطب مطلقا وأنتم لجماعة الرجال
المخاطبين وأنتن لجماعة الاناث المخاطبات وهو لفرد المذكر الغائب وهي المفردة
المؤنثة الغائبة وهما لمثنى الغائب مطلقا وهم لجماعة الرجال الغائبين وهن لجماعة
الاناث الغائبات وفي محل نصب وهو أيضا اثنا عشر ضميرا اياى واينا واياك بفتح
الكاف واياك بكسر ها وايا كما وايا كم وايا كن بضمها فيهن واياه واياها واياهما
واياهم واياهن لمثلى ضمائر الرفع على الترتيب ولا يكون في محل جر أصلا واما فحوما أنا
كأنت ولا أنت كأننا فإسلاف الأصل والمستتر هو الذى لا صورة له في النطق ولا
يكون الا في محل رفع وهو اما مستتر وجوبا وعلامة انه لا يحل محله الظاهر ولا
الضمير المنفصل وله ثمانية مواضع أحدها فعل أمر الواحد المخاطب فحوصم وأفطر
واستغذ واسترحم ثانيها المضارع المبدوء بجزء المتكلم فحوا كتب وأعلم واستفيد
ثالثها المبدوء بنون المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه فحون نقرأ ونممثل ونعلم رابعها
المبدوء بثاء المخاطب فحوتستفهم وتعلم وتشكر خامسها أفعال الاستثناء وهي خلا
وعدا وحاشا وليس ولا يكون فحوظوا ماعدا عدايا وخلا خليا وحاشا بكرا وامتلوا
ليس زيدا واجتهدوا لا يكون بكرا سادسها أفعال التعجب فحوما كمل المتأدب
سابعها أفعال التفضيل في غير المسئلة المشهورة بمسئلة الكحل فحوهم أحسن أنانا
ثامنهم اسم فعل الأمر والمضارع فحودراك بمعنى أدرك وأف بمعنى أتصبر واما
مستتر جواز وعلامة انه ان يحل محله الظاهر أو الضمير المنفصل وله سبعة مواضع
أحدها الفعل الماضى للغائب أو الغائبة فحوزيد حفظ وهند نسبت ثانيها المضارع
للوغائب أو الغائبة فحومرو ويحمد وهند تساءل ثالثها الصفات المحضة فحو
جاء في رجل فاضل والعادل عدو ح والانصاف حيدر رابعها الظرف فحوالامر اليك
والجديين برديك خامسها المنسوب فحوانت قرشي سادسها المستعار فحوانت بحر
على سابعها اسم الفعل الماضى فحوهيات العقيق هيات ان قلنا انه من تأكيد
الجل (الأمر الثاني) حكمة وضع الضمائر الاختصار وواضح أن المتصل غالبا
أنحصر من المتصل فلهذا كان المتصل هو الأصل فلا يصح العدول عنه الا لداع
كتقديمه على ما له فحو اياك نعبد وقوسه محصورا بالآو يا نما فحوما نصحت الا
اياك وانما علمت اياه وكون تامس له محذوفا فحو اياك والكيل أو معنويا وهو
الابتداء فحوانا متأدب أو عرفا وهو مرفوع فحوما أنا مقصرا وكفصله من تامس له
بالمتبوع فحويخربون الرسول واياكم أو يا نما فحوي سبق في الحفظ اما أنا واما أنت
أو يا والمصاحبة فحو

فأليت لا أنقل أحد وقصيدة * تكون واياها بما مثلا بعدى

(الأمر الثالث) يستثنى من وجوب الاتصال عندما مكانه ثلاثة مواضع لا يجب فيها
الاتصال الموضع الأول باب أعطى وهو ما اجتمع فيه ضميران أو لهما أخص وهو غير
مرفوع وما ملهما فغير ناسخ فان كان العامل فعلا ترجع الاتصال فحويستفهم الله

على حسب ما يناسب اعتقاد
المخاطب ودلالة التقديم على
القصر ليست بطريق الوضع
كالثلاثة قبله بل بالذوق فان ذا
التوق السليم اذا تأمل في نحو
قرشي اتافهم منه القصر وان لم
يعرف استعمال التقديم في
القصر

(مبحث مواقع القصر)

القصر يقع بين المبتدأ والخبر كما
تقدم ويقع بين الفاعل والفاعل
نحو ما قالوا لا يجتهدو بين الفاعل
والمفعول نحو ما قال زيد الا التعجب
وما قال الماعلى الا بكر وبين
المفعولين نحو ما اعطيت بكرا
الا دينا وما اعطيت دينارا
الا بكرا فيجب في الاستثناء
تقديم المقصور وتأخير المقصور
عليه مع الارض نحو ما من ادوات
الاستثناء في القصر على
الفاعل ما ضرب همرا الا زيد ولو
أريد القصر على المفعول ما ضرب
زيد الا همرا ومعنى قصر الفاعل
على المفعول قصر الفعل المسند
الى الفاعل على المفعول فيرجع
الى قصر الصفة على الموصوف
وعلى هذا القياس ويجب في
انما ان يؤخر المقصور عليه
فيكون القيد الاخير بمنزلة
الواقع بعد الا فيكون هو
المقصود عليه فلا تفيد القصر
الا في الجزء الاخير مثلا انما
ضرب زيد همرا في داره أمس
ضرب ياش - سيدا تأديبا معناه
ما ضرب به كذلك الا للتأديب فلا

ومن الانفصال ان الله ملككم اياهم وان كان العاملا اسما ترجح الانفصال نحو
الكتاب انا معطيكم اياه ويجوز انا معطيكم الموضع الثاني باب كان سواء كان معه
ضمير ان احدهما اسما والثاني خبرها أم كان اسما ظاهرا وفي ترجيح الاتصال على
الانفصال أو عكسه خلاف مثال الاتصال والانفصال والمعجول ضمير ان الشجاع
كنته أو كنت اياه ومثلهما والاسم ظاهر الكريم كانه محمداً وكان اياه محمداً ومحل
جواز الوجهين في هذا الموضع في غير باب الاستثناء أما فيه فيجب الفصل نحو على
أقبل الناس لا يكون اياه أو ليس اياه ولا يصح لا يكونه وليس له الموضع الثالث
باب ظن ومعه ولاها (١) كعمولي الموضع الأول وفي المرجح هنا في الثاني فن
الاتصال قوله

(٢) بلغت صنع امرئ برا خالكه * اذ لم تزل لا كساب الجمل مبتدرا
ومن الانفصال قوله

(٣) أنى حسبك اياه وقد ملئت * أرباء صدرك بالأضغان والاحن
(واذا) وصلت الضميرين في المواضع الثلاثة ويجب تقديم الأخص وقدمت ببيانته في
ترتيب المعارف فتقول الكتاب اعطيتكم أو عطيتني به بتقديم كاف الأول وياه
الثاني على هاتهما لانهم اخص منها فلا يجوز فيهما اعطيتهم ولا اعطيتهموني
وورد دورا وعليه ما رواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله
عنه أراهم في الباطل شيطانا قال أبو حيان ضمير الجمع هو الفاعل معنى فالقياس
أن يتقدم لا يهاجم تقديم ياء المتكلم عليه أنها هي الفاعل قبل دخول همزة النقل
وهذا تقدمه ينبغي فصل ثانی الفهمين بأن يقال أراهم اياي الباطل شيطانا وهو
مزيّف بأنه لا إهمام مع عدم تطابق الثاني والثالث نعم يقبّله ما قاله لو تطابقا نحو
أراهم في الباطل شيطانا أما في غير المواضع الثلاثة فلا يجب تقديم الأخص نحو
أكرمونا واذا فصلت جاز تقديم ما شئت من أخص وغيره فان لم يكن أحدهما أخص بل
انحدار تسمية فان كانا ضميرين تسكّم أو خطاب وجب الفصل مطلقا نحو سلفي اياي
وأعطيتك اياك لاسليني ولا أعطيتك شكرا وان كانا ضميرين غيبة فلهما حالان
الأولى ان يتفقان في كبر أو افراد أو اوضاعهما وليس أولهما امر فورا وحينئذ يجب
فصل الثاني نحو أعطاه اياه وأعطاها اياها لا أعطاه ولا أعطاهما وهكذا الثانية
ان يختلفا فيما ذكر فان تقاربتا هما آن نحو أعطاهما وأعطاها ازداد
الاتصال حسنا لاختصاص من قرب الهمامين اذا فاصل الا الواو والالف وان اختلفا

(١) قوله كعمولي الموضع الأول أي في كونهم ماضيين أو لهما أخص وغيره من وقوع اه
(٢) قوله بلغت الخ أي اخبرت بصنع شخص صاحب مروءة واحسان أظن انك أنت
هو فان مادتك المبادرة لا كساب الثناء بالصنائع الخيرية اه
(٣) قوله أنى الخ أي ظننت انك أخ والخال ان قلبك محشوب بالعساوة الخفية فانا
مخطئ في هذا الظن اه

قصر لها لا فيه لانه الجزء الاخير
ولا يجوز تقديم المقصور عليه
بانما على غيره لئلا يلتبس الأمر
كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا
انما ضرب بعمرا زيد بضم
النون والاسم ثناء فانه لا الباس
فيه اذا قدم المقصور عليه اذ
هو المذكور بعد الاسماء قدم
أو آخر والله تعالى أعلم

﴿مبحث الانشاء﴾

ينقسم الكلام الى خبر وانشاء
وقد تقدم الكلام على الاول
أعني الخبر وما يتعلق به والكلام
الآن على الثاني أعني الانشاء
وهو بالمعنى المصدرى القاء
الكلام الذي ليس انسيبته خارج
تطابقه أو لا تطابقه فان مدلوله
لم يحصل الا بالتلفظ به اذ طلب
الفعل في الفعل وطلب الكف
في لا تفعل وطلب المحبوب في
التمنى وطلب الفهم في الاستفهام
وطلب الاقبال في النداء وكذا
التعجب والمدح والذم في غير
الطلبى كل ذلك ما حصل الابتناس
الصيغ بخلاف الخبر كما سبق
وبالمعنى الاسمي نفس الكلام
الملقى المذكور وينقسم
باعتبار المعنى الاول الى قسمين
الاول طلب كالأمر والنهي
والثاني والاستفهام والنداء
والثاني غير طلب كالتعجب
والمدح والذم وغيرها كالعقود
لحوبعت واشتريت وجملة
القسم ولعل ورب وكما الخبرية
ونحو ذلك والمقصود بالنظر

وتباعدت الها آن جاز و جاز نحو أنلزمه وهاو بالنفطن لماسلف تعلم أن الضهير
على ثلاثة أقسام ما يجب اتصاله وما يجب انفصاله وما يجوز فيه الأمران وأن الجائز
اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان وثاني مقول باب أعطى وباب ظن فلا يدخل
في ذلك مثل كاف أكرمته (الأمر الرابع) اذ ارجع الضهير الى لفظ مذكر ومعه
مؤنث أو بالعكس فالأحسن مراعاة اللفظ نحو جاءني شخص فقال لي كذا امر ادا به
مؤنث الأحسن فيه تذ كبر الضهير ونحو جاءني نفس فقالت لي كذا امر ادا به مذكر
الأحسن فيه تأنيث الضهير قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني آدم
(الأمر الخامس) قد يقع الضهير بمجرى ما فيفسر بيده نحو أكرمه زيدا أو يفسره
في التنازع عند اجمال الثاني نحو علمته وأدبت عليها أو بتمييزه وذلك في باب نهر رجلا
وباب ربه رجلا أو بغيره المفرد نحو ان هي الاحياء الدنيا أو بغيره الجملة وهو ضمير
الشان والقصة ويجوز فيه التذكير والتأنيث ويختار تأنيثه ان اشتملت الجملة
على مؤنث صفة نحو فانه الاتعنى الأبعار ويكون ضمير الشان مستترا في باب كان
نحو كاد يربغ قلوب فريق منهم وبار زامة لا في باب أن نحو انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع أجر المحسنين وبار زامة منفصلة الا اذا كان عاملا معنويا نحو هو الله أحد
ويجب حذفه مع أن مفتوحة المسطرة مخففة نحو وآنر دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين أي انه وهذه هي المواضع الستة التي يعود فيها الضهير على متأخر لفظا
ورتبة وأما المتصل بالفاعل المتقدم المنسرب بالمفعول المتأخر نحو

(١) كسى حمله ذا الحلم أثواب سودد • ورقى نداء ذا الندى في ذرى المجد

فالصحيح قصره على السماع (الأمر السادس) يفصل بين المبتدأ والخبر ولو بحسب
الأصل اذا كانا معرفتين أو الخبر أفعول من بصورة ضمير مطابق للمبتدأ والخبر افرادا
وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثاً وتكلاً وخطاباً وغيبة ويسمى فصلاً وعماداً ونحو
فأنه هو الولي انك أنت الوهاب كنت أنت الرقيب ان زن أنا أقل منكم ما لا ولدا
تجدوه عند الله هو خير والا كثرون هلى انه سرف فلا محل له من الاعراب (الأمر
السابع) يفصل بين ياء المتكلم والكلمة بنون تسمى نون الوقاية تحفظ آخر
الكلمة من الكسر وذلك واجب في الماضي والمضارع غير المعرب بالنون نحو
علمني ويعلمني وجائز في المضارع المعرب بالنون نحو أشياني يعلمونني أو يعلموني
وفي لدن وان وكان ولكن ومختار في ليس ومن وعن وقد وقط ومر جوع في لعل نحو
لدي واني وكانني واكنني وايتهني ومنى وعني واعلمي وقدني وقطني

﴿النوع الثاني العلم﴾

هو لفظ يعين بنفسه مسما كعمدوله ثلاثة تقاسيم (التقسيم الاول) ينقسم الى
اسم وكنية واقب فالاسم ما وضع أولا ليدل على الذات سواء صدر بنحو أب وابن

(١) قوله كسى حمله الخ أي الحليم يسود والكريم يرتقى في أوج المجد اه

ههنا هو القسم الأول أعني
الطلب اذ هو المناسب لعلم
المعاني لاختصاصه بمزايا زائدة
على أصل المعنى بحسب المقامات

﴿مبحث الأمر﴾

هو طلب حصول الفعل على
جهة الاستعلاء بأن يعد الاسم
نفسه طالباً سواء كان طالباً في
الواقع أولاً ولهذا نسب إلى سوء
الأدب أن لم يكن طالباً واشتراط
الاستعلاء بهذا المعنى هو ما عليه
الأكثر من المتأريضية والامام
الرازي والاشعري من الأشعرية
وأبو الحسن من المعتزلة وذهب
الأشعري إلى أنه لا يشترط هذا
وبه قال كثير من الشافعية
والاشبه أن الصدور من المستعمل
يفيد إيجاباً في الأمر وتحريراً في
النهي فحوصلاً ولا تقتلوا لأنه
يخاف على خلافه ترتيب العقاب
آجلاً وما جلا هذا مذهب الجمهور
وخالفهم في ذلك غيرهم والمسئلة
محررة في الأصول ويكون بالفعل
وبالمضارع مفعولاً بالام الأمر
ونحو صه ومه ودرالك وقد
يستعمل الأمر عند قيام
القربنة فجاز الأمور منها
الانحسار كقولك لمن ساورك في
الرتبة افعل كذا أيها الأخ ومنها
الدعاء نحو اغفر لنا وارحمنا أنت
مولانا ومنها التهديد نحو ارحموا
ما شئتم ومنها التمجيز نحو فأتوا
بسورة من مثله ومنها التسخير
نحو كونوا قردة خاسئين ومنها
الأكرام نحو ادخلوها بسلام

وبنت أم لم يصدر وسواء أشعر بمدح أو ذم أم لم يشعر وما وضع بعد ذلك ان صدر
فكنية وان أشعر وان لم يصدر وأشعر فلقب مثال الاسم زيد وعلى وفاطمة
ومثال الكنية أبو الخير وابن عباس وأم السعد ومثال اللقب سيف الدولة وعصف
الملة وأنف الناقة وإذا اجتمع الاسم والكنية فانت فغير بينهما بتقديم وتأخيراً نحو
أقبل محمد أبو الخير أو أبو الخير محمد وأما إذا اجتمع الاسم واللقب فيجب تقديم الاسم
نحو تعلم على المصري إلا أن اشتهر اللقب اشتهاراً تاماً فيجوز تقديمه نحو عثمان المسبح
عيسى ثم إن كانا مفردين وجبت إضافة الاسم إلى اللقب نحو زيد قفة وأجاز
الكوفيون عدم الإضافة فتقول جاء زيد قفة بتقوين زيد وإن كانا مركبين نحو
عبد الله سيف الدولة أو الأول مفرداً والثاني مركباً نحو محمد سيف الدولة
أو بالعكس نحو عبد الله قفة امتنعت الإضافة للطول وتمنع أيضاً إذا كانا مفردين
لكن منع منهما مانع ككون الاسم فيه أل نحو الحرث قفة أو كون اللقب وصفاً
في الأصل مفعولاً وبال كهررون الرشيد ومحمد المهدي (التقسيم الثاني) ينقسم العلم إلى
مربع ومقول فالمرتبعل هو الذي لم يسبق قبل العلمية استعماله في غيرها كسعاد
علم امرأة والمنقول ما سبق استعماله قبل العلمية في غيرها وهو ما منقول من
مفرد صفة كمحمد وحارث أو مصدر كفضل أو اسم جنس كسعد علماً أو من
جمله نحو سر من رأى علم بلد أو من متضايقين نحو عبد الله وسيدويه (التقسيم
الثالث) ينقسم العلم إلى علم شخص وهو ما وضع لواحد من شخص معين في الخارج
كأبراهيم ومكة وإلى علم جنس وهو ما وضع لحقيقة معينة في الذهن تصدق في أفراد
كثيرة خارجية كاسماء علم لحقيقة الأسد المتفحفة في أفرادها الخارجية وكثالة
علم لحقيقة الثعلب كذلك وقد يكون العلم الشخصي بالغلبة لا بالوضع سواء كان
قبلها مضافاً كابن عباس وابن مودام مصاحباً لآل كالعقبة والنجم والمدينة
أصلها أي عقبة ونجم ومدينة معهود كل واحد منها بيننا وبين مخاطبتك ثم صارت
علماً على عقبة أيلة وعلى الثريا وعلى المدينة الشريفة وإذا عرض في العلم الوضعي
أو الذي بالغلبة اشتراك يان يسمي به جملة أشخاص جازت إضافته ووجب حينئذ نزع
أل نحو عقبة أيلة ومدينة طيبة ونحو

بأنه يات طبيبات القاع قلن لنا هـ ليلاي منكن أم ليلى من البشر
كيجب نزعها عندئذ ولا يتوصل إليه بأى ولا باسم الإشارة فلا يقال يا المدينة
ولا يا أم المدينة ولا يا هذه المدينة وإذا جعل لفظ معين علامة لنفسه أو غيره فسيأتي
حكمه في الحكاية

﴿النوع الثالث أسماء الإشارة﴾

هي ما وضع لاشهاد محسوس يشار إليه بنحو الأصبع فاستعملته في المعقول أو غير
المشاهد على خلاف الأصل وهي (ذا) لأفرد المذكر (وذا) أو ذين (لشأن) مخففة

كقولك لعبدك الذي لا يعتل
أمرك لا تعتل أمرى ومنها
الاستهانة لمتعلق الفعل نحو ولا
تعدن عينيكم الآية إذا المراد أنك
قد أوقيت النعمة العظمى التي
قد فاقت كل نعمة فاسواها وإن
عظم بالنسبة إليها حقير مهن
ومنها الدوام فهو ولا تحسبن الله
خافلا أى دم واثبت على ذلك
وقبل أنه للتنزيه ومنها التمنى
نحو لا تطلع آخر البيت السابق
ومنها الارشاد فهو لا تستلوا عن
أشياء ومنها الكراهة فهو لا
يسن أحدكم ذكره بيمينه ومنها
التنيس فهو لا تعتذر واليوم
ثم إن انتهى للغور والاستمرار
الابقرينة يدل على عدمهما
حينئذ يكون للتراخي والمرة هذا
مذهب الجمهور

(مبحث التمنى)

التمنى هو طلب واشتهاء الأمر
المحبوب الذى لا يرجى حصوله
ويغلب فى المستقبل كقوله
الآيت الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب
وقد يكون فى الممكن بشرط أن
لا يكون متوقعا مطلقا فيه
نحو ليت لى فى هذا اليوم ما يغنىنى
عن الناس طول عمرى فإن كان
الممكن متوقفا لوقوع مطلقا
فيه حقيقة أو ادعاء كان مرجوا
لا تمنى كقوله
فيا ليت ما بينى وبين أحبتى
من بعد ما بينى وبين المصائب
فعلم أن المتمنى لا يشترط إمكانه

وتزيد ما على من يوقوعها صفة انكثرة نحو مثلما وتامة بمعنى شئ نحو فنعم ما هى أى
نعم شئ هى وتجبية نحو ما أنظر المتأدب ونافية وكافة وزائدة ومصدرية
ظرفية نحو أوزرك ما استقامت أى مدة استقامتك وغير ظرفية نحو يجبنى
ما تقوم أى قيامك ومهيئة كالتى فى حيفا هيات حيث للشرطية ومنغرية كلوما
غيرت لوم من الشرطية للتضيض الثالث أل نحو أقبل المجهود أو المجهدة
أو المجهدان أو المجهدتان أو المجهدون أو المجهدات الرابع ذا إذا وقعت بعد
من أو ما الاستفهاميتين غير مركبة معهما ولا مشاربا نحو من ذا أكرمته أهلى
أم خليل ونحو

الآنسألان المرء ماذا يحاول (١) * أنحب ذيقضى أم ضلال وباطل
فإن ركبت معهما أو كانت مشاربا لم تكن موصولة نحو من ذاهلت أعلياً أم
خليلاً وماذا صنعت أخيراً أم شراً وماذا التواني الخامس ذو فى لغة طينى وتكون
للعاقل وشيرة نحو

فقولاً لهذا المرء (٢) ذوجاء ساعيا • هلم فان المشرق فى الغرائض
ونحو فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسبى من ذوعندهم ما كافانيا
والشهور لزومها لفظا واحدا السادس أى بفتح الهمزة وتشديد الياء ومؤنثها آية
ويكونان شرطيتين واستفهاميتين وصفيتين وحالين وموصوفتين ويضافان شرطيتين
واستفهاميتين الى النكرة تارة والمعرفة أخرى نحو أى رجل يأت الى قلبه عندى اكرام
وأيمى الاجلين قضيت فلا عدوان هلى فبأى حسديت بعده يؤمنون وأبكم بأتينى
بعرشها ولا يضافان وهما موصوفتان نحو يا أيها الرجل ربا أيتها المرأة ويضافان
لنكرة وهما صفتان أو حالان نحو مرت بفارس أى فارس وباسماعيل أى قتي
أو بأمرأة آية امرأة وبمنسداية فتاة ويضافان وهما موصولتان الى معرفة
مأخوذة أو مقسدة وكل الموصولات مبنية الامثنى الذى والتى فعربان بالالف رفعاً
وبالياء جر ووصفا والاياء هذه فتبنى فى حالة من أربعة أحوال لها وهى أن تضاف
ويحذف صدر صلتها نحو وانتزعن من كل شعبة أهم أشد أى أهم هو أشد فان لم
تضف أصلاً ذكر الصدر أو حذف نحو أى قائم وأى هو قائم أو اضيفت وذكر الصدر
نحو أهم هو قائم أعربت (الأمر الثانى) يجب للموصولات أن تقع بعد ما صلتها
تم وتعرف ويشترط فيها مع ال أن تكون صفة صريحة اسم فاعل أو مفعول أو صيغة
مبالغة نحو أقبل الناصر أو المنصور أو السفاك للدماء ومع غير ال أن تكون ظرفاً
أو جاراً مجروراً تامين نحو جاء الذى همدك أو فى المسجد أو جلة رحمة منى

(١) قوله يحاول أى يطلب وأراد بالنصب النذر أى ما يطلبه الانسان بأجتهاده فى
فى الدنيا هل هو نذر أو جبه على نفسه أو هو ضلال وباطل اه
(٢) قوله ذوجاء أى الذى جاء ساعيا لجمع فرائض الزكوات هلم أى أقبل تم كى به
فليس عندنا فرائض للزكوات الا السيوف المواضى اه

بمخلاف المترجي والأصل فيه أن
يكون بليت وقد يستعمل فيه
لأنهم اتقدروا غير الواقع واقعا
فناسبهما متى ما لا يرجح حصوله
فحولوا تلو الآيات فتشقق معنى
بالنصب فانه قريبة على أن لو
للمعنى لا على حقيقة فحولوا أن لنا
لنا مرة فنكون من المؤمنين
وقد يتقنى بالعمل لبعده المرجو
فكأنه عملا لا يرجح حصوله
فناسبه التمنى فحولوا على أبلغ
الأسباب الآية وبه لا يبرز
التمنى في صورة ما لا يجزم بانتفائه
وذلك لسكال العناية به فحول
لنا من شفعاء لما كان عدم
الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة
الاستفهام وتولد التمنى المناسب
للقام وهلا والاولوما ولولا
ما خوزة من هل ولو بتر كيهما
مع لا وما فاصل الاهلا قلبت
الهاء همزة ليتعين معنى التمنى
ويزول احتمال الاستفهام
والشرط فيتولد من التمنى معنى
التنديم في الماضي فحولوا لقت
ومعنى التخصيص في المستقبل
فحولوا لتقف

(مبحث الاستفهام)

الاستفهام طلب الفهم وأدواته
الموضوعة له شائعة وهي هل
وما ومن وأي وكيف وأين
وإني ومتى وإيان والهمزة اما هل
فلطلب التخصيص فقط أي
الطلب فهم وقوع الحكم فيجتمع
هل زيد قام أم عمرو لأن أم لطلب
التعيين اذ وقوع المفرد بعدها

فيها أن تكون خبرية لا انشائية ولا طلبية فلا يصح جاء الذي علمه أو رحمه الله
أوليته صائمه وأن تكون معهودة لالتقاطين حقيقة أو تنزيلا فحولوا الذي أكرمه
بالأمس فأوحى إلى عبده ما أوحى وأن لا تستدعي كلاما سابقا فلا يصح جاء الذي
لكنه قائم وأن تشتمل على رابط يربطها بالموصول ضمير كالمثلية السابقة أو اسم
ظاهر نحو • وأنت الذي في رحمة الله أطيع • أي في رحمة • وإذا كان الموصول
مذكرا للفظ مؤنث المعنى جاز لك في العائد عليه مراعاة اللفظ وهو الأكثر ومراعاة
المعنى الأمع ال والآن حصل ليس مع غيرهما في تعيين مراعاة المعنى فحولوا
المسافرة والمسافرتان والمسافرات ونحو أعط من سألتك ولا تقل من سألك ولا
يجوز تقديمها ولا تقديم شيء منها على الموصول (الأمر الثالث) لا يجوز حذف
شيء من صلة أو موصول إلا ما علم منهما نحو

نحن الألى فاجمع جمع • علم ثم وجههم الينا

أي الألى اشتهر وبالشجاعة ونحو أمن يجتهد ويكسل سواء أي ومن يكسل
ولا حذف العائد إلا في أربعة مواضع أحدها أن تطول الصلة كما مر في أي ونحو
ما أنا بالذي قائل لك سواء أي بالذي هو قائل ثانيها أن يكون ضميرا منصلا منتصبا
بفعل تام أو وصف تام غير صلة آل نحو من نرجو حبيب رأه الذي بعث الله رسولا
ونحو ما الله موليد فضل (١) فاجد نبيه • فالذي غيره نفع ولا ضرر
أي نرجوه وبعثه وموأيكه ولا بد في هذين الموضعين من عدم صلاحية الباقي
للوصلية فلا يجوز نحو جاء الذي يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار ويعجبني أيهم
يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو في الدار على معنى هو يضرب أو هو أبوه قائم أو هو
عندك أو هو في الدار لفوات التخصيص الذي يفيد الضمير ولا جاء الذي أكرمت في
داره على معنى الذي أكرمت في داره ثالثها أن يكون مخفوضا بإضافة وصف مامل
إليه نحو فاقض ما أنت قاض ونحو

ويصغر (٢) في عيني تلادي إذا انتفت • يميني بأدرالك الذي كنت طالبا

أي قاضيه وطالبه فان كان مخفوضا بإضافة غير وصف نحو جاء الذي علمه عزيز
أو بإضافة وصف غير مامل نحو أقبل الذي أنام كرمه أمس لم يحذف رابعها أن
يكون مجرورا بمثل ما هو الموصول مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى وليس عمدة
ولا محصورا ونحو ويشرب مما تشربون أي منه ونحو

لا تركن إلى الأمر الذي ركنك • أبناء يعصر (٣) حين اضطرها القدر

أي ركنك إليه فلا يحذف في نحو جاء الذي مررت به لعدم جر الموصول ولا في نحو

(١) قوله فضل خبر ما وما بينهما صلة ولدي خبر نفع اه

(٢) قوله ويصغرا الخ أي إذا بلغت آمالي هان على بذل ما كان قد عساهندي اه

(٣) قوله يعصر بهميتين كينصر قبيلة منهم ياهلة اه

يدل على انها متصلة والمتصلة
 لطلبه فلا بد أن يعلم أولاً أصل
 الحكم وهل لا يناسبها ذلك لأنها
 لطلب التصديق أي لطلب
 ادراك الحكم فالحكم فيها غير معلوم
 واللام يستفهم منه بها ولذلك
 قبح هل زيد اضربت لأن التقديم
 يستدعي حصول التصديق
 بأصل الحكم أعني وقوع الضرب
 فيلزم طلب حصول الخامس
 وتخلص المضارع للاستقبال
 بخلاف المجهز فلا يقال إن
 يباشرا الضرب هل تضرب بل
 أنضرب ولا اختصاصها بالتصديق
 وتخلصها المضارع قوي
 اختصاصها بالفعل لنظام أو
 تقدير أو تدخل على الفعلية
 والاسمية فتحوّل جاز يحوّل
 زيد راحل فان عدل في هل عن
 الفعلية إلى الاسمية كان أبلغ في
 افادة المقصود لأن العدول عن
 مقتضاها يدل على قوة الداعي إلى
 ذلك العدول فتصوّر هل أنتم
 شاكرون أدل على طلب الشكر
 من فهل أنتم تشكرون وأفانتم
 شاكرون أما الأول فلان إبراز
 ما يتجدد في معرض الثابت
 أدل على كمال العناية بحصوله
 وأما الثاني فلان ترك الفعل مع
 ما هو ادعي له وهو هل أدل على
 كمال العناية بحصوله
 الذي سيتجدد من تركه أي الفعل
 مع ما هو دونه وهو المجهز ولهذا
 لا يحسن هل زيد منطلق الا من
 البليغ اذ هو الذي يقصد به
 الدلالة على الثبوت وإبراز

مررت بالذي مر به مبنياً للمجهول لعمدية العائد ولا في نحو مررت بالذي ما مررت
 إلا به لخصريته ولا في نحو رغبت في الذي رغبت عنه لاختلاف معنى العامل ولا في
 نحو طمعت في الذي رغبت فيه لاختلاف لفظه

﴿ النوع الخامس المعروف بال ﴾

مدخولها اسم زكرة فيدخلها تشبيرا إلى كونه معهودا معلوما وهي نونان النوع
 الأول آل التي للعهد الخارجي وهو ثلاثة أقسام ذكرى وهو ما تقدم فيه مدخول آل
 أما صريحها نحو أرسنا إلى فرعون رسولا فمعنى فرعون الرسول أي المعهود بتقديم
 ذكره وأما ضمة نحو وليس الذكر كالأشياء التي تقدمه ضمة في نذرت لثما في بطني وهما
 نحو جاء الأمير المعهود معلوم بين المقاطعين ومنه اذهب في الغار وحضورى نحو
 أفاق الباب للداخل منه ومنه صفة اسم الإشارة وأي في النداء نحو قال هذا
 الرجل وبأيتها الرجل ومدخولها في هذه الأقسام في معنى علم الشخص النوع الثاني
 آل التي للجنس وهي أيضا ثلاثة أقسام التي قصدها الحقيقة من حيث هي بقطع
 النظر عن أفرادها فتكون الكلمة قول مفرد والانسان حيوان ناطق ومدخولها في
 معنى علم الجنس والتي للعهد الذهني وهي ما قصده الحقيقة في ضمن فرد مسمى نحو
 أخاف أن يأكله الذئب ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله
 • ولقد أمر على المؤمنين يسفي • والتي للاستغراق وهي ما قصده الحقيقة في ضمن
 جميع الأفراد فتكون الانسان أي خسر أي كل انسان بدليل الاستثناء بعد
 فضابطها صحة حلول لفظ كل محلها والاستغراق المستفاد من هذه اما حقيقي كما
 في الآية وأما مجازي فتكون الرجل علما وأدبا أي أنت كل رجل بمعنى أنت
 الجامع لخصائص جميع الرجال وكالاتهم ومدخول هذه في معنى زكرة دخل عليها
 لفظ كل وكان تكون آل معرفة فتكون زائدة زيادة لازمة وذلك في ألفاظ محفوظة
 كالاعلام التي قارنت آل وضعها نحو اللات والعزى علمى صفيين والبسع والسهو آل
 والآل مال للزنا الحاضر ان قلنا انه معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة أما ان قلنا انها
 فيه لتعريف الحضور فلا تكون زائدة وقد تكون زائدة زيادة غير لازمة كبينات
 الأوبر في قوله

ولقد جنيتك (١) أكوا وعسا قلا • واقدنيتك عن بنات الأوبر
 أصله بنات أوبر لانه علم على نوع ردى من السكاة وكالداخلة على بعض الاعلام
 المنقولة القابلة لدخولها عليها للمع معانيها قبل النقل كالفضل والحرف فلا تزداد
 في العلم المرئى نحو سعاد ومكة وبغداد وهند ولا في المنقول مما لا يقبل آل نحو يزيد
 (١) قوله أكوا الا كؤ جمع كم انبات يؤكل والعسا قل جمع عسل بفتح أوله وثانيه
 أو عسل قول كعصفور نوع منه اه

ما سيوجد في معرض الموجود اذا
لا يعدل عن الفعلية الى الاسمية
بعد هل الا ذلك ثم ان طلب بها
التصديق بوجود شئ في نفسه
اولا وجوده فيسيطة نحو هل
الحركة موجودة وان طلب بها
التصديق بوجود شئ لشي
فركبة نحو هل الحركة دائمة
ونحو هل زيد كاتب واما الهمزة
فهى لطلب التصور وطلب
التصديق فالتصور في المسند
اليه نحو زيد قائم أم صرور
والتصور في المسند قائم زيد أم
قاهد والتصديق مثل أقام زيد
وزيد ذاهب فان السؤال في
الاولين عن المحكوم عليه أو به
وعلى منهما مفردا كما تصور
وفي الآخرين عن وقوع الحكم
وهو نسبة قادرا كالتصديق
والمسؤول عنه بهما ما يليه كالفعل
في أضربت زيدا والفاعل في
أنت ضربت والمفعول في أريدا
ضربت والحال في أراك باجئت
والوقت في نحو أليس ليلة الخميس
قدمت وغير ذلك الا بقرينة
نحو أضربت زيدا أم صررا اذكر
المعادل قرينة ان المسؤول عنه
المفعول لا الفعل واما بقية
الأدوات الاستفهامية التي
تقدم ذكرها ما بين هل والهمزة
فالتصور فقط أما ما فالتصور
بحسب شرح الاسم نحو ما البر
فيقال هو القمح وتسمى شارحة
ولطلب التصور بحسب الحقيقة
نحو ما الانسان فيقال حيوان
ناطق فحقيقة فيسنة ومن لطلب

ويشكر علمين وأما قوله • رأيت الوليد بن يزيد مباركا • فضرورة وذكر
أل هذه وحذفها سواء

((تقييم في تعريف العدد))

العدد اما مركب واما متعاطف واما مضاف فالعدد المركب اذا أردت تعريفه
أدخلت أل على أول جزئيه نحو الاحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية (١) ولا
يجوز تعريفهما معا نحو الاحد عشر درهما والعدد المتعاطف اذا أردت تعريفه
(٢) أدخلت أل على الجزأين لفصل العاطف بينهما نحو الاحد والعشرون درهما
والعدد المضاف اذا عرفت (٣) أدخلت أل على جزئه الاخير نحو ثلاثة الاثواب
ومائة الدرهم وألف الدينار ونحو

(٤) مازال مذعقت يداه ازاره • فسمها فادرك خمسة الاشبار
ونحو ثلاث المائة وأربعة الآلاف والجزء المعروف قديكون يلحق الجزء الاول
كافى الأمثلة وقد يفصل بينهما باسم واحد نحو خمسمائة ألف أو بأكثر نحو
خمسائة ألف الدينار أو خمسمائة ألف دينار فلام الى جل وهكذا وما لم يكن واحدا
من الثلاثة المتقدمة كعشرين ويا يجب تنكير تقييم سواء كان مضافا نحو
عشرون ألف رجل أم لا نحو عشرون رجلا نعم يجوز عند الكوفيين المجوزين
لتعريف التميز مطلقا

((المبحث الثاني مبحث الجملة الاسمية))

هي ثلاثة أقسام مبتدأ وخبر ومبتدأ مع من فوعه المفعلي عن الخبر واسم فعل مع
من فوعه والمراد بها هنا ما عدا الاخير وفيه ثلاثة أبواب اثنان يتعلقان بالمبتدأ
وبخبره وواحد يتعلق بما بينهما

((الباب الأول باب المبتدأ))

هو الاسم العاري عن العوامل اللغوية غير الزائد بخبر عنه أو وصفا لافعال المستغنى به
(١) قوله ولا يجوز تعريفه - ما معا أجاز الكوفيون نحو الاحد عشر درهما
والسبع عشرة جارية اه
(٢) قوله أدخلت أل على الجزأين الخ وأجاز قوم تعريف الاول فقط نحو الاحد
وعشرون عبدا والتسع وتسعون جارية اه
(٣) قوله أدخلت أل على جزئه الاخير أجاز بعضهم تعريف الاول بلاضافة نحو
الثلاثة اثوابا والمائة درهما وألف دينار والكوفيون تعريفهما مع الاضافة
نحو الثلاثة الاثواب والمائة الدرهم وألف دينار اه
(٤) قوله عقدت الخ أي ميز وفوى اه

تعيين الشخص من ذوي العلم
فخو من اجتهد و فحو من في الدار
أي أزيد أم هو و مشلا وأي
الطلب التمييز من المشاركات
وان شئت فقل لتعيين واحد
أضيف اليه فحو بأي ذنب
قلت وأي الحزبين أحصى
وأهم يكفل مريم وكم للعدد فحو
كم لبثتم في الأرض عدد سنين
وكيف للسؤال من الحال فحو
كيف بحثت وأين للسؤال عن
المكان فحو أين منزلك واني قد
تجني. لعموم الأحوال فحو أنفق
مالك في غير مصيبة أني شئت
وقد تاني بمعنى من أين فحو اني
لك هذا و ايضاحه ان أني لطلب
تعيين حال من الأحوال العامة
المهولة من وجوه شتى ففي بعض
المواضع مثل كيف كافي المثال
لكن يجب بعده الفعل فلا
يقال اني زيد كافي قال كيف زيد
وفي بعضها بمعنى من أين كافي
الآية ومتى للزمان مطلقا فحو
متى سفرنا و ايان للمستقبل خاصة
وتستعمل في الأمور العظام
فحو ايان يوم الدين وقد تستعمل
هذه الأدوات لمعان غير
الاستفهام متولدة منه باقتضاء
المقام منها الاستبطاء فحو كم
دعوتك فلم تجب فحو امانا ذهبت
وحي يقول الرسول والذين آمنوا
معه متى نصر الله ومنها التي يجب
فحو مالي لا أرى الهدى ومالي لا
أعبد الذي فطرني ومنها الوعيد
كقولك لمن يسي. الأدب ألم
أدب فلانا ومنها التقرير أي

وصامد معنوي وهو الابتداء أي كونه في أول الجملة فهو قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ
له مرفوع أغنى عن الخبر فالأول فحو ربك فتاح وأن تتعلم أنفع لك و فحو بحسبك
درهم ورب مجتهد ينجح والثاني وصف مسبوق قال بالابن في حرفي أو فعمل أو اسمي
رافع لاسم ظاهر أو ضمير منفصل يتم الكلام بكل منهما ومثل النفي الاستفهام فحو
مامتك اسل صاحبك وليس متوان ابنك وغير معنف غلامك و فحو

غير مأسوف على زمن • ينقضى بالهم والحزن

اذ هو في قوة مام معنف ومام مأسوف على زمن و فحو أحافظ أنت درسيك وكيف
مسافر أنتما ثم هو مع مرفوعه امام متطابقان افرادا أو تثنية أو جمعا أو غير
متطابقين فان تطابقا افرادا فحو كاتب غلامك جازان يكونا مبتدأ ومرفوعا
سدم خبره وان يكونا مبتدأ مؤنرا وخبرام مقدا وان تطابقا تثنية أو جمعا فحو
أحافظان صاحبك وأجتهدون اخوانك تعين الوجه الثاني وان تخالفا افراد
الوصف وتثنية مرفوعه أو جمعه فحو أصا ثم أنتما أو أنتم تعين الوجه الأول
أو بالعكس فحو أصا ثم أنت أو أصا ثم أنت ومثلهما أصا ثم أنتم وأصا ثم أنتما
كان تركيبا فاسدا وللبتداء حكم (الحكم الأول) الأصل فيه أن يذكر وقد يحذف
جوازا لقريضة فحو • قال لي كيف أنت قلت عليل • أي أنا عليل ووجوباني
أربعة مواضع أحدها أن يخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في مقام مدح أو ذم أو ترحم
فحو الحمد لله الجيد أي هو الجيد وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانظر إلى صاحبك
المسكين أي هو الرجيم وهو المسكين ثانيها أن يكون خبره مصدرا نائبا عن فعله
فحو فصب برجيل أي قامري و فحو سمع وطاعة أي أمرى سمع وطاعة أصله أسمع سمعا
وأطيع طاعة حذف الفعل اكتفاء بالمصدر ثم رفع لفائدة الدوام وأوجبوا حذف
المبتدأ اعطاء للحالة الفرعية حكم الحالة الأصلية أعني حالة النصب اذ يجب فيها
حذف الفعل ثالثها أن يكون مخبرا عنه بالخصوص في باب نعم فحو نعم الرجل زيد
على وجهه رابعها ما حكى من فحو في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي عهد أو ميثاق (الحكم
الثاني) وأغلبه خاص بأول قسمي المبتدأ أن لا يكون نكرة الا اذا أفادت كأن يكون
الخبر مختصا مقدما ظرفا أو مجرورا أو جملة فحو عندى كتاب ويدي مصحف
وقصدي ابنه انسان وكان تكون النكرة مامة بنفسها كاسماء الشرط
والاستفهام فحو من جاءك فأكرمه ومن سافر أو بوقوعها بعد فحو نفي فحو الله
مع الله وما مبغض لنا وكان تكون موصوفة لفظا فحو رجل صالح أفضل أو تقديرا
فحو وطائفة قدأهمتهم أنفسهم أي طائفة من غيركم أو معنى فحو عبيد عندنا أي
عبد صغير وكان تكون مامة رفعا فحو قائم صاحبك (١) أو نصبا فحو امرء معروف
صدقة ونهى عن منكر صدقة أو جوا فحو خمس صلوات كتبهن الله وعمل برزين
صاحبه وكان تصاحب ما يصح الابتداء به تقديم عليها أو تأخر فحو قول معروف

(١) قوله أو نصبا أي ولو محلا كافي المثال اه معناه

جعل الخطاب على أن يقر بما

يعرفه نحو ألم نشرح لك صدرك
ومنها الانكار نحو بيضا على الفعل
بمعنى ما كان ينبغي وقوه نحو
قوله

أفوق البدر يوضع لي مهاد

أم الجوزاء تحت يدي وساد
ونحو أن تون الذرآن أولا يليق
تقوة نحو أن تصي ربك أو
تكدب بما معنى لم يكن أولا يكون
نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين
واتخذ من الملائكة أنا أي لم
يكن ونحو قوله

أتوانيا عما يحق ويلزم

ومدحه فرض عليك محتم
أي لا ينبغي أن يكون من ذلك نوات
والحالة هذه ونحو أن لم يكن لها
وأنتم لها كارهون أي لا يكون
أي لا يقدر نوح على جبرهم على
قبول الرحمة وهم لا يريدونها إذ
ذلك ليس في وسعه ومنها النقي
مع التوبيخ نحو وماذا علمهم لو
آمنوا ومنها التحقير نحو من هذا
استغفاله ومنها التذبيح على
الضلال نحو فإن تذهبون ومنها
التهمك نحو أصلاواتك تأمرك أن
تترك ما يعبد آباؤنا ومنها
الاستبعاد نحو أني لهم الذكري
وبالجملة فكلمات الاستفهام
متى امتنع حملها على حقائقها
قوله منها بمعونة القسرات
ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك
في المعاني المذكورة ولا في أداته
دون أداته بل الحاکم في ذلك سلامة
الذوق عند تتبع التراكييب ثم
المنكر بالهمزة ما يليها كما سبق

ومغفرة خير ونحو طاعة وقول معروف أفضل وكان يراد بها الحقيقة نحو رجل
خير من امرأة وكان تكون في معنى الفعل نحو سلام عليك وهب لك وكان يكون
اتصافها بالخير خارجا للعادة نحو ذئب تكلم وكان تقع في أول جملة الحال أو ورودها
نحو سرينا ونجم قد أضاء وكل يوم تراني كتاب أمانى وكان تقع بعد إذا الفجائية
نحو دخلت فاذا بهجر بالمسجد أو بعد لولا نحو لولا اجتهد ما تعلم أحد أو بعد لام
الابتداء نحو لا إنسان مهمل أو في جواب سؤال نحو كتاب في جواب ما يبذل أي
كتاب بيدي وأما تقديمه وجوبا أو جوازا فسيأتي

باب الثاني الخبر

هو لفظ أسند إلى المبتدأ ليقيم فائدته نحو الفضل مرغوب والعامل فيه هو المبتدأ
ويشترط به سبعة أحكام (الحكم الأول) الأصل فيه أنه يطابق المبتدأ أفرادا
وتد كبرا واضدادهما نحو على فاضل أو مفضل أو ظريف أو مصري والاختوان
فاضلان أو مفضولان أو ظريفتان أو مصريان وأصحها فاضلون أو مفضولون
أو ظرفاء أو مصريون وهند فاضلة أو مفضولة أو ظريفة أو مصرية والهندان
فاضلتان أو مفضولتان أو ظريفتان أو مصريتان والهندات فاضلات أو مفضولات
أو ظريفات أو مصريات ويخرج عن هذا الأصل في ثلاث أحوال أولها أن يكون
الخبر أفعول تنضيل مقرر ونابغ أو مضافا لذكر فالأول نحو هند أو أخوالك
أو جاريتك أو أصحابك أو جواريلك أو نفع من عمرو والثاني نحو هند أفضل امرأة
والزيدان أفضل رجلين وهكذا ثانياً أن يكون من الالفاظ التي يستوي فيها
الذكر والمؤنث نحو فاطمة أو صاحبك أو جاريتك أو أخوانك أو جواريلك
عدل أو صبور أو سرح ثالثها أن يكون سيبيا أي رافعا لاسم مشتمل على ضمير
المبتدأ فينبغي أن يطابق في التذكير والتأنيث مرفوعه لا المبتدأ نحو على طيبة
نفسه وطائفة صالح أبوها والهندان طيبة أنفسهما وصالح أبوهما (الحكم الثاني)
ينقسم الخبر أربعة أقسام أحدها مقرر وهو ما ليس جملة ولا شبيهاً كالأمثلة
المذكورة ثانياً جملة فعلية أو اسمية ويجب أن تكون مشتملة على ضمير طائفة على
المبتدأ مطابق له فيها ملفوظ أو مقرر نحو زيد نادب وهند نادبت وهكذا ونحو
زيد غلامه مسافر وهند غلامها حاضر وهكذا ونحو القمع أردب بيدنا رأى منه
أو مشتملة على خلقه من اسم إشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير أو على لفظه
أو مرادفه نحو الحاقة ما الحاقة ونحو زيد أبو عبد الله مسافر نعم يستثنى من وجوب
الاشتمال على الضمير الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشأن والقصة اكتفاء بكونها
عينه نحو هو الله أحد وهي النفس تحمل ما حملت (تنبيه) يجب إيراد الضمير
إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ ضمير متصرف بمعنى الخبر نحو زيد عمرو وعله هو أو معله
هو على تفصيل في ذلك ثالثها ورابعها ظرف أو جار مع مجرور وهما لا يخربان
عن القسمين السابقين لتقدير متعلقهما اسمها فيكون من الأول أو فعلا فيكون من

في السؤال بها فتقول أضربت
زيد في انكار الفعل وأنت
ضربت في الناعل وأزيد أضربت
في المفعول الا في نحو أزيد
ضربت أم عمرا منكر الفعل
على من يردده بين زيد وعمرو
فهذا ونحوه لانكار الضرب مع
ان ما يلي الهمزة هو المفعول لكن
حال المخاطب قريبة على ان
الانكار متوجه الى الفعل لا
الى المفعول

(مبحث النداء)

النداء هو طلب المتكلم اقبال
المخاطب عليه بحرف نائب مناب
أدعو المنقول من الخبر لا نشاء
ويكون بيا وأيا وهيا وأي وا
والهمزة والأصح الذي عليه ابن
الحاجب وسائر المحققين ان ياء أئيم
خلاف ما قاله الزمخشري وغيره
من انه يخص البعيد والمتوسط
وأما أيا وهيا وآفلا بعبسدا وأي
والهمزة للقريب وقد ينزل
البعيد منزلة القريب تنبيها على
حضوره في الذهن نحو قوله
أسكن نعيم الأراك نيقنوا
بأنكم في ربيع قلبي مكان
وقد ينزل القريب منزلة البعيد
لعلو المدح ونحو يا الله هلي قول
الزمخشري فانه قال نزل منزلة
البعيد وهو أقرب من جبل
الوريد تنبيه على علو شأنه الحميد
انتمى أو اكونه فافلا ولو ادعاء
لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه
كاحتياج البعيد الى النداء
الشديد الذي هو ملزوم للتنبيه

الثاني نحو الحمد لك والفضل في يديك أي حاصل أو حصل (الحكم الثالث)
لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى الا اذا حصلت فائدة وذلك في
ثلاث أحوال الأولى ان يخصص اسمها بوقت أو بامكان مع حيزه في نحو نحن في يوم
مبارك أو في شهر ربيع الثانية ان تكون الذات شبيهة للمعنى في تجدد هاتفتنا
وقتنا ونحو الهلال الليلة الثالثة ان يقدّر مضاف نحو اليوم الحميم ونحو الذين لم تحصل
فائدة نحو هلي أو السفر زمانا أو مكانا فيجوز ما منع ثم ان اسم المكان المجرى به من
الجنس اما غير متصرف وحينئذ يجب نصبه نحو هلي أمامك وأبراهيم بن يديك واما
متصرف فان كان نكرة غلب رفعه وقيل نصبه نحو العلميا بجانب والجهال بجانب
أو جانبافيم ما وان كان معرفة فبالعكس نحو خليل يمينك واسم الزمان ان كان
نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقيل نصبه أو جر به في نحو الصوم
يوم والسبب شهر أو يوما وشهرا أو في يوم وشهر وان كان معرفة أو لم يستغرق ماذ كر
فبالعكس نحو انلرو ج يوما أو في يوم والصوم اليوم أو في اليوم أو يوم بالرفع وعليه
الجميع أشهر ومعلومات ولفظ اليوم ان أخبر به عن نفس من هلا جاز رفعه ونصبه
نحو اليوم الجمعة أو السبت أو العيد تضمنت معنى الجميع والقطع والعدد ومنه اليوم
يومك أي شأنك الذي تذكره وأسماء الشهور واجبة الرفع في نحو أول العام
الحرم وأهمج الاشهر ربيع (الحكم الرابع) تأخيره عن المبتدأ اما واجب وذلك
(١) في أربع أحوال الأولى ان يكون المبتدأ واجب التصدير نحو من عندك
وكتاب من مذكروك ومن يجتهد في جمع ولا تخرجه من الأولى الثانية
ان يكون الخبر مفعلا نحو هلي حفظ الثالثة ان يكون المبتدأ محصورا في الخبر بالا
أو انما نحو ما الفضل الا بـ مدوح وانما الادب محمود الرابعة ان يكونا متساويين
تعريفا أو تخصيصا ولا قرينة نحو محمد الفاضل وأفضل منك أفضل مني واما المنع
وذلك في مواضع الأول ان يؤخر تأخيره غير الخبرية نحو عندي كتاب اتوهم النعنية
لأن الثاني ان يكون في المبتدأ خبر يعود عليه نحو باليت صاحب الثالث ان
يكون له التصدير كآين صاحبك وصبيحة أي يوم سترك الرابع ان يكون محصورا في
المبتدأ بالا أو انما نحو ما لنا الاتباع أحمد والمعاينة امثال أمره الخامس ان
يكون المبتدأ أن المفتوحة ومعوها نحو عندي انك فاسل وحق أنك ظالم السادس
ان يقرن المبتدأ بفاء الجزاء نحو أو ما لك فضل السابع ان يكون اسم إشارة لمكان
نحو ثم أو هنا المعارف الثامن ان يدخل تأخير بالمفعول نحو لله دره انوار الذهب
بتأخيرها واما جازز وهو ما عدا الواجب والمنع (الحكم الخامس) الأصل فيه ان
يذكر وقد يحذف جواز اني نحو سرت جت فاذا لا بأس وجوب باقي مواضع ادها بعد
لولا امتناعية نحو لولا على انما سرت أي من جود تنبيه ان يكون خبر مبتدأ عطاف
عليه بواو بمعنى مع نحو هل صانعه وصنعتة أي مقترنان ثالثا ان يأتون خبر مبتدأ

(١) قوله في أربع أحوال اقتصر على المهم منها والافهم أكثر من ذلك اهـ

وقد ترد أدوات النداء لمن غير طلب الاقبال منها الاغواء
 مثل قولك لمن أقبل يتنظلم
 يا مظلوم قصد الى اغرائه وحشه
 على زيادة النظر لم ومنها
 الاستغاثة نحو يا الله من ألم ومنها
 الندبة مثل يا علياه واستعمال
 وا في النسبة أكثر ومنها
 الاختصاص في معرض النفاخ
 نحو أنا أكرم الضيف أم الرجل
 أو النصاغر نحو أنا الفقير
 المسكين أم الرجل أو مجرد
 بيان المقصود نحو نحن نقرئ
 أم القوم ونحو اللهم اغفر لنا
 أيها العصابة أي اللهم اغفر لنا
 مخصوصين من بين العصابة
 فصورته صورة النداء وليس
 به اذ لم رده الاما دل عليه ضمير
 المتكلم السابق ولذا لا يجوز
 اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه
 ان النداء تخصيص المنادى
 بطلب اقباله عليه كجود عن
 طلب الاقبال واستعماله في
 تخصيص مدلوله من بين أمثاله
 بما نسب اليه منها وللتعجب نحو
 يا ليل يا ليل ويا ليل ويا ليل
 لغوايتها تدعى وتستغنى ليتها
 منها ومنها الزجر واللامعة كما
 في قوله
 أدواذي متى المتاب لما
 تصح والشيب فرق فردي لما
 ومنها التعجب نحو قوله
 يا منازل سلمى أين سلمى
 ومنها التحسر نحو قوله
 فيا قبر من كيف واريث جوده
 وقد كان منه البر والبحر مترعا

نص في القسم نحو واهجرك لا تصدق ان قسمي (الحكم السادس) الاصل في الخبر ان
 يكون واحدا وقد يتعدد وهو حينئذ قسمان أحدهما تعدد لفظا ومعنى وثانيهما
 متعدد لفظا فقط والقسم الأول اما أن يتعدد صاحبه أولا فالمتعدد صاحبه يجب
 فيه العطف سواء كان تعدد الصاحب حقيقة على وجه الاجمال كأن كان مثني
 أو جمعا أو على وجه التفصيل كأن كان بطريق العطف نحو وأصحابك فقيهه وتاجر
 وخياط في الجمل ونحو محمد وعلى وإبراهيم فقيهه وتاجر وخياط في المنصل أم كان تعدد
 الصاحب حكما نحو أئمة الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر والذي لم يتعدد
 صاحبه يجوز فيه العطف وتركه نحو هو الغفور الودود ذو العرش المجيد والقسم
 الثاني وهو المتعدد لفظا فقط بأن كان لا يصح الاقتصار على بعضه بمتنع فيه العطف
 نحو الزمان حلوجامض (الحكم السابع) الاصل في الخبر ان لا تدخل عليه الفاء (١)
 وقد تدخل اذا أشبه المبتدأ اسم الشرط في العموم كأن يكون اسما موصولا صلته
 ظرف أو فعل صالح للشرطية نحو والذي عندك أو يجتهد فله فضل أو يكون اسما
 موصوفا بأحد ما نحو رجل في المصداق أو يصلي فله دينار أو يكون اسما مضافا الى
 الموصول أو الموصوف المذكورين نحو كل الذي عندك في تصرفي وكل الذي تصنع
 فلان أو عامل وكل انسان في الجميع فله ثواب عظيم وكل تلميذ يجتهد فترقى الى السكال

(الباب الثالث في نواسخ جملة المبتدأ والخبر)

هي ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول برزئها وت نصب ثانيها ويلحق بها بعض سروف
 وأفعال تنصب الجزأين على انهما مفعولان لها وسروف تنصب أولهما وترفع
 ثانيها وسبعين نحتاج الى ثلاثة فصول

(الفصل الأول فيما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما)

وهو نومان (الرفع الأول كان واخواتها) هي أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها
 كلام (فكان) اثبت خبرها لاسمها دائما نحو كان الله عليا حكيما أو منقطعها
 نحو كنتم أمواتا فأحياكم وللاقتبال من حال الى حال نحو فكان من المغربين ويستتر
 فيها ضمير الشأن نحو

أذامت كان الناس صندان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع
 أي كان هو والناس صندان مفسر له وتعجب تامه يعني ثبت ومنه ~~ك~~ن فيكون
 وزائدة في حقه الكلام نحو ما كان أكثر علم به وتخصيص بجواز حذفها وحدها
 أو مع اسمها وإبقاء خبرها على حاله خصوصاً بعد ان ولو نحو
 قبل ما قول (م) ان صدقا وان كذبا * فاعترضك من قول اذا قيل

(١) قوله وقد نزل الخ وحينئذ يجب تأخيرها

(٢) قوله ان صدقا الخ أي ان كان ما قيل صدقا وان كان كذبا

أيا منزلي سلمى سلام عليكما

هل الا من اللاتي مضمين رواجع

﴿ مجتأ خراج الكلام على -
خلاف مقتضى الظاهر ﴾

فروع خراج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال كثيرة
تقدم شي منها كتزليل العالم
منزلة الجاهل والمعلوم منزلة
المجهول والمعلوم منزلة المحسوس
وعكس ما ذكر كإمر أول مجتأ
الخبر وفي التأكييد والمضمر
واسم الإشارة وغيرها ومنها
التجاهل وهو فن من البلاغة
عظيم حسن الوقوع **كثير**
الدوران المحفوظة

أيا خبر الخابو رمالك مورقا
كان لم تجزع على ابن طريف
الخابو رموضع ومورقا أن ذا
ورق حال من الكاف وقوله كأن
لم تجزع تجاهل لاظهار زيادة
التصير من شدة الضجر ومنها
وقوع الخبر موقع الانشاجازا
بأسه عماله في معنى الطلب اما
للتفاؤل نحو وفقة هذا الله القوي
كان التوفيق قد حصل وحق
ان يجزع عنه بالماضي أو لاظهار
الحرص في وقوعه نحو قولك في
كتاب لغائب تحبه رزق الله
لقال ومتعني بشاهدك
أولاد استرا عن صورة الآخر
نأديا نحو قول العبد لمولاه وقد
حول النظر عنه ينظر مولاي
الساعة وقوانا رحم الله فلانا
يحتمل الثلاث أول التنبيه على

ونحو (١) لا يا من الدهر ذو بني ولو ملكا • جنوده ضاق منها السهل والجبل
وقد تحذف وحدها ويحذف عنها ما بعد أن المصدرية نحو أما انت برقادن مني
اصلا لان كنت برا وتختص أيضا بجواز حذف ثون مضارها سواء كانت تامة أم
ناقصة بشرط ان يكون مجزوما بالكون وان لا يتصل بدفعه برب نصب وان يليه
مفعول نحو لم يمتوا نيا فلا تحذف من نحو ان يكونوا قرا لا تجزأ منه تحذف الثون
ولا من نحو ان يكنه فلان تسلط عليه لا اتصال صير النصب به ولا من نحو لم يكن الله
اي غفر لهم لسكون ما وليا وأما نحو

فان لم تزل المرأة أبدت (٢) وسامة • فقد أبدت المرأة جهة ضيق
فضرورة شعرية (وصار) للانتقال من حال الى حال نحو صار الأسمير منتصرا
وتجى تامة نحو صار الى المدينة اي انقل (واسمير راسي واضي) لا فتران
ما بعد ما بال من الذي تدل عليه نحو أصبح على صاعنا واسمير منة كفار اضي متبرا
اي اقترن اسمه واعتكافه وتجارته بالصباح والمساءر الضي وتجي بمعنى صار من
غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو فأصبحت بنعمة اخوانا تامة بمعنى الدخول في هذه
الاقوات نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (ونال ربات) لا فتران ما بعدهما
بوقتيهما وهو النهار في الأول والليل في الثاني نحو نال الأمير قدام ربات العسكرو
مكتئبا ويجيئان بمعنى صار من غير اعتبار الوقت نحو فظلمت أعناقهم لها خاضعين
(وايس) لنفي مضمون الجملة في الحال نحو وايس ابراهيم متكاسلا أي انتفى كسله الا ان
وتختص هي وكان المنفية يجوز اقتران خبرها بما يوافق كان جملة موجبة بالانحور
ايس (٣) شيء الا وفيه اذا ما • قابلته عين البصير اعتبار
ونحو ما كان (٤) من بشر الا وميتته • محتومة لكن الاجال تحلف
وبزيادة الباء في خبرها وان كان قليلا في كان المنفية فهو ايس الله بكاف صبيده
ونحو وان (٥) مدت الابد الى الزادم آكن • بأهلهم اذا جشع القوم أهل
ويقل أيضا دخول الباء الزائدة به لا غيرهما سوى ما نحو

(١) قوله لا يا من الدهر أي صر وفه • وجواده من موت أرفه صاحب بني ولو كان
ملكاً فلكل باع مصرع وفي الحديث هفوتان مهملتان البني وعقوق الولدين اه
(٢) قوله وسامة الوسامة الجال أي لا ناسف على هدم حسن رجعت ففيل خصلة
هي خير منه وهي الشجاعة التامة اه
(٣) قوله ايس شيء الخ أي كل شيء فيه لا تبصر المتأمل اهتبار وانما اه
(٤) قوله ما كان من بشر الخ أي كل آدمي ذكر أو أنثى يموت وانما الا همارة متفارقة
هذا قبل ذلك وهكذا بل كل ذن روح كل نفس ذائفة الموت اه
(٥) قوله وان مدت الخ أي صاحب الجشع والحرس والشر من يبادر غيره
بالاكل اه

سبعة الامثال ولو ادما فخور

واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون

دماءكم فعبير بالنفي مكان لا تسفكون

للمبالغة في النهي بادعائهم فهو

فامثالوا ثم اخبروا وهذا في

القرآن كثير أولم الخاطب

على الفعل ابلغ جل بالطف ووجه

فحق قولك لرجل لا يحب أن

يكذبك تجي غدا مكان خي

أمره تصحله على الايمان لانه

ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من

حيث ظاهر الكلام لان ظاهر

الكلام اخبار والحقيقة أمر

لا يتناقض فيه تصديق ولا تكذيب

ومنها التعبير عن المسئلة قبل

بلفظ الماضي تنبيه على تحقق

وقوعه نحو ونادي أصحاب

الجنة مكان ينادي أو بلفظ

الفاعل مثل ان الدين لواقع أو

المفعول نحو ذلك يوم مجيئهم

له الناس وذلك يوم مشهود ومنها

التعبير عن الماضي بالمستقبل

نحو والله الذي أرسل الرياح

فتسير سحبها والظواهر فانارت عبر

بالماضي استحضارا للصورة

الخيالية ومنها التغليب سواء

كان تغليب الجنس على فرد من

جنس آخر كقوله تعالى واذا قلنا

للائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

الا بليس فان ابليس وان كان

من الجن اسكنه أدخل فيما

أريد بلفظ اللائكة تغليباً فكان

الاستثناء المأني به لا نراه من

سجد متصلاً لذلك التغليب

تغليب الاكثر من جنس على أقله

بان ينسب للجميع ما هو منتسب

دماني أخي والخيل بيني وبينه • فلما دما لم يجدني بقعد

بضم فسكون فضم أو فتح أي ضعيف متأخر ونحو

فان (١) تنأ عنها حقة لا تلاقها • فانك عما أحدثت بالحرب

(و برح وفتي وزال وانفل) بشرط تقدم نفي أو شبهه عليها لفائدة ملازمة الخبر

للاستم من وقت قبوله له على ما يقتضيه الحال من دوامه نحو ما زال الله سبحانه وما زال

فلان أزرق العينين أو حصوله مدة قابليته نحو ما زال فلان ضاحكا (ودام) بشرط

تقدم المصدرية عليها والتوقيت ما قبلها بعدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس

مادام على جالس (وراح وغدا وما دور جمع وآل واستحال وتحول وارثد وجاء وطار)

يعني صار نحو فارتد بصيرا ونحو استعالت غربا ونحو ما ديار شد أمرا ولا ترجعوا

بعدي كفارا تنقدون عما صاوت روح بطانا ونحو

(٢) وما المرء الا كالشهاب ونحوه • يحور رماد بعد ما هو ساطع

وجاء البرق غيزين وحاذر يدط المسار آل كريما والأكثرا استعمال هذه الأفعال تامة

ولما تصرف من أفعال هذا الباب حكمها والمشهدور منها بالنسبة لا تصرف وعدمه

ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم

يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فقد منها الأمر والمصدر وقسم يتصرف

تصرفا تاما ماعدا اسم المفعول وهو الباقي فن ذلك قوله

(٣) ببذل وحلم ساد في قومه الفتي • وكونك أياه عليك يسير

وقوله (٤) وما كل من يبدى البشاشة كائنا • أنالك اذا لم تله لك مقبدا

ويتعلق بهذا النوع أمور (الأمر الأول) انه لا يقع الخبر في هذا الباب طلبيا ولا

انشائيا فلا يقال كان زيد علمه ولا كان عبيد بعثك بقصد الانشاء (الأمر الثاني)

يجوز تقديم أخبارها عليها الا ما وجب في حمله تقدم نفي أو شبهه والادام وليس

فنعقول قائما كان على وصالحا أصبح صرورا وهكذا ولا نقول ما صالما زال على ولا قائما

ليس محمولا أزورك ما مقبلا عندك دام على ويمتنع أيضا تقديم أخبار الجميع

على ما سواء كانت لازمة كافي دام وأخواته الأربع أم جائزة كافي غيرها فلا نقول

صالحا ما أصبح زيدا ولا انزلك ما زلت ولا أزورك مخلصا مادمت وهكذا (الأمر

(١) قوله فان تنأ الخ أي تبعد عن الحرب مدة طويلة فلا يخل بك فانك جرت بها مارة

ولك خبر تامة هـ

(٢) قوله وما المرء الخ أي المرء وهو من يكون ذاهية وأبهة ثم يعود بصيرتاً بابعده

أن كان لما هـ

(٣) قوله ببذل الخ أي الفتي اذا بذل ماله جودا وحلم ساد غيره وكل منهما سهل يمكن

تحصيله هـ

(٤) قوله وما كل الخ أي من بش في وجهك عند اللقاء لا بعد أخا وصديقاً الا اذا

ساعدك في المضائق وأنجدك منها هـ

لا تكثر نحو لنفخر بجنك يا شعيب

والذين آمنوا معك من قريتنا
أولئك هودن في ملتنا فشعيب عليه
السلام لم يكن على ملتهم حتى
يعود لها لئلا يسهل كذا لك بحكم
تغليب أتباعه عليه - في يكون
الدخول في ملتهم بعد عودا أو
تغليب الذكور على الإناث نحو
وكانت من القانتين على احتمال
فقد عرعن الذكور والإناث
جميعا بالقانتين وهو جمع مذكر
سالم أو العتلاء على غيرهم نحو
رب العالمين فقد عرهن العتلاء
وغيرهم بلفظ العتلاء لأن جمع
المذكر السالم خاص بذوى العلم قيل
ومن تغليب العتلاء على غيرهم
جعل لكم من أنفسكم أزواجا
ومن الأنعام أزواجا يذكركم
فيه أو تغليب المعنى على اللفظ
نحو بل أنتم قوم تجهلون بنا
الخطاب والظاهر التعبير ببناء
النسبة لأن الضمير لا يقوم ولفظه
فائب لكنه عبارة عن المخاطبين
فغلب جانب المعنى على جانب
اللفظ أو المنكح على المخاطب
أو الفائب نحو أنا وأنت فعلننا
وأنا وزيد فمر بنا أو المخاطب
على الفائب نحو أنت وزيد
فعلننا أو تغليب أحد المتناسبين
على الآخر كالقهرين للشمس
والقهرين والعصرين لأميرى
المؤمنين أبي بكر وهودو كالحسينين
الحسن والحسين ومنه الالتفات
وهو عند الجمهور التعبير عن
معنى بالشكلم أو الخطاب أو
النسبة بعد التعبير عنه بغيره

(الثالث) لا يجوز أن يلى هذه الأفعال معجول خبرها إلا إذا كان ظرفا أو جاررا
وجور واسواء تقدم الخبر على الاسم أم لا فلا نقول كان أبك على مكرما ولا كان أبك
مكرما على ونقول كان عندك على جالس أو كان عندك جالسا على (الامر
الرابع) لا يجوز حذف الخبر في هذا الباب إلا خبرا يس في حذف ولو بلا قرينة بشرط
أن يكون اسمها مذكرا مفعولا خبرا يس أحدان هذا كما حكاه سيدي (الامر الخامس)
إذا دخل على غير زال وأنواتها من أفعال هذا الباب ناف فالنفي هو الخبر نحو ما كان
زيدا لما كان قد صد لا يجوز أن الخبر بالانحواء كان زيدا لما كان ما يمكن الخبر من
الكلمات التي لا تستعمل إلا في النفي فإنه لا يجوز دخول الأعلية عليها بل عليها الكلام
اثباتا نحو ما كان زيد يبيع بالدواء أي ينفق به فلا يقال ما كان زيدا لا يبيع وأما زال
وأنواتها فنفيها إيجاب فلا يقرن خبرها بالانحواء كالأقترن خبر كان الحال من النفي
التساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر (والتحق بليس في العمل أو به الفاعل ما ولا وان
ولات) فأما ما يشترط لعلها ثلاث شرط أحدها أن لا يفسلها من مدحها ولها لفظ
أن الزائدة ثانيها أن لا ينفذ نفيها بالاقبل فسام عليها ثالثها أن يتقدم اسمها على
خبرها أو تدخل على المعرفة والذكر مثال ما - قمت فيه الشرط ما زيد قائما وما
رجل صالح مبعوضا فلو قد شرط منها وجب اسمها لسانها وما زيد قائم ونحو ما زيد
الاقام ونحو ما قائم زيد فالأسمان بعد اسمها مبتدأ وخبر وإذا عطفت بعد خبرها
المنصوب اسمها فان كان العاطف بل أو لكن وجب رفعه لنصب خبرها الكلام
اثباتا وما لا تعمل في المثبت نحو ما زيد قائم بل فاعدا أو لكن فاعدا وان كان العاطف
نحو والواو جازا لرفع رانصب نحو ما زيد قائما ولا فاعدا بالرفع أو ولا فاعدا بالنصب
وهو أرفع (وأما لا) فيشترط في عملها أن يكون مدحها لذكر وان لا ينفذ نفيها
بالا وان يتقدم اسمها على خبرها نحو

تعز (١) فلا تثنى على الأرض يا أيها • ولا وزر عما قضى الله وأقيا
فلو قد شرط لم تعمل وحيتنذ كمر ونحو لا زيد قائم ولا فاعدا ونحو لا رجل الا قائم
ولا امرأة الا فاعلة ونحو لا قائم رجل ولا امرأة فاعلان بعد اسمها مبتدأ وخبر
ولكون ما نفي الخبر في الحال كليس قويا شبهها بفكر عملها ودخلت على المعرفة
والنسبة كالمروزي ببيت بكثرة البناء في خبرها نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وهذا غير
مختص بالعاملة فتقول ما زيد قائم وما زيد قائم على أن الاسمين مبتدأ وخبر
واسكون لأنني مطلقا ضمت شبهها بفعل عملها ودخلت على المعرفة وزيادة البناء
في خبرها وتختص بالنسبة حذف خبرها فهو • فإنا ابن قيس (٢) لأبراح • (وأما
ان ولات) فيشترط في عملها ما اشتراط في ما وزيد لات باشرط كون اسمها زمانا
نحو ان أحد من أحد الأبالسة ونحو

(١) قوله تعز الخ أي تسئل عما حصل به صار فيرك فلا يبق إلا الله ولا وافي عما قضاه اه
(٢) قوله لأبراح أي لا انفكك من هذه النسبة اه

حتى لا يمل السامع من التزام
حالة واحدة فان لكل جديدة
ويتصور على ستة أقسام الأول
عدول من تكلم الى خطاب كقوله
تعالى وما لي لا أعبد الذي فطرني
واليه ترجعون فترجعون مكان
ارجع الثاني عكسه نحو
وأثبت الوحدانية هبة وضنا
مثل البهار على خديك والعم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
اذ الظاهر من تموى فارقت
الثالث العدول من تكلم الى
غيبة نحو انا أعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر والظاهر
فصل لنا الرابع عكسه نحو
والله الذي أرسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه والظاهر فساد
الخامس العدول من خطاب الى
غيبة نحو حتى اذا كنتم في الغلظ
وجرين بهم والظاهر وجرين
بكم وكقوله

أذكر حاجتي أم قد كفاني
حياولك ان شيمت الحياء
كريم لا يغيره صباح
عن الخلق الجليل ولا مساء
السادس عكسه نحو وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا
أدوا والظاهر لقد جاءوا وقد يختص
مواقفه بالذات ملاحظا
الذوق السليم كان تذكري جلال
صفات كمال ذكراهو بغاية
حضور البال زائداني ذكر تلك
الصفات ترقيا الى حيث ترى
انك واقف بين يديه فتقبل عليه
وتخاطبه كافي الفاتحة فاذن
انتقلت من الجسدية الى كونه

(١) ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبغي عليه فيضلا
ونحو ولات حين مناص ونحو

طلبوا صلواتا وان * فأجبنا ان (٢) ليس حين بقاء

أي وليس الا وان وان صلح حذف المضاف اليه وهو صلح منوياته في المضاف
وهو وان كما يفعل بقبل وبعد الا ان اوالا شبهه بنزال وزنا في على الكسر وتون
اضطرابا وتزيد ايضا بوجوب حذف أحد معموليها والكثير كونه الاسم كافي
الأمثلة السابقة ويقل كونه الخبر ومنه القراءة الشاذة ولات حين مناص بالرفع
أصله ولات حين مناص لهم أي كائناتهم

(النوع الثاني أفعال تسمى أفعال المقاربة)

تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما عمل كان وهي ثلاثة أقسام (قسم) يفيد دنو
الخبر في الرجاء وهو عسى وسرى واخلوئي (قسم) يفيد دنو في الحصول وهو كاد
وكر ب وأوشك (قسم) يفيد دنو في الشروع وهو أنشأ وطلق وأخذ وجعل وعلق
ونحو الجيع فعل مضارع وهو بالنسبة للاقتران بأن وعدمه أربعة أقسام (قسم)
يجب فيه الاقتران بها وهو سرى واخلوئي نحو سرى على أن يجتهدوا في الخلق بكران
يقدم (قسم) يجب فيه التجرد من أن وهو أفعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو
وصلق الحمام يشدو (قسم) يجوز فيه الأمران والاقتران كند وهو عسى وأوشك
نحو عسى الله أن يغفر لي وأوشك الفرج أن يحصل وان شئت أسقطت أن فيهما
(قسم) يجوز ان فيه والتجردا كثر نحو يكاد يرتها بضئ

* وكر بالقلب من جوار يذوب * وكلاهما يلزمها النقصان الاعسى واخلوئي وأوشك
فيجوز ثنائيا وحينئذ يكون فاعلها أن والفعل نحو عسى أن تجتهدوا واخلوئي أن
تصطفى درسك وأوشك أن تكتبه فان والمضارع في تأويل اسم مرفوع على الفاعلية
مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر هذا ان لم يكن بعد أن والمضارع اسم ظاهر
فان كان بعدهما اسم ظاهر نحو عسى أن يقوم زيد فقل ان الاسم فاعل بالفعل الذي
بعدها ويكون الأعراب ماسبق وقيل ان الاسم الظاهر اسم لهذه الأفعال مؤنر وأن
والفعل خبر مقدم فعلى الأول لو كان الاسم مثنى أوجب الزم المضارع التجرد من
الضمائر وعلى الثاني يجب الاضمار فيه بما يناسب الاسم الظاهر فتقول على الأول
عسى ان يقوم زيد ان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات وعلى

(١) قوله ان المرء الخ هو قريب من قول الآخر

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كنيها * كاسه فباله ذليل الرجاء اه

(٢) قوله ليس حين الخ أي ليس الوقت وقت ابقاء عليكم اه

ثالث يوم الجزاء فما زالت في الترقى (٨٢) وزيادة ذكر تلك الصفات شيئا فشيئا إلى أن صرح لك أن ترى كأنك واقف بين

يديه فأقبلت عليه وتوجهت إليه
وقلت أياك نعبد أي يا من هذه
صفاته فخصك بالعبادة ولا نعبد
سواك اذ لا يستحق العبادة إلا
أنت ومنها الأسلوب الحكيم وهو
أن يتلقى المتكلم المخاطب بغير
ما يترقبه المخاطب بواسطة رجل
المتكلم كلام المخاطب على خلاف
مراده تنبيهها على أن خلاف
مراد المخاطب أولى من مراده
فجاء يسألونك عن الألهة الثلاثة
سألو عن سبب اختلاف شكل
الهلال كما عرف في سبب التزول
وأنه يبدو أول الشهر صغيرا على
شكل مخصوص ثم لا يزال يزداد
شيئا فشيئا إلى ليلة تمامه
ثم يأخذ في التناقص شيئا فشيئا
كل ليلة إلى أن يكمل نقصانه
فأجيبوا بما نفعه من كونه معالما
يؤقتون به ما يحتاج إليه من
المزارع والمسابر ونحوهما
ومعالم الحج تنبيهها على أنه الأولى
بالسؤال دون اختلاف الأشكال
وكقول القبة تترى حين قال له
الحجاج متوعدا له لأجلتك على
الأدهم مثل الأمير يجعل على
الأدهم والأشهب أراد الحجاج
بالأدهم في قوله لأجلتك على
الأدهم القميص للعريس وجعل
القبة تترى الأدهم في كلامه على
الفرس الأدهم بدليل والأشهب
ميرزا وعبد الحجاج في معرض
الوعيد حاملا كلامه على غير
ما أراد تنبيهها على أن الوعد به
أولى من الوعيد وقد صرح الحجاج

الثاني عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقسم
الهندات وهكذا أو شئت وأخلوا ويتعين الوجه الأول في نحو عسى أن يكرم زيد
عمر فلا يجوز أن يكون زيدا اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو
عمر بأجنبي وهو زيد ونظيره عسى أن يبعث ربك قائما محمدا وإذا تقدم اسم
ظاهر مفرد مذكرا أو غيره جاز فها يستعمل تاما لا ضمرا وعدمه ووجب فيها عدا
الاضمار نحو الزيدان عسى أن يقوم أو عسى أن يقوموا والرجحان عسى أن يقوموا
أرعدوا أن يقوموا وهند عسى أن تقوم أو عست أن تقوم والهندان عسى أن
تقوموا وهستان تقوموا وهكذا الخلق وأوشد ونحوه والرجحان أخذنا يكتبان وطفقا
يخضعان ولا يجوز أخذنا يكتبان وطفق يخضعان وكذا البقية ويتمصل بعسى ضمائر
نصب نحو عساك وعساها وهساها وهي اسمها جلالا لها على لعل فهي في محل نصب
وقيل غير ذلك

(الفصل الثاني فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهوان وأخوانها)

ويقال لها الحروف المشبهة بالفعل أي في انقسامها إلى ثلاثي وهو ما عدا كان وامل
والكن ورباعي وهو كان وامل وخماسي وهو اكن وفي بنائها على الفتح وفي دلالاتها على
الاحداث كالتشبيه وهي أن وأن وأكن وكان وأيت وامل وتدخل على جملة المبند
والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني ويمتنع تقديم خبرها على اسمها إلا أن كان ظرفا
أو جارا أو خبرا أو فاعلا أو كان الاسم معرفة فنحو ان الينا يا بهم ويجب أن كان زكرة
نحو ان لدى كتابا يرتفع بها أمور (الامر الأول) معنى ان وأن التأكيد أي تحقيق
مضمون الجملة ومعنى كان التشبيه أي تشبيه اسمها بخبرها جامدا كان نحو كان عليا
أسدا ومشتقا نحو كان صائما ومعنى لكن الاستدراك أي تعقيب الكلام بنفي
ما يتوهم منه ثبوته أو بآيات ما يتوهم منه نفيه مثال الأول قولك زيد شجاع لكنه
يخيل يتوهم من آيات الشجاعة أنه كريم اتلازم الشجاعة والكرم فالبا فعبقته
بما ينفي هذا المتوهم حيث أثبت نقيضه بقولك لكنه يخيّل ومثال الثاني قولك زيد
جبان لكنه كريم يتوهم من آيات الجبن نفي الكرم فعبقته بما يشبهه حيث قلت
لكنه كريم وبالجملة فهو عبارة عن تدارك شيء متوهم من الكلام السابق وتوقع لکن
بين نفي وآيات انظروا معنى كافي قولك جاء زيد لكن غلامه لم ينجى أو معنى فقط نحو
فارتدى على لكن غلامه حاضر ومعنى ليت التمني أي طلب حصول الشيء ممكنا كان
أو ممثلا وهو الغالب فيها نحو ليت لي مالا ليت الشباب يعود ومعنى لعل التبرج
أي توقع أمر ممكن محبة له نحو لعلكم تغفلون أو استغفارا منه نحو لعل الساعة قريب
وقد تتمصل بهذه الحروف ما السكافة فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ما عدا ليت
نحو وانما يوحى إلى انما الحكم له واحد ولذلك وجب اسمها الهادون ليت فيجوز فيها
الامران (الامر الثاني) اتانير هذه الحروف في الجملة التي بعدها المعاني المذكورة

مراده فقال أريد الحديد فقال القبة تترى لأن يكون حديد أخبر من أن يكون بليدا حاملا للحديد استهتت

أيضا على غير ما أراد الحاج أعني ما يقابل البليد ومنها القلب وهو (٨٣) جعل جزء من أجزاء الكلام مكان الآخر

والآخر مكانه بحيث ينقلب المعنى بحسب دلالة التركيب والداعي إلى اعتباره أمارا يابية جانب اللفظ بأن يتوقف صحته عليه كما إذا وقع المسند إليه ذكره والمسند معرفة كقول القطامي

فني قبل التفريق يا ضبا ما

ولا يك موقف منك الودا ما

أي ولا يك موقف الوداع موقفا

منك إذا كون المبتدأ نكرة

مطلقا مع كون الخبر معرفة لم

يأت في الجمل الخبرية في كلام

العرب ومعنى البيت فني ساعة

يا ضبا ما حتى أودعك قبل

التفريق فلا جعل الله لنا موقفا

الوداع موقفا وأمارا يابية جانب

المعنى كقوله تعالى دنا فتدلى

إذا الظاهر تدلى فدنا والحق كما

قال الخطيب أنه ان تضمن القلب

اعتبار الطيئرا قبل كقوله

ومهمه مغبرة أرجاؤه

كان لون أرضه سماؤه

ففي هذا ما بالغت في وصف لون

السماء بالغبرة والمعنى كان لون

سماؤه لغبرته اللون أرضه وان لم

يتضمن اعتبار الطيئرا لم يقبل

اعدم الفائدة المعتد بها واعتبره

السكاكي مطلقا تضمن اعتبارا

لطيفا أم لا قال لأنه شائع في

التركيب ومورث للاحسان في

الكلام ومنهم من رده مطلقا

ومن أمثلة القلب عرضت الناقة

على الخوض وأدخلت الخاتم في

الاصبع والمعنى عرضت الخوض

على الناقة لان العرض يكون

استحققت الصدارة إلا أن المنتوحة فإنها لا تقع صدرا أصلا لأن الجملة معها كالمفرد فهي بمنزلة الفعل مع أن المصدرية فلا تكون مستقلة ولو قصدرت لتوهم استقلالها (ولان) ثلاث أحوال (الحال الأولى وجوب الفتح) وذلك في كل محل محل فيه المفرد كما إذا وقعت فاعلا فتحوّلوا أنك قائم أي لو ثبت قيامك أو نائب فاعل فتحوّلوا إلى أنه استمع أو مفعولا فتحوّلوا أنك محتمل أو مبتدأ فتحوّلوا أنك حائض لحصل كذا أي لولا حضورك حاصل (١) أو خبرا فتحوّلوا فتدلى أنك فاضل أو مجرورا بالحرف فتحوّلوا ذلك بأن الله هو الحق وشرفت أمورك حتى أنك فاضل أو بالانضافة فتحوّلوا ما أنكم تنطقون أو معطوفا على شيء من ذلك فتحوّلوا كروا زعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم أو بدلا منه فتحوّلوا ذبيحتكم الله إحدى الطائفتين أنهما لكم (الحال الثانية وجوب الكسر) وذلك في كل محل محل فيه الجملة كما إذا كانت في الابتداء فتحوّلوا فتحوّلوا فتملك فقاممينا أو واقعة بعد ألا فتحوّلوا لأن أولياء الله أو واقعة بعد حتى الابتداء فتحوّلوا فتحوّلوا ضايفي حتى أنه لا يرسي أو بعد حيث فتحوّلوا جالس حيث أن عليا جالس أو خبرا عن اسم ذات فتحوّلوا أنه قائم أو بعد إذا فتحوّلوا رتلا إذا ن عليا نائب أو واقعة في ابتداء الجملة فتحوّلوا آتينا من الكثر زمان مفاضة لتتوهم أو في جواب القسم مع اللام أو دونها فتحوّلوا العصر ان الإنسان في خسر والكتاب المبين أنا أنزلناه أو محكية بالقول فتحوّلوا أني عبد الله أو صدرا للجملة الحالية امام مع الواو فتحوّلوا رتلا في ذواته ل واما بدونها فتحوّلوا ما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم أيا كانوا الطعام أو واقعة بعد فعل معلق باللام فتحوّلوا والله يعلم أنك رسول الله (الحال الثالثة جواز الفتح والكسر) وذلك في كل محل يصلح للجملة والمفرد كما إذا وقعت بعد إذا الغبائية فتحوّلوا

(٢) وكنت أرى زيدا كما قيل سيدي • إذا أنه عبد القنا واللهازم الكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا عبدوديته حاصلة وكما إذا وقعت بعد فعل قسمي ظاهري ليس بعده لام فتحوّلوا

أو قل في ربك العلي • أني أبو (٣) ذيلك الصبي الكسر على جعلها جوابا للقسم والفتح بتقدير على قبلها صلة لتعني فان كان مع الفعل المذكور لام كسرت فتحوّلوا يحلفون بالله أنهم لمنكم وكما إذا وقعت عقب فاء الجزاء فتحوّلوا من عمل منكم سواء أجهلتم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم الكسر على

(١) قوله أو خبرا أي عن معنى ليس قول ولا صادقا هو عليه كالمثال فان كان المبتدأ قولا أو صدق الخبر عليه فتحوّلوا أنك فاضل ولتحوّلوا فتدلى أنه حق ووجب الكسر اهـ

(٢) قوله وكنت أرى الخ أي كنت أظنه معتبرا فتبين لي أنه محقر يضرب على قناه ولحييه اهـ

(٣) قوله ذيلك تصغير ذلك اهـ

على من له ادراكه وأدخلت الاصبع في الخاتم لان الطرف هو الخاتم والنسكة فيه أن الظاهر أن يؤتى بالمعروض

لا بالمعروض عليه ويحرك المنطوق (٨٤) نحو الطرف وههنا بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار والله أعلم

﴿مبحث الفصل والوصل﴾

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل ترك عطف بعض الجمل على بعض والكلام هنا في الواو لانها الرابطة والجميع المطلق بخلاف غيرها والقصد بالانتيان بالواو في جعل الوصل الاشارة الى الاجتماع والاعلام به والاكتفى في افادة الربط والجمع بمجرد القران في الذكر وحيث لا سابق فيقدر معطوف عليه مناسب للقام فقولوا وكلاما هدا هدا يتقدرا كقولوا وكلاما هدا هدا الخ لان الهجزة تستدعي فعلا وانما يحسن الوصل بين متناسبين لا متعدين ولا متباينين

﴿مبحث مواضع الفصل﴾

يفصل الجملتان في صورتين منها ما اذا كان بين الجملتين كمال الاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بأن تجعل بدلا منها ما يدل كل نحو بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انذا متنا الآية او بدل بعض فهو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وبنات وعيون او بدل اشتغال كقوله اقول له ارحل لا تقين صندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فعدم الاقامة وان غابا لا ربحا لمفهوم الا ان بينهما ما ملائمة او بان تجعل الثانية بيانا

جعل ما بعد الفاء جملة تامة أي فهو غفور رحيم والفتح على جعلها مصدرية خبرا لمحذوف أي خبراؤه الغفران او خبرها محذوف أي فالغفران جزاؤه وكذا اذا وقعت خبر قول وخبرها قول والقائل واحد نحو خبر القول اني احمد الله الغنى على معنى خبر القول احمد الله بأي صيغة والكسر على معنى خبر القول هذه الجملة وكذا اذا وقعت بعد الواو مسبوبة بمقدور صالح للعطف عليه نحو ان لا تجوع فيها ولا تمرى وان لا تنظما فيها ولا تنهي الكسر على الاستثناء او عطفا على ان الاولى والغنى عطف على ان لا تجوع وكذا اذا وقعت بعد اما نحو اما انك فاضل الكسر بتقدير اما استثنائية بمنزلة الاولى والغنى بتقديرها بمعنى حقا (الامر الثالث) يقع بعد ان المكسورة لام تسمى لام الابتداء فيتمصل اما بخبرها فتعوان لوزر واما بمعمول خبرها المتوسط بينه وبين اسمها بشرط كون الخبر صالحا لها وان لا يكون ذلك المعمول حالا فتعوان عليها ان البلاغة متعلم فان كان الخبر غير صالح لها او كان معموله حالا لم يجز دخولها عليه فتعوان عليها ان البيان عرف وتعوان عليها مجتهدا مستغفلا واما خبر الفصل فتعوان هذا هو القصص الحق اذ لم يجعل مبتدأ واما بابها المتأخر من خبرها الطرف او الجار والمجرور او من معمول خبرها كذلك فتعوان لان لا جرا وان في المسجدة المصل ولا تتصل اللام المذكرة بمعنى فتعوان عليها لان المسجدة ولا في البيت ولا بماض متصرف غير مقرون بقدر فلا يقال ان عليها عرف فان كان الفعل مضارعا او ماضيا جامدا او ماضيا متصرفا مقرونا بقدر اتصلت به فتعوان عليها ان تعلم وتتعوان عليها اعنى ان يتعلم وتتعوان عليها القدر تعلم (الامر الرابع) يخفف من هذه الكلمات اربع ان بالكسر وان بالفتح وكان واكن (فاما ان) بالكسر فيكفر مع التقفيف اهملها ويقل اهملها فغنى الالهام الفارق بينهما وبين ان النافية ظاهرا برفع الجزأين بعد الثانية ونصب أحدهما ورفع الآخر بعد الاولى وعند الالهام تلبس بها فان قامت قرينة على أنها الخفيفة لغوية او معنوية لم تجب اللام في خبرها كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وقوله

أنا بن (١) آية الضيم من آل مالك • وان ماله كرام المعادن

القرينة في الثاني معنوية وهي مقام المدح وفي الاول لغوية ومعنوية فاللغوية لفظ لا اذ لو اراد ان النافية لكان الكلام انبأ بالوقوع لا بعد ما خفي ان كان حق الكلام ان يورد بطريق الانبياء والمعنوية فساد المعنى لصيرورة المعنى الحق يخفى على ذي بصيرة وهو ظاهر البطلان وان لم تخف قرينة على ذلك وجبت اللام للشرق بينهما فتعوان على التجهت والغالب فيما بعد ها ان يكون مصدرا بذهل ناسخ من باب كان او من باب علم واكثر ما كان ماضيا من ذلك نحو وان كانت الكعبة الاهل الذين هدى الله وان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لغافلين وان يكاد الذين كفروا

(١) قوله آية الضيم جمع آب أي الذين لا يرضون بالقتل وكرام المعادن أي

الاصول اه

أوبان يجعل الثانية تأكيداً لادول في خوف فغلة السامع أو زيادة التقرير (٨٥) أو دفع توهم تجاوز أو غلط كقوله تعالى

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للتقين لما كان قوله ذلك الكتاب
بسبب إيراد المسند اليه اسم
إشارة وإيراد الخبر مع رفاً باللام
بما كان من المبالغة في هدايته
وأنه غاية الكمال فيها إذ كمال
الكتب السماوية ليس إلا بهذا
الاعتبار وكان فيه مظنة جفاف
أني بقوله لا ريب فيه مؤكداً
بها تأكيداً معنوياً ولما كانت
الدعوى المذكورة مع ادعاء
عدم المجازفة محل استبعاد أكد
بقوله هدى للتقين تأكيداً
لفظياً حتى كأنه صين الهداية
فوزان هدى للتقين من ذلك
الكتاب وزان زيد الثاني من
جاء زيد وزان لا ريب
فيه منه وزان نفسه من جاء
زيد نفسه ومنها إذا كان بين
الجلتين كمال الانقطاع بدون أن
يكون فيه إيهام بخلاف المقصود
وذلك أما اثباتي الجملتين
باختلافهما خبراً وإنشاء لفظاً
ومعنى كقوله

وقال رائد هم أرسوا زواولها
فكل حثف امرء يجرى بقدر
فأرسوا إنشاء لفظاً ومعنى
وزواولها خبر لفظاً ومعنى أو
باختلافهما خبراً وإنشاء معنى فقط
فحومات فلان رحمه الله أي
ليرحمه الله فالأولى خبرية لفظاً
ومعنى والثانية خبرية لفظاً
إنشائية معنى وأما فقدان
الربط بين الجملتين لعدم التناسب
معنى كما تقول لجوهري زيد قائم

ومر وقاعد ثم تذكر أن كخاتمة تريد تفريجه أي بيان قيمته فتقول ليخاتم أريك بلا حثف لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله

ليزلقونك بأبصارهم وان تظنك لمن الكاذبين ويقل غيره نحو وان يزينك لنفسك
وان يشينك فيه (وأما ان) بالفتح مخففة فاعمالها واجب ثم ان خبرها ان كان
جمله اسمية أو فعلية فعلها جامداً أو دماً لم تحتج الى فاصل بينها وبينه نحو وعلت أن
علي مجتهد وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها على قرأته
فعلاً وان كان جملة فعلية ليس فعلها جامداً ولا دماً فالأحسن الفصل بينها وبينه
أما بقدر نحو

شهدت بأن قد (١) خط ما هو كائن • وأنت نحو ما تشاء وثبتت
وأما بنسبى بالأو ان أول نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة من رفع تكون
وأيحسب أن ان يقدر عليه أحد وأيحسب أن لم يره أحد وأما بتنفيس نحو علم
أن سيكون وقوله

(٢) وأعلم فعلم المرء ينشعه • أن سوف يأتي كل ما قدرا
وأما بلون نحو وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ومن عدم الفصل
قوله (٣) علموا أن يؤمنون فجاءوا • قبله أن يستلوا بأعظم سؤال
ولا يكون اسم ان بالكسر أو الفتح عند تخفيفها لا ضمير الشأن ويندر في المفتوحة
غيره نحو

بأنك ربيع وغيث مريع • وأنت هذا تكون (٤) الغملا
(وأما كائن) مخففة فيجب أعمالها أيضاً ثم ان اسمها تارة يذكر نحو
ويوما (٥) توافينا بوجه مقسم • كأن ظبيته تعطوا لي وارق السلم
في رواية النصب وتارة يحدف حينئذ يكون ضمير الشأن وخبرها في هذه الحالة ان
كان جملة اسمية لم تحتج الى فاصل نحو

وصدر (٦) مشرق النهر • كأن تدبأ حقان
وان كان فعلية فصلت بقدر أول نحو كأن لم تكن بالأمس ونحو

(١) قوله خط ما هو كائن الخ أي ما يوجد في العالم مقدر في الماضي مسطور في اللوح
المحفوظ بمحو الله منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وكل شيء بقضاء وقدر اه
(٢) قوله وأعلم الخ أي كل ما قدره الله في علمه لا بد أن يقع اه
(٣) قوله علموا الخ أي علم المدعوون ان العساة يرجون منهم التوال فاعطوا
بدون سؤال اه
(٤) قوله الغملا هو بالمثلثة ككتاب الملها اه
(٥) قوله توافينا أي تلقانا والمقسم بصيغة اسم المفعول من القسم كسباب هو
الحسن وتعطوا قبل والسلم كسبب شجر والوارق ماله ورق اه
(٦) قوله مشرق النهر أي نهر لماع وندياء مبتدأ خبره حقان تشبيه حق والجملة
خبر والاسم ضمير الشأن أي كأنه اه

معنى أو افقد الربط بين الجملتين لعدم (٨٦) التناسب سببا إذا كان بينهما جامع لكن الكلام ليس متجها إلى ما به الارتباط

كقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فإنه وان وجد بينه وبين قصصه المؤمنين جامع ضرورة التقابل إلا أنه لم يلمح في هذا إلى هذا التقابل لما ان هذا الكلام مسوق لبيان حال الكفار والأول مسوق لبيان حال الكتاب قصصا وبالذات وأما ذكر المؤمنين فيه فليس على جهة الاصله والقصد الأول بل بطريق الاستتباع ومنها ما إذا كان بين الجملتين شبهة الانقطاع وذلك باعتبار الاشتغال على مانع من العطف كما اشتغل المنقطعتان عليه لكن المانع في المنقطعتين ذاتي والمانع هنا خارجي يمكن دفعه نحو قوله وتظن سلمي أنني أبغى بها بدلا أراها في الضلال نعيم لم يعطف قوله أراها على تظن لتلايتوهم عطفه على أبغى فيكون من مظنونات سلمي كالمعطوف عليه وهو خلاف المقصود فتوهم العطف على أبغى لو أتى بالواو وهو المانع الخارجي هنا الذي حقق شبهة الانقطاع ومنها إذا كان بين الجملتين شبهة الاتصال وذلك باعتبار أن الجملة السابقة لتكونها مورد السؤال أو منشاء تسندي اتصال الثانية التي هي كالجواب بها وتسمى الجملة الثانية مستأنفة والسؤال اما عن سبب عام للصك نحو

(١) لا يهوانك اصطلاح على الحر • ب فحذورها كأن قد ألما (وأما لكن) فيجب إهمالها عند تخفيفها نحو واكن الله فتأهيم في قراءة (الامر الخامس) اذا عطف بعد ان فان وقع العطف بعد استكمالها بالاسمها وبرها جاز في المعطوف الرفع والنصب وهو أرجح فحذوران عاياتهم لم قانون البلاغة وهو وأوهرا وان وقع العطف قبل استكمالها خبرها تهيئ النصب نحو وان عاياتها لا يجتهد والخبر اما الأول وأما الثاني فالم يكن مطابقا فان كان مطابقا فهو غير لها فحذوران عاياتها مجتهدان ومثلها في ذلك أن المفتوحة واكن

« لا نافية للجنس »

وتسمى لا التبرئة اعلم أولا أن لا النافية تدخل نارة على الفعل ل أن كان ماضيا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا سلمي وان كان منادا لم يجب نحو لا يسافر هرر ونارة على الاسم فان كان مفردا كانت العاملة عمل ليس ما هرة في في الجنس محتملة انفي الوحدة والعاملة عمل ان تصاد في الأول وان كان منفي أو وجه الحق كل منهما الأمرين ولم يكن عمل الثانية رفعه لتلايتوهم أنه بالابتداء لا جبر التلايتوهم أنه بين المنوية قائم في حكم المبرجودة لظهورها في بعض الاحيان كقوله

فقام (٢) يذود الناس عنها بسينة • وقال الألام سئل الى هند فتعجب أن يكون عملها انصب الما ذكر ولما شبهتها ان في التاكيد قائم في تا كيد النفي نظيران في تا كيد الاثبات ويشترط العمل لا عمل ان ستة شروط وان تكون نافية وان يكون منتهيا بالجنس وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة وأن يتصل بها وأن يكون خبرها أيضا نكرة فلو كانت غير نافية بأن كانت زائدة لم تعمل وشذ اسمها في قوله

(٣) لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها • اذن لا لام ذنوب وأحسابها هرا أو دخل عليها جار خفضت به النكرة نحو جاء بلا زاد وغضب من لاشئ وشذ عملها في هذا وكان الاسم معرفة أو منصوبا منها أهملت روجب تكرارها نحو ولا زيد في الدار ولا هرو ولا في الدار رجل ولا امرأة وأما نكرة ضمنية ولا أباحس لها فقول أي ولا فيصل لها ويتعلق بها أمور (الأمر الأول) اسمها هي ثلاثة أضرب مفرد وهو هذا

(١) قوله لا يهوانك أي لا يفرغ عليك الدخول في ناله الحرب وشذ اندها فاعتذر منها كانه قد نزل بك وحصل اذ لا بد منه لكل شيء كل نفس ذاتة الموت اه (٢) قوله يذود أي يطردونه ويرهنها لهند اه (٣) قوله لو لم تكن الخ أن لو لم يكن لغطفان قبيلة مشهورة ذنوب لا لام أمرؤها عمر بن هبيرة الغزاري الذي هبها اه لكن اعلمهم يذون بها م يلوموه على هبائه لمصادفته محله اه

قال لي كيف أنت قلت عليل • سهر دأثم وخرن طويل أي سبب علتك واما عن سبب خاص كقوله

وما يرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء في جواب هل النفس (٨٧) امارة بالسوء أولا ذاك ولاذالمحوقوله

زعم العواذل اننى في غمرة صدقوا ولكن غمرك لا ينبغي كانه قيل اصدقوا أم كذبوا فقبل صدقوا وايراد الأولى موردا للسؤال وايقاع الثانية جوابا عنه اما للتنبيه عليه واما ليعنى السامع عنه واما للتلايمع منه وهو يكره كلامه واما للتلايمع ينقطع كلام المتكلم بكلامه حال سؤاله واما للاختصار واما لظهار كمال فطانت بلجته الجملة السابقة موردا ومنهما اذا توسط الجملتان بين فاية الانقطاع والاتصال ولم يقصد مشاركتهم ما في حكم وذلك بأن يكون للأولى حكم ولم يقصد اعطاؤه الثانية كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم فلم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا التلايلزم اختصاص استهزاء الله بهم بحال خلوهم الى شياطينهم والواقع خلافه ومنها ما اذا توسط الجملتان بين فاية الاتصال والانقطاع ولم يقصد مشاركتهم ما في اعراب وذلك بأن يكون للأولى محل من الاعراب ولم يقصد اعطاؤه الثانية خيفة أن يلزم من العطف ما هو غير مقصود كافي الآية المذكورة لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم ولم يقصد تشريكه له في كونه مفعول قالوا التلايلزم أن يكون من كلام المنافقين فهذه صور

ما ليس مضافا ولا شبيهه مضاف وشبيهه بالمضاف وهو ما بعده شئ يتم معناه معجول له رفعا أو نصبا فاما المفرد فيبنى معها وجودا على الفتح بشرط المباشرة وعدم التكرار السابقين فان فصل بينهما ألغيت كما مر وان تكررت بلا فصل نحو لا حول ولا قوة الا بالله فذلك فيه خمسة أوجه الاول أن تبنى التكرتان على الفتح وتكون لنافية للجنس الثاني رفعا جابيا لتمام العمل أو اتصالها كابس الثالث فتح النكرة الأولى ونصب الثانية منونة بجعلها معطوفة على محل اسم الأولى فتكون الثانية زائدة لتأكيد الأولى الرابع فتح الأولى مع رفع الثانية بجعلها معطوفة على محل الأولى قبل دخول لا أو اتصال الثانية عمل ليس الخامس رفع الأولى منونة مع فتح الثانية بجعل الأولى فاملة عمل ليس أو مهيولة والثانية فاملة عمل ان ومثل الفتح ما يخلفه من البناء في المتن وجمع المذكور والكسرة في جمع المؤنث واما المضاف والشبيه به فينصبان نحو لا غلام رجل أو لا غلامى رجل أو لا غلامى رجل عندى ولا طالعين جبالا عندى ولا طالعين جبالا ولا طالعين جبالا عندى

(الأمر الثاني) اذانت اسم لا المفرد بمفرد متصل بالمنعوت جاز فيه الفتح لتركبه مع لا واسمها والنصب والرفع نحو لا رجل نظريف بالفتح غير ممنون أو ظريفا بالنصب ممنونا أو نظريف بالرفع كذلك فان لم يكن المنعوت أو النعت مفردا بأن كان مضافا وشبهه به أو لم يكن النعت متصلا بأن كان مفصولا من المنعوت امتنع الفتح وجاز النصب والرفع نحو لا غلام سفر ماهر أو ماهر فيها ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالع جبالا أو طالع جبالا فيها ولا رجل فيها ظريفا أو ظريفا وكان نعت المفصول في جواز النصب والرفع العطف ان لم تذكر معه لا نحو لا رجل وامرأة بالنصب والرفع والبديل الصالح لعمل لا بأن كان نكرة نحو لا أحد رجلا أو رجلا في المصداق لم يصلح البديل لعملها تعين الرفع نحو لا أحد على أو غليل فيسه وإذا دخلت عليها همزة الاستفهام بقي حكمها كما كان قبلها نحو

ألا ارفعوا لمن ولت شبيبته • وأذنت بشبيب بعدهم

(الأمر الثالث) يكثر حذف خبر لا ان دلت عليه قرينة نحو لا ضير ولا بأس أى عليل ونحو لا عمل فم ألقى الله ويقل حذف الاسم مع بقاء الخبر كقولهم لا عليل أى لا بأس

(الفصل الثالث في بيان نصب الجزأين وهو وطن وأخواتها)

هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الجزأين على أنهما ممنوعان لها وتنقسم الى قسمين أفعال قلب وأفعال تصيير (فالقسم الأول) منه ما يفيد في الخبر يقينا وهي (وجد) بمعنى علم نحو وجدت مايا شجتها (وتعلم) بمعنى اعلم نحو (١) تعلم شفاء النفس فهرعدوها • فبالعطف في التهيل والمسكر

(١) قوله تعلم أى اعلم انه لا يشفى قليل النفس الا قهرها لا هدايتها فاذا أردت ذلك فهيل في المسكر بدولا بغاية اللطف حتى تظفر به اه

الفصل الست (مبحث مواضع الوصل) يثبت الوصل في غير صور الفصل الست السابقة وذلك في صور منها أن يكون

بين الجملتين كمال الانقطاع مع الابهام (٨٨) والجملة الاولى لا محل لها فيؤتى بدفعه نحو لا وأيدك الله أي ليس الأمر

كذلك وأيدك الله في جواب من قال هل الأمر كذا فيبين الجملتين كمال الانقطاع بكون أولاهما خبرية والثانية انشائية لكن لو حذففت الواو ولا وهم انه داء عليه مع انه داء له يحكى ان هارون سأل ناثبه عن شيء فقال لا وأيد الله الأمير فلما سمعه صاحب ابن عباد قال هذه الواو أحسن من الواوات في حدود الملاح ومنها أن يكون الجملتان متوسطتين بين الكمالين واتحدتا خبرا وانشاء بان يكونا خبريتين أو يكونا انشائيتين ونسأل صورا ربع وذلك لأن الخبريتين أما خبريتان لغظا ومعنى أو خبريتان بمعنى دون لفظ أو الاولى انشائية في اللفظ والثانية خبرية فيه أو بالعكس والانشائيتان أما انشائيتان صورة ومعنى أو انشائيتان معنى فقط خبريتان صورة أو الاولى خبرية والثانية انشائية أو بالعكس فهذه ثمان صور للمتحدتين خبرا وانشاء مثال ما إذا كانتا خبريتين صورة ومعنى قوله تعالى ان البراري نعيم وان الغبار لى بهيم ومثال الخبريتين معنى الانشائيتين لفظا قولك من قال لك اضرب الغلام واسحق الملام معناه ما قلت لك أن تضرب الملام وتسحق الملام ومثال كون الاولى انشائية والثانية خبرية لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب

(ودرى) بمعنى علم نحو (١) دريت الوفي العهد يا هر وفاغشيط • فان اغتباطا بالوفاء حميد ومنه ما يفيد رجحان الخبر وهو (يجعل) المفيدة للدراك نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اتانا (وجها) بمعنى ظن نحو قد كنت أجورا يا هر (٢) أخائفة • حتى ألت بنا يوما ملات (وعد) كذلك نحو (٣) فلا تعدد المولى شريكك في الفنى • وليكن المولى شريكك في العدم (وزعم) كذلك نحو زعمت عليا مجتهدا (وهب) كذلك نحو فقلت أبرني أبا مالك • والأفهبني امرأ هالكا (ومنه) ما يردلادمرين والغالب كونه لليقين وهو (رأى) نحو رأيت الله أكبر كل شيء • (٤) محاولة وأكثرهم جنودا ونحو رأيت غابلا مجتهدا (وهلم) نحو هلمك الباذل المعروف فانبعثت • اليك (٥) واجفات الشوق والامل ونحو علمت عليا قادمغا (ومنه) ما يردلها والغالب كونه للرجحان وهو (ظن) نحو فلذلك ان شئت لظي الحرب (٦) صالبا • فعدت فيمن كان عنهما معردا (وخال) نحو (٧) اخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوى • يسومك ما لا يتطاع من الوجد (وحسب) نحو حسبت النقي والجود خير تجارة • (٨) ربها اذا ما المرء أصبح نافلا (١) قوله دريت أي علم لنا يا هر وانذني بالعهد فاغشيط أي دم على الاغتباط وهو فعل ما يغبطه الناس عليه اه (٢) قوله أخائفة امانعت ومنعوت أي موثوقا به أو متضايقا أي صاحب وثوق وألت زلت والملمات حوادث الدهر اه (٣) قوله فلا تعدد الخ أي ليس المولى لك من يكون مساهدا لك حال غناك بل من يساهدك حال فقرك فاعدم كقفل بمعنى الفقر اه (٤) قوله محاولة المحاولة الافتدار والتصرف اه (٥) قوله واجفات الشوق هي دواصيه وأسبابه اه (٦) قوله صالبا أي داخلها فمقاسيا لحرها وعردت انهم زمت وشبت بفخ الشين وضعها انقذت اه (٧) قوله اخالك الخ أي أنظنك اذا رأيت جمالا تعلق به عسوقا تماما حتى يجعلك وجدا لا يطاق (٨) قوله ربها تخير خير وناقلا مينا اه

أن لا يقرروا على الله الحق ودرسا ما فيه أي أخذ عليهم مدرسا ومثال عكس هذه قال ان أشهد الله وكلها

واشهدوا اني بريء مما تشركون اي اشهد الله واشهدكم الى هنا انتهت (٨٩) صور الخبريتين الأربع ومثال

الانشائيتين لفظا ومعنى نحو
كلوا واشربوا من رزق الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين
ومثال الانشائيتين معنى
الطبريتين لفظا ومثال كون
الأولى خبرية والثانية انشائية
آية واذا أخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذى القربى
واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا فقله تعالى وبالوالدين
احسانا لا بدله من فعل مقدر
فان قدر تحسنون كان الجملتان
خبريتين لفظا انشائيتين معنى
وذلك لان لا تعبدون وتحسنون
معناه لا تعبدوا الا الله واحسنوا
بالوالدين احسانا كما يناسبه
وقولوا للناس حسنا وان قدر
الفعل المقدر لا احسانا احسنوا
كانت الأولى خبرية والثانية
انشائية في اللفظ أيضا وباعتبار
عطف قالوا على لا تعبدون
أيضا يصير مثالا لكون الأولى
خبرية والثانية انشائية ومثال
ماذا كانت الأولى انشائية
والثانية خبرية قولك لعبدك
اذهب الى فلان وتقول له كذا
الى هنا انتهت صور الانشائيتين
الأربع ومنها والجملة الأولى لها
محتمل من الاعراب ما اذا قصد
تشريك الثانية لها في حكم
الاعراب اذ لا مانع نحو زيد
يعلمني ويمنع فهذه ثلاثة أقسام
للوصل أعني قسم كمال الانقطاع

وكلاهما متصرفا لا هب وتعلم فيلزمان الأمر ((ويتعلق بها أمور الأمر الأول)
حذف المفعولين اختصارا أن لدليل جائزا جاعا نحو

بأي كتاب أم بأية سنة • ترى جهنم عار على وتحسب
حذف مفعولا وتحسب وحذف أحدهما اختصارا لمتنوع اجاعا وأما حذفهما
اختصارا وحذف أحدهما اختصارا ففيه خلاف ((الأمر الثاني)) يجوز فيهما
هداهب وتعلم أن يكون فاعلها أو أحدهما مفعولها ضميرين متصلين راجعين لشيء واحد
نحو علمتني قائما بضم التاء وعلمتك قائما بفتحها وعلمتك قائما بكسرهما بخلاف سائر
الأفعال كآكرم فلا يقال آكرمتني بالضم ولا آكرمتك بالفتح ولا آكرمتك بالكسر وإنما
يقال آكرمت نفسي بالضم وآكرمت نفسي بالفتح وآكرمت نفسي بالكسر (الأمر
الثالث) يجوز فيهما عدا هب وتعلم شيان أحدهما الإلغاء أي عدم نصبه المبتدأ
والخبر ولها فيه أربع أحوال الأولى ان يترسب الفعل بين الجزأين والإلغاء
والاعمال حينئذ مستويان نحو عدايا ظننت محتمدا أو على ظننت محتمدا الثانية
ان يتأخر عنهما والإلغاء حينئذ أرجح من الاعمال نحو

(١) آت الموت تعلمون ولا ير • هيبكم من انظر الحروب باضطرام
ونحو خذ الامسا فرائضك الثالثة أن يتقدم عليها ما يمكن يكون مسبوقا بلفظ
والاعمال حينئذ أرجح من الإلغاء نحو متى ظننت عليها محتمدا أو متى ظننت على
محتمدا الرابعة أن يتقدم الفعل عليها ولا يسبقه لفظ وحينئذ يجب الاعمال فان
ورد ما يوهم الإلغاء أول على حذف ضمير الشأن ويكون هو المفعول الأول والجملة
بعده المفعول الثاني نحو

أرجو وآمل (٢) أن تدنو مودتها • وما الخال لدينا من ذنوب
أي حاله ثانيهما التعليل أي عدم عملها في لفظ المفعولين وانما يتعلق اذا وقع بعدها
استفهام نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما نوعه ونعلم أي الخبرين أحصى علمت
متى الامتحان أو متى نحو ظننت ما على متكاسل أو لام ابتداء نحو رأيت على
محتمدا أو لام قسم نحو حبت ليهتمدن ابراهيم أو غيرها مما له الصدارة والفرق بين
الإلغاء والتعليل من وجهين أحدهما ان الإلغاء جائز والتعليل واجب ثانيهما
ان الإلغاء لا عمل معه لفظ ولا تخلو والتعليل معه العمل في المحل ولهذا اذا عطف
عليه جاز النصب نحو

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • (٣) ولا موجبات القلب حتى ثوات

(١) قوله آت الموت الخ أي من المعلوم ان الموت لا بد منه اسكل حتى عند انتهاء الاجل
فلا ينبغي أن يخاف العاقل من اتقادات الحروب

فإن لم يمت بالسيف مات بغيره • تنوعت الأسباب والموت واحد اه
(٢) قوله ان تدنو أي تقرب غرات مدتها والتنزيل الاعطاء اه
(٣) قوله ولا موجبات الخ أي ولا أدري موجبات القلب ما هي حتى ذهبت
فعرفت كلاهما اه

(١٢ - الأصول الواقية) مع الابهام وقسم المتوسطين بين الكمالين واتخذ تأخيرا وانشاء بصورة وقسم قصد

التشريع في حكم الاله اب حيث لا مانع (٩٠) ويشترط في القسمين الأخيرين وجدان جهة جامعة بينهما باعتبار

طرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل أو الوهم أو الخيال اجتماع الجنتين عند القوة المفكرة فالجامع إما عقلي كالاتحاد في المسند أو المسند اليه أو في قيد لأحدهما نحو زيد يصلي ويصوم ويصلي زيد وهو زيد الكاتب شاعر وهو الكاتب منجم زيد كاتب ماهر وهو طبيب ماهر وكالتماثل والاشتراك في المسند أو المسند اليه أو قيده من قيودهما لكن لا مطلق تماثل بل التماثل بوصفه نوع اختصاص بالمسند اليه أو المسند أو القيد فهو زيد شاعر وهو كاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وهو ومناسبة لها نوع اختصاص بهما كصداقة أو اخوة أو شركة ونحو ذلك وكالتضاد بينهما أي كون الشئين بحيث لا يتعقل أحدهما إلا بالقياس إلى الآخر كالأبوة مع البنوة والعلة مع المعلول وكالعلو والسفل والافضل والاكثر ونحو ذلك وأما وهمى كشيء التماثل مثل لوني بياض وصفرة فان الوهم يبرز اللونين في معرض المثاليين من جهة انه يسبق اليه أي الوهم انهما نوع واحد زيد في أحدهما ماض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس واحد هو اللون والتضاد بالذات وهو التقابل بين أمرين

ويقع التعليق في غير أفعال القلوب المذكورة نحو فإني نظراهما أذكرى لهما أما أول ينفكر وأما بصاحبهم من جهة يستلون أيان يوم الدين ويستنبئون ذلك حتى هو (الامر الرابع) مثل نظن معنى وعملات قول مضاربا بالثناء بعد استنفاها متصل به أو منقول بظرف ونحوه نحو

(١) علام تقول الرج بعقل طاقى • اذا أنال أطن من اذا الخليل كرت

ونحو أبعد بعد تقول الدار جامعة • شولى بهم أم تقول البعد محتموما

أي تظن (والقسم الثاني وهو أفعال التصيير) أي الأفعال الدالة على التحول أي نقل الشئ من حالة إلى حالة (منه جعل) نحو جعلناه هباء منثورا أي سيرناه (واتخذ) نحو واتخذ الله إبراهيم خليلا (ووهب) نحوه قوهلم وهبني الله فذلك أي جعلني (ومنه ترك) نحوه تركنا بعضهم يومئذ ويج في بعض (ورد) نحوه

فرد شعورهن السود بياضا • ورد وجوههن البياض سودا

(تقيم لهذا الباب) تختص رأى وعلم دون اشواته ما يدخل من ذلك النقل عليهم ما كانا متعددين إلى اثنين بأن كانا علميتين عديمين إلى ثلاثة مفاعيل نحو أريت زيدا الانصاف نافعنا وأهملت بكر الصدق مخيبا ويثبت لافعلول الثاني والثالث ما ثبت لمفعول رأى وعلم من الأحكام بكون حذفهما مع الاختصار أو امتناع حذف أحدهما اقتصارا لاجتماعيهما وحذف أحدهما لاختصارا وحذفهما مع الاختصارا بخلاف فيهما بكون الغاء العامل بالنسبة إليهما نحو هروا علمت زيدا قائم وكالتعليق عنهما نحو أعلمت زيدا العرو قائم وأريت خالد الكرم منطابق أما المفعول الأول فلا يجوز الغاء الفعل بالنسبة له ولا تعليقه عنه ويجوز حذفه فقط نحو أريت الانصاف نافعنا أي فلانا أو معهما نحو أريت وأعلمت أي حصل مني إراءة وإعلام أفلان بكذا وإيس حذف الثلاثة هنا كدفع الاثنين في زمان للحصول الفائدة هنا إذ الإنسان قد يتخلو عن الإراءة والإعلام دون الطن وان كانا متعددين إلى واحد بان كانت رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف هدمت - ما إلى مفعولان نحو أريت زيدا اللهلال وأعلمته الخبر وحذف المفعول الثاني منه - ما كالمفعول الثاني في باب كسافيت منع ان يخبر به عن الأول ويجوز الاختصار عليه وعلى الأول ويمنع الغاء وأما التعليق فيجوز فيهما لأن أعلم في هذه الحالة قلبية ورأى وان كانت بصرية فهي ملقاة بالقلبية في ذلك (ويلاحظ بأرى وأعلم) المتعديين الثلاثة زيدا وأنبا وخبر وأخبر وحدث) فتتعدى إلى ثلاثة مفاعيل نحو زيات زيدا محراما منطوقا ونحو أو منعتهم ما نسئلون فنحسد نتموه له علينا لولا.

(١) قوله علام تقول الخ يعنى بأى وجه أحل السلاح اذا لم أطن في الاعداء برمى عند الخليل اه

وجود بين بينهما اضافة التلاقي بتعاقبان على محل واحد كالواد والبياض أو بالعرض كالاسود والابيض (المبحث

فانهم ليسوا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بل بواسطة ما يشتملان (٩١) عليه من سواد وبياض

وكشبه التضاد كالسما والارض
فانهما وجوديان بينهما ما فاقية
الخلافا من جهة الارتفاع
والانحطاط لكن لا يتعاقبان
على محل واحد كافي التضاد
بالذات ولا على ما يشمله كافي
التضاد بالعرض واما خيالي
للتقارن في الخيال باسباب مختلفة
باختلاف الاقوال كمنها
خاصة أو عرق عام فتختلف
الخياليات باختلاف الطوائف
كالقدوم مع المنشار في خيال
النجار والطاس مع الجار في خيال
ذوي الحان وانظر قوله تعالى
أفلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت والى السماء كيف رفعت
والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت فانه وان لم
تكن مناسبة بين الابل والسماء
وبينهما وبين الجبال والارض
بحسب الظاهر لكن لما كان
الخطاب مع العرب وليس في
تخييلاتهم الا الابل لكونها رأس
المنافع عندهم والارض رعاياها
والسماء اسقيها والجبال لا تنجسهم
اليها عند سنوح الوقعات
والمسام الملمات أو ردا الكلام
على طبق تخيلاتهم هذا ومن
محسّنات الوصل بعد وجود
المصحح المجوز للعطف اتصاف
الجلتين في الكيفية كان يكونا
اسميتين أو فعليتين أو شرطيتين
أو ظرفيتين ثم في الاسمييتين
اتفاقهما في كون الخبر اسما

« المبحث الثالث مبحث الجملة الفعلية »

المفعول فيه اقسامان مرفوع ومنصوب فالمرفوع شبه ان الفاعل ونائبه والمنصوب
فيه غير ما سبق في باب كان وظن ثمانية المفاعيل الخمسة والحال والتمييز والمستثنى
وحينئذ تستلزم عشرة أبواب

« الباب الأول باب الفاعل »

هو الاسم الذي أسند اليه الفعل المبني للعلوم أو ما يشبهه كاسم الفاعل والصيغة
المشبهة والمنسوب ويتعلق به ستة أحكام (الحكم الأول) انه لا يجوز تقديمه على
عامله فتعوز يدسافر ليس من باب الفاعل والفاعل بل من باب المبتدأ والخبر (الحكم
الثاني) حق الفاعل ان يلي عامله بحيث لا يفصل بينهما بالمفعول لانه كالجزء منه
ولهذا سكن آخر الفعل في نحو اجتهدت لكن اتصاله بعامله بان يكون الفاعل
متقدما على المفعول على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز (فالواجب) في ثلاث
أحوال احداها ان يكون اعراب الفاعل والمفعول خنيا ولا قرينة تعينهما نحو
علم موسى وعيسى وكلام هذا ذلك نائبة لهما ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور نحو
علمت زيدا نائبة لهما ان يكون المفعول محصورا بالان نحو ما علم زيدا اعمرا أو بانما
نحو ما علم زيدا اعمرا اذ لم يقدم الفاعل لوجب في الثانية انفصال الضمير وحصل
التباس المعنى في غيرها (والممتنع) في ثلاث أحوال أيضا احداها ان يكون
الفاعل محصورا بالان أو بانما نحو ما علم اعمرا الا أنا ونحو ما علم زيدا اعمرو نائبة لهما ان
يكون المفعول فقط ضميرا متصلا نحو علمت زيدا فان كان الفاعل أيضا ضميرا متصلا
وجب تقديمه نحو زيدا علمته نائبة لهما ان يشتمل على ضمير يعود على المفعول نحو
علم زيدا استاذة (والجائز) في حالتين احداها ان يكون كل من الفاعل والمفعول
أو احدهما نائرا لآخران نحو علم زيدا اعمرا أو اعمرا زيدا أو موسى محمدا أو محمدا
موسى ونحو خاف المتقي ربه أو خاف ربه المتقي نائبة لهما ان يكون اعرابهما خفيا لكن
هناك قرينة نحو كل موسى الكهني أو كل الكهني موسى (الحكم الثالث)
الاصل في الفاعل ان لا يحدف لتوقف معنى العامل عليه وقد يحدف اذا كان عامله
مصدرا نحو تعلم هذا التلميذ في أي تعليم الاستاذ اياه (الحكم الرابع) انه يجوز
حدف عامله لادليل نحو على في جواب من تعلم ويجب اذا فسر بعد الحروف المختصة
بالفعل نحو اذا السماء انشقت وقد يحدف الفاعل وعامله معا كافي قولك نعم في
جواب من قال هل اجتهد على أي نعم اجتهد على (الحكم الخامس) انه اذا كان مثني
أو جمعا وجب تجريد عامله من علامته ما فتقول زارني الصاحبان لزارني وزارني
أصحابي أو الصالحون أو المسلمات لزاروني ولا زرنني (الحكم السادس) ان
العامل المستند اليه بالنسبة لنائبه وعدمه ثلاثة أقسام جائز النائب وواجبه

أو فعلا ماضيا أو مضارعا وفي الفعليتين اتفاقهما في كونهما ماضيتين أو مضارعيتين الادع يدعرو الى الخالف كلاحظه

التجديد في احدهما والثبت (٩٢) في الاخرى أو الاطلاق في احدهما والنفي في الاخرى كقوله تعالى اجئنا

بالحق أم أنت من اللادعين في
الاولى لوحظ احداث تعاطي
الحق وفي الثانية الاستمرار على
اللعب والنبات على احوال
الصبا وكقوله تعالى وقالوا لا
أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا
لقضى الأمر فاجلة الاولى مطابقة
والثانية مقيدة بالانزال لان
الشرط مقيد للجواب أو دأب
يدعو الى ايراد احدهما بصيغة
الماضي والاخرى بصيغة
المضارع كقوله تعالى فشرقا
كذبتهم وقرىبا تقتلون (تمة)
قديوت بالوار للربط من أجل
الحال وفي ذلك تفصيل لان الحال
امامؤ كدة فلا والالاتحاد بينها
وبين الجملة السابقة لانها مقرر
لمضمونها فتوزيد أبوك هذا وفا
واما منتقلة للحصول معني حال
النسبة أي نسبة العامل الى
صاحب الحال فإزم فيها أمران
الحصول والمقارنة فالمفردة صفة
في المعنى فلا تحتاج لوالالاتحاد
واما الجملة فالمضارع المثبت
لا يؤتى له بواو للارتباط معني
لوجود الحصول والمقارنة معا
فلا حاجة للربط بهما فتعوز
أباهم عشاء بكون وقدم الامير
تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز
وجاؤا أباهم ويكون ولا قدم
وتقادوه هذه إحدى المسائل
السبع المذكورة في النواحي
تتمتع فيها الواو الثانية الواقعة
بعد ما طفت نحو جاءها بابا سناياتا

ومتنعه (فالجانز) في أربع احوال أولاها أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي
التأنيث نحو طلعت أو طلع الشمس أو حقيق التأنيث لكن يكون مفصولا بغير الا
نحو أقبلت أو أقبل علينا فاطمة ثانيا أن يكون جمع تكسيري مؤنث أو مذكر
(١) أو جمع سلامة مؤنث نحو أشرفت أو أشرف الهنود أو الرجال أو الهندات
ثالثها أن يكون ضمير جمع مكسر قائل نحو الكعبة اجتهدت أو اجتهدوا
رابعها أن يكون الفعل من باب نهم نحو نعت أو نعت الفتاة زينب والتأنيث أجود
(والواجب) في ثلاث احوال أولاها أن يكون الفاعل ظاهرا متصلا حقيق
التأنيث مفردا نحو صلت عائشة وصامت زينب أو مثنى نحو صامت المسلمتان
أو الهندان ثانيا أن يكون ضمير مفرد مؤنث حقيق التأنيث أو مجازي به متصلا به
نحو طائشة أو زينب أقبلت والشمس طلعت أو مثناه نحو المسلمتان أو الهندان
أقبلتا والشجرتان أغرتا ثالثها أن يكون ضمير جمع تكسيري لمذكر غير قائل نحو
الايام بدلت فنجحت أو ابنتهن أرضهم جمع سلامة أو تكسيري مؤنث نحو الهندات
أو الهنود فرحت أو فرحن (والمتنع) في ثلاث احوال أيضا أولاها أن يكون
الفاعل مفصولا بالا فتعوزا قبل الافاطمة ثانيا أن يكون مذكرا معني فقط
أو غلطا ومعني مفردا أو مثنى ظاهرا أو ضميرا نحو اجتمعت طلبة وعلى ساعده ونحو سأل
الزبدان والعمران أجاباهما ثالثها أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو أفلح المنتقون
أو ضميره نحو المتأديون كلوا

باب الثاني باب نائب الفاعل

هو ما استداليه الفعل المبني للجهرل أو شبهه وهو مصدر الفعل المبني للجهرل واسم
المفعول فعوا كرم على ومكرم على واكرام على وأحكام الفاعل المتقدمة من
وجوب تأخيرهم وصله بعامله على التفصيل المتقدم وجواز حذف عامله أو وجوبه
وحذف عامله وجوب تجر يد عامله من علامة التثنية والجمع وجواز تأنيث عامله
أو وجوبه أو امتناعه تجرى فيه جميعها ويزيد هذا عليه بحكمين أحدهما أن الذي
ينوب عن الفاعل أحد أربعة أشياء وهي المفعول به والنظر والمصدر والجار
مع مجروره لكن متى وجد المفعول به في الكلام لا يقام غيره مقام الفاعل فان لم
يوجد أقيم واحد من الثلاثة الباقية بشرط أن تكون قابلة للتثنية بان يكون
الطرف والمصدر متصرفين أن يخبر جان عن النصب على الظرفية وشبهها أو على

(١) قوله أو جمع سلامة مؤنث اعلم ان مذهب البصر بين جواز التأنيث في جمع
المكسر مطابقة أو وجوبه في جمع السالم مؤنث ووجوب التذكير في جمع السلامة
لمذكر ومذهب الكوفي الجواز في الكل ومذهب أبي على الفارسي الجواز فيما
عدا جمع السلامة مذكر وجوب التذكير فيه وعليه جرى صاحب الالفية وعليه
ما هنا اه معصمه

أوهم قائلون الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة كما سبق فهو الحق لا شذ فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه المصدرية

اقتراؤه بالواو فقد ورد

نعم امرأهم لم تعرفا ثبته

الا وكان لمرتاغ بهما وزرا

الخامسة الماضي المتلو بألف نحو

لا ضربته ذهب أو مكث ومنه

كن للخليل نصيرا جارا وعدلا

ولا تشع عليه جادا وبخلا

السادسة المضارع المنفى بلا

نحو ومالنا لا نؤمن بالله ما

لا أرى الهدهد وقوله

لو أن قوما لا ارتفاع قبيلة

دخلوا السماء دخلتها الأجب

السابعة المضارع المنفى بما كقوله

ههنا تلك ما تصبوا وفيه شبيبة

فما لك بعد الشيب صبامتيما

وابعد الجمل في الصلاح للحالية

الجملة الاسمية لدلائلها على الثبوت

لا على الحصول والمقارنة فيجب

فيها الواو ونحو فلا تجعسوا لله

أندادا وأنتم تعلمون وقد يكتفى

فيها بالضمير ندورا فهو كلمته فوه

الحق في أي مشافهة ثم الماضي

مثبتا لعدم مقارنة فيحسن معها

الواو لان الماضي يدل على

الحصول المتقدم لا الحصول حال

النسبة وتجب قد تحققتا أو

تقدير التقريب من الحال أي

لنعمل قد الفعل الماضي الدال

على حصول متقدم لا حصول

حال النسبة قريبا من حال

النسبة لا من حال التكلم

اذ لازم في الحال مقارنة الزمان

النسبة لا الزمان التكلم وانما

اكتفى به هذا التقريب في صحة

الحال وان كان اللازم الاقتران

المصدرية في بعض الأحيان وبأن يكون كل من الثلاثة مختصا بنحو سير يوم الجمعة
وأكرم أكرام عظيم وجلس في المسجد فان كان الظرف أو المصدر ملازمين للنصب
على الظرفية أو المصدرية لم تصح انابتهما فلا تقول سير سيرا ولا جلس جلوسا
ولامعاذ الله برفع الجميع وجعل ثالوثها نائب فاعل أعين هذا المقدور وكذلك اذا كان
كل منها غير مختص بنحو سير يوم وأكرم أكرام وجلس في مكان ثانیهما ان الفعل
المتعدي لاثنين أو ثلاثة ان كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا في الأصل
مبتدأ وخبر اجازا إقامة أولهما مقام الفاعل باتفاق لنحو أعطى على درهمهما وكسى
خليل جبة وأما ثانیهما فان أمن اللبس باقامته مقام الفاعل جازت لنحو أعطى همرا
درهم وكسى خيلا جبة وان لم يؤمن اللبس امتنعت فتقول أعطى خليل عليا
ولا تقول أعطى خيلا عليا لالتباس الاختصاص بالماخوذ (١) وان كان من باب ظن
أعنى ان أصل مفعوليه المبتدأ والخبر أو من باب أرى امتنع اقامة غير الأول فتقول
ظن علي بجهنم الا ظن عليا مجتهد وتقول أعلم خليل أباك مسافرا لا أعلم خيلا أبوك
مسافرا ولا أعلم خيلا أباك مسافرا وما سوى المفعول الذي أقمته مقام الفاعل يجب
نصبه ولا يجوز اقامته اثنين في آن واحد مقامه

(فصل في الاشتغال) حقيقة أنه يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم
بضميره أو بمتعلقه بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا وحينئذ
فيضمر للاسم السابق اذا نصب عامل مناسب للعامل الظاهر ومناسبة له اما بكونه
مثله أو مرادفه أو لازمه (فالاسم المتقدم) هو المشتغل عنه ويشترط فيه أن
يكون قابلا للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز ونحوهما مما لا يكون ضميرا
(والعامل) هو المشتغل بشرطه أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة
ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا فعلا جامدا كفعل التمجيد ولا حرفا وأن لا يفصل
بينه وبين الاسم السابق بفصل أجنبى (والضمير) هو الشاغل بشرطه أن يكون
معمولا لا لاشغول أو معمولا معمولا (وللاسم المتقدم) خمس أحوال الحال الأولى
وجوب نصبه وذلك في موضع واحد وهو أن يكون الاسم واقعا عقب أداة مختصة
بالدخول على الأفعال كالدوات الشرط والتضيض والاسم ففهام ما عدا الهمزة
نحو ان زيد القيتة فأكرمه وحينئذ يدا مررت به فأكرمه وهلا بكرا أكرمت غلامه
وأن ابراهيم وجدته الحال الثانية وجوب رفعه وذلك في موضعين أحدهما أن
يكون الاسم واقعا عقب أداة تختص بالدخول على المبتدأ وحينئذ تخرج المسئلة
من هذا الباب الى باب المبتدأ والخبر فنحو سرت جت فاذا الحمد بكلمه على وليتها محذرتا
ونحو دخلت وعلى يعلمه ابراهيم ثانیهما أن يكون ما اشتغل بالضمير لا يصح أن يعمل
فيما قبله لوقوعه بعد ماله الصدارة كالادوات السابقة فنحو على ان علمته يتأدب
معنا أو على هلا كلمته الحال الثالثة ترجيح نصبه على رفعه وذلك في خمسة مواضع
(١) قوله وان كان من باب ط الخ اختارا بن مالك انه مثل باب أعطى اه

امالانه يثزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران مجازا وامالانه يعتبر قريبا في الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جاءني زيد

وقد ركب في كانه تزلزلت قرب (٩٤) ركوبه من محبته منزلة مقارنته له أوجه اث كونه محبته بحيث يقرب منه

ركوبه هيئة لمحبه وحال له قالوا
وتغتنق قد مع الماضي الممتنع
ربطه بالواو وهو التالى الا والمتلو
بأول لكن فى الرضى انما قد
يحتسب ان بعد الا نحو ما قبله
الا وقد أكرمى وبلى الماضى
المثبت الماضى المنفى لانه هيئة
للفعل بالتأويل اذ جاء زيد ليس
راكبا فى قوة جاء زيد ماشيا
فيحقق الحصول ومستمر غالبا
فيقارن كذلك فيحسن ترك الواو
نظرا الى تحقق الحصول
والمقارنة ويجوز ذكرها أيضا
نظرا الى كونه ما كان هيئة للفعل
الا بعد تأويل ونظرا الى كون
استمراره أغلبا لا دائما والاحسن
فى الظرف اذا وقع حال ترك الواو
نظرا للتقدير بمفرد تقول نظرت
الهلل بين السحاب ومثله الجار
والمجرور ونحو فخرج على قومه
فى زينتته ونحو أبصرت البدر فى
السماء وان جاوز الواو بتقدير
فعل ماض وما يخشى فيه التباس
الحال بالصفة أى فيه بالواو
وجوب بالية فى الحال فيقال جاء
رجل ويسمى اذ لو قيل يسمى
لا التباس الحال بالصفة فى مثله
والله أعلم

(مبحث الابهاز والاطناب
والمساواة)

(المساواة) التعبير عن المعنى
المقصود بلفظ مساو له
(والاطناب) التعبير عن

أحدها أن يقع الاسم المتقدم قبل فعل طلب نحو زيد أكرم أو زيد أكرمه عمرو
أو زيد أكرم له ونحو اللهم عبدك أرحمه أو لا تؤاخذني ونحو خذني الله يا
أن يقع الاسم بعد أداة يعلب دخولها على الأفعال نحو أكرمتنا واحدا انتبه
ثالثها أن يقع الاسم بعد ما طلب مسبوق بحملة فعلية وهو غير مفصول نحو أكرمت
خليل لا ومحمدا ككنه ونحو سافر على وعمرا أكرمتهم فلو فصل أعطى حكم المستقل من
راجحية ومرجوحية نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته أو فأكرمه رابعها أن يجاب
به استفهام عن منصوب نحو زيد أكرمته فى جواب من أكرمت ناهى ان يكون
النصب لا الرفع نصا فى المقصود نحو وانكلى شئ فأكفناه بقدر ادلو رفع كل لا وهم
ان جملة فأكفناه صفة شئ وبقدر خبر عن ككل فيدوهم ان الذى بقدر هو الشئ
الموصوف بخلاق الله وان هناك شيئا ليس بخلاقه وهو خلاف الواقع الحال الرابعة
استواء النصب والرفع وذلك اذا وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها من مبتدأ
بشرط ان يكون فى الجملة المنسوبة غير المبتدأ أو تركه من معطوف فاعلم ان النصب
سافر و خليل لا أكرمته فى داره أو فأكفناه بالنصب والرفع فيهما الحال الخامسة
ترجى الرفع على النصب وذلك فى غير ما وجب أحدهما أو استويا به أو ترجى النصب
عليه فيسه نحو على علمته ومثل اتصال الفعيل بالماضى كفى الامثلة السابقة ما اذا
فصل بينه وبينه حرف جر نحو زيد أكرمت به أو مضاف نحو وعمرا أكرمت غلامه

(الباب الثالث وهو أول المنصوبات باب المنصوب به)

هو ما يقع الفعل على مسماء اعلم أولا أن الأفعال طائفة مشتركة فى شيئين أحدهما
عمل الرفع لان الفعل اما ناقص فيرفع الاسم وهو باب كان واما تام أصلى الصيغة
فيرفع الفاعل أو غير أصلى الصيغة فيرفع نائبه وذلك باب الفاعل ونائبه ثانيهما
عملها بالنصب فى جميع الأسماء الأجنبية أنواع أحدها المنصوب بالمتعول به فناسبه
هو الصيغة المشبهة كاسيأتى ثانيها الخبر فناسبه الفعل الناقص ونصارى به كاسيأتى
ثالثها التعيين فناسبه الاسم المبهم أو الفعل المجهرى بالنسبة ونصارى به كاسيأتى
رابعها المتعول المطلق فناسبه الفعل المتصرف التام ونصارى به خامسها المنعول
به ولا ينصبه الا الفعل المتعدي بنسبه واعلم ثانيا ان الفعل بالنسبة لا يعول به
سبعة أقسام (القسم الأول) ما لا يطلب منه ولا به أصلا ولا منه ان يدل على
حدوث ذات نحو حدث أمر وعرض خاطر ونبت البقل وحصل الفرج أو على
حدوث صفة حسية نحو مال الليل وخلق الثوب أو يكون على وزن فعل بالنظم
كشرف وكرم أو مطاوعا لانه من لواحد نحو أكرمت وأكرمت أو يدل على عرض
كرض وفرح أو يكون على وزن فعل بفتح عين أو بفتح لام سرادا كما وصفتهم على
فعل نحو ذل ومنهم (القسم الثانى) ما ينصب على المنعول واحد دائما بواسطة
حرف الجر نحو مررت بزيد أو عليه (القسم الثالث) ما ينصب على المنعول واحد

المقصود بلفظ زائد فائدة وخرج بقولنا الفائدة الحشو مطلقا سواء كان مفيدا للمعنى أو لا مثال المفيد بنفسه

الندى في قوله ولا فضل فيها للشعباء والندى • وصبر الفتي لولا لقاء شعوب

(٩٥) أي لا فضل في الدنيا

لما ذكر لولا الموت فعدم الفضيلة
على تقدير عدم الموت انما يظهر
في الشعباء والصبر لتيقن
الشعباء عدم الهلاك وتيقن
الصبر زوال المكروه بخلاف
البازل ماله اذا تيقن الخلود
وعرف احتياجه الى المال دائما
فان بذله حينئذ افضل عما اذا
تيقن بالموت وتخلف المال وقاية
ما يجيب به عنه ان في الخلود
وتنقل الاحوال فيه من عسر الى
يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن
النفس ويسهل البؤوس فلا
يظهر لبذل المال كثير فضل
ومثال خيرا لمفسد لفظ قبله في
قوله

وأعلم علم اليوم والامس قبله
ولا كنى عن علم ما في غد محمى
وخرج بقولنا لا لفائدة أيضا
التطويل نحو

وقد دلت الادب لاهية
والتي قولها كذا وبمينا
اذكل من الحشو والتطويل
زيادة على اصل المراد لا لفائدة
(والايجاز) التعبير عن المعنى
المقصود باللفظ ناقص واف ببيان
المراد وخرج بقولنا وان
الاخلال لان اللفظ فيه غير واف
بالبيان نحو قوله

والعيش خير في ظلا
ل النوك من ماش كذا
أي العيش الناعم في ظلال الحق
والجهل خير من العيش الشاق
في ظلال العقل فاللفظ فيه ناقص

غير واف محل فظهر ان كلامنا من الايجاز والاطناب أمر نسبي لا يعقل الا بالقياس الى الغير فان المومنين انما هم وجزء بالنسبة

بنفسه دائما كفعال الحواس نحو شجعت المسك وسجعت الأذان ورأيت الهلال
ودقت الطعام ولمست الثوب (القسم الرابع) ما يتعدى الى مفعول واحد تارة
بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح وقصد تقول فيها شكرته وشكرت له ونصحت
ونصحت له وقصدته وقصدت له أو اليه (القسم الخامس) ما يتعدى لمفعول واحد
بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار نحو فخر بالذاوالفين وشجاعتهم
فهملة تقول فيها فخرها وفخرها أي فخره وفخره وشجاعتها أي شجاعتها (القسم
السادس) ما يتعدى الى اسمين وهو أربعة أنواع ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى
أشئ منهما أخرى نحو نقص تقول نقص المال ونقصت زيدا درهما بنصفين عينيها
وما يتعدى اليهما دائما وثانيهما كقول شكر أي يتعدى اليه الفعل بنفسه تارة
وبالحرف أخرى نحو أمر واستغفر تقول أمرت الخبير وبالحرف واستغفرت الله ذنبي
ومن ذنبي وما يتعدى اليهما دائما وأول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته جبة
وأعطيته درهما فان المفعول الأول فيهما جالس وآخذ وما يتعدى لمفعولين
أولهما وثانيهما متداوخر في الأصل وهو أفعال القلوب وأفعال التصدير (القسم
السابع) ما يتعدى الى ثلاثة مفعولين وهو أرى وأعلم وأخواتها وقد تقدم ذلك
وربما يتعلق بالمفعول به وبعامله أحكام (الحكم الأول) بصير الفعل المتعدى لازما
أو في حكم اللازم بأحد أو بغيره أشياء أحدها تضييقه معنى فعل لازم والتضييق الحاق
مادة بمادة أخرى في التعدى أو اللزوم لئلا يناسب بينهما ما في المعنى أو اتحاد فتصير
الكلمة دالة على معنيين في وقت واحد نحو لا يصدرون الذين يخالفون عن أمره ولا تعد
عيناك عنهم وأصلح لي ذريتي ونحو

كيف تراني قال يا محمى • قد قتل الله زيدا عني

ونحو • ضمنت برزق عيالتنا أرماعنا • أصلها قبل التضييق يخالفون أمره
وأصلح لي ذريتي وقلة الله زيدا وضمنت رزق عيالتنا أرماعنا فلما ضمن يخالفون
معنى يخرجون عدا بهن الذي يتعدى به فصار معناه يخرجون عن أمره بمخالفته
ولما ضمن أصلح معنى بارك عدا بهن وصار المعنى بارك لي في ذريتي مصلحا لخالها
ولما ضمن قتل معنى صرف عدا بهن وصار المعنى صرف الله زيدا عني بالقتل ولما
ضمن ضمن معنى تكفل عدا بالباء وصار المعنى تكفلات أرماعنا برزق عيالتنا ضامنة
له ثانيها التطويل الى فعل بالضم المقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم
بضم هين • جاءني ما أنشربه وما أفهمه ثالثها مطاوعة المتعدى لواحد سواء كان
ثلاثيا كان كسرى كسرتة أم رباعيا كان زعم في أزعمته (١) رابعها الضعف عن
العمل اما بسبب تأخير عنه نحو ان كنتم للرب ياتهم برون والذين هم لهم ربهم يهجون
أصواتهم برون الربا ويرهبون ربهم واما بسبب كونه فرعا في العمل نحو ومصدقا

(١) قوله رابعها الضعف الخ لزوم ما ضعف بأحد هذين السببين ظاهري اه

معه

الى كلام ازيد منه والمطنب انما
 يرى به عرف اوساط الناس في
 تأدية المعاني وهو ما كان مساويا
 للراد والى هذا القصد المعين
 المتوسط ينسب الایجاز
 والاطناب فماتت عنده دون
 اخلال ایجاز وما زاد عنه لفائدة
 اطناب ونفس هذا المتوسط الذي
 ما عرف الایجاز والاطناب الا
 بنسبته ماله مساواة فهي عبارة
 عن تأدية المعنى بالفاظ قدرها
 كما تقدم ذلك ثم هي لا تحمد ولا
 تذم اذ لا يحتاج فيها الى اعتبار
 نكتة بل يكفي فيها عدم مقتضى
 للعدل عنها اللهم الا ان يقتضى
 المقام تأدية اصل المعنى وبرايمه
 البليغ والا كان ذلك محمودا وما
 لا يتنزل الاعلى المحمود الاية
 المشهورة في تمثيل المساواة وهي
 قوله تعالى ولا يحيق المسكر السي
 اليا له وانما كانت من قبيل
 المساواة لان معناها مطابق
 للفظها

(مبحث الایجاز)

هو على نوعين النوع الاول ایجاز
 القصر وهو تقليل اللفظ وتكثير
 المعنى بلا حذف نحو قوله تعالى
 فاصدع عما توشم فانه ثلاث كلمات
 اشتملت على شرائط الرسالة
 ونحو قوله تعالى هذا العفو و امر
 بالعرف واعرض عن الجاهلین
 فانه قد جمع مكارم الاخلاق ونحو
 ولكم في القصاص حياة فان
 معناه كثير ولفظه يسير اذ المراد

(٩٦) هو مطنب بالنسبة الى ما هو انقص منه فليعتبر قدر معين متوسط أي

لما بين يديه وفعال لما يريد اصل فعلهما يتعدى بنفسه نحو صدقت محمدا ويفعل الله
 ما يريد ويصير الفعل اللازم متعديا بأحد سبعة أشياء الأول همزة النقل الثاني
 تضعيف العين نحو وانزل التوراة والانبیاء وتزل عليه الكتاب بالحق في نزل
 الثالث المغالبة كمالست العلماء في جالس الرابع استفعال للطلاب أو النسبة لشي
 كاستفرضت المال واستصنعت الانصاف واستقيمت الجور في خرج وحسن وقع
 وقد يجعل استفعال المنعدي لواحد متعديا لآخرين نحو واستنكت به الكتاب في كتب
 الكتاب الخامس صوغ الفعل هل فعلت أفعل بنفع العين في الماضي ونهها في
 المضارع لفائدة المغالبة نحو كرمت زيدا فكرمته أكرمه أن غلبته في الكرم
 على ما تقر في التصريف السادس انهم في اللازم معنى فعل متعدي ولا تعزمو
 عقدة النكاح أي لا تنو وها عازمين عليها ونحو رجبتمكم الطاعة وطلع بشر العين
 معنى وسعتكم وبلغ اليك السابغ اسقاط الجار نونه نحو اهلنا امر ربكم أن هن
 امره وهو معاني الامع أن وأن ما لم يقع حذف الجار في ايس والامتنع مثاله مع
 عدم اليبس شهد الله أنه لا اله الا هو أن بأنه أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم أي من
 ان جاءكم ومثاله مع اليبس رغبت في أن تسافر أو من ان تسافر لو حذف الجار لم يعلم
 ما هو مع اختلاف المعنى فان رغب مع في معنى أحب ومع من بمعنى كره (الحكم الثاني)
 اذا كان الفعل ناصبا المنعويين أحدهما فاعل في المعنى فالأصل تقديم الفاعل في المعنى
 نحو ألبست زيدا جبة ويجوز ألبست جبة زيدا وقد يكون التقديم واجبا رغبتم
 فالواجب في ثلاثة مواضع أحدها عند حصول اليبس نحو أعطيت زيدا هرا والاتباس
 الآخر عند الأخوذ ثانيها ان يكون الثاني محصورا فيه نحو ما أعطيت زيدا الا
 درهمها والثالث أعطيت زيدا درهمها ثالثها ان يكون اسمها ظاهرا والاول ضمير
 متصل نحو انا أعطيتك الكونر والامتنع في ثلاثة مواضع أحدها ان يكون الفاعل
 في المعنى محصورا فيه نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا والثاني أعطيت الدرهم زيدا
 ثانيها ان يكون ظاهرا والثاني ضمير متصل نحو الدرهم أعطيت زيدا ثالثها ان
 يكون مشتملا على ضمير يعود على الثاني نحو أسكنت الدار بابيها وحكم المنعويين
 اللذين أصلهما المبتدأ وان لم يجر كم هذين المنعويين من جواز تقديم أي لهما نحو
 ظننت زيدا قاتلا ووجوبه نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه نحو ظننت في الدار صاحبها
 على ما سبق (الحكم الثالث) الأصل في طامله أن يتقدم عليه وقد يجب تأخره عنه
 وذلك اذا كان له المصدر نحو ما نعت ومن اشترت ركم كذا ما طمكت (الحكم الرابع)
 الأصل في طامله أن يذكر وقد يحذف وحذفه لما جاز وذلك اذا دلت عليه قرينة
 نحو زيدا في جواب من أكرمه واما واجب وذلك سبعة أنواع الأمثال ونحوها مما
 اشهر يحذف العامل كقولك للفادم علينا أهلا وسهلا أي أتيت وقولك امرأته
 أي دع والنعوت المقطوعة الى النصب نحو مقام المدح نحو الحمد لله الجيد وأقبل
 زيد المسكين وذهب عمر واباغي والاسم في باب الاشتغال والاختصاص والتقدير

ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه حياته وحياته غيره النوع الثاني ایجاز والاغراء

ولكن البر من اتقى أي بر من اتقى
أو مضاف اليه نحو يارب أي يارب
أو صفة نحو ياخذ كل سفينة أي
سائلة بدليل أردت ان أعيها
أو موصوف نحو قوله

أنا ابن جلاوطلاع الثنايا
مقي أضع العمامة تعرفوني

أي أنا ابن رجل جلاوطلاع وشرط نحو
فالله هو الولي أي ان أرادوا وليا
فالله هو الولي أو جواب شرط
ويكون حذفه أي الجواب اما
للاختصار ونحو واذا قيل لهم

اتقوا الآية والجواب المحذوف
أعرضوا بدليل قوله وماتاتهم

من آية من آيات ربهم الا كانوا
عندها معرضين واما التعريف بأنه

شي لا يحيط به الوصف أو ذهاب
السامع الى كل ما يمكن بحيث

لا يتصور السامع أمر في المقام
مطلوبا أو مكروها الا هو أعظم

منه ومنها لو ترى اذا هجر من
ناكسوا رؤسهم والجواب

المحذوف رأيت أمرا فظيما أو
جواب قسم نحو والفجر ويا ليل

عشر الآية والجواب المحذوف
لنعذب يا كفار مكة أو المعطوف

مع حرف العطف نحو ولا يستوي
منكم من أنفق من قبل الفتح

وقاتل أي ومن أنفق من بعده
وقاتل وغير ذلك ونحو فأنفجرت

أي فضررت فأنفجرت ونحو ايحق
الحق ويبطل الباطل أي فعل

ما فعل ليعق ونحو فارسون يوسف
أي فارسون الي يوسف فأرسلوه

فأناه فقال يا يوسف وهو يجاز
بمحذوف جعل متعددة ثم قد بتمام شيء مقام المحذوف نحو وان يكذبوا فقد

والافراء والمنادى (الحكم الخامس) الأصل في المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا
اما نحو يا هذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه واما غير منوي نحو هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي المتصنف بالعلم والمتصنف بعدمه ووجوب في التنازع
ان أهل الثاني في نحو قصدت وعلني استاذي على ما سبقت بي أني ويمتنع حذفه في مواضع
منها المفعول المسؤول عنه نحو عليا في جواب من أكرمت ومنها المحصور وفيه نحو
ما أكرمت الا زيدا وانما أكرمت زيدا ومنها المحذوف تامله نحو واياك والتكاسل
ومنها المفعول في الاشتغال نحو زيدا علمته ومنها المفعول المشوق عليه المعنى نحو
جاءني الذي أكرمته في داره لاهام حذفه اكرمته أن العائد ضمير داره وأن المكرم
غير صاحب الدار ومنها المفعول في التنازع في نحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما
على ما سبقت بي وحيث انفجر الكلام الى التنازع فلنكشف لك حقيقة في هذا المثل
وان كان غير خاص بالمفعول به فذلك قول

(فصل في التنازع)

اذا اجتمع عاملان فعلان أو ما يشبههما وذكرا معهما ما يصلح أن يعمل فيه على منهما
على البديل تنازعا وطالبه كل واحد منهما بنفسه اما على طريق الفاعلية لهما معا
أو المفعولية لهما معا أو على طريق الفاعلية وثانيهما على طريق المفعولية
أو بالعكس (أما الأولى والثالثة) وهما طلب الأولى على سبيل الفاعلية سواء
طلبه الثاني أيضا على سبيل الفاعلية أم على سبيل المفعولية فحكمهما على مختار
البصريين أنه يعمل الثاني ويضمير الفاعل في الأول مطابقة للمفعول الثاني افرادا
أو ثنية أو جمعا كبر أو ثنية نحو صلي وصام محمد وصلي واصام أخواله وصلى
وصام أصحابك وصلت وصامت هند وصلت وصامت الهندان وصلين وصامت الهند
ونحو أكرمت عليا وأكرمتي وأكرمتي وأكرمتي وأكرمتي وأكرمتي وأكرمتي
الاخوان وأكرمتني وأكرمت هندا وأكرمتني وأكرمت الهنديين وأكرمتني وأكرمت
الهندات (وأما الثانية والرابعة) وهما طلب الأول المفعولية سواء طلب الثاني
أيضا المفعولية أم الفاعلية فحكمهما أن المفعول الذي يطلبه الأول ان كان
ضروريا كثنائي مفعولي علمت أن به اسمنا ظاهرا ونحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما
وان كان غير ضروري فان حصل بحذفه التباس المعنى امتنع حذفه أيضا لكن
يؤتى به ضميرا مؤنثا نحو واستعنت واستعان علي زيدا به اذ لو حذف لغيره لم يعلم ان
المتكلم مستعين على زيدا بغيره أو مستعين به على غيره وان لم يحصل بحذفه التباس
حذف وجوب نحو قصدت وعلني استاذي ولا نقول قصدته وعلني استاذي واعلم
أنه ان كان ضميرا لامم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ في الأصل غير مطابق لمفسره
فبما هو وجب الا نبيان به اسمنا ظاهرا ونحو يظناني أنا وأظن زيدا وهما أخوين
الأنرى انما لو أتيت بدل أخ بضمير فان قلت يظناني اياه لم يصح الافراد الضمير

كذبت اذا الجزاء المحذوف اقيم مقامه فقد كذبت (٩٨) أي فاصبر ولا تحزن فقد كذبت ولا يصح جعل قد كذبت جوابا

لان تكذيب الرسل سابق على تكذيبه فلا يترتب عليه وقد لا يقام كافيما سبق هذا ويدل عليه بالعقل وعلى كون المحذوف كذا بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة فدل العقل على حذف شيء اذ لا يتعاق الحكم الا بالفعل لا بالذات ودل المقصود الاظهر على تعيين المحذوف اذ المقصود الاظهر في هذه الاشياء الا على وقد يدل العقل عليها معا نحو وجاء ربك أي أمره أو هذابه وقد يدل عليه بالشروع فهو بسم الله فيقدر دال ما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر في تسمية الوضوء أو وضوء في الاكل آكل الى غير ذلك وبالاقتراح فهو بالقاء والبنين للعرس أي أعزست هذا

(مجتث الاطناب)

تقدم تعريفه ومثاله كما قيل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى يعقلون بدل ان يقال ان في وقوع كل ممكن لايات للعقلاء فانه لما كان الخطاب مع العموم وفهم الذكي والفني صرح بخلق امهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا على القدرة الباهرة ويكون الاطناب بأمور منها التفصيل بعد التعميم نحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال خص جبريل وميكال مع دخولهما في عموم الملائكة لما لا يخفى من

رعاية المبتدئ وهو الباء مع أن مفسره وهو أخوين متقي وان قلت ويظن ان اياهما رعاية للمفسر يصح لا افراد المبتدأ وتنبيه الحبر فلم يبق الا الاتيان بهما مطاها وكما يكون المتنازع ما بين يكون أكثر وكما يكون المتنازع فيه مع محمول واحد يكون أكثر نحو تسبون وتكبرون وتجدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين أي تسبون فيه اياها وتكبرون فيه اياها وتجدون

كالدول تستكبه فاشكرن له * أخ لك بطين الجزييل وناصر وكما يكون الاملا في فعلين كما سبق يكونان اسمين نحو

• هدت مغيشا مغيا من أسرته • ويكونان اسماء وفعلان نحو هاتوا قرؤا كتابيه ولا يقع التنازع بين سرفين ولا بين سرف وغيره ولا بين جامدين كعسى رابيس ولا بين فعل جامد وغيره اذا تقدم الجامد نحو است وأهبط مثل زيد فان تأخر جاز نحو أهبطني واست مثل زيد ولا يقع في سببي مرفوع فهو

• وعزة محطول معنى ضربها • محمول على ان فزعها مبتدأ مؤخر ومحطول معنى خبر مقدم ولا في تميز وحال لانها لا يكره ان الانارة وهذا الباب يلزمه الاضمار

(الباب الرابع باب المفعول المطاق)

هو مصدر نصبه حامل مؤكدا ومبين به فعلا كان أو شبهه موافقا له في فاعله ومعناه نحو علمته علما أو معناه فقط نحو أدر كنهه فهما أو ملاقيه الله في الاشتقاق نحو أذنته الله نباتا ويطلق به أحكام (الحكم الأول) ينقسم المصدر الى ثلاثة أقسام مؤكدا ونحو اجتهدت اجتهدا ومبين للنوع نحو اجتهدت اجتهدا خليل ومبين للعديد نحو أكلت أكلة أو أكلتين فالأو كذا لا يقدم على عامله ولا يثنى ولا يجمع فلا يقال أكلد أكلات ولا أكلات أكلين مثلا المراد التاكيد بخلاف أنويه (الحكم الثاني) الأصل في عامله أن يذكر وقد يحذف فيقرينة جواز في نحو قد وما مباركا أو ما مبرورا أو ما مباركورا أي قدمت أو جمعت أو سميت ووجه بان منة مواضع أحدها المصدر النائب عن فعله كالواقع أمر الأوني الأودها أو تو أيضا نحو اجتهدا لا توانيا أي اجتهدا اجتهدا ولا تتوان توانيا ونحو سقى الناب الله أن اسقى يا الله سقى ونحو أتوانيا وقد أرفى الامهات أي أنتواني توانيا فانهم المصدر اندال على عامله قرينة مع كثرة استعماله حتى جرى مجرى الامثال كقولك عندك كرامة جدا وشكرا رهندظهور ما أعجبك عجاوب عند الامثال جمع طاعة نالها المصدر الواقع تفصيلا لمجمل نحو فاما منابه واما فداء تفصيلا لما قبله رابه المصدر الواقع فعله خبرا عن جنة بشرط ان يكون متكررا نحو أنت سيرا سيرا أو محصورا فيه نحو ما أنت الاسير وانما أنت سيرا أي تيسر سيرا خامس المصدر الواقع بعد جولة لتأكيد كيدها بحوله على حق اعترافا ونحو هو أني حقا أي أعترف سادس المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه نحو لى سى سى الملوك (الحكم الثالث) ينوب عن المصدر

من يشرفه ما فكان ما جنس آخر ونحو نزل الملائكة والروح فيما يخص الروح وهو جبريل مع دخوله مطلقا

تحت صوم الملائكة تكريمه له كأنه جنس آخر ومنها التكرير لفائدة (٩٩) التوكيد أو زيادة التثنية والابقاظ

من نوم النقلة أو الفخر وغير ذلك نحو كلاسوف تعلمون ثم كلاسوف تعلمون ومثل وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا امتاع وكقوله

فيا قبر من أنت أول حفرة من الارض خطت للسماحة موضعا ويا قبر من كيف وارتبت جوده

وقد كان فيه البر والبحر مترعا ومنها الايضاح بعد الاجام وذلك لفوائد منها ايراد المعنى في صورتين مختلفتين اجمالا وايضا وكالتقرير في نفس السامع لان التفصيل بعد الاجال اوقع من التفصيل أولا وكتمثيل لذات الادراك نحو رب اشرح لي صدري فقوله اشرح مفيد لطلب شرح شئ ما وصدري موضع له ليعلم في ذهن السامع زيادة تمكن ولتمثيل لذات العلم به ليعلم به ليعلم به بعد الانتظار ونحو رب اني وعن العظم مني واشتعل الرأس شيبا

بدل شئت لما في التمييز من التفسير بعد الاجام فيفيد زيادة التقرير والتوكيد وفيه انتقالات لطيفة من وجيز مطلق كامل وهو شئت الى وجيز بليغ وهو ضعف بدني وشاب رأسي ثم الى مرتبة ثالثة وهي وهنت عظام بدني وشاب رأسي ثم الى رابعة وهي أنا وهنت عظام بدني وهن كذا وفي

مطلقا اشياء فينبوب عن المؤكد والمبين مرادفه كقمت وقفا ووقفا ووقفا ولا وملاقية في الاشتقاق اتبعت اليه تبتلا وانما انما حسن واسم مصدر غير علم كنون او نوا او وضو العلماء وينوب عن المبين فقط كايته او بعصيته كاجتهدت كل الاجتهاد او بعصته ونوعيته كقمت القرصاء وصنفته كسرت احسن السير او اى سير ووقته كصايت ليلة النساك اى صلاة ليالتهم وما الاستفهامية او الشرطية نحو ما تعلم البيان بمعنى اى تعلم تعلمه تعلم جيدا او غير جيد ونحو ما شئت فاجلس وآلته نحو ضربته سوطا اى ضرب سوطا وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة

الباب الخامس باب المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو الاسم الذي يكون معناه صلة غير موصولة شرط في نصبه خمسة شروط كونه مصدرا وكونه قلبيا وكونه مفعلا وكونه مقدمات المعال به في الوقت ولا يشترط تعيينه وكونه مقدماته في الفاعل نحو رزقك اجلا لا فاجلا لا مصدر قاي معال لازيارة مقدمه في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط طرأ نحو واللام نحو والارض وضو باللام افقد المصدرية ونحو ولا تنفوا اولادكم من املاق اى فقر افقد القلبية ونحو احسن اليك لسان اليك افقد العلية بل هذا لا يصح اذا شئ لا يعمل بنفسه ونحو • فحنت وقد نصت لنوم ثيابها • اى عملتها لاجل النوم افقد اتحاد الوقت ونحو • وانى اتعروني لذراك هزة • ان اهتزاز وارتعاش لفقد اتحاد الفاعل ونحو اقم الصلاة لدلوك الشمس افقد اتحاد الوقت والفاعل ثم ما اجتمعت فيه الشروط يجوز نصبه كما سبق ويجوز ايضا بـ باللام فان كان مجردا من ال والاضافة فالجوز قليل والكثير انصب وان كان مقترنا بال فبالعكس وان كان مضافا فعلى السواء ويجوز نصبه على عاملة منه وبان كان أو ثمر ورائه واجلا لا زرقك واللاجلال فصدت

الباب السادس باب المفعول فيه

وهو ظرف الزمان و ظرف المكان وما يكون منصوبا من اسماء الزمان أو المكان على تقدير في ولا يقبل اسم المكان انصب على الظرفية الا ان كان مبهما نحو سرت فرسا وسامكت بريد او كان ملاقي اللفظ في المادة نحو رميت رمي زيد اى في مكان رمية أو زمانه وأما اسم الزمان فيقبل مطلقا سواء كان مبهما نحو صليت زمانا وصمت وقتا أم محسودا نحو صمت يوم الخميس واسم المكان المحسود وهو ماله صورة وحدود محصورة لا بد من جره في صريح نحو أقيت في البيت وسعيت في البلاد الامع نحو دخلت وزات وسكنت فلا يلزم ذكر في مفعول كثر استعجالا توسعا (وبتعلق به أمور الأمر) ينقسم الى قسمين أحدهما متصرف بالانشاء وهو ما يستعمل

حذف حرف النداء ويا المتكلم من رب مع كون ذلك كاساس الكلام ومن حق الاساس أن يكون بقدر ما ينوي من البناء

عليه ايما الى أن فيه ايجاز من وجه أي بالنسبة (١٠٠) الى كلام أبسط منه وان كان فيه الطناب بالنسبة الى الأدب

أصل المعنى أعنى شئت فان
الاجاز قد ينسب الى ما يقتضيه
المقام من زيادة الطناب وبسط
الكلام فيكون في الكلام
ايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام
وان كان فيه اطناب بالنسبة الى
أصل المعنى وهذا المقام أعنى
مقام الحكاية عن المشيب
يقتضى من الاطناب ما لا يقتضى
وكتعظيم المبين وتفخيجه مثل
واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت حيث لم يقل قواعد البيت
وكاهاهم الجمع بين المتناقضين أي
الاجاز والاطناب كافي باب نعم
على قول من يجعل المخصوص
خبر مبتدأ محذوف نحو نعم الرجل
زيد لان فيه ايجازا باعتبار
حذف المبتدأ او اطنابا بالنظر الى
تكثر اللفظ اذ لو اريد الاختصار
دون الايضاح بعد الابهام لكفى
نعم زيد ومنها الايقال من أوغل
في البلاد اذا أبعده فيها سمي به
ماسياتى لما فيه من الاطناب
وهو ختم الكلام بما يفيد زكنة
بتم المعنى بدونها كزيادة الحث
والمبالغة وتحقيق التشبيه نحو
قوله تعالى اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
مهندون فقوله وهم مهندون
فيه زكنة زيادة الحث على
الاتباع والافاقى حاجة اليه مع
كون الرسول مهندبا آية
وكقول الخشاء
وان صخر التام الهداة به

ظرفا تارة وغير ظرف أو شبهه تارة أخرى كيووم وجيز ومكان ومحل تقول اجلس حين
تراني مكان على وهذا يوم مبارك ومكان رحب تاذم ما غير متصرف وهو ما لا يفارق
الطرفية أصلا نحو أيد او قط من قولك لا أفعله أبدا او ما فعلته قط أو يفارق الطرفية
الى شبهها وهو الجرح بالحرف نحو قبل وبسد ولدن في قولك من قبله ومن بعده ومن
لده وينقسم كل من القسمين الى منصرف بالذون كالمثلة السابقة والى غير
منصرف كعدوة وبكرة على جنس على الوقتين المعلومين من قسم المتصرف بالثناء
وكصبر وعشبة مراد ايهما معين من قسم غير المتصرف (الامر الثاني) حامله
الفعل كالمثلة السابقة أو ما يشبهه نحو أنا صائم غدا أو ما فيه رانحته ككروى
الذئ والوكيد والتشبيه فهو زيد كالسيد يوم الوغى والاصل فيه أن يتأخر من
حامله وقد يتقدم جوازا في نحو يوم الخميس صحت ووجوبا اذا كان له التصدر
نحو أين توجهت ومتى سافرت وكما سمرت (الامر الثالث) الأصل في حامله أن
يكون مذكورا وقد يحذف اذا ذات عليه قرينة جوازا في نحو يوم الخميس جوبا
لمن قال أي يوم صحت ووجوبا في باب الاشتغال نحو يوم الجمعة صحت فيه ووردا أيضا
صحته (الامر الرابع) قد يشوب عن ظرف المكان بقلة وعن ظرف الزمان بكثرة
المصدر بشرط أن يفهم منه تعيين وقت أو مقدار فهو كان ذلك غرق النجم أو طلوع
الشمس وانتظرته نحو جزورا وحلب ناقة وأصله وقت خفوق النجم ووقت طلوع
الشمس وقد نحر جزورا وقد حلب ناقة فحذف وقت وقدر ونحو جلست قرب
فلان أصله مكان قرب ولا يقاس عليه وينوب أيضا عنه صفة نحو جلست طويلا
من الدهر شرقى مكان وعدده نحو سمرت عشرين يوما ثلاثين قرصا وكأيته أو جزئته
نحو سمرت كل النهار أو جميعه أو نصفه جميعه اريد أو كاه أو نصفه

(الباب السابع باب المنهول معه)

هو الاسم الواقع منصوبا به سد وادعنى مع مسببوفة بجملة ذات فعل أو شبهه نحو
سمرت والنيل وأناسا والنيل ولا يجوز تقديمه على حامله نحو والنيل سمرت ولا
على منصوبه نحو أقبل والجيش الأمير وقد يكون منصوبا بفعل مفعول وجوبا
من نحو الكون وذلك بعدما وكيف الاستفهاميين نحو ما أنت وزيد أي ما تكون
ونحو كيف أنت وكتاب أدب أي كيف تكون ونحو * فمالك والنيل ذحول تجده
أي ما تصنع فلما حذف الفعل انفصل الضمير (مناسبة بابه لواء المعية) اعلم أن
لما بعد الواو خمس أحوال (الأولى) أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لاسن جهة
المعنى ولا من جهة اللفظ وسيد ذلك حمله على العطف لأصله أربع من النصب على
المعية نحو جاءه على وهو ووافلت أنا وخليد واسكن أنت رز وخذ الجنة (الثانية)
أن يكون في العطف ضعف امامن جهة المعنى نحو لو تركت الناقة وفصيلها الرضعا

كأنه علم في رأسه نار في رأسه نار زيادة المبالغة والافعل وان بالمقصود وهو التشبيه بما هو معروف فالعطف

بالهداية وكقوله كان عيون الوحش حول خباتنا • (١٠١) وارحلنا الجزع الذي لم يثقب فقوله لم يثقب لضعف

القشبة اذا جزع الغير المتقرب
أشبهه بالعيون والآن المعنى
بدونه ومنها الاعتراض أى ذكر
جملة فى أثناء كلام أو بين كلامين
متناسبين لتسكينة غير دفع الأيها
كالتهنئة والثناء والتنبية
والمطابقة والاستعطف وبيان
السبب لا هو غريب فتسمى
الجملة معترضة كقوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه معترض
فى أثناء الكلام للتهنئة لأن لهم
عطف على الله فليس المراد
بالكلام المسند إليه والمسند
فقط بل جميع ما يتعلق بهما
وكقوله

ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمى الى ترجمان
فقوله وبلغتها معترض للثناء
للاخطاب بان يبلغ الثمانين وكقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه

ان سوف يأتى كلما قدرا
لجملة فعلم المرء ينفعه معترضة
بين اعلم وما سدد مسد مفعولها
للتنبية على ان العلم نافع وكقوله
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه
يا جنى رأيت فيه جهنما
فيا جنى معترض لمطابقة جهنم
والاستعطف وكقوله

فلا هجره يبدرونى الياس راحة
ولا وصاله يصفونى انفسكاره
فى الياس راحة معترض لبيان
سبب الهجر الذى هو أمر غريب
لا يلين طلبه من محب وقد يكون

الاعتراض بأكثر من جملة بين كلامين نحو فانهم من حيث أمرهم الله ان الله يحب التوايين ويحب المنطهرين نساؤكم

(١) فالعطف على تقدير لو تركت المناقاة تراءم فصياها أى تعطف عليه وترك فصياها
بوضعها لضعفها وهو تكلف بضعفه فالراجح النصب وعليه قوله

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ • فدعه وواكل أمره والى اليا
وأما من جهة اللفظ نحو أقبلت وزيدا واذب وعمر الضعف العطف على ضمير الرفع
المتصل بلا فصل (الثالثة) أن يمتنع العطف ويتعين النصب اما لما منع لفظى نحو
ما شأنك وزيدا واما لما منع معنوى نحو سرت والنيل تعين النصب على المعية لعدم
صحة العطف على الضمير المجزوء بدون إعادة الجار فى الأول وعدم صحة مشاركة
النيل لتسكلم فى السير فى الثانى (الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتعين
العطف وذلك فى نحو كل صانع وصنعه مما لم يسبق الوافيه جملة ونحو اشترك زيد
وعمر وعما يلزم فيه الاسناد لمتعدد ونحو جاء محمد وابراهيم قبله أو بعده مما اشقل على
ما بينا فى المعية (الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

اذا ما الغائبات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا
امتناع العطف لانتفاء مشاركة العيون للحواجب فى الترجيع أى تدقيقها
وتطويلها وامتناع النصب على المعية لانتفاء الفائدة فى الاخبار بمصاحبتها لها
وحينئذ فاما ان يضمن زججن معنى زين وحسن واما أن يقدر للعيون عامل يناسبها
ككعبان (تقيم) اذا اجتمعت المفاعيل فالأولى تقديم المفعول المطلق فالمفعول به
بلا واسطة الحرف فبواسطته فظرف الزمان فالمكان فالمفعول له فالمفعول معه نحو
ضربت ضربا يزيده بسوط نهارا هنا تأديبا وطلوع الشمس

(الباب الثامن باب المستثنى)

هو ما ذكر بعد الا أو احدى أخواتها مخالفا حكمه لحكم ما قبلها نفيًا وإثباتًا وأدواته
على أربعة أقسام حرف فقط وهو الا واسم فقط وهو غير سوى وسوى وسواء وفعل
فقط وهو ليس ولا يكون ومتروك بين الفعلية والحرفية وهو خلتا وعدا وحاشا
والمستثنى اما داخل فى المستثنى منه لولا الأداة واما غير داخل فيه ويسمى الاستثناء
فى الأول متصلا وفى الثانى منقطعا وكل منهما مقدم أو مؤخر فى نفي أو إثبات وما قبل
الأداة فيما تام أما ان كان ما قبلها ناقصا فالاستثناء مفرغ ويتعلق به أحكام (الحكم
الأول) اذا كانت الأداة أقله ثلاث أحوال وجوب النصب على الاستثناء وجوازه
مع الاتباع والاهراب على حسب العوامل (فاما الحال الأولى) ففيها اذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه سواء كان الكلام نفيًا نحو

ومالى الا آل أحمد شيعه • ومالى الا مذهب الحق مذهب

(١) قوله فالعطف على تقدير الخ اغما احتاج العطف لهذا التقدير لصفة الملازمة
بين الشرط وجوابه ولا احتياج له على النصب لان المعية المستفادة من الواو ظاهرة
فى المعية الحسية والمعنوية التى هى عبارة عن الخنو والشفقة اه

سرت لكم فقوله سبحانه ان الله يحب المتوازين (١٠٢) ويحب المتطهرين اعراض بأكثر من جملة بين كلامين ونحووا في

وضعها أنشئ والله أعلم بما وضعت
وليس المذكور كالأنشئ وأنشئ سميتها
مريم فقوله والله أعلم وقوله وليس
المذكور كالأنشئ جملتان معترضتان
بين كلامين متعاطفين أعني أني
وضعتهما وأنشئ سميتها وقد يكون
في الآخر سواء كان بعده كلام
لا يتعلق به بما تقدم أو لم يكن نحو
فلان ينطق بالحق والحق أبلغ
ومنه التذييل أي تعقيب جملة
بجملة لتدل على معناها توكيدا
سواء كانت غير مستقلة بأفادة
المراد متوقفة على سابقها أو لا
كافي قوله تعالى وما جعلنا البشر
من قبلك الخلد أفان مت فهمم
الخالدون كل نفس ذائقة الموت
فقوله أفان مت فهمم الخالدون
جملة غير مستقلة بالمفهومية وكل
نفس ذائقة الموت جملة مستقلة
وكل منهما تذييل لما سبق ومثال
الثاني فقط قوله

فقدلته عيش بالحبيب مضت

ولم تدم لي وغير الله لم يدم
ثم هو قد يكون لتأكيد المنطوق
نحو وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وقد يكون لتأكيد
المفهوم فنحو قوله

ولست بتسقي أخا لثله

على شعث أي الرجال المذهب
دل صدر البيت بمفهومه على
نفي السكامل في الرجال وأكده
بقوله أي الرجال المذهب ومنها
التكميل ويسمى الاحتراس
وهو البيان بما يدفع توهم خلاف

أم اثباتا فنحو جاء الأزيد القوم وسواء كان الاستثناء متصلا كاملا أم منقطعا
فنحو ما قدم الأجير الناس وفيما إذا كان المستثنى مؤنثا والكلام تاما وجبا سواء
كان الاستثناء متصلا فنحو قام القوم الأزيد أم منقطعا فنحو قام القوم الأجير
أو كان الكلام منفيًا والاستثناء منقطعا فنحو ما قدم الناس الأجير ولا بد عند
البصيرين في صورة التقديم من تأخر المستثنى المتقدم على ما نسب إلى المستثنى منه
المتأخر كالمثال فان تأخر المنسوب عن المستثنى وجب تقديم المستثنى منه على المستثنى
نحو القوم الأزيد أكرمت ولا يجوز تقديم المستثنى عليهم كما في نحو الأزيد أقام
القوم (وأما الحال الثانية) ففيها إذا كان الكلام غير موجب مذكورا فيه
المستثنى منه مقدما مع الاتصال والاتباع أولى بشرط أن لا يكون ردا لكلام تضمن
استثناء وأن لا يترسخ المستثنى عن المستثنى منه مثله مع النفي الصريح مجاء القوم
الأزيد ومع النفي المؤول قلبار جل يزورني الأزيد ومع النفي لا يزورني أحد الأزيد
ومع الاستفهام هل زارني أحد الأزيد فلو كان ردا لكلام تضمن استثناء فنحو ما قام
القوم الأزيد ادهل من قال قام القوم الأزيد كان النصب أولى من الاتباع
لتطابق الكلامين ولو ترسخ المستثنى عن المستثنى منه تساوى الاستثناء والاتباع
نحو مجاءني أحد حين كنت جالسا ههنا الأزيد أو زيدا (وأما الحال الثالثة) ففي
الاستثناء المفرغ أي الذي فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد الأو يقل وقوع التفرغ
مع الإيجاب ولا يكون الا حيث استقام المعنى فنحو قرأت اليوم الخميس لجواز أن
تقرأ في كل يوم الا يوم الخميس ويكثر فيما فيه نفي أو شبهه ويجوز في المبتدأ والخبر نحو
ما قام الأزيد وما زيد الا قائم وفيه مع مرفوعه فنحو ما منصور الا المتقون وفي جميع
معمولات الفعل الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكد فنحو ما اجتهد الأزيد
وما أكرم الا المنادب وليس منطلقا الأزيد وما أكرمت الا الصالحين ولا أعيا الأهم
وما رأيت الا يوم الجمعة أو الا أماما مضربته الا ناديا أو الا ضرب الأمير أو الا
ضربتين وما جاء زيد الا راكبا وما امتلا الألاء الماء وفي البديل غير المطابق فنحو
ما سلب زيد الا ثوبه في بدل الاشتغال وما ضرب مهر والارأسه في بدل البعض ولا
يقع في المفعول معه فنحو ما سرت الا والتيل ولا في المصدر المؤكد فنحو ما ضربت الا
ضربا أو ما ان نظن الا ظنا فقول بكونه مصدرا نوعيا أي الاظنا ضعيفا ولا في الحال
المؤكدة فنحو لا ترأب الأمر الا مهلا ولا في البديل المطابق لضروية ذكر المبدل
منه فيه فنحو ما جاءني أحد الأزيد فلا يحدف أحد على أنه مفرغ في البديل ولا في
عطف النسق فنحو ما جاءني زيد الا وهرو ولا في عطف البيان فنحو ما جاءني زيد
الا أخوك ولا في التأكيد فنحو ما جاءني زيد الا نفسه ولا القوم الا كلهم لما هو مبسوط
في محله (الحكم الثاني) اذا كانت الأداة غير أوسوى بالكسر والضم أرسوا فالمستثنى
مجرور بإضافته اليه واغتراب ما بعد الأهل التفصيل السابق من تعيين النصب
على الاستثناء وجواز مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل فنحو أقبل الناس

المقصود كقوله تعالى أدلة على المؤمنين أعززة على الكافرين فوصفهم بالذلة موهم لان يكون ذلك غير

بسبب ضعفهم فأتى بقوله أعزة على الكافرين دفعاً لذلك التوهم (١٠٣) وأشعاراً بأن ذلك قواضع منهم المؤمنين فهو

تكميل واحد من أي يسمى بذلك ومنها التقييم بالاثبات بفضلة كالمفعول وغيره انكسرة دون دفع توهم خلاف المقصود كتقليل المدة في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً فذكر ليلاً مع ان الاسراء مفعول عنه للدلالة على التقليل أي في جزء من الليل فهو تقيم وقد أحال الاصل بيان الايغال وما بعده على البديع الا انها هنا بالقائده جمعاً للنظائر وتقييم الفوائد الاطناب ومنها غير ذلك كقوله تعالى الذين يحسبون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به اذ لم ترك الاطناب لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم معلوم لمن يثبتهم وحسن ذكره قصيد انظار شرف الايمان وانه غاية في علو الشأن والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفن الثاني علم البيان)

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود أي ملكة وهيئة راسخة في النفس يقتدر بها على ادراكات برئية أو اصول وقواعد معلومة يعرف بها ايراد وتأدية المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق أي بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بأن

غير ابراهيم وما قبل غير زيد أحد وأقبل غير زيد القوم وقدم أو ما قدم الناس غير حمار وما جاء القوم غير زيد وما سافر غير عمرو وأما سوى وسواً فالأصح انهما منصوبان على الظرفية (الحكم الثالث) اذا كانت الأداة ليس أو خلا أو عداً تابعين لما المصدرية أو حاشاً أو يكون تاليساً للنصب المستثنى نحو جاءوا ليس محمداً وما خلا خليلاً وحاشاً ابراهيم ولا يكون علياً ونحو

قل النداء ما عدائي فأتى • بكل الذي هو نداء موع

ويجوز بخلا وعدا وحاشاً مع ما قبله ودونها بكثرة وهي أفعال ان نصبت وحروف ان جر (الحكم الرابع) الأصل في الاستثناء بل هي أم بابه والأصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو انه عمل غير صالح وقد يتقارضان فعمل غير على الانبثاق بها كما مر وتعمل الأعلى غير فيوصف بها بشرط أن يكون موصوفها جمعاً منكرار لو معنى نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ونحو

أنصت فالقت (١) بلدة فوق بلدة • قليل بها الأصوات الا بقاها

الا انهما يفترقان عند الوصفية في أنه يجوز حذف موصوف غير دون موصوف الا فتقول أقبل غير على أي شخص غير على ولا تقول أقبل الأعلى وتفتقر غير سوى في ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى فهو أخذت عشرة لا غير أو ليس غير فيضم أو يفتح أو ينون فيهما وسر كته مع التنوين اعرابية ومع عدمه محتملة بخلاف سوى فلا يحذف المستثنى بها ويحذف أيضاً المستثنى بالواقعة بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس الا (الحكم الخامس) العامل في المستثنى بالان نصب على الاستثناء هو الاو الا شغل عليه سابقة وفي المستثنى بغيرها ذلك الغير (الحكم السادس) لا يستعمل في المفرغ أفعال الاستثناء وشذوذ قول الاحوص

(٢) فأترك الصنع الذي قد تركته • ولا الغبط مني ليس جلدًا وأظنما

أي الا جلدًا أو أظنما ولا يستعمل في المنقطع الا الأوفير أما اللفظ وأما غير فهو قوله (٣) وكل أبي باسل غير أني • اذا عرضت أولى الطرائد أبسل

(الحكم السابع في أمور) أحدها ان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها مطلقاً فلا تقول ما أناز يد الاضارب وما قبلها لا يعمل فيما بعدها الا أن كان مستثنى منه أو تابعاً له أو مفرغاً له العامل نحو وأقبل الازيد القوم وما مررت باحد الازيد اخير من عمرو وما سافر الا عمرو فانها لا يستثنى بأداة واحدة شيطان بلا طاب على الصبيح فهو ما أكرم أحد أحد الازيد عمرو ليس عمرافيه معجولاً لا بل لا أكرم مقدراً فانها

(١) قوله بلدة الخ بلدة لأول بمعنى المصدر وبلدة الثاني القطعة من الارض والبغام كغراب صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم غده اه

(٢) قوله فأترك الخ أي لم يبق صنع مني وغيظتني من جسمي الا الجلد والعظم اه

(٣) قوله وكل أبي الخ الابي كفي من بابي المصكره أنفة منه والباسل الشجاع والطريدة ما عدوت خلفه لتدركه من صيد اه

يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها أوضح وتقييد الاختلاف بالوضوح لاجتماع المترادفة التي هي

طرق مختلفة لإيراد المعنى الواحد لكن (١٠٤) اختلافها ليس في الوضوح والخفاء بل في اللفظ والعبارة وذلك لخبر

مقصود في هذا العلم واللام في
المعنى الواحد للاستغراق العرفي
أي كل معنى واحد يدخل تحت
قصد المنكلم وإرادته فلو عرف
إيراد معنى قولنا زيد جواد بطرق
مختلفة لم يكن مجرد ذلك كافيا
بالبيان بل لابد أن يكون ذا
ملك يقتدر به أهلي أن يعبر عن
أي معنى قصد به ترا كيب مختلفة
في مراتب الوضوح سواء كان
ذلك المعنى كرميا أو شجاعا أو ذكاه
أو بلاذة أو علميا أو جهلا أو بخلا
أو جبنًا أو زهدا أو فسقا إلى غير
ذلك فنقول مثلا في الكرم
بطريق الكناية زيد كثيرا إلى ماد
أو مهزول التفصيل أو جبان
الكلب وبالمصرحة رأيت جعرا
هنا وبالمكنية طم زيد الانام
بالانعام أو قذفت أمواج زيد
بالدور وموضوعه الكلام البليغ
من حيث دلالة العقلية أي
ما يصح في ذلك العلم عن عوارضه
الذاتية هو العبارات البليغة
من حيث التفاوت في وضوح
الدلالة على المعنى بالدلالة العقلية
وذلك لان أي الدلالة العقلية هي
القابلة للوضوح والخفاء على
حسب اختلاف مراتب لزوم
في الوضوح أي مراتب لزوم
الأجزاء لأكملها ومراتب لزوم
اللوازم للزومها قريبا وبعدا ولا
بدأ ولا من تقديم الكلام على
الدلالة وأقسامها حتى ينفع
للمقام

أنه لا يمتنع استثناء أقل من النصف انفا ولا النصف فأكثر على الصحيح نحو
للعشرة الخمسة أو الأربعة لا يحسن الا اذا كان هناك داع لذكر العشرة كأن
يكون جوابا لمن قال لي عليك عشرة فان لم يكن داع كان مستهجنًا وان جاز رابعها أن
الجل المتعاطفة بالواو اذا واهم الاستثناء ماد لكل الالاديسل يخصه به بالبعض كافي
قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لا يأتوا بربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا قبل الدليل على عود
الاستثناء الى الفسق وعدم قبول الشهادة دون الجلسد (الحكم الثامن) ان
الا استثنائية امام فردة أي لم تذكر في الكلام الامرة واحدة نحو أقبل المسافرون
الازيدا وقد عرفت حكمها من وجوب نصب ما بعدها أو جوازها وجواز الاتباع
على البديل أو اعرابه على حسب العوامل واما مكررة أي ذكرت في الكلام مرتين
فأكثر والمكررة قسمان مؤسسية وهي التي يقصد بها افادة استثناء غير الاستثناء
المفاد بالاولى ومؤكدة وهي التي لم يقصد بها ذلك بل أقي بها مجرد تأكيد الاول
فاما المؤكدة فخكمها الفاؤها عن العمل نحو قولك في عطف البيان جاء القوم
الا همدا الا ابا عبد الله أصله الا همدا ابا عبد الله وفي بدل الكل ما جاء في الازيدا
الا اخول أصله الازيدا اخول فزيدت الا الثانية بينهما ما تا كيد الا الاولي
وفي بدل البعض ما ضربت الازيدا الرأسه أصله الازيدا رأسه وفي بدل الاشتغال
ما أعجبت الازيدا اعلمه أصله الازيدا علمه وفي بدل الفاظ ما جاء في الازيدا امرور
أصله الازيدا امرور وفي عطف النسق ما جاء في الازيدا امرور وأصله الازيدا امرور
والعامل في العطفين جاء المذكورة وفي أمثلة البديل الاربعة نظير جاء وضرب
وأعجب المذكورة فيها وأما المؤسسة فتارة تكون في الاستثناء المفرغ وتارة
تكون في الاستثناء غير المفرغ فان كانت في الاستثناء المفرغ وجب شغل العامل
بأي واحد من المستثنيات اعمل فيه الاعراب الذي يقتضيه ونصب ما سواه
فتقول ان شغلته بالاول ماسا فزال الازيدا الامر الا بكرا وتقول ان شغلته
بالثاني ماسا فزال الازيدا الامر والابكر وتقول ان شغلته بالثالث ماسا فزال الازيدا
الامر الا بكرا وهكذا وان كانت في الاستثناء غير المفرغ فتارة بتأخر المستثنى
منه عن المستثنيات كلها وتارة يتقدم عليها وتارة يتوسط بينها فان تأخر عنها وجب
نصب جميع المستثنيات على الاستثناء سواء كان الكلام اثباتا نحو ماسا فزال الازيدا الامر
الا بكرا والقوم أم زفيا نحو ماسا فزال الازيدا الامر الا بكرا احد وان تقدم عليها
فان كان في الاثبات وجب نصب الجميع نحو أقبل القوم الازيدا الامر الا بكرا
وان كان في النفي جاز في أي واحد منها النصب على الاستثناء والاتباع على البديل
ووجب نصب ما سواه على الاستثناء فتقول اذا أبريت الوجهين في الأول ما أقبل
أحد الازيدا أو زيدا الامر الا بكرا وتقول اذا أبريتهما في الثاني ما أقبل أحد
الازيدا الامر أو امر الا بكرا وتقول اذا أبريتهما في الثالث ما أقبل أحد

(مبحث الدلالة) الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالاول دال والثاني مدلول الا

ثم هي اما لفظية واما غير لفظية فغير اللفظية لاعلاقة لئامها واللفظية تنقسم (١٠٥)

ثلاثة أقسام دلالة مطابقة ودلالة

تضمن ودلالة التزام وذلك لان اللفظ ان دل على تمام المعنى من حيث الوضع أى من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق فالدلالة دلالة مطابقة لمطابقة وموافقة اللفظ المعنى وان دل اللفظ على جزء المعنى من حيث الجزئية أى من حيث انه جزء المعنى الموضوع له فالدلالة دلالة تضمن لتكون الجزء في ضمن الكل وان كانت دلالة اللفظ على لازم المعنى من حيث انه خارج عن المعنى الموضوع له ولازم له لزوما ذهنيا بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله اما فورا أو بعد التأمل في القرائن والامارات ولولزوما عرفيا كما بين حاتم والجود والاسد والشجاعة فالدلالة دلالة التزام لتكون الخارج لازما للمعنى الموضوع له وتقييد اللزوم بالذهني للإشارة الى أنه لا يشترط اللزوم الخارجى كالعمى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا مع التنافي بينهما في الخارج وبأخذ الحية في بيان الدلالات الثلاث سلم بيانها من النقض بالمشترك بين كل وجزء أولا ثم الدلالة الاولى أعني المطابقة وضعية أى منسوبة الى الوضع والثانية والثالثة أعني التضمنية والالتزامية عقليتان

الازيدا الاحمر الابكر أو بكر أو بكر وان توسط بينهما فان كان في الاثبات وجب نصب الجميع وان كان في النفي جاز في أى واحد من المستثنيات المتأخرة عنه النصب على الاستثناء والاتباع على البديل ووجب نصب ما عدا من المستثنيات المتأخرة والمتقدمة فتقول اذا أخرجت الوجهين في أول المستثنيات المتأخرة ما أقبل الازيدا أحد الاعمرو أو صمرا الابكر وتقول اذا أخرجت هاتين ما أقبل الازيدا أحد الاعمرا الابكر أو بكر أو بكر أو هكذا تصنع بالتالي والرابع وما فوقه هذا ما يتعلق بأعوارها (وأما حكمها) فلا يخلو ما أن يمكن استثناء كل واحد من المستثنيات مما قبله أولا يمكن فان لم يمكن ذلك ثبت لباقي المستثنيات حكم المسقضي الأول من الدخول في نسبة الفعل مثلا أو الخروج منها في حق قولك قام القوم الازيدا الاحمر الابكر الجميع يخرجون من نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من الاثبات في القيام منتف عنهم وفي نحو ما قام القوم الازيدا الاحمر الابكر الجميع داخولون في نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من النفي اثبات فالقيام ثابت لهم وان أمكن استثناء كل مما قبله بان كان ما قبله أكثر منه فالصحيح أن كل عدد مستثنى مما قبله نحو ازيد على عشرة الأربعة الثلاثة الا اثنين فالقربة في هذا المثال سبعة ولمعرفة ذلك طرق منها (١) أن تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الاربعة وهي الأولى والثالثة والخامسة مثلا ثم تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الشقعية وهي الثانية والرابعة والسادسة مثلا وتسقط المجموع الثاني من المجموع الأول (الحكم التاسع) الأصل في الان تدخل على الاسم وقد يلزم في الاستثناء المفرغ فعل مضارع اما خبر نحو ما الناس الا يعبرون أو حال نحو ما جاء في زيد لا يتضرع أو صفة نحو ما جاء منهم رجل الا يقرأ ويسبح أو فعل ماضى لكن بشرط اقترانه بقدر نحو ما الناس الا قد عبروا أو تقدم ماضى منى نحو ما أنعمت عليه الا شكر وما زرت الا أكرمنى ومنه حديث ما أيس الشيطان من بنى آدم الا آتاهم من قبل النساء ولكون هذا الفعل في الحقيقة حالا جاز قوته بالواو وحدها أو مع قد فتحو لا زوره الا ويكرمنى وما قصدته الا وعظمى أو وقد عظمى ولا يجوز الا قد عظمى بلاواو وقد تدخل الأولمى الى معناها على الماضى اذا تقدمت ما قسم السؤال فتحو نشدت بالله الافعلت كذا ونحو قول أمير المؤمنين همر بن الخطاب رضى الله عنه في كتاب أرسله الى أبى موسى وكان قد أرسل اليه كتابا نحن فيه كاتبه حيث يقول فيه من أبى موسى عزمت عليك لما ضربت كاتبت شوطا ومعنى نشدت الله أو بالله ذكرتك به بان أقسمت به عليك أو طلبت لك الله من بين ما يقسم به وفعلت بمعنى المصدر أى لا أطلب منك الا فعل كذا ومعنى عزمت عليك أو جيت عليك والزمتك وهو من قسم الملوك ولما الاستثنائية لا تجىء الا بعد النفي ظاهرا أو مقدرا وتخص بالتفريغ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون (الحكم العاشر) قريب من أدوات الاستثناء لفظ

(١) قوله أن تجمع الأعداد الخ أى الواقعة قبل الا والواقعة بعدها اه

(١٤ - اصول الواقية) لان دلالة اللفظ على الجزء أو اللازم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول

الكل مستلزم لحصول الجزء
أما اصطلاح المناطقة فالكل
وضعية لأن للوضع مدخل فيها
والعقلية عندهم ما تقابل
الوضعية والطبيعية كدلالة
الدخان على النار نعم قال بعض
المحققين إن عدالتضمن هنا عقليا
تساع لاقتضاء المقام ذلك والا
فالتحقيق أن دلالة اللفظ على تمام
معناه وعلى جزئه دلالة واحدة
لأن دلالتان فلا تغاير بينهما بالذات
كما بينهما والالتزام على ما صرح
به ابن الحاجب وتعبيره إذا علمت
ذلك فاعلم أنه لما لم يحصل إيراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في
الوضوح بالوضعية لأن الخطاب
أن لم يكن طالما بوضع الالفاظ لم
يكن كل واحد لا عليه ضرورة
توقف الفهم على العلم بالوضع
وإن كان حاله لم يكن متفارقا في
الوضوح ولا كذلك في العقلية
أذ يحصل بها إيراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة في الوضوح لجواز
اختلاف مراتب اللزوم فيها
وضوحا قصيرا والاعتبار على
العقلية وقالوا إن موضوعه
الكلام البليغ من حيث دلالة
العقلية فالتسليم على الحقيقة
وأنها الكلمة المستعملة فيما
وضعت له ليس إلا **الكون**
الاستعمال في غير ما وضع له فرع
الاستعمال فيما وضع له ولتتميم
الفائدة يذكر ما لا يلتفت النظر
لغيره الأبعد وبالجملة فيقال
في التقسيم

(مبحث التقسيم)

(الباب التاسع باب الحال)

هو اسم يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما سواء كانت تلك الهيئة قائمة
بصاحبها نحو أقبل على مشيئته أو أكرمهم متأديين وكلمت زيدا راكبين أو طارئة
نحو أقبل والشمس طالعة فالاستبشار والتأديب والركوب صفات قائمة به بخلاف
طالع الشمس فهو صفة طارئة للفعل بمقارنته له (ويتعلق بها أمور الأول)
الأصل في الحال أن تكون نكرة وقد تكون معرفة لفظا فقط نحو أقبل على وحده
أي متوحدا والأصل في صاحبها أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا في مواضع
أحدها أن يتأخر عنها نحو

ولما لم نفسي مثلها إلى لائم • ولا سد فقرى مثل ما ملك يدي
فثلها حال من لائم ثانيها أن يخصص ما يوصف نحو جاءهم كتاب من عند الله
مصدق أو ما يضافه نحو في أربعة أيام سواء للسائلين وما يعملون نحو عجت من طالع
جبل لا يجتهد ثالثها أن يكون بعد نفي نحو ما جاءني أحد متشكيا أو بعد نفي نحو
لا يبيع امرؤ على امرئ مستهلا وقوله

لا يركن أحد (٢) إلى الأعجم • يوم الوغى مخوفا لحمام

أو بعد استفهام نحو

يا صاح (٣) هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في إبعادها الأمل
رابعها أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو مر على قرية وهي خاوية على
عروشها خامسها أن تكون الحال اسما جامدا نحو هذا خاتم حديد سادسها أن
تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو أقبل إنسان وعبد الله مشتبشرين (الأمر
الثاني) لا يكون صاحب الحال مضافا إليه إلا في ثلاثة مواضع الأول أن يكون
المضاف ماملا في صاحبها المضاف إليه نحو ألبه مر جمعكم جميعا أي أن يرجعكم جميعا

(١) قوله فبالعقود الخ فله أمر من الوفاء فهو يكسر الفاء وهاؤه للسكت ترسم ولا
ينطق بها الاعتدال الوقف اه

(٢) قوله إلى الأعجم مصدر أجم بجملة فجيم بمعنى تأخر والوغي الحرب والحمام
بجملة ككتاب الموت ومخوفا أي خائفا حال من أحد اه

(٣) قوله هل حم أي هل علمت أن أحدا لا يموت وظننت نفسك كذلك حتى تطيل
الامل وحم بجملة مضهومة وميم مشددة بمعنى قدر اه

اللفظ المستعمل أن استعماله في معناه الذي وضع هو أي اللفظ الثاني

الطرفين الى جسيين وعقليين ومختلفين) (١٠٨) طرفا التشبيه اما جسيان بدركان باحدى الحواس الظاهرة وهي

البصر والسمع والشم والذوق
واللس كتشبيهه الخسب بالورد
والصنوت الضعيف بالشمس
والنكهة بالمسك واليق بالمدامة
والجلد الناعم بالحرير واما
عقليان يدركهما العقل
لا بواسطة الحواس الظاهرة
كتشبيه العلم بالحياة والجهل
بالمات واما مختلفان بان يكون
المشبه عقليا والمشبه به حسيا
كالعدل بالقسطاس أو بالعكس
كتشبيه العطر بخلق الكرم
ويخلق بالحسيات الخياليات
أي الأمور التي ركبها الخبيثة
من المحسوسات لأن مبادئها
التي عرض تركبها منها تدرك
بالحس كالأسلام اليافوتية
المنشورة على رماح زبرجدية
وأما الوهميات وهي التي
اخترعها الوهم باستعمال الخيلة
من عند نفسه من غير أن يركبها
من المحسوسات كانياب الأغوال
في قوله

ايقتلني والمشرقي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب أغوال
والوجدانيات المدركة ببعض
الحواس الباطنية كالجوع
والعطش ونحوهما فكل منهما
مخلق بالعقليات والحاصل ان
المراد بالخيالي هنا المعلوم الذي
فرض مركبا من أمور هي مادته
كل واحد منها مدرك بالحس
والمراد بالوهمي هنا ما لا يحس به
ولا يعبده بل هو صورة يختزعها

باعتبار تعدده مع صاحبه وعدم تعدده ثلاثة أقسام القسم الأول أن يكون كل من
الحال وصاحبه واحدا فان كان عن الفاعل جرما نحو ضربت هندا قائما أو عن المفعول
جرما نحو ضربت هندا قائمة فالأمر ظاهر وان احتمل كلا منهما فتحولقت زيدا
راكبا فان قامت قرينة تعيينه جاز وضع الحال في أي موضع وان لم تقم قرينة وجب
وضعها بجانب صاحبها تقدم أو تأخر دفعا للبس فتحولت زيدا راكبا عمارا ولى عمارا زيدا
راكبا وتحولت زيدا عمارا راكبا ولى عمارا راكبا زيدا فمع تأخرها عنهما هي حال من
آخرهما القسم الثاني أن يكون صاحبها واحدا وهي متعددة وتعددها جاز بدون اما
ولا نحو أقبل امما عيل را كبا ضاحكا وواجب مع أحدهما فتحولت انا هدينا السبيل
اما شاكر اوما كفقرا ونحو قدم ابراهيم لا خائفا ولا آسفا واما قوله
فهت العدل المستعينا بعصبة * وليكن بانواع الخديعة والمسكر

فن الضرورة القسم الثالث أن يكون كل منهما متعددا اثنين فاكتر فان اتفق
الاطلاق مثلا لفظا ومعنى فالأولى الجمع للاختصاص سواء كان العامل واحدا وعمله في
صاحب الحال واحد نحو أقبل زيدا وعمر وراكبين وسفر لكم الشمس والقمر دائبين
أم عمله مختلف نحو ضرب زيدا عمارا كبين أم كان العامل متعددا وعمله مختلف
كأقبل زيد ولقيت عمارا كبين أم العمل متعدد فتحولت زيدا عمارا وسرعين
والعامل في الحال عند تعدد العوامل مجموعها الاكل على حدة (١) ويجوز التفريق
فتحولت را كبا زيدا را كبا ولقيت زيدا را كبا وان اختلفا فان صاحبتهما
قرينة تعيين جاز وضعهما في أي موضع فتحولت هندا مصعدا مصعدة أو مصعدة
مصعدا أو لقيت مصعدا هندا مصعدة وان لم تصاحبهما قرينة فالأولى جعل كل
حال بجانب صاحبه فتحولت مصعدا زيدا مصعدا فان أنشأ ولهما لا آخر صاحبهما
تقليلا للفصل ويجوز عطف أحد حالى الفاعل والمفعول على الآخر نحو

وانا سوف تدركنا (٢) المنيا * مقدرة لنا ومقدرينا
(الأمر السادس) مامل الحال الفعل أو شبهه فتحولت قبل عمارا وفرجا ونحو هذا على
شيخا وفي لسان العرب عن الزجاج عند الكلام على هذه الآية نصب الحال ههنا
من فامض النور وذلك انك اذا قلت هذا زيد قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم
يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما لاقتضائه أنه لا يكون زيدا إلا مادام
قائما فاذا زال القيام فليس بزيد وانما تقوله لمن كان يعرف زيدا (الأمر السابع)
الحال باعتبار تقديمها على عاملها وعدمه على ثلاثة أقسام (القسم الأول) حال
يجب تأخيرها عنه وذلك في ستة مواضع الموضع الأول أن يكون عاملها متضمنا
معنى الفعل لا سرفه كان وأخواتها والظروف والاشارة وسرف التشبيه
والاستفهام التعظيمي فتحولت عليا أميرا أخوك ولعل ابراهيم امامنا أو في المسجد

- (١) قوله ويجوز التفريق مقابل قوله فالأولى الجمع اه
(٢) قوله المنيا جمع منية وهي الموت أي نحن مخلوقون لها وهي مخلوقة لنا اه

الوهم من عند نفسه بمسونة الخيال من غير أن يركبها من المحسوسات كالمخيل للنية وليس المراد بالخياليات

وقال الشريف واقدا حسن من
قال الوهمي ما لم يدرك هو ولا
مادته بالحواس الظاهرة مع
انه لو أدرك لم يدرك الابهام اذ
قدميز بذلك عن العقلي المحض
وعن الوجداني ونبيه على انه
ليس المراد به المعاني الجزئية
المدركة بالوهم كاهو المعنى
المشهور هذا وقد ينزل التضاد
منزلة التناسب فيشبهه أحد
الضدين بالأخر لانهما ليس
التهكم كافي تشبيه رجل بخيل
بحاتم فاما ان يراد به هذا التشبيه
فمجرد التلميح أي مجرد الاثبات
بما فيه ملاحظة وظرافة وأما
التلميح بتقديم اللام على الميم
فهو الاشارة الى قصصة أو مثل
أو شعر وسيجيء ان شاء الله
تعالى في البديع لانه من
الأنواع البديعية واما ان يراد به
التهكم والاستهزاء فالمثال
المذكور صالح لهما وانما الفرق
بحسب المقام فان كان الغرض
مجرد الملاحظة بلا قصد استهزاء
فتلميح والافتهم واستهزاء قال
الامام المرزوقي في قول الجاسي
أتاني من أبي أنس وعبد
فصل لغيظه الضحك جسمي
ان قائل هذه الايات قد قصد
به المزح والتلميح

((انقسام آخر للطرفين افرادا
وتركيبا))

الطرفان اما مفردان مقيدان

واما مفردان مطلقان وامام مفردان مختلفان وامام مركبان وامام مختلفان فالمفردان المقيدان ما قيد بالوصف أو بالاضافة

جالسا وهذا خليل مجتهدا • يا جارتا ما أنت جارة • فلا يجوز تقديم اميراه على لبيت
وجالسا على اعل وتجتهدا على هذا وجارة على ما الموضع الثاني أن يكون العامل
مصدرا مفردا بحرف مصدرى نحو سرتي بجيتك سالما ويغرضني جلوسك متأديا أي
ان جئت وأن تجلس الموضع الثالث أن يكون عاملها فعلا مع لام الابتداء أو القسم
نحو اني لا أصبر محتسبا ولا أقدم من محملا الموضع الرابع أن يكون عاملها صلة آل نحو
أنت المصلي منفردا أو صلة حرف مصدرى نحو لك أن تجي راكبا الموضع الخامس
أن يكون العامل فعلا أو وصفا غير متصرف نحو ما أتني زيدا قارئا وهو وأعظم من
زيد مصليا فلا يقدم قارئا على ما أتني ولا مصليا على أعظم الموضع السادس أن
تكون جملة مقرونة بالواو فلا يقال والشمس طالعة جئتك (القسم الثاني) حال
يجب تقديمه عليه وذلك في موضعين أحدهما أن تكون معجولة لاسم تفضيل
توسط بينهما وبين حال أخرى سواء كان صاحبها الخالين مختلفين المعنى أم متشابهة مفضلا
أحدهما في حالة على الآخر في حالة أخرى فالأول نحو زيد مفردا انفع من عمرو ومما
والثاني نحو على قائما أخطب منه قاعدا ولا يجوز تقديمهما معا عليه نحو على قائما
قاعدا أخطب منه ولا تأخيرهما معا عنه نحو على أخطب منه قائما قاعدا ثانيهما
ان تكون الحال من الاقناظ الملازمة للمصدر نحو كيف أقبل أحمد (القسم
الثالث) حال يجوز فيها الامران وهو ما قام له فعل متصرف أو اسم مشبه له غير
ما سبق نحو مخاضها على دعا ومسرا أحمد مقبل (الامر الثامن) تأخيرها عن صاحبها
على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز فالواجب في أربعة مواضع أحدها أن يكون
صاحبها مجرور بحرف جر أصلي أو زائد ممتنع حذفه أو يقل نحو مررت به ندى جالسة
وأحسن زيد مقبلا وكفى بعمرو زائرا وأما نحو

(١) اذا المرء أهيته المرواة ناشئا • فطلبها كهل عليه شديد

فضرورة ثانيها أن يكون صاحبها مجرورا باضافة نحو أهيتي قيام على مسرا
ثالثها أن تكون هي محصورا فيها نحو ما أقبل اسمعيل الا راكبا نعم ان تقدمت
مع الاجاز رابعها أن تكون مؤكدة بجملة وستاتي والممتنع في ثلاثة مواضع أحدها
أن يكون صاحبها ذكره نحو في المسجد مصليا انسان ثانيها أن يكون محصورا فيه
نحو ما سافر حاجا لا يعقوب ثالثها أن يشتمل صاحب الحال على ضمير يعود الى الاسم
نحو أقبل زائر هذا أخوها والجارز ما عدا ذلك نحو اجتهدت علمي اسحاق (الامر
التاسع) تنقسم الى مؤسسة وهي التي تفيد معنى لم يستفد قبلها وتسمى مبينة نحو
اجتهد ابراهيم مقبلا والى مؤكدة وهي بخلافها التأكيد فيها اما العام لها وهي التي
تكون وصفا موافقا للعامل لفظا ومعنى نحو أرسلناك للناس رسولا أو معنى فقط
نحو تم وايتهم مدبرين واما صاحبها نحو لا آمن من في الأرض كلهم جميعا واما المضمون

(١) قوله اذا المرء أهيته الخ أي اذا شق على المرء فعل المرواة وهو شاب فهي عليه
في حال كبره اشق والشاهد في كهل المع ضمير عليه اه

أو الظرف أو الحال أو غير ذلك كقوله (١١٠) فكم معنى بديع تحت لفظ • هنالك مزاج كل ازدواج

كراخ في زجاج أو كروح

سرت في جسم معتدل المزاج

والمفردان المطلقان كتشبيه

الشعر بالليل والوجه بالنهار

والمفردان المختلفان أما بأن يكون

المشبه غير مقيد والمشبّه به

مقيدا كقوله

وقد اكفص مائل متماثل

وطرفا كميلا واسما متضيقا

وأما بأن يكون المشبه مقيدا

والمشبّه به غير مقيد كتشبيه

المرآة في كف الأشمل بالشمس

بجامع الهيئته الحاصلة من

الاستدارة مع الحركة السريعة

المتصلة والاشراق المتعرج

والمركبان كقول بشار

كان مشار النقع فوق رؤسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فالمشبه هو مجموع الغبار

والسيوف المتأقصة في خلاله

والمشبه به الليل الذي تنهافت

كواكبه ووجه الشبه هو الهيئته

الحاصلة من سقوط اجرام منيرة

مستطيلة متناسبة المقدار

متفرقة في جوانب شئ مظلم

وكقول آخر

البدر منتقب بغم أبيض

هو فيه بين تفجر وتبلج

كتنفس الحسنة في المرأة إذ

كلت محاسنها ولم تزوج

أي أن البدر حال استتاره

بالسحاب الأبيض وظهوره منه

شبه بوجه المرأة الحسنة عند

رؤيتها في المرأة واطلاعها على

جمله ومضمون الجملة أما نحو

أنا ابن دارة مشهور راجح أنسي • وهل بدارة بالناس من طار

أو تعظيم الغيرك نحو أنت الرجل كاملا أو نصائر النفس نحو أبا عبد الله آكلا

بأكل العبد أو تصغير الغير نحو هو المسكين مرحوما أو تمديد نحو أنا الطاج سفكا

للدعاء أو غير ذلك فهو هذا أخوك عطفوا وهذه ناقة الله لكم آية وتنقسم أيضا إلى

مقارنة أعملها كالمثلة السابقة وإلى مقدرة وهي المستقبلة نحو وادخلوها الخالدين

أي مقدار اخلودكم وتسمى حالا منتظرة وتنقسم أيضا إلى حقيقية كالمثلة السابقة

وإلى سببية نحو هربت بصري مستبشرين أسكانها وتنقسم أيضا إلى مقصودة بالذات

نحو تعلم محمد مجتهدا وإلى موطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو أقبل همر رجلا صالحا

(الأمر العاشر) الأصل في الحال أن يتم المعنى بدونها كالمثلة السابقة وقد لا يتم

الأبها نحو ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا هين والأصل أيضا أن تكون

اسما مفردا كالمثلة السابقة وقد تجيء نظريا نحو رأيت الهلال بين السحاب وقد

تجى بجارا ومجرورا نحو رأيت من خلف السحاب وقد تجى بجلة ويشترب فيها

حينئذ ثلاثة شرط أن تكون خبرية وأن لا تصدر بعلامة استقبال وأن تكون

مرتبطة برابط وهو ما الواو وما الضمير وما هاء ما (فبينما الضمير) للربط مع

امتناع الواو في سبعة مواضع أولها الجملة المضارعية المثبتة غير مرة بقدر نحو قدم

الأمير فقاد الجنائب بين يديه ثانيها الاسمية الواقعة بعد طالع نحو جاءها باباسنا

بيانا أو هم قائلون ثالثها الاسمية المؤكدة لمضنون الجملة قبلها نحو هو الحق لاشد

فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه رابعها التاليفية لا لا سواء كانت اسمية نحو ما زارني

أحد الأجداد خبر منه أو ماضوية نحو ما ترككم أحد الأقال صوابا وأما قوله

نعم امرأ (١) هرم لم تعرنا بية • الا وكان لمرئاع بها وزرا

فضرورة خامسها الماضوية المتلوة بأ ونحو

كن للخليل نصيرا جارا وعدلا • ولا تشع عليه جادا وبخلا

سادسها المضارعية المنفية بلا نحو مالي لا أرى الهدهد وأما قوله

أكتبته الورق الأبيض أبا • وأغد كان ولا يدعي لأب

فقول على تقدير مبتدأ أي وهو لا يدعي سابعها المضارعية المنفية بما نحو

(٢) عهدتكم ما تصبوا وفيه تشبيهة • فذلك بعد الشيب صبا متجا

(١) قوله هرم هو ابن سنان مشهور بالجوهر لم تهرأى لم تصب أحدنا زلة تزعمه إلا

أمانه عليها وأخذ منها اه

(٢) قوله عهدتكم أي أعهد من قديم اندلغ ليل للهوى وأنت شاب قد توفرت

فيل الدواهي فكيف تميل اليه وقد جاءك نذير الموت وأن الغوث اه

دقائق حسناتها عين شبابها بحيث لم يطمئنها انس وتغمرها هلى تضيق الشباب متنفسة في المرأة (وبينين)

ووقع الكلف في المرأة من نفسها فتستتر فيها عند وقوعه عليها ثم تظهر (١١١)

منها عند ذواله منها والمختلفان

اما بان يكون المشبه مفردا
والمشبه به مركبا كقول
الصنوبري

وكان حجر الشقيـ

ق اذا تصوب أو تصعد
أعلام يا قوت نشر

ن على رماح من زبرجد
واما بان يكون المشبه مركبا
والمشبه به مفردا كقول أبي تمام
يا صاحبي تقصيا نظري كما

تربا وجوه الأرض كيف تصور
تريانه ارامشها قد شابه

زهر الرقي في كائناتها ومقمر
أي ابلاغها به ما تقدر ان عليه

من النظر تريا كيف تمثل وجوه
الأرض لا بصارك ترياها اذا

شمس قد خالطه زهر الامكنة
المرتفعة من الأرض فكأنها هو

أي النهار المذكور ايل ذوقه
وذلك لان الزهار بان خضارها

قد نقصت من ضوء الشمس حتى
صار يضرب الى السواد

﴿مبحث تقسيم التشبيه باعتبار
الطرفين الى ملفوف وغيره﴾

اذا تعدد المشبه والمشبه به فان
انحصرت الاداة بان يوقى أولا

بالمشبهات على طريق العطف
أو غيرها ثم بالمشبهات بها كذلك

سمى التشبيه ملفوفا كقول امرئ
القيس

كان قلوب الطير رطبا ويا بسا
لدي وكرها العناب والحشف البالي

يصف حقابا بكثرة اصطياد
الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها ياردي القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

(ويتمين) مع وجوب الواو في موضع وهو المضارع المثبت المقترن بقدر نحو لم تؤذوني
وقد تعاون أن رسول الله اليكم (وتتمين الواو) وحدها في موضع وهو الجملة الحالية
من ضمير صاحب نحو أقبل محمد وما طاعت الشمس (ويجوز الـ بـ بالواو أو الضمير
أو بهما) في أربعة مواضع أحدها الاسمية غير النائية لعاطف وغير المؤكدة مثبتة
كانت أو منفية نحو أقبل على والشمس طالعة أو وما الشمس طالعة وجاء ابراهيم يده
على رأسه أو ما يده على رأسه ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون أو وما أنتم تجهلون
ثانيها المضارع المنفي بلم نحو قد لم يسل خليل ولم يسافر عمرو وأقبل ابراهيم لم يستبشر أو لم
يستبشر ثالثها المضارع المنفي بلما كالأمثلة المذكورة اذا أبدلت لهما رابعها
الماضي غير النائي لا لا وغير المتلوي أو مثبتا كان أو منقيا نحو أقبل خليل وقد طلعت
أو وما طلعت الشمس واستهل أحد عليه سكينه أو ما به غضب وأقبل اسمعيل وقد
علته سكينه أو وما به كدر وفي لزوم قد للماضي المثبت ظاهرة أو مقدرة خلاف والحق
أنه كثر (الامر الحادي عشر) الحال قسمان بمنع الحذف وجائزته فالممتنعة
فيها اذا نابت عن غيرها نحو ضرب بي زيدا قائما وفيها اذا توقف عليها المراد نحو لانا
الى الاخاضع والبالغة فيمادات عليه قرينة كقولك لقيته في جواب من قال ألقيت
زيدا راكبا أو بعض الاسماء يلزم الحالية كقاطبة وكافة (الامر الثاني عشر)
الاصل في ما لها أن يكون مذكورا وقد يحذف اما وجوبا وذلك في أربعة مواضع
أحدها أن تكون سادة مسددا لغيري نحو تأديبي هليما قائما أي حاصل حال كونه قائما
ونحو أتم بياني للحق منوطا بالحكم أي حاصل حال كونه منوطا ثانيها أن تكون
مؤكدة بلغة نحو هلي أخوك عطوفا أي أحقه عطوفا ثالثها أن تكون مبينة لزيادة
أو نقص تدر يجيب نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بد ينار فسا فلا أي ذهب
صاعدا أو سافلا رابعها أن تكون مسوقة لتوبيخ نحو أمتوانيا وقد جدد غيرك
وأنميها مرة وقسيما أخرى واما جواز ذلك اقرينة حالية نحو راشدا مهديا لقاصد
سفر أي تسافروا جورا القاد من نحو حج أي رجعت أو مقابلة نحو بلي قادرين أي
تجمعها ونحو يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي قائلين ذلك

﴿الباب العاشر باب التمييز﴾

(هو) اسم فكرة به يرتفع الابهام الوضحي عن ذات امام مذكورة واما مقدرة بان يبين
جنسه المذكور في الكلام أو المقدر فيه فهو نوعان (النوع الاول) تمييز المفرد
والمفرد على ضربين مقدار وهو الغالب وغير مقدار فالمقدار ما يقدر به الشيء أي
يعرف قلده ويبين وهو قسمان مقاييس مشهورة موضوعة للتقدير ومقاييس غير
مشهورة ولا موضوعة له فالقسم الاول منه ما يعرف به كمية الاشياء كالأعداد أو قدر
المسكيل كالاردب والاصاع أو قدر الموزون كصنج الزيات من رطل وأوقية ودرهم
ونحوها أو قدر المذروع كالذراع والهنسداة والمتر أو قدر المسحوح نحو ما فيها قدر

الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها ياردي القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

على الترتيب وان أتى بشبه ومثبه (١١٢) به ثم ياخرو آخر معنى التشبيه مفروقا كقول ابن سكرة

الحدود والصدق فالية

والريق خمر والشعر كالدرر وقوله

النشر مسددا والوجوه دنا

نير واطراف الاكف عنم

والنشر طيب الرائحة والعنم شجر

أجران ويروى واطراف البنان

عنم

(مبحث تقسيم التشبيه باعتبار

الطرفين الى تشبيه تسوية

وتشبيه جمع)

اذا تعدد المشبه دون المشبه به

سمى تشبيه تسوية للتسوية فيه

بين مشبهاته كقوله

صدغ الحبيب وحالي

كلهما كالليالي

وتعبر في صفاء

وأدهى كالآلى

واذا تعدد المشبه به دون المشبه

سمى تشبيه جمع للجمع فيه بين

مشبهاته كقول البصري

بات نديما حتى الصباح

أعيد مجدول مكان الوشاح

كانما يبسم عن أواف

منضد أو برد أو اقاح

الاخيل الناعم والمجدول من

الجسد وهو القتل والمراد هنا

دقة الشعر والوشاح بالضم

والكسر أيضا أديم صريض

مرصع بالجواهر تشبه المرأة بين

طائفة أو خصرها والمنضد المنظف

والبرد حب الغمام والاقاح جمع

اقحوان وهو ورد له نور شبه

راححة سحابا ولا قدر شبه برأرضها والقسم الثاني محمول الارض ذهبها والانا صسلا
والصندوق كتبها وعندى مثل ذيد رجلا وغير المقدار ما تفرع عن غيره سواء
حصل له بالتفرع اسم خاص يلبه أصله بحيث يسمع إطلاق الاسم عليه كذا تم حديد
وباب ساج وثوب خز أم لا يحصل له اسم خاص كقطعة ذهب وقايل فضة (النوع
الثاني) ما هو مشهور بتمييز النسبة أى النسبة الكائنة في جملة أو شبهها كطاب
محمد نفسا وزيد متفقين فصما والارض مفجرة صينا والمتق خير مستقر وطيب
ماوى وأهيب في طيبة نفسا (ويتعلق بالتمييز سنة أمور الامر الاول) ينقسم
التمييز باعتبار التحويل وهدمه أربعة أقسام أحدها ما هو محمول عن الفاعل فهو
طاب محمد نفسا أو علما أو أبا أصلها طاب نفس محمد وعلمه وأبوه على ما يأتي ثانيها
ما هو محمول عن المفعول فهو فجرنا الارض صيونا وفجرنا صيونا أصله فجرنا صيونا
الارض وفجرنا صيونا ثالثها ما هو محمول عن غيرهما فهو بهيبي طيب على نفسا
أصله طيب نفس على فهو محمول عن المضاف اليه رابعها ما هو محمول نحو وامثلا
الانا ما في تمييز النسبة وكذلك جميع أنواع تمييز المفرد (الامر الثاني) ينقسم التمييز
باعتبار الجود وهدمه الى قسمين أحدهما جامد وهو ما أن يكون من الاسم المذكور
كطاب على نفسا واما أن يكون متعلقا كطاب على فلما كان النفس عين على والعلم
متعلق به واما أن يكون محملا لهما كطاب على أبا محتمل أن يكون الغرض وصف
على بالطيب مبينا بالاب فيكون الاب عين على أى أنه طيب المعاملة لا بناء
ويحتمل أن يكون الغرض وصف أب على بالطيب لا وصف على فيكون الاب متعلق
على ثانيهما صفة وهو ما يميز عن أن يكون عين المذكور لا متعلقه ولا محتمله فهو
طاب محمد فارسا فهو وصف له بالطيب من جهة فروسيته (الامر الثالث) تمييز العدد
سواء أتى ان شاء الله تعالى في باب أو ما تميز بغيره فهو نوطان النوع الاول ما ينصب ولا
يجر بالاضافة وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز الاسم المضاف لما لا يعنى التمييز
عنه فهو عندى مل الصندوق كتبها ولا يصح مل كتب بالاضافة ثانيها التمييز
الذى هو في المعنى فاعل محموز كالحمد أسلا ونحو أجد على منزلا أو كثر فضلا لثلاثها
ما حل على المقادير نحو انما لها بالاربع غير هاتين رابعها التمييز الواقع مع فعل
التعجب فهو كرم به على خلقا وما كرمه خلقا النوع الثاني ما ينصب ويجر بها
وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز المقادير نحو عندى فغير برأوة فغير بروة فطار هنا
أو فطار هنا وذراع قشاشا أو ذراع قشاش وفدان أرضا أو فدان أرض ثانيها تمييز
الاسم المضاف لما يعنى التمييز عنه وهو أنهل المضاف لما هو بهضه نحو أنت أشجع
الناس رجلا أو أشجع رجلا بحيث يذف المضاف اليه ثالثها تمييز الاعية المراد بها
المقادير نحو عندى ذنوب ماء وحب (٢) أسلا أو ذنوب ماء وحب عمل الآن

(٢) قوله وحب بضم المهملة وتشديد الموحدة هو الحامية والذنوب بوزن رسول
الدوا

تفرع ثلاثة أشياء (مبحث الوجه) الوجه كالتفليم هو المعنى الذي فصل اشتراك الطرفين فيه

النصب

لا ما وجد في الطرفين وان لم يقصد اشتراكهما فيه الا ترى أن زيدا وأسدافى قولك (١١٣) زيد كالاسديين كان في كثير

من الذاتيات وغيرها كالحيوانية
والجسمية والوجود وغير ذلك
ولا يسمى شيئا منها وجه شبه اذ لم
يقصد اشتراكهما في ذلك

﴿مبحث انقسام الوجه الى
تحقيقي وتخييلي﴾

وينقسم الوجه الى تحقيقي
وتخييلي أما التحقيقي فظاهر وأما
التخييلي فالمراد به أن لا يوجد
هذا الوجه الاعلى سبيل التخييل
كافي تشبيه السنين بين البسند
بالنجوم بين الظلمات في الهيئة
الحاصلة من أشياء مشرقة بين
أشياء مظلمة

﴿مبحث انقسام الوجه الى غير
خارج وخارج﴾

اعلم ان وجه الشبه اما أن يكون
غير خارج عن حقيقة الطرفين أو
خارجا عن الخارج عن حقيقةهما
ما يكون تمام ماهيتهما أو جزأ
منها كافي تشبيه ثوب بأخرى
نوعهما أو جزءهما أو فصلهما
كما يقال هذا القميص مثل ذلك
القميص في كونهما كتانا أو ثوبا
أو من القطن والخارج عن
حقيقتهم ما صفة أي معنى قائم
بهما ضرورة اشتراكهما فيه
وتنقسم تلك الصفة الى قسمين
حقيقية وانافية فأما الحقيقية
فالمراد بها الهيئة المتشككة في
الذات المنقررة فيها بحيث تستقل
الذات بالاتصاف بها لكونها
ليست بمعنى متعلقا بشئين

النصب هنا أولى من الجبر لا احتمال الكلام مع الجبر أن عنده ما عدا الوعاء المذكور
من البنس المذكور أو أن عنده ما عدا الوعاء الصالح لذلك وعلى هذا الاحتمال يخرج
عن كونه تميزا وتعين الأول مع النصب رابعها ما هو أصل التميز وخاتم فضة وباب
ساجا وخاتم فضة وباب ساج (الأمر الرابع) جميع أنواع تميز غير العدد يجوز
جرها عن الماهية الاماهة فاعل في المعنى أو محمول عن المفعول أو محمول على المقادير نحو
قفيز من بروديل من عسل وذراع من قماش وما أجده من خلق (الأمر الخامس)
حامل التميز في المفرد وهو المميز وفي الجملة وشبههما فمميز من معنى الفعل ثم هو
لا يتأخر عنه سواء كان متصرفا أم غير متصرف وأما نحو

(١) أنفسا تطيب بئيل المنى وداعى المنون ينادى جهارا

ونحو (٢) ضيقت سري في ابعادي الاملاء وما رعويت وشيبار أسى اشتعلا
فضرورة (الأمر السادس) للجمال والتمييز جهتا اتفاق واقتراح فاتفقهما في
خسة أشياء وهي أنهما لسان ذكرتان فصلتان منصوبتان رافعتان للابهام
وافترقا فمافي سبعة أشياء أحدها ان الحال يحجب بجملة ونظر فاعل جار ومجرور كاهن
والتمييز لا يكون الا انهما فانهما ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها لا كذلك
التمييز نالهما ان الحال مبينة للهيئات والتمييز للذوات رابعها ان الحال تنعدد
بلا عطف بخلاف التميز خامسها ان الحال قد تنقسم على ما لها بخلاف التميز
سادسها ان حقه الاشتقاق وحده الوجود قد يتبادلان في ذلك كما في سابعها انهما تأتي
مؤكدتين بكثرته بخلافه

﴿المبحث الرابع مبحث الجوررات﴾

الجور وما دخل عليه ولو بواسطة حرف من حرف الجرا واسم مضاف فهو نونان
(النوع الأول) مدخول حرف الجور وهي ثمانية عشرة كلمة (الأولى من) وهي
لا تبدأ المسافة مكانية أو زمانية نحو سرت من المسجد واستيقظت من الفجر
وتستعمل للتبيين وعلامتها حصة حلول اللفظ الذي محلها نحو فاجتنبوا الرجس من
الأوثان أي الرجس الذي هو الأوثان وللشبهية وعلامتها حصة حلول اللفظ بعض
محلها نحو شربت من الماء أي بعضه وللبدائية وعلامتها حصة حلول اللفظ بدل محلها
نحو أرضيتهم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وللظرفية نحو اذا نودي
للعصاة من يوم الجمعة أي في يوم الجمعة ومعنى عن نحو كنان في غفلة من هذا أي من هذا

(١) قوله أنفسا الخ أي لا ينبغي أن يطعن قلبك وترتاح نفسك بئيل الاماني والحال
أن الموت وراءك يناديك وبخاءة ينزل بناديك اه

(٢) قوله ضيقت سري الخ الحزم سداد الرأي ومن أطال في الدنيا أمه اضاع عقله
وأثافه وما رعويت وشيبار أسى اه

(١٥ - الاصول الوافية) وتنقسم الى جسمية وعقلية فالجسمية هي المدركة بالحواس الخمس السابقة وذلك

كالألوان والأشكال والمقادير والحركات (١١٤) وما يتصل بذلك من حسن وقبح المدركة بالبصر وكالاصوات القوية

والضعيفة والتي بين المدركة
بالسمع وكالطعم من حراقة
ومراة وملوحة وجوضة وغير
ذلك المدركة بالذوق وكالروائح
المدركة بالشم والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين
والصلابة والخفة والثقيل
المدركة باللمس ولا يقال وجهه
الشبه كلى مشترك بين الطرفين
فكيف يكون حيا الان المراد
بالحق هنا ما تحس افراد كما
افهمته الامثلة وكما يؤخذ ذلك من
مقابله بالعقل والعقلية وهي
القسم الثاني من الصفة
الحقيقية المراد بها ما لا يحس
افراد بل تدرك بالعقل ويكون
لها تحقق في الخارج وذلك
كالكيفيات النفسانية أي
المختصة بذوات الانفس من
ذكا وغبض وحلم وعلم وكرم
وقدرة وشجاعة وأما الاضافية
فالمراد بها ما لا تكون هيئة
متغيرة في الذات بل تكون معنى
متعلقا بشئين كازالة الجباب في
تشبيه الجلبة بالشمس فان الازالة
المدكورة ليست هيئة متغيرة
في ذات الجلبة والشمس ولا في ذات
الجباب اذ ليس لها وجود في
الخارج كافي الصفات الحقيقية
بل هي امر اعتباري يعتبره
العقل ويتصف به الموصوف في
نفس الامر قيل وقد تكون
الصفة وهمية كالصورة
الوهمية المشبهة بالخليل للنبي

وبمعنى الباء نحو ينظرون من طرف خفي أي بطرف وزائدة في غير الموجب فلا
يكون مجرور بها الا انكره امام مبتدأ نحو ما لا يخفى من مفر واما فاعلا نحو لا يقوم من أحد
وامام فاعولا نحو هل ترى من فطور (الثانية الى) وهي لانتهاء المسافة زمانية
أو مكانية آخر أو متصل بالآخر أو غيرهما فاعولا المدح والافسح وأتوا الصيام
الى الليل وتستعمل بمعنى في نحو اجمع منكم الى يوم القيامة أن في يوم القيامة وبمعنى
هتد نحو

أم لاسيل الى الشباب وذكره • أشهى الى (١) من الرقيق السلسل
أي أشهى عندى (الثالثة حتى) وهي لانتهاء الى الآخر بتدرج فلا تدخل
الا على آخر نحو أكلت السمكة حتى رأسها وما يتصل بالآخر نحو غدت الباردة
حتى الصباح ولا تجر الفجر الا شذوذا والمغيا بالحق ان دلت قرينة على دخوله
أو خروجها بل هم اولا فالأصح الخروج مع الى والدخول مع حتى (الرابعة في) وهي
للطرفية نحو فلان في المسجد والنباة في الصدق والعز في القناعة والشرف في الأمانة
وتستعمل للسببية نحو دخلت امرأة النار في هرة • بها أي بسبب هرة ولاقياسة
نحو فامتاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليلا أي بالقياس والنسبة الى الآخرة
(الخامسة على) وهي للاستعلاء نحو صعدت على الجبل وعلى فلان حتى وتستعمل
بمعنى في نحو دخل المدينة على حين غفلة أي في حين وللتعظيم نحو واتكبروا الله على
ما هذا كم أي لاجل هدايته اياكم وبمعنى مع نحو وآتى المال على حبه أي مع حبه
وبمعنى الباء نحو تحقيق على أن لا أقول على الله الا الحق أي بأن لا أقول وتكون
اسما بمعنى فوق نحو

• غدت من عليه بعد ما تم (٢) ظمؤها • أي من فوقه (السادسة عن) وهي
للاجاوزة أي مغارة الشئ لدخولها اما حقيقة نحو رميت السهم عن القوس واما
بجازا نحو أخذت الأدب عن الاستاذ وتستعمل بمعنى من نحو تفضل عنهم أحسن
ما عملوا أي منهم وتكون اسما بمعنى الجانب نحو

• من عن يمين مرة وأما • أي من جانب يميني (السابعة الباء) وهي للدلالة
أي ملاصقة شئ بجرحها أو جوارده نحو أمسكت بزبد ونحو مررت بفلان أي
الصقت مروري بكان يقرب منه ونحو به حلم وتستعمل لاصاحبة نحو خرج بعشرين
أي معهم وللسببية نحو كتب بالقلم وللتعديبة نحو ذهب الله بنورهم أي أذهب
نورهم ولا تارة نحو بهت هذا بذلك وللطرفية نحو لقد نصركم الله بيد رأي في بدر
وبمعنى من نحو طينا يشرب بها عباد الله أي يشرب منها وبمعنى من نحو فاسأل به
خبيرا أي فاسأل عنه وبمعنى على نحو ان تأمنه بقنطار يؤده اليك أي على قنطار

(١) قوله من الرقيق أي الصافي من الحر والسلسل اللين منها اه

(٢) قوله ظمؤها بكسر الميم ما بين الشريين اه

فانما اوجبة محضة لا تحقق لها في الخارج كالحقيقية ولا يتصف بها الموصوف في نفس الامر كالاضافية (الثامنة)

(مبحث كون وجه الشبه لا بد وان يشمل الطرفين معا وثمة شبيه وجه الشبه (١١٥))

الى واحد وغيره) اعلم ان وجه

الشبه لما كان هو المعنى الذي قصد اشتراكه بين الطرفين فلا بد وان يشملهما في قولهم النحور في الكلام كالمخ في الطعام يجعل وجه الشبه الصلاح بالوجود والفساد بالعدم لا الفساد بالكثرة اذ لا تعقل كثرة بالنسبة للشبه ضرورة ان رفع الفاعل او نصب المفعول لا يتكرر بتكرار المواد فان وجد في كل مادة فقد وجد النحور وصلى الكلام وان فقد لم يوجد النحور وفسد الكلام ثم هو اما ان يكون امرا واحدا واما ان يكون بمنزلة الواحد كونه امرا مركبا من متعدد وكل من هذين القسمين اى الواحد وما هو بمنزلة اما حسي واما عقلي واما ان يكون اى الوجه متعدد بان يكون هناك امور قصد اشتراك الطرفين في كل منها على معنى انه جعل كل واحد منها وجه شبيه لاهلى معنى جعل الهيئة الانتزاعية كما هو في المركب المنزل منزلة الواحد وينقسم على حديثه هذا الثالث الى اقسام حسي وعقلي ومختلف اى بعضه حسي وبعضه عقلي فالاول وهو الواحد اما وجه حسي ولا يكون طرفاه الاحسيين اذ كون الوجه حسيا يستلزم كون الطرفين حسيين كتشبيه الخد بالورد في صفة الحمرة واما وجه عقلي وطرفاه اما عقليان كتشبيه وجود عديم النفع بعدمه في العراء عن الفائدة فان كلاما من الطرفين اعنى الوجود والعدم ووجه

(الثامنة اللام) وهى للاختصاص اى التعاقب التام على كية او غيرها نحو المال لزيد والحمد لله وتستعمل للتعليل فحوز ربه لاد كرام وبعنى على نحو يخرون للاذقان اى على الاذقان وبعنى بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اى بعد ميلها عن وسط السماء وبعنى من نحو

لنا الفضل في الدنيا (١) وانزلنا غم • ونحن لكم يوم القيامة افضل اى ونحن افضل منكم يوم القيامة وزائدة فحور دى لكم اى ردفكم (التاسعة الكاف) وهى للتشبيه ولا تجر الضمير الا شذوذا وقد تكون اسما بمعنى مثل نحو • يصحكن من كابد (٢) المنهم • اى عن مثل البرد (العاشر رى) وهى للتشبيه كثير او للتقليل قليلا والكون انشائها من انشائها المصدر ويجرورها اما نكرة موصوفة بفرد نحو رب رجل كريم لقبته او موصوفة بجملة نحو رب رجل تانس به لقبته واما ضمير بهم فيمنزلة منسوبة ولا يتصرف بتثنية ولا تانيث ولا غيرهما نحو ربه فتية دعوت الى ما • يورث الجهد (٣) دائبا فاجابوا

وفعلها ما مضى فالبا كافي الامثلة السابقة ويقل كونه مستقبلا نحو • فان اهلك فرب فتى سيبكى • ويكثر حذفه اقر يشته فحور ب مفارقة غير اى قطعها وقد تتصل بهم اما فتدخل على الجولة الفعلية والاسمية فحور بما يورد الذين كفو واور بما زيد قائم وقد تدخل على المفرد نحو • ربما ضربت بسيف (٤) صقيل • وتحذف بكثرة بعد الواو والفاء نحو • وابل كوج البصر ارنى (٥) سدوله • ونحو • فخور قد هوت من عين • وبقلة بعد بل نحو • بل بلد مله (٦) الفجاج قتمه • (الحادية عشرة والثانية عشرة مذومند) وهما اللابتداء في الزمان ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا ان يكون معينيا او نكرة معدودة ماضيا او حاضرا لا مستقبلا متصرفا اى يفارق الظرفية وفي حاملهما ان يكون فعلا ماضيا ماضيا نحو ما رايت من ذبوم الجمعة او مثبته امتداد نحو سرت مذبوم الخيس فلا تقول مذبوم لعدم التعيين والتعدد ولا اراه مذغدا كونه مستقبلا ولا قتلته مذبوم الخيس كونه غير ممتد ومدخولهما ان كان معرفة فان كان

- (١) قوله وانزلنا راعم الخ اى ملصق بالرقام كصواب التراب كناية عن الذل والهوان اه
- (٢) قوله المنهم هو كالمخضرم معناه الذائب اه
- (٣) قوله دائبا الخ اى دائما من الدأب بسكون الهمزة وقصها الجسد في العمل والنشاط اه
- (٤) قوله صقيل الخ الصقيل المجلول كناية عن حديثه اه
- (٥) قوله سدوله هى السطور جمع سدل كعمل وحول اه
- (٦) قوله الفجاج بضم الفاء اى الطريق الواسع وقتمه بقاء ومثناة بضمين جمع قنام كصواب الغمار او بفتحين على ما هو المسموع مقصورا منه اه

الشبه اعنى العراء عن الفائدة امر عقلي لا تحس افراده وانما كان العراء عن الفائدة واحدا لان وجه الشبه هو العراء

المقيد باضافته الى الفائدة ويمكن التعبير (١١٦) عنه بلفظ مفرد كالنشبية لا يجوز ع العراء والفائدة حتى يكون مر كبا

واما حسيان كتشبيه الرجل
بالاسد في الجراءة والاقدام فان
الوجه هنا وهو الجراءة صفة
واحدة عقلية والطرفان حسيان
اذ الرجل والاسد هما تحس
أفرادهما واما التشبيه عقلي
والمشبه به حسي كتشبيه العلم
بالنور في الهداية فان الوجه هنا
وهو الهداية صفة واحدة عقلية
والطرف الأول عقلي والثاني
حسي واما المشبه حسي والمشبه
به عقلي كتشبيه العطر بخلق
الكريم في الترويح وطيب
النفس به فان الوجه هنا صفة
واحدة عقلية والطرف الأول
حسي والثاني عقلي فتحصل ان
للوحد أقساما خمسة قسم للعسي
وأربع للعقلي والثاني وهو ما في
حكم الواحد اما حسي كتشبيه
سقط النار بعين الديك في الهيئته
الحاصلة من الحرة والشكل
الكري والمقدار المخصوص
وكتشبيه الثريا بعنقود الكرم
بجماع الهيئته الحاصلة من تقارن
الصور البيض المستديرة الصغار
في رأى العين على كيفية معينة
ومقدار معين في قول الشاعر
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحة حين نور
الملاحية بضم الميم وتشديد اللام
عنب أبيض في حبه طول وتخفيف
اللام أكثر ونور أى تفتح نوره
وكتشبيه الشمس بالمرآة في كنف
الأشل بجماع الهيئته الحاصلة من
الاستدارة مع الاشراق والحركة

مانسبها فها معنى من أحوالها - ما يعنى في وان كان ذكره فها - ما يعنى من وإلى معا
ولا يجوز ان الضمير ويكونان اسمين اذا ولى - ما اسم من فروع وهما - ما حينئذ خبر عن
أو بالعكس أو طرفان وهو فاعل فعل محذوف أو ولى ما جملة فعلية طالبا نحو ما رأيت
مذا أو منذ سا فر زيد واسمية قبل لا نحو ما رأيت مذا أو منذ فلان مسافر (الثالثة
عشرة حاشي) وهي انز يه شجرو رها من مكر وه ذكر قبهاها نحو وأساء القوم حاشي زيد
(الرابعة عشرة والخامسة عشرة عدا و خلا) وقد تقدمت الثلاثة في الاستثناء
(السادسة عشرة والسابعة عشرة ووالقسم) وتختص بالاسم الظاهر فلا تدخل
على الضمير وتاء القسم وتختص بلفظ الجلالة ويجب حذف فعلها فلا يقال أقسم
والله أو أقسم بالله ولا يجابان بطلب فلا يقال والله أو بالله أخبرني (الثامنة عشرة بآء
القسم) وهي أهم منها فقبح الضمير والظاهر مطلقا ويجوز ذكر فعله نحو أقسم بالله
(والقسم قسمان) طلي وغير طلي فالطلي ويقال له القسم الاسمي متعطاني يكثر في
جوابه الأمر نحو بالله أخبرني والتهى نحو بالله لا تتكاسل والاستفهام نحو

ربك هل ضعت اليك ليلى • قبيل الصبح أو قبلت فاها
وقد يجاب بالأول وهو أنشدك الله الا اجتهدت أولا اجتهدت أى لا أطلب منذ الا
الاجتهاد وغير الطلي يجاب بجملة اسمية أو فعلية والاسمية اما مثبتة أو منفية
والفعلية اما ماضوية أو حالية أو استقبالية فالاسمية المثبتة تصدر باللام أو ان
أوبى - ما معا وهو الاكثر نحو والله لزيد قائم أو ان زيدا قائم أو ان زيدا قائم وقد
تكون مجردة نحو والله أنا أعلم من زيد والاسمية المنفية تصدر بما جازية أو عينية
أو بلا أو ان النافيتين نحو والله ما يريد منك كاس - لا أو متكاسل ونحو والله لا رجل
في المسجد أو لا على فيه ولا خيال ونحو والله ان زيدا متكاسل والماضوية ان كان
فعلها جامدا قرن باللام فقط نحو والله لنعم رجلا زيد وان كان متصرفا قبل اللام
نحو ان أرسى المنار يحفر أرواه مصغرا ظلوا أو بقى - قد نحو قد أفلح من زكاه في جواب
والشمس وضحاها أو بى - ما نحو والله لقد آثرك الله علينا أو مجردا نحو قتل أصحاب
الأخضر وفي جواب والسما ذات البروج والحالية تدرن باللام فقط نحو والله
لنيسافر زيد الآن والاستقبالية تدرن بها مع نون التوكيد ان كان الفعل مثبتا
نحو والله لا كيدن أصنامكم أو بما أولا أو ان النافيات أو ان ان كان منسيا نحو والله
ما يقوم زيد غدا أو لا يقوم أو ان يقوم ونحو

والله ان يصلوا اليك بهم • حتى أوسد في التراب دفينا
وقد تحذف لامنوية اذا كان الجواب جملة فعلية مضارعية نحو والله تفتنونذ
يوسف أى لا تفتن ولا يلبس بالاجباب للزوم اللام وحدها أو مع النون في الموجب
كما هو - أى ان شاء الله تعالى ما يتعاق بالجاب حذفوا ذكرا (تتميم) لا ينصل
بين الجار ومجرره في السبعة الاربعة نحو فيها رحمة من الله انت لهم ولا في الاضطراب
الانظر في أوجار ومجرور ونحو

السبعة المتصلة مع عوج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنهم أن ينسبط ثم يبدوله الرجوع الى الانقباض • ان

واما على كتفيه المرأة الحسناء من أصل ردى بمحضراء الدم من جمع دمنة (١١٧) موضع الاقدار في فناء الدار بجماع

حسن المنظر مع سوء الخبر
والثالث وهو المتعدد اما حسي
كتشبيهه فاكهة بانخري في اللون
والطعم والرائحة فالوجه فيه
أوصاف حسية كل قصد جعله على
حدته وجه شبهه واماعلى
كتشبيهه طائر بالغراب في حدة
النظر وكال الحذر وانحاء
السفاد فالوجه فيه أوصاف
عقلية كل منها قصد جعله وجه
شبهه بانفراده واما مختلف أى
بعض وجه الشبه المتعدد حسي
وبعضه عقلى وذلك كتشبيه
انسان بالشمس في حسن الطلعة
ونباهة الشان فوجه الشبه فيه
وصفان قصد جعل كل واحد
منهما وجه شبهه بانفراده والأول
منهما وهو حسن الطلعة حسي
والثاني وهو نباهة الشان أى
شرفه واشتهاره عقلى

((مبحث انقسام التشبيه الى
تمثيل وغيره))

اعلم انه ان تزع وجه الشبه من
متعدد أى من أمرين أو من أمور
فالتشبيه تمثيل كقوله تعالى مثل
الذين جالوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الجار يحمل أسفارا
فالوجه فيه أمر عقلى منتزع من
متعدد وهو حرمان الانتفاع
بالحمول الذى هو وطء العلوم مع
تحمل التعب في استصحابه
وشرط السكاني كون الوجه
كذلك أمرا عقليا أى وصفا
اعتباريا لا حقيقيا وإياك ان

• ان عمرا لا خير في اليوم عمرو • ونحو • وإيس الى منها النزول سبيل •

((النوع الثاني من المجزورات مدخول المضاف))

الاضافة تتم كلمة الى آخرت بتزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى في تمام الكلمة
بكل نحو كتاب الله (وتنقسم) الى قسمين أحدهما معنوية أى ترجع فائدتها الى المعنى
بأن تفيد المضاف تعريضا وتخصيصا ولها فوائد بعضها معنوية وهو تعريف المضاف
ان أضيف لمعرفة نحو خادم زيد وتخصيصه ان أضيف لشكركه نحو خادم رجل
وبعضها لفظي كالخفيف بحذف التنوين ان كان المضاف اسما مفردا نحو غلام
زيد أو جمع تكبير نحو عبد الله أو جمع مؤنث سالما نحو سائكات مصر أو بحذف
التنوين ان كان المضاف مثنى أو جمع مذكرا سالما نحو خادم محمد وكاتبوه ومن هذا
القسم اضافة المصدر الى مرفوعة أو منصوبة نحو أجهني أكرام زيد عمرا أو أكرام
عمرو زيدواضافة اسمى الفاعل والمفعول اذا كانا للماضي نحو أنا مكرم على أمس
ورأيت منصورا للحرب أمس نازيها لفظية ولها فوائد ترجع الى اللفظ فقط
كالخفيف السابق في المعنوية نحو رأيت مكرمي على الآن أو غدا أو مكرمي ابراهيم
أو مكرمي خليل أو مكرمات عمرو والآن أو غدا أو كاتمين في نحو ابراهيم خليل القدر
وعظيم الشان قال في الجرح لخصا من قبح الرفع والنصب على ما سيبأتى ان شاء الله
ولكن الانشافة في هذا القسم لا تفيد التعريف جاز دخول ال على المضاف لكن
بشرط دخولها في المضاف اليه أو فيما أضيف اليه المضاف اليه نحو رأيت الكاتب
الدرس والمحافظة في البيان أو بشرط كون المضاف مثنى أو جمعا على حده نحو
رأيت المكرمي على والمكرمي ابراهيم فان انتفت هذه الشروط امتنع وصل ال به
نحو رأيت المكرم على وهذا القسم أنواع منها اسم الفاعل والمفعول للحال
أو الاستقبال ومنها الصفة المشبهة كما تقدم (يرتبط بالاضافة ثمانية أمور الأول
الاول) العامل في المضاف اليه هو المضاف أو حرف الجر المقدر وهو اما اللام وذلك
في كل اسمين ليس ثانيهما جنسا للاول كالمثباينين نحو خادم اسمعيل ومكرم الليلى
وكالعام مع الخاص نحو يوم الجمعة واما من البيانية وذلك فيما اذا كان الثاني جنسا
للأول نحو خاتم فضة وثوب خز أي خاتم من فضة وثوب من خز (الأمر الثاني) ينقسم
الاسم بالنسبة للاضافة الى ثلاثة أقسام أحدهما ما يلزم الاضافة دائما ما الى المفرد
المضمر فقط نحو ابى وسعدى وهما مختصان بالاضافة الى ضمير المخاطب تقول فيها
ابى وسعدى ونحو وحد وهو لا يختص بضمير المخاطب تقول فيه وحدى ووحد
وحدك واما الى الظاهر فقط نحو أولى وأولات وذى وذات واما الى كل منهما نحو
كلا وكلا ونحو ولد وسوى ومع مفتوحة وبقل تكونها وتكسر أو تفتح ان وايها
ساكن تقول جاءني كلا الرجلان كلاهما وعندى وعند زيد ولدى ولدى
عمرو وسواى وسهى بكر ومي ومع المتقين وهكذا واما الى الجملة الفعلية نحو اذا

تغلط في نحو قوله كما أبرقت فوماعطا شظيمة • فلما رأوها اقشعت وتجلت فتتزع الوصف مما لا يتم به المراد كالمصراع

الأول فان المراد تشبيه الحالة المذكورة (١١٨) في الآيات قبل في اتصال ابتداء مطلع بانتم اموتس فيجب ان نزاع وجه

التشبيه من مجموع البيت لامن
الاطماع فقط كما هو مضمون
المصراع الأول وان لم يكن وجه
التشبيه منتزعا من متعدد فقير
تتمثيل تشبيه الخلد بالورد في
الحلوة

مبحث انقسام التشبيه الى
محمل ومفصل

ينقسم التشبيه باعتبار وجهه
الى محمل ومفصل فالمحمل هو
الذي لم يذكرفيه وجه التشبيه وهو
ما وجهه ظاهر يفهمه كل أحد
فحوزيد كالاسد وما وجهه خفي
لا يفهمه الا الخواص كقول
فاطمة الانمارية وقد سئلت هن
بنينا اقم افضل هسم كالحلقة
المفرغة لا يدري أين طرفاها أي
أنهم متناسبون في الشرف كما
ان الحلقة المفرغة متناسبة
الاجزاء في الصورة والمفصل هو
ما ذكر وجهه كقوله

وتغره في صفاء وادعى كاللآلئ
وقد يذكروا على وجه التسامح مكان
وجه التشبيه شيء يستلزمه أي
يكون وجه التشبيه لازما له في
الجملة كتقولهم للكلام الفصيح
هو كالعسل في الحلوة فوجه
التشبيه في ذلك ليس الحلوة وانما
هو ما يلزمها من ميل الطبع
لانه المشترك بين الطرفين أعني
العسل والكلام والحلاوة من
خواص المطعومات

مبحث انقسام التشبيه الى

ولما الظرفية كاذاجاء نصر الله ولما زارني محمدا كرمته واما الى الجملة مطلقا فحيث
واذ تقول جلست حيث جلس زيد أو حيث زبد جالس واذا كروا اذ كنتم قلوبا
واذا كروا اذ كنتم قلوبا ثانيها ما يمنع اضافته ومنه العلم لم مع بقائه على حاله وما فيه
ال فان أريدت الاضافة قصدت تذكرا العلم بان يراد به واحد مما هي به ويرد ما فيه ال
منها نحو محمدا ناخير من محمدكم وأمير ناخير من أميركم ومنه الضمير راسم الاشارة
والموصول ولا سبيل الى اضافة واحد منها ومنه أحد المتساويين الى الآخر والوصف
الى موصوفة وهكذا فلا يقال قبح بر ولا كامل رجل ولا رجل كامل بالاضافة فيها
ثالثها ما يجوز فيه الاضافة وهو ما عدا القسمين المذكورين (الامر الثالث) لا
يضاف كلا وكلا الى المعرفة مفهومة للثنية بلا تفرق نحو كلا الرجلين وكلا المرأتين
وكلاهما وكلاهما فالا يصح كلا رجلين بكلا امرأتين لعدم المعرفة وكلاهما على
وخليل وكلاهما ينبغي وهذا التفرق وأما المحو قوله

كلا أنتي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمسام الملمات وقوله
كلا (١) الضيفن المشنوء والضيف نائل في المني والامن في العسر والبسر
فن الضرورات (الامر الرابع) اذا أضيف الطرف المهم نحو حين ووقت وزمان
ويوم الى الجملة جاز بناؤه على الفتح واعرابه ليس المختار البناء في ما وابه مبني نحو
جئت على حين طلعت الشمس والاعراب في ما وابه معرب نحو أوزرك على حين
تطلع الشمس أو على حين الشمس طاعة (الامر الخامس) قد ي حذف المضاف اليه
وينوي منهاء فيبني المضاف على الضم وهي الفاظ معدودة منها غير نحو قبضت
عشرة ليس غير ونحو

جوابه تنبوا فقد فور بنا • لمن عمل أسأت لا غير نال
وهنا قبل وبعد نحو لله الأمر من قبل ومن بعد ومنه أسماء الجهات الست وهي
فوق وتحت وقدام وأمام وورا وخلف وأسفل نحو جلست فوق أرغاف أو أمام
أو ورا أو أسفل فان نوى ان يضاف اليه أعرب من غير تنوين كالقول لفظ به نحو
• ومن قبل نادى كل مولى قرابة • وان لم ينو شي أعرب منونا كقوله
فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أخص بالماء الغرات

(الامر السادس) لا يفصل بين المتضايفين الا في ثلاثة أحوال احداها أن يكون
المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعلا والفاصل المفعول نحو يبعثني تعليم زيداهم
أو الظرف نحو ترك يومنا فداها • أي لها • رداها • ثانيها أن يكون المضاف
وصفا والمضاف اليه مفعولا الأول والفاصل مفعوله الثاني نحو استجواب الوعد
زيد أو ظرفه نحو قوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركون صابني فلفظ لي فاصل

(١) قوله الضيفن الخ الضيفن من يتبع الضيف بلاد عوة والمشنوء الية يفس صفة
كاشفة أو مخصصة فتأمل اه

قريب وغريب) ينقسم التشبيه باعتبار وجهه أيضا الى قريب مبني وبعيد غريب فالقريب المبني بينهما

هو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشببه به من غير تدقيق نظر اظهر (١١٩) وجهه اما لو حدثه فحوز نجى كالقبح

اول نجاس طرفيه فحوز عنبه
كاجاصه في اللون والشكل
والمقدار فوجه الشبه فيه
مركب لكن نجاس الطرفين
او حجب سهولة الانتقال من
المشبه الى المشببه به او كثرة
حضور المشبه به فحوز يد كالبدن
والبعيد الغريب مالا يكون
الانتقال فيه من المشبه الى
المشبه به الا بفكر وتدقيق الخفاء
وجهه وذلك الخفاء اما كثرة
التفصيل كقوله

والشمس كالمرآة في كف الاشـ
لندور حضور المشبه به اما عند
حضور المشبه ابعدا المناسبة كما
في تشبيه البنفسج بنار الكبريت
واما مطلقا لكونه ههنا كانياب
الافعال او مركبا خاليا كالعلام
ياقوت نثر على رماح من
زبرجد او عقليا كمثل الخمار
يحمل اسفارا والمراد بالتفصيل
في وجه الشبه ان يعتبر في
الأوصاف وجودها أو عدمها
أو وجود البعض وعدم البعض
وكل من الثلاث في أمر واحد أو
أمرين أو ثلاث أو أكثر وأحسن
هذه كلها قبولاً لأن يعتبر وجود
بعض الأوصاف وعدم بعضها
الأخر كافي قوله

جملت ردنيا كأن سنان

سنان لم يتصل بدخان
فاعتبر في اللهب الشكل واللون
والإيمان وترك الاتصال بالدخان
وبلى هذا ان يعتبر جميعها
كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية

والتشبيه البليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

بينهما ثالثهما أن يكون الفصل بالقسم فحوز هذا كتاب والله زيد (الأمر السابع)
الأصل في المتضايقين ان يذكرنا مذكورين وقد يحذف أولهما القرينة تدل عليه
فيهرب الثاني بأعرابه فحوز جازر بذأ أي أمره واسأل القرينة أي أهلها والقرينة
فيهما استعانة بحجى الرب سبحانه وتعالى وأن السؤال اغيا بوجه لأهل القرينة لأهلها
وقد يحذف ثانيهما فيبقى الأول على حاله قبل الحذف بشرط أن يعطف عليه ولو
بغير الواو مضاف الى المضاف فحوز سقى الأرضين (١) الثمينة سهل وسخراء (الأمر
الثامن) اذا كان المضاف اليه ياء المتكلم فالمضاف بين حالتين اما أن يكون صحيحا
وما يجري مجراه واما أن يكون معطلا وما يجري مجراه فالصحيح مفرد كغلام وجمع
تكسير كرجال وجمع مؤنث سالم كهندات والجاري مجراه ما آخره واو ياء ساكن
ما قبلها ما وحكم هذه الأربعة وجوب كسر آخرها مع جواز اسكان ياء المتكلم وفقها
فحوز غلامى وعيسى بنى ومسلم بنى ولوى وخطيبى بالاسكان أو الفتح وقد تحذف هذه
الياء وتبقى الكسرة دالة لاهليها وقد يفتح آخر المضاف فتقلب هي ألفا ثابتة
أو محذوفة والقصة دليل على هاهنا فیه خمس لغات والمعتل منقوص كالعاضى ومقصود
كالقضى وما يجري مجراه المثني وجمع المذكر السالم وحكم هذه الأربعة وجوب سكون
آخرها مع فتح ياء المتكلم في الأفتح ويجوز كسرها في لغة قليلة ثم ما آخره ياء يجب
ادغام يائه في ياء المتكلم فحوز قاضى ورأيت مسلمى ومررت بمسلمى أو جمعها وما
آخره ألف تسلم ألفا من القلب فحوز غلامى وانتهى وعصاى وهذيل تغلب
ألف المقصور ياء وتندغم في ياء المتكلم ومنه قوله

(٢) سبعة واهوى وأعنتوا لهواهم • فحوز مواو لكل جنب مصرع

وما آخره واو وهو جمع المذكر السالم المرفوع وما ألحق به ثقلب واو ياء لاجتماعها
ساكنة مع الياء وتندغم في ياء المتكلم ثم ان كان ما قبل الواو مضموما فحوز الزيدون
تقلب ضمة كسرة لمناسبة الياء وان كان مفتوحا بقي على فتحه فحوز مصطفون
ويستثنى من سلامة الألف من القلب ألف بنى وعلى الأسمية بل والحرفية فانها
تقلب ياء في الأفتح ولا يختص ذلك بياء المتكلم بل هو عام مع كل ضمير فحوز ليد
وعليه ولدينا وعلينا (تقيم) المضاف يكتسب من المضاف اليه ثلاثة عشر شيئا
التخصيص والتعريف والتخفيف والبناء وقد مررت والنهسين فحوز جاءني الرجل
الكريم الخلق فان رفع الخلق يوجب نحو الواصفة من ضمير الموصوف ونهسبه على
التشبيه بالمفعول به يوجب اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وكلاهما

(١) قوله الغيث فاعل سقى والحزن بفتح فسكون ضد السهل اهـ

(٢) قوله سبعة والخ أي تركوا ما أهوا وأحبه من بقائهم وراء ظهورهم وأعنتوا
بهملة فتون فقال أي أسروا فبما يحبونه من الموت فحوز مواو بجمجمة مجهول وكل
سجل محمل بصرع فيه على جنبه اهـ

سكان عيون النرجس الغض حولنا • (١٢٠) مدهن درخشون عقيق ومن الغريب وان لم يكن تشبها بليغا قوله

ونارنجها بين الغصون كأنها
شعوس عقيق في سماء زبرجد
وكما كان التركيب أكثر أو
التجانس أبعد والحضور في الذهن
أقل فهو أغرب وأحسن وانظر
قوله تعالى اغماض الحياة الدنيا
كما أنزله الآية أو كصيب من
السماء مثل نوره كشكاك الآية
وقد يتصرف في القريب المبتذل
بما يخرج به عن الابتذال
ويصير غريبا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
الابوجه ليس فيه حياة
فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل
الآن حديث الحياة وما فيه من
الدقة والحقاء أخرجه الى الغرابة
والتشبيه في البيت مصرح ان
كان التي فيه من لقيته بمعنى قابله
وطارضته اذ هو فعل ياتي عن
التشبيه أي لم تعارضه في الحسن
والبهاء الابوجه ليس فيه حياة
ومكنى غير مصرح ان كان من
لقيته بمعنى أبصرته وكقوله
عزماته مثل النجوم نواقبا
للم يكن للتأقبات أفول
فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا
ان اشتراط عدم الافول أخرجه
الى الغرابة ويسمى مثل هذا
التشبيه التشبيه المشروط وذلك
لثقيده المشبهة أو المشبهة به أو
كأنها بشرط

((مبحث الاداة))

آداة التشبيه الكاف وكان
ومثل وما يؤدي مؤداها مما يدل

على معنى المماثلة والمشاكلة وقد يستعمل فيه هلت عند تيقن التشبيه وحسبت وخلت وظننت عند عدمه

قبيح في الجرب بالاضافة تحسين ورفع قبح والصدارة نحو كتاب من هذا والظرفية
نحو اجتهد كل يوم والمصدرية نحو لا تأكل المثل والجمعية نحو
• وماحب الديار شغف قاي • والتعظيم نحو عبد السلطان حضر والتحقيق نحو
ابن الحجام يتكلم والتذكير والتأنيث بشرط اغناء المضاف اليه عن المضاف لو
حذف كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا
وقوله رؤية الفكر ما يؤول له الأمر معين على اجتناب التوافي
حيث ذكر مكسوف ومعين وكقوله • طول الليالي أسرع في نقضي • وقوله
• كما شرقت صدر القناة من الدم • حيث أنت أسرعت وشرقت زاد بعضهم
الاعراب في نحو هو لا خمسة عشر زيد عند من يعر به برفع عشر وردبانه يعر به
أيضا عند الاضافة لمبنى نحو خمسة عشر ك قالو به ان الاعراب لمعارضة الاضافة
التي هي من خواص الاسم شبه الحرف لالاكتساب وقد كنت جعته اقدمي في قولي
بمضاف اليه يكتسب التخصيص ذلك المضاف والتعريف
رفع قبح تصدرا مع جمع • ثم ظرفا ومصدرا تخفيفا
وبناء أنت وذكر وحقر • ثم عظم تكون كيبا ظريفا
فاذا زدت أو نقصت عليها • كان في هذا في رأيهم تطفيفا

((المبحث الخامس في ما يعمل عمل الفعل وهو أنواع))

((النوع الاول المصدر))

يعمل المصدر عمل فعله لازما أو متعديا لمفعول واحد أو أكثر سواء كان مضافا أم
مقرونا بال أم مجردا منه ما يعني الماضي أو الحال أو الاستقبال ويتعلق به أمور
(الامر الاول) يشترط لعمل المصدر عمل فعله بشرط أحدها كونه بدلا من اللفظ
بفعله نحو

يا قابل (١) التوب غفرا نانا ثم قد • أسلفتها أنا منها خائف وجل
أو صفة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى بأن يكون مقدر بأن والفعل الماضي
أو المستقبل أو بما والفعل الحالى نحو هبت من حفظك الدرس أمس أو غدا أو
الآن أي من أن حفظته أمس أو من أن تحفظه غدا أو عما تحفظه الآن ثانيها
أن يكون مظهرا فلا يكون ضميرا لم يعمل الا في الظرف نحووا كرام على في البيت حسن
وهو في المسجد أحسن ثالثها أن يكون مكبرا فلا يصغر لم يعمل رابعها أن يكون غير
محدود أي غير دال على المرة بالحق تاء الوحدة فلا تقول يجبني اكرامة على همرا فلو

(١) قوله التوب هو كالتوبة الرجوع عن المعصية والمآثم جمع مأثم بالمثلثة
المفتوحة وهو كالآثم بكسر فسكون الذنب اه

كانت

وأصل السكاف ونحوها كمثل وشبه وما يراد فهمان يلزم المشبه به بخلاف كأن وشابه وماثل وما يراد فهمان فيلزم المشبه وقد
 بل الاداة غير المشبه به اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا (١٢١) كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات

الأرض فأصبح هشيما تذروه
 الرياح فان المراد تشبيهه حال
 الدنيا بحال النبات الذي يحصل
 من الماء ويخضر ثم يبس فتطير
 به الرياح فيكون كأن لم يكن

(مبحث انقسام التشبيه باعتبار
 الاداة وحذفها الى مؤكد
 ومرسل)

المؤكد كما حذفت منه الاداة
 سواء كانت مقدرة في نظم
 الكلام نحو وهي غمر مر السحاب
 ومنه نحو ذهب الاصيل والجن
 الماء في قول أبي اسحق بن خفاجة
 الأندلسي كافي نفع الطيب
 لله نرسال في بطحاء

أشهى ورودا من لى الحسناء
 متعطف مثل السوار كأنه

والزهر يكنفه حجر سماء
 قد رق حتى ظن قوصا مفرقا

من فضة في بردة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها

هدب يحف بمقلة زرقاء
 واطماط طيبت فيه مدامة

صفراء تخضب أبدى الندماء
 والورد في شط الخليج كأنه

رمد ألم بمقلة سلاء
 والماء أسرع جريه متقدرا

متلونا كالخية الرقطاء
 والريح تبعث بالغصون وقد جرى

ذهب الاصيل هلى بلين الماء
 أولم تكن مقدرة في نظم الكلام

بل جعل المشبه به محولا على
 المشبه بمبالغة كافي التشبيه البليغ نحو زيد أسد على معنى زيد كالأسد وكقول الفاضل

لله فائز من حذى سلم • هي التي صبت اذبالها بدى • أن أنكرت حتى مقول فواهبيا • دى يذمهم انار على علم

كانت التاء من أصل بنائه كرجة ورغبة ورهبة عمل خامسها أن يكون غير مفصول
 من معموله بتابع أو أجنبي فلا تقول أعجبتني ادراكك المحكم فن البيان لا يكون
 المقدر بالحرف المصدرى والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يفصل بينهما
 وأما قوله

(١) المن للذم داع بالعطاء فلا • ثمن فتلقى بلا جد ولا مال
 فعلى تقديره تعلق الجار مفسر بالمصدر المذكور يكون بدلا منه كأنه قيل المن للذم
 داع المن بالعطاء سادسها أن يكون مفردا فلوننى أو جمع لم يعمل وأما قوله
 قدس ربوه فإزادت (٢) تجاربهم • أباقدامة الاجد والغنما

فشاذ سابعها أن يتقدم على معموله فلا تقول أعجبتني البيان ادراكك على الا اذا كان
 المعمول ظرفا نحو فلما بانغ معه السبي ثامنها أن يكون مذكورا فلا يعمل محذوفا
 على الأصح (الأمر الثاني) المصدر المضاف خمسة أحوال الأول ان يضاف الى فاعله
 ثم يوثق بفعله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو سرتي ادراكك المعانى على
 الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو ر بنا وتقبل دعاء أى اياك
 الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخبير أى من دعائه الخبير الخامس ان
 يضاف الى الطرف فيرفع مطلقا وينصب ان كان متعديا كالمثنون نحو أعجبتني صيام
 الاثنين عمر و وانتظار يوم الخميس على خيلسلا (الأمر الثالث) اذا أتبعته
 ما أضيف اليه المصدر من نحو فاعل أو مفعول جازا التاسع مراعاة للتبوع ورفع
 ان كان المضاف اليه فاعلا أو نائباً ونصبه ان كان مفعولا اتباعا للمصدر نحو أعجبتني
 صنيع زيد الصالح بجبر النعت ورفع (الأمر الرابع) اسم المصدر على ثلاثة
 أقسام أحدها علم نحو يسار وبخار وبرة لايسر والفجور والبر وهذا لا يعمل اتفاقا
 ثانيها ما فيه ميم زائدة لا غير مفعلة كالضرب والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا نحو

أظلم ان مصابكم رجلا • أهدي السلام تحية ظلم
 أى اصابتكم نالها غيرهما والصحيح انه كالمصدر نحو

لأن (٣) ثواب الله كل موحد • جنانا من الفردوس فيها يخلد

(١) قوله المن هو تعداد النعم أى اذا أحسنت فلا تن فتصير مضى المسالك بالأعطاء
 ولتوايل بالمن هـ

(٢) قوله تجاربهم بكسر الراء جمع تجربة بكسرها أيضا والفتح بالعين المهملة
 كالكرم وزنا ومعنى هـ

(٣) قوله ثواب الله أى ثابته وجنانا مفعوله الثاني وخبران فيها بعده هـ

(١٦ - الاصول الوافية) المشبه بمبالغة كافي التشبيه البليغ نحو زيد أسد على معنى زيد كالأسد وكقول الفاضل
 لله فائز من حذى سلم • هي التي صبت اذبالها بدى • أن أنكرت حتى مقول فواهبيا • دى يذمهم انار على علم

ووجه المبالغة فيه انه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر وليس باستعارة هند الجوهري راد هو على تقدير الاداة فالتشبيه ملحوظ والاستعارة مبنية على تناسق (١٢٢) التشبيه فالتشبيه في جميع ذلك مؤكدا وان ذكرت الاداة فمرسل

﴿النوع الثاني اسم الفاعل﴾

هو يعمل عمل فعله لازما ومتعديا يتعاقب به امور (الامر الاول) ان كان مقترنا بال نصب المفعول به مطلقا أي بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو رأيت المدرك فن البيان أمس أو غدا أو الآن وان كان مجردا أي بمعنى المفعول به لا بشرط أحد ما ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فتعاقب ما نحو أنا معلم علي الآن أو غدا أو تغديرا وذلك في حكاية الحال الماضية بفرض المتكلم نفسه وقت التكلم موجودا في الزمن الماضي أو بفرض الماضي موجودا وقت التكلم وهو كالمعلم بالسطر ذراحيه على أن يسطر ما حاصل الآن فلا تقدر زانها بالبعد عما على استغناء مفعول نحو * أمست زانتم وهذا وقت به * أو مستدرك على البيان أم لا وأما على في نحو ما جاهل إبراهيم في الماضي وأما على موصوف منذ أو في ممررت برجل قاتل بغير اوجاء على راكب افرس أو محذوف نحو يا ناعاج لا أب يا رب لا طالع عجيب لا وأما على مستداليا فهو على مع لم خابلا ان إبراهيم معلم هرا نالها ان لا يكون مصغرا رابعها أن لا يكون موصوفا قبل العمل فان اتى شرط من هذه الشروط لم يعمل هذا العمل (الامر الثاني) يجوز تقديم مفعوله عليه فهو عليا أنا معلم الا ان كان مقترنا بال أو مجردا بزيادة أو صرف خبر زانته فقدم المكرم عليها وهذا غلام معلم عليا وذهب بمعلم عليا ولا يجوز تقديم هي من كان الحرف زانها جاز نحو ابس محمد خليلا بمكرم (الامر الثالث) كما يعمل اسم الفاعل وهو مفرد كذا رأيت يعمل وهو متني أو مجموع نحو رأيت المذكرة فيكون له أدب وسرفي اذا كرون الله كثيرا (الامر الرابع) ما يعمل من اسم الفاعل يجوز ان يمتد الى مفعوله فان أضيف الى أحد مفعولاته من نصب ما سواه فهو هذا معلم على الأدب ومعلم بكر خليلا بمكرم الا ان كان مفعوله ضميرا متصلا بمتنه من جزم بالاضافة نحو هذا مكرم (الامر الخامس) تابع ما أضيف اليه يجوز ضميره ان يضاف لفظا والمحل فهو العاقل مبتني جاء وما لا وهو

هل أنت باعدي دينار لاجتنا . أ. عبد رب أخاءون بن مخراق

بنصب عبد عطف على محل دينار علم رجل

﴿النوع الثالث صيغة المبالغة﴾

لها ما لا اسم الفاعل من الأحكام اكن ككفر في فعال ومفعول وفعله في فعل وفعل نحو . أنا الحرب بابا (١) بلها . بنحو نه لمع والحق ونحو

(١) قوله جلالها للال الحرب بما يليه لسان محمد والدرع اه

وقد يترك الوجه وفيه قوة لا فائدة تعميم المشابهة وقد يترك التشبيه مراد وفيه مدعوى النعمين والاحتراز مراد اعمسا اذا لم يرداذ هو في تلك الحالة يكون استعارة لا تشبيها فقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر تشبيه لذكر الطرفين والمراد بالخيط الأبيض أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق وبالخيط الأسود ما يعتد معه من غسق الليل فلما بين بقوله من الفجر كان تشبيها لاستعارة وسيأتي ذلك فيما

﴿مبحث الغرض من التشبيه﴾

اعلم انه ان كان الغرض والمقصود من التشبيه نفس المحاكاة والجمع بين الشئين فلا يكفي فيه مجرد الاداء بل يجب الحصول هذا الغرض ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين بحسب الواقع كقوله كأنما النار في ثلجها

والفهم من فوقها يغطيها زلجة شبت أناملها

فوق نار نجة انضغ فيها

وقد لا يكون الغرض مجرد المحاكاة بل يكون وسيلة لاثبات الوجه وحيث تشذير مود فالإلى التشبيه ويكون المقصود من التشبيه نفس اثبات الوجه للتشبه وذلك لدواع منها بيان حال المشبه لكون المشبه به أشهر وأعرف

بوجه الشبه كافي تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا ومنها بيان حال مقدار اذا كان أصله ضروب الحال كالسواد مثلا لوما للخاطب وانما يجعل المقدار في وقت بالتشبيه ايجان المقدار اكون المشبه به أتم في وجه الشبه كافي

تشبيهه ثوب بالغراب في شدة الاسوداد ومنها بيان ان المشبه امر ممكن الوجود كقوله
فان المسك بعض دم الغزال معناه لا استغراب في كونه فقت الانام (١٢٣)

فان تفق الانام وانت منهم •
مع انك واحد منهم اذ هذا امر ممكن
لا استبعاد فيه وله نظير وشبيهه
الا ترى ان المسك بعض دم الغزال
وقد فاق سائر الدماء ففيه تشبيهه
حالة الممدوح بحالة المسك
تشبيهها ضمنيًا وايضا حاه ان المسك
ادعى ان الممدوح قد فاق الناس
وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان
منظنة الاستبعاد فشبهه بالمسك
الذي كان دائما فامتاز عن سائر
الدماء بحاله من الخواص ليعين
بذلك التشبيه امكان الامر فيقول
ذلك الاستبعاد ومنها تقر برحاله
في نفس السامع كتشبيهه من
لا فائدة في سعيه بمن يرقم على
الماء فان هذا التشبيه يفيد
تقر برحال المشبه ويثبت كونه
سعيه بلا طائل لان تشبيهه
المعقول بالمحسوس يفيد ذلك
ومنها تزديده بأن يشبهه بشيء
شريف كقول الفرزدق
تفاريق شيب في الشباب لو امح
وما حسن ليل ليس فيه تجوهم
اراد بتفاريق الشيب كونه
الشعر بعضه اسود وبعضه
ابيض ومنها تشويهه بأن يشبهه
بشيء قبيح كافي تشبيهه وجهه
مجدور بسلة جامدة انتقرتها
الديكة ومنها استطرافه لبرازمه
في صورة الممتنع مادة كافي تشبيهه
فخم فيه جرم وقد يجر من المسك
الذائب موجه الذهب الذائب
حيث استطرف المشبه أي عده
طريقا بواسطة تشبيهه بما يمتنع

• ضروب بنصل السيف (١) سوق سمانها • ونحو

فتاتان (٢) امامهما فشيبة • هلالا وأخرى منها تشبه البدر
• حذر امورا (٣) لا تضير وآمن • ما ليس مفهية من الأقدار

النوع الرابع اسم المفعول

هو كاسم الفاعل فيما مر فان اقترن بأل عمل مطلقا والافعال الشروط المارة ثم ان كان
متعديا لواحد رفعه فقط وان كان متعديا لأكثر رفع واحدا بالثيابة ونصب
ماسواه نحو على منصور أبوه ونحو المعطى كفايا يكتفى به ونحو على معلم أخوه خيلا
مسافرا فبعد الوصف من فروع بالثيابة عن الفاعل كالقفل المبني للجهول

النوع الخامس الصفة المشبهة

هي تشبيه اسم الفاعل في أمور وتميز عنه في أمور فتشبهه في أنها تدل على ذات
وحدث قام بها أو أنها تؤنث بالتاء وتثنى وتجمع فالباولذلك جعلت عليه في العمل وتعين
عنه بأمور أحدها أنها يستحسن جرفاعلها في المعنى بإضافتها إليه ثانيها أنها الانصاغ
الامن لازم أصالة أو تحويلا كطاهر وجيل وحسن ورحيم من طهر وجل وحسن
ورحم ثالثها أنها المعنى الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل مالم تقم قرينة على
تخصيصها بأحد الأزمنة نحو كان على حسنا ففج أو سيصير حسنا أو هو الآن فقط
حسن رابعها أنها لا تلزم الجرى على المضارع بخلاف اسم الفاعل في هذه الأشياء ان
جرى نافي الأخير على رأى ابن الحاجب من أن اسم الفاعل من الثلاثى مخصوص
بما وازن فاعلا وتعمل عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد فتنصب بعدها اسمها على
طريق التشبيه بالمفعول به بشرط الاعتماد على ما سبق فيه من استفهام ونحوه وأما
عملها ارفع أو نصب أو آخر كتنصبها المصدر والحال والتمييز والمستثنى والظرفين
والمفعول له ومعه فلا يتوقف على الاعتماد ويمنع تقديم معمولها المشرط فيه
الاعتماد عليه بخلاف اسم الفاعل فتقول عليها أنا مكرم ولا تقول وجهه الأب أنا
حسن (ويتعلق بها أمورا لأمر الأول) يجب في معمولها ان يكون سببيا والسببي
في باب النعت ما مر فوعده اسم ظاهر مشتمل على ضمير المنعوت نحو أقبلت هندا

(١) قوله سوق سمانها السوق بالضم جمع ساق والسمان جمع سمين اه

(٢) قوله امامهما أي اما واحدة منهما اه

(٣) قوله لا تضير أي لا تضر اه

وجوده مادة أوله ضرورة حضوره أي المشبه به في الذهن اما مطلقا كافي تشبيهه فخم فيه جرم وقد السابق أو عند حضوره
المشبه كافي قوله ولا زردية تزهو بزرقها • بين الرياض على حمر اليواقيت • كأنها فوق قامات ضعفن بها •

عكس لآيهم ان الرب باعندهم اتم
في الحل من البيع لان المقصود
منه حصول الربح وذلك اثبت
وجودا في الربا منه في البيع
فيكون احق بالحل وقوله تعالى
ان من يخلق كن لا يخلق في مقام
ان لا يخلق كن يخلق اذ هو
توابع لعبدة الأصنام الذين
جعلوا الأصنام كالخالق واما
لاظهار الاهتمام بالمشبه به
كتشبيه الانسان الجائع ٣ وجهها
مستديرا مشرقا كالقدر بالضعيف
وقد يعود الغرض الى الطرفين من
وجهين كقوله

فوردت تقبيل السيوف لانها
لمعت كبارق ثغرها المتبسّم
اذ لا ريب في ان البروق والاعان
في السيف اتم وأظهر من الثغر
اسكن عكس التشبيه لايهام ان
الثغر اتم في ذلك من السيف ثم
فزع على التشبيه مودة تقبيل
السيوف كما انها ثابتة لتقبيل
الثغرو هي فيه اتم وأظهر
والاحسن عند التساوي الحكم
التشابه لالحكم بالتشبيه لان
لفظ تشبيه يظهر منه ان
احدهما ناقص في وجه التشبيه
الا كذلك التشابه ومثال ذلك

فتألفها خمر ولا قدح
وكانها قدس ولا خمر

لم أرأيا بالنشابة كما هو الأحسن ثم شبه
بجبت انقسام التشبيه باعتبار الفرق

حسن الوجه طلاقه أنت في الاسم (١) وفي الحرب كالح مذكور

ينبغي أن يكون المراد بالسببي هنا أنهم مما في الذمة ليسهل الضمير المذكور (الامر
 الثاني) أصل مسائل الصفة المشبهة بمثلثان وهما تعريف الصفة أو تنكيرها
 مع رفع معمولها المضاف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وحسن وجهه وهما
 حذفتان كثيرنا الاستعمال ووجه أصالتها أن الوجه فاعل في المعنى فخفف الرفع
 بالصفة وإذا رفعت قلت من الضمير فيجب وجوده في تمامها أي المعمول وهما
 من ثمانية عشرة مسألة قائمة من ضرب كون الصفة مفعولة أو مفعولاً أو مجردة منها في
 كون معمولها مضافاً أو مفعولة أو مجردة منها بالوجه أو مجردة منها في كون المعمول مفعولاً
 أو منصوباً أو مجرداً وهذه ثمانية عشرة (منها) هاتان الاسلان (ومنها) أربعة
 متفرعة عليها حسب قياسها كثيرة استعمالها وهي تعريف الصفة أو تنكيرها مع
 نصب المعمول المجرد من ال والاضافة أو جر المعمول المقرون بال نحو الحسن
 وجهه وحسن وجهه والحسن الوجه وحسن الوجه (ومنها) اثنتان فيهما وجه
 حسن مع قلة الاستعمال وهما تعريف الصفة أو تنكيرها مع نصب المعمول المقرون
 بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه (ومنها) مسألة لأربعة ولا في غاية الحسن
 وهي تنكير الصفة مع جر معمولها المجرد من ال والضمير نحو حسن وجهه (ومنها)
 ثلاث مختلف فيها وهي تعريف الصفة مع نصب معمولها المضاف للضمير نحو الحسن
 وجهه أو تنكيرها مع نصب معمولها المذكور أو جر معموله وحسن وجهه فعند
 البصريين هي قبضة لا تجوز إلا في الضرورة وعند الكوفيين جائزة في السبعة بلا
 قبح (ومنها) أربعة قبضة تفصلها لا يخربها إلى تخصيصها بضرورة الشعر وهي
 تعريف الصفة أو تنكيرها مع رفع المعمول المجرد من ال والضمير أو المقرون بال
 نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجه وحسن الوجه والأيا أن أفع الأربعة
 (ومنها) مسئلتان مختلفتان باتفاق وهما تعريف الصفة مع جر معمولها المضاف
 للضمير أو المنكر نحو الحسن وجهه والحسن وجهه وكالمعول المقرون بال ما أضيف
 إلى المقرون بها بالانما بلغ وكالمضاف إلى الضمير المضاف إلى الضمير بالانما بلغ
 كالمجرد من ال والضمير ما أضيف إلى المجرد منها بالانما بلغ وبالجمل فعدا فطرط النواة
 تنصب يلها فأبانها وأوردتها إلى أربعة عشر ألفاً مائة بين وستة وخمسين بملاحظة
 أشربنا إليه ونحوه ككون الصفة مفردة أو مثناة أو مجموعة تعصمها أو تنكيرها

(١) قوله في السلم هو ضد الحرب والكاخ بالمهمل العجوس والمكفهر بضم فسكون
فمض فكسر فراء مشددة المظلم اهـ

لم أر بالانشابه كما هو الأحسن ثم شبه كلاً منهما بالأشروء ولا يخرج من الحكم بالانشابه
ويقسم التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود

المخاطب في بيان الامكان كما سبق
في مجتث الغرض والمردود
ما يكون قاصرا عن افادة الغرض
بان لا يكون على شرط القبول
السابق ((تمة)) يتفاوت التشبيه
في المبالغة قوة وضعفا باعتبار
ذكر الاركان وتركها وقد سبق
ان اركانها اربعة فالمشبه به
لا يكون الامد كورا والمشبه
امامد كورا ومخدوف وعلى كل
فوجه التشبيه امامد كورا أو
مخدوف وعلى التقادير الاربعة
فالاداة امامد كورة أو مخدوفة
فالصور ثمانية فأعلى المراتب
ما حذف فيه الوجه والاداة
بدون حذف المشبه نحو زيد أسد
أو مع حذف المشبه نحو أسد في
مقام الاخبار عن زيد ثم يلي ما ذكر
حذف وجهه أو أداته ما فقط
وامام حذف المشبه نحو زيد
كالأسد ونحو كالأسد عند
الاخبار عن زيد ونحو زيد أسد
في الشجاعة ونحو أسد في
الشجاعة عند الاخبار عن زيد
ولا قوة للذثنين الباقيين أعني
ذكر الوجه والاداة جميعا امام
ذكر المشبه أو بدونه نحو زيد
كالأسد في الشجاعة ونحو كالأسد
في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان
ذلك ان القوة اما مع وجهه
لشبهه ظاهرا أو بحمل المشبه به
على المشبه الموهوم ذلك اجل انه
هو كما اشتمل على الوجهين جميعا

فراشة (۱) الحلم فرعون العذاب وان • تطلب نداء فكذب دونه كذب
ونحو فلول الله والمهر (۲) المقدي • لا بت وأنت غربال الاله اب
ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون العذاب معنى أليم وغربال الاله اب
مشتب فاضيفت الى فاعلهام معنى ولو رفعت أو جرت جاز والله أعلم

هــبـا و ان كا نا من الـا فـعـال لـيـكـن لـا خـتـصـاصـهـمـا بـا حـكـام كـا بـو د و عـسـد مـن الـتـصـرف ا فـر د ا

كان في غاية القوة وما خلاهم من الأقدار وما اشتغل على أحدهما فقط فهو الوسيط والله أعلم (مبحث الحقيقة والجهل)

عنهما من حيث انهما من كيفية الدلالة من علم البيان وان كان البحث عنهما من حيث انهما انحصرا في المطابقة لنفسه
الحال من علم المعاني فنقول الحقيقة (١٢٦) العقلية هي اسناد الفعل أو معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر

أي اسناد الفعل أو معنى الفعل
كالمصدر واسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل
والظرف الى ما يكون هو له عند
المتكلم فيما يفهم من ظاهر
حاله وذلك بان لا ينصب قرينة
على انه غير ما هو له في اعتقاده
ومعنى كونه له ان حقه ان يستند
اليه لانه وصف له وذلك كاستناد
الفعل المبني للفاعل الى الفاعل
واسناد الفعل المبني للمفعول الى
المفعول وستأتي أمثلة في
أقسامها وتنقسم الى أقسام
أربعة الأول ما يطابق الواقع
والاعتقاد معما كقول المؤمن
أثبت الله البقل والثاني ما يطابق
الاعتقاد دون الواقع نحو قول
الجاهل أعف من يعتقده ان
المنبت للنبات هو الربيع أثبت
الربيع البقل والثالث ما يطابق
الواقع فقط دون الاعتقاد
كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله
وهو يخدع بها منسه خلق الله
الأفعال كلها والرابع ما لا يطابق
شيئا من الواقع والاعتقاد كقولك
جاء زيد وأنت تعلم انه لم يجر
دون مخاطب اذ لو علمه المخاطب
كامله المتكلم لما تعين كونه
حقيقة لجواز أن يجعل المتكلم
علم السامع بأنه لم يجر، قرينة
على عدم ارادة ظاهره فلا يكون
اسنادا الى ما هو له عند المتكلم
في الظاهر وأما المجاز العقلي

بباب ومثلهما باب نعم الاتي والتعجب طائفة قلبية منشؤها الاستعظام فاعل ظاهر
المزية بسبب زيادة خشية وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا
فأحياكم سبحانه الله المؤمن لا ينسب لله درة فارسا • يا جارتا ما أنت جارة • ونحو
• وأهال سلمى ثم وأهالها • الى غير ذلك والمقصود ههنا ناسية ثبات احداها بما أفعله
والثانية أفعل به وهما لا يتصرفان وعدم تصرف الفعل اما بخبر وجهه عن خاصية
الأفعال أعني الدلالة على الحدث والزمان كنعم وبئس وعسى وأما بالاسفغناء عن
تصرفه بتصرف غيره وان دل على ما ذكر كيدع ويذراستغنى عن ماضيه بما عاضى
الترك وعدم التصرف بالأمريين موجود في فعل التعجب فلا يتغيران بنسبة ولا جمع
ولا تانيث لا غيرها وانما يقع التصرف في معهما ونحوهما علمه وما أنقأها وما أجلهم
وأبصر به أو بهما أو بهما (وبناء على ما أم) (الأمر الأول) لا يصح ان لا
من اللفظ الذن استوفى (١) الشرط المذكور في أصل التفضيل في فن التصرف
فلا يقال ما أحمره وأحمر به من الحمار لعدم الفعل ولا يصح ان لا يخرج وضارب
واستخرج للزيادة على الثلاثة ولا من نحو وفي ربات ادم قول الله للفاضل ولا
من نحو كان لزوم نصب أفعل اشيتين في هذا الباب وهو محذور ولا من نحو ما حاج
زيد بالدواء ولا ما قام لا لاتباسه بالانثبات ولا من فعل وصفه على أفعل نحو هو ورجلاه
على أفعل التفضيل الممنوع فيه ذلك للاتباس ولا من نحو ضرب مبيبا للجهول
للاتباس أيضا وما امتنع التعجب منه لفقد شرط التعجب منه وجوب الفعل آخر
مستوفى للشرط يذكر به عدمه عدمه مالم يستوفى من صفات غير المنفي والجهول
بمؤولافهم ما نحو ما أشد حار يشه ودرجته وسار بيته واستفراجه أو أشد
بحماريته الخ ونحو ما أكثر أن لا يقوم زيدا أن لا يبيع بالدرء وما أعظم ما ضرب
وهكذا الا لفعل الجاهل الذي لا تنوارت في معناه فلا يتعجب منها أصلا ويجوز ذلك
فيما استوفى الشرط نحو ما أشد ضرب زيد لعمره (الأمر الثاني) معقول هذين
الفعلين لا يكون الا معرفة أو ذكر مختصة فلا يقال ما أحسن رجلا أو أحسن رجل
ولا يجوز حذفه الالذليل نحو

بجزى الله عنا الجزاء بفضل • (٢) ربيعة خيرا ما أعف وأكرما
أي ما أعفهم وأكرههم ونحو
فذلك ان ياتي المنية بالمعنى • حميد اوان يستغن يوما (٣) فأجدر

(١) قوله الشرط المذكور زاد الرعي اشترط أن يكون حدثه ماضيا مستوفى الزمان
التعجب لا مستقبل بخلاف التفضيل نحو أنا غدا أبرأ من الحرب من محروا
(٢) قوله ربيعة خيرا مفعولا جزى ورجلة والجزاء بفضل اعتراضية اه
(٣) قوله فأجدر أي فما أجدره وأحقه بالاستغناء فهو به في غاية الأمانة اه

ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا مجازيا فهو اسناد الفعل أو معناه الى غير ما هو له للملازمة أي
مع قرينة صارفة عن أن يكون الاسناد الى ما هو له وذلك كاستناد الفعل المبني للفاعل وما في حكمه كاسم الفاعل الى غيره

فاعله كالمفعول وغيره مما له ملازمة بالفاعل وكاسناد الفعل المبني للجهول وما في حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل
مما له ملازمة بنائب الفاعل كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان (١٢٧) والسبب فالعرض الاحتراز عن

اسناد الفعل المبني للفاعل الى
الفاعل واسناد الفعل المبني
للمفعول الى المفعول اذ كل منهما
حقيقة عقلية كما سبق مثال ما بني
للفاعل واسناد للمفعول به هيمنة
راضية فقد أسند راضية وهو
مبني للفاعل الى ضمير العيشة
وهو مفعول لان العيشة مرضية
والراضى صاحبها ومثال ما بني
للمفعول واسناد الى الفاعل سبل
مقيم لان السبل هو الذي يقيم
أي يمسك يقال أقيم الاناء ملاء
ومثال اسناد الفعل للمصدر جدد
جده وحقيقته جدد الجدد ومثال
اسناد الفعل لضمير الزمان نهاره
صائم وحقيقته النقص صائم في
نهاره ومثال الاسناد الى ضمير
المكان نهر جار وحقيقته الماء
جار في النهر ومثال السبب بني
الأمير المدينة وحقيقته بني
الفعلة المدينة بسبب أمر الأمير
وقد يجي المجاز العقلي في النسبة
الاضافية بأن يضاف الى ملابس
ما هو له كذكر الليل والنهار
للظرفية الزمانية وجرى الانهار
وشقاق بينهما للظرفية المكانية
وغراب البين للسببية على زعمهم
قال

مشائم ليسوا بمسنيين عشيرة
ولاناعب الا بين قرايم
وقد يجي ايضا في الايقاعية
بأن يوقع الفعل على ملابس
ما هو له كقوله وأطيعوا أمري

ولا تطيعوا أمري المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون ايضا في النفي كافي قوله غار بحت تجاراتهم ونحو ما نام
ايلى اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الاثبات أي اذا سرت الأول بخسرت تجاراتهم والثاني به رابلي ويكون ايضا

أي به ولا يجوز تقديمها عليهم فلا يقال زيد ما أحسن ولا ما زيد أحسن ولا ما زيد
أحسن ولا فصله منهما بغير الظرف وشبهه المتعلقين بهما فلا يقال ما أحسن يا زيد عمرو
ولا أحسن يا زيد عمرو ويقال ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أفج به أن يكذب
ومنه قوله

(١) خليلي ما أرى بذى اللب أن يرى • صبوراً وسكن لا سبيل الى الصبر
وقوله • وأسر إذا حالت بان أتحولاً • وأجاز بعضهم الفصل بالمال نحو ما أحسن
مجتهداً زيدا وبالنداء كقول علي كرم الله وجهه أعز زعلي (٢) أبا اليقظان أن أراك
صريعا ويفصل جوازا بين ما والفعل بعد ما بكان نحو

ما كان أسعد من أجابك آخذا • بهذا مجتنباً هو وعنادا
(الامر الثالث) ما في الصيغة الأولى مبتدأ وأفعل بعده فاعله المستتر فيه وجوبا
خبره والمنصوب بعده منزهة وأفعل في الصيغة الثانية فعل ماض في صورة الأمر
والباء زائدة في فاعله لزوماً لا مع أن الخفيفة (الامر الرابع) يجزم ما تعلق بها غير
ما سبق بالي ان كان فاعله لا معنى نحو ما أحب زيدا الى عمرو وأحبب زيدا الى عمرو
(٣) والافان كانا من مفهم علم أو جهل فبالباء نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل
خالداً بعمرو ان كانا من متعد بنفسه غير المفهم المذكور فباللام نحو ما أضرب زيدا
لعمرو وان كانا من متعد بحرف جر تعديا اليه به نحو ما أغضبني علي زيدا وما أرضاني
علي عمرو وقول في التعجب من باب كسا وظن ما أكرسى زيدا للفقراء الثياب وما
أظن عمرا بكم صديقاً وانتصاب الاثر بما مل يدل عليه فعل التعجب لابه

(النوع السابع باب نهم وبش)

هي أفعال تصدقها انشاء المدح والذم ويتعلق بها أمور (الامر الأول) فاعلها
نوعان أحدهما اسم ظاهر معرف بال أو مضاف لما هي فيه ولو بواسطة مطابق
للخصوص افراداً وتذكيراً أو ضدادهما نحو نعم الرجل زيد والمرأة هند والرجلان
الزيدان والمرأتان الهندان والرجال الزيدون والنساء الهندات ونعم أبو المواهب
زيد ونعم صديق غلام أنى العشيرة هذا الصنيع ثانياً ما ضمير مستتر فيها وجوباً محيز
أما بالنظر ما أو من بمعنى شئ وشخص نحو فنه ما هي بكسر العين وأدغام الميم في الميم أي

(١) قوله خليلي ما أرى الخ أي ان صاحب العقل أحق وأليق به ان يصبر على ما نابه
واسكن الصبر صعباً لا يتيسر تحصيله اه
(٢) قوله أبا اليقظان هو صمد بن ياسر وقد قتل في وقعة صفين واليقظان كعطشان
اه

(٣) قوله والافان كانا الخ أي وان لم يكن فاعلا في المعنى اه

ولا تطيعوا أمري المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون ايضا في النفي كافي قوله غار بحت تجاراتهم ونحو ما نام
ايلى اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الاثبات أي اذا سرت الأول بخسرت تجاراتهم والثاني به رابلي ويكون ايضا

في الانشاء مثل انهارك صائم وايت ايلي قائم واتسامه باعتباره حقيقة الطوفان ومجازيته ما أربعة لأن طرفيه اما حقيقة ان اغويتم فحوا أنبت الربيع (١٢٨) البقل أو مجاز ان اغويتم فحوا آحي الأرض شهاب الزمان فان

المراد باحياء الأرض تهييج القوى النامية فيها واحداث نضارتها بأنواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته العريضة مشوبة أي قوية مشتعلة أو المسند حقيقة لغوية والمسند اليه مجاز لغوي فحوا أنبت البقل شهاب الزمان أو المسند اليه حقيقة لغوية والمسند مجاز لغوي فحوا آحي الأرض الربيع وهو أي المجاز اللغوي في القرآن كثير منه ما تقدم ولمحورادتم ايمانا از الزيادة فعل الله والآيات سبب فقط ونحو ينزع عنهما ابايهما اذا نزع فعل الله وبليس سبب فقط من حيث كان سببا للدخل من الشجرة بوسوسته ومقامته لا آدم وحواء انه لهما المن الناهجين

((مبحث قرينة المجاز العقلي))

ولا بد للمجاز العقلي من قرينة مانعة من ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم من الاسناد لولا القرينة انما هو الحقيقة العقلية وتنفصم الى لفظية ومعنوية فاللفظية كافي قواني هزم الامير الجند وهو في قصره

نعم شيأى ونحو قوله • ونعم من هو في سر وعلان • أي شخصاً ما ما بنكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقدم على المخصوص من قابلية لال مطابقة للمخصوص فيما هو نحو نعم رجل زيد وامرأة هند ورجلين الزيدان وامرأتين الهندان ورجالا الزيدون ونساء الهندات ومنه قوله

نعم امرأه رم لم تعزنا بيه • الا وكان لمرناع بها وزرا

وقوله • نعم امرأه رم حاتم وكعب • كلاهما غيت وسيف غضب

وقوله • لنعم موثلاً المولى اذا حذرت • بأساء ذى البغي استيلاء ذى الاخن

فلا يجوز نعم شمساً هذه الشمس اعدم العموم اذ هي مفردة في الوجود نعم لو قلت نعم شمساً شمس هذا اليوم مع اتمدها بنسبة الايام ولا يجوز نعم زيد بحذف رجلاً ولا رجلاً نعم زيد ولا نعم زيد رجلاً ولا نعم مثلاً أو غير زيد اعدم قول آل المؤثرة في التهريف ولا نعم رجلاً الزيدان أو الزيدون أو رجلاً زيد أو الزيدون أو رجلاً زيد أو الزيدان وهكذا (الامر الثاني) بفتح المخصوص في نوعي التماثل من وجهين أحدهما جواز تقديمه في النوع الاول نحو زيد نعم الرجل دون الثاني كما مر ثانيهما جواز حذفه في الاول اقرب منه فنعم العبد أي أيوب عليه الصلاة والسلام دون الثاني والمخصوص اما مبتدأ خبره محذوف أو رجلاً المدح واما خبره مبتدأ محذوف (الامر الثالث) اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يوثق بالتمييز ظاهراً إلا أنه لرفع الابهام وقد يوثق به نحو

نعم الفتاة فتاة هند لو بذات • رد القصة نقطة أو بابها

فانه كما يكون لرفع الابهام يكون للتأكيد كافي قواه

ولقد علمت بان دين محمد • من خير أديان البرية ديناً

(الامر الرابع) لا يجوز اتباع فاعل نعم ونسبته كيد معنوي فلا يقال نعم الرجل نفسه زيد ويجوز بالنسبة كيداً لفظياً نحو نعم الرجل الرجل زيد أو بغير بالنعته أيضاً نحو امرئ وما عمرى على بين • ابنس الغنى المدعو بالليل حاتم

ويجوز الابدال والعطف اذا كانا صالحين لمباشرة نعم بان يشتملا على آل أو يضافوا لهما بواسطة الى ما هي فيه نحو نعم الرجل الغلام أو غلام القوم أو غلام أخى العشرة زيد ونحو نعم الرجل الأخ أو أخوال رجل زيد (الامر الخامس) يصاغ من الفعل الثلاثي الصالح للتعجب لفظ على وزن فعل بالضم لاقادة المدح أو الذم فتثبت له أحكام نعم ونسبته نحو ضرب رجل زيد وفهم رجلاً خالداً ونسبته غلام القوم عمر وفان كان معتل العين بقيت على قلبها الفاعل تقدير نحو بوله الى فعل بالضم نحو قال الرجل زيد وباع رجلاً عمر ووساء رجلاً خالداً أي ما أقوله وما أبيه وما أسوأه وان كان معتل اللام ردت الواو وان كان واوياً وقلت اليها الياء ان كان يائياً نحو غزو ورو

وقد تجعل فيه القرينة معنوية كإيأتى والمعنوية كاستفالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور معه وبعضهم من جهة العقل يعنى لو خلى العقل ونفسه هذا ذلك القيام محالاً كافي قولان محتمل جات بي ايذا ظهور واستفالة قيام المحسوس

بالحجة عقل فلا يدعى أحد من المحققين والمبطلين جواز قيام المحجى بالمحبة وكاستحالة ما ذكره من الجواز فمحوه من الامير الجند
لاستحالة قيامه من الجند بالامير وحده مادة وان أمكن صغلا وكان (١٢٩) يصدر من الموحدة فحوله

أشباب الصغير وأففى الكبير
كر الغداة ومر العشي
فان صدر ذلك من الموحدة
قريئة معنوية على ان اسناد
أشباب وأففى الى كرا الغداة ومر
العشي مجازي ثم هذا غير داخل
في الاستحالة لان هذا ذهب اليه
كثير من المبطلين ولا يجب ان
يكون في المجاز العقلي للفعل فاعل
يكون الاسناد اليه حقيقة بل
تارة يكون نحو ما تقدم وتارة
لا يكون فحوله
يزيدك وجهه حسنا

اذا ما زدت نظرا
فان اسناد الزيادة للوجه مجاز
وايس لها أي للزيادة فاعل يكون
الاسناد اليه حقيقة وكذا القول
في سرتي رؤيتك وأقصد مني
بلدك حق لي على فلان فثل هذه
الامثلة من المجاز العقلي الذي
لا حقيقة له كما قال الشيخ عبد
القاهر وقيل لا بد له من حقيقة
فاما ظاهرة فحوله فارجحت تجارهم
أي فارجحوا فيها واما خفية
ك هذه الامثلة والفاعل الله تعالى
هذا وانكر المجاز العقلي
السكاكي ذاهبا الى ان أمثلته
السابقة ونحوها منتظمة في
سلك الاستعارة بالكناية ففي
فحوله نبت الربيع البقل يجعل
الربيع استعارة عن الفاعل
الحقيقي بواسطة المبالغة في
التشبيه ويجعل نسبة الانبات

وبعضهم يقر هذا على حاله فيقول غزا ورعى ويخالف فعل نعم في خمسة أشياء اثنان
في معناه وهما افادته التعجب وكونه للدخ الخالص وواحد في فاعله المضمرة وهو جواز
عوده على ما قبله وحينئذ يجب مطابقة ما به بخلاف نعم يتعين في فاعله المضمرة عوده
على التمييز بعده وازومه حالة واحدة كما في فحوله زيد كرم رجلا يجوز فيه عود ضمير
كرم الى زيد ويجوز عوده الى رجل فعلى الوجه الأول تقول ان زيدون كرموا رجلا
وعلى الوجه الثاني ان زيدون كرم رجلا بافراد الضمير واستثارة كما في فعل التعجب
لنفسه معناه واثنان في فاعله المظهر وهما جواز خلوه من آل نحو وحسن أولئك
رفيقا وكثرة بمرء بالباء الزائدة تشبيها بأجمع بهم فحوله

(١) حب بالزور الذي لا يرى • منه الاصفحة اولها

(الامر السادس) مثل نعم وبئس حبذا ولا حبذا والفاعل فيه ذاولا يغير عن هذه
الصورة بل يرانته مجرى الامثال والحاء مع ذام مفتوحة وبدون ذات فتح أو تضم فحوله حبذا
زيد والرجلان والنساء ومخصوصه أيضا مبتدأ أو خبر ويحذف كما في باب نعم فحوله
الاحبذالوالاحياء وربما • (٢) منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

أي حبذا ذكر من الا ان المخصوص في الجهتين يفرق من أوجه أحدها ان مخصوص
حبذا لا ينفك عن المخصوص نعم على ما سبق ثانيا أنها لا تعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم فحوله كرم رجلا كان زيد ثالثا أنه قد يتوسط بين حبذا
ومخصوصها حال أو تمييز بطبقائه فحوله بذا را كبا زيد وراكبين الزيدان
وراكبين الزيدون وحبذا رجلا زيدون وراكبين الزيدان ورجالا الزيدون وقد
يتأخران عنه فحوله الزيدان را كبين وحبذا زيد رجلا بخلاف نعم وذو الحال
والمميز هو ذال لأنه الفاعل المبهمة لا المخصوص

(النوع الثامن أفعال التفضيل)

يتعلق به مصثنان (المبحث الأول) في أحواله وهي أربع الحال الأولى أن يكون
مجردا من آل والاضافة يلزمه حينئذ أمران أحدهما أن يكون مفردا مذكرا سواء
كان موصوفا كذلك أم لا فحوله على أعلم من خليل وهذا أتق من دعدو والرجلان
أو المرأتان أو الرجال أو النساء أتق من فلان نائهما أن تحصل به من لفظ أو تقدير

(١) قوله حب الخ تضم المفعلة نقل لها من الموحدة بعد سلب سركتها والزور الزائر
للفرد وفيه والصفحة الجانب والاسام جمع لمة وهو الشعر جاوز شهمة الاذن فان
قصدها فوفرة أو بلغ الكنف فجمة اه

(٢) قوله منحت الهوى أي أحبت البعيد النامى اه

(١٧ - الاصول الوافية) اليه قريئة الاستعارة وسبب أي مذهبه في الاستعارة بالكناية (مبحث
الحقيقة والمجاز اللغويين) الحقيقة في اللغة فاعلة بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت أو بمعنى مفعول من حققته أثبتته

نقلت الى الكلمة الثابتة او المنبثقة في مكانها الاصلى والثاني، فيقال: نقل من الوصفية الى الاسمية واصطلاحاً الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح (١٣٠) الخطاب أى الكلمة المستعملة في المعنى الذى وضعت تلك الكلمة

له في اصطلاح به يقع الخطاب بالكلام المشتغل على تلك الكلمة سواء كان ذلك الاصطلاح اصطلاح لغة أو شرع أو عرف عام أو عرف خاص فالمراد بالاصطلاح مطلق الاتفاق وخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال اذ هي حينئذ لا تسمى حقيقة ولا مجازاً وخرج بقولنا فيما وضعت له الغلط فتعوز هذا العرف مشير الى كتاب والمجاز المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح الخطاب ولا في غيره كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة الا أن وضعها ثانياً يلى أى يحتاج الى قرينة لا لتحقيق والمفهوم من اطلاق الوضع التحقيق وهو ما كانت الدلالة فيه بالنفس لا بالقرينة وخرج بقولنا في اصطلاح الخطاب المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذى وقع به الخطاب كما صلا إذا استعملها المتكلم بعرف الشرع في الدماء فانها تكون مجازاً لانها لفظ استعمل في غير ما وضع له في الشرع أعنى الاركان المخصوصة وان كان لفظاً مستعملاً فيها وضع له في اللغة فلا قيد في اصطلاح الخطاب لتناول تعريف الحقيقة هذا المجاز وتقسيم

جارية لافضل عليه وقد اجتمع في قوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً أى منكم وأكثر ما تحذف من وجورها إذا كان أفعول خبراً كالأية ويقل إذا كان حالاً نحو (١) دنوت وقد خلتك كالبدر أجلاً • ولا يفصل بين أفعول ومن الاعمال نحو أفعول نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ويقل بلو وما اتصل بها نحو العلم خبر لو عمل صاحبه من المال وبالنداء نحو على أفضل يا ابراهيم من خليل ولا تقدم من عليه الا ان وايها الستة فهم فتعوز من أنت أعلم ومن أيهم أفضل أنت ومن كم أكثر دراهمك ويقل بدون استفهام نحو

فقلت لنا أهلاً وسهلاً وزودت • حتى الفل بل ما زودت منه أطيب وإذا كان موصوفاً يتعدى عن جاز الجمع بينها وبين من التفضيلية مقدمة أو مؤخرة نحو أجد أقرب من غيره من كل خيراً وأقرب من كل خيراً من غيره الحال الثانية أن يكون مقترناً بالويلزمه حينئذ أمران أحدهما امتناع اقترانه بين الداخلة على المفضل عليه ومثله في ذلك ما إذا كان مضافاً وأما قوله

ولست بالأكثر منهم حصي • (٢) وانما العدد للسكانر وقوله نحن بغرس (٣) الودى أهلاً • منابر كض الجياد في السدف فعلى جعل منهم متعلقاً بالكثرة ومنام متعلقاً بالعلم بخذوفين بدان من المقرون والمضاف أما من غير الداخلة على المفضل عليه فيجوز اجتماعها مع آل نحو فهم الأقربون من كل خير • وهم لا يعدون من كل ذم

ثانيهما وجوب مطابقة الموصوفه افراداً وتذكيراً وأضدادهما نحو أقبل على الأفضل وهذا الفضلى والرجلان الفضلان والرجال الفضلون أو الأفاضل والمرأتان الفضليتان والهندات الفضليات الحال الثالثة أن يكون مضافاً للتكرار ويلزمه حينئذ ثلاثة أمور أولها أن يكون مفرداً مذكراً سواء كان موصوفاً كذلك أم لا ثانيها مطابقة المضاف اليه الموصوف افراداً وثالثها أن يكون المضاف اليه من جنس الموصوف ومن نوعه تذكيراً وعقلاً ضد م ما فتعوز على أنقى رجل وهند أعف امرأة والزبدان أكرم رجلين والهندان أعقل امرأتين والزبدون أشجع رجال والزبانى أكل نسوة وفرسان أجود فرس فلا يقال على أفضل امرأة ولا هند أشجع رجل ولا الزبدان أشجع رجل أو رجل ولا الزبدون أشجع رجل أو رجلين ولا فرسان أجود حمار وأما ولا تكونوا أول كافر به فعلى تقدير أول فريق

- (١) قوله دنوت أى قربت حال كونك أجلاً من البدر وكننا نلنا لك مثله اه
- (٢) قوله وانما العدد للسكانر السكانر من يقاتل غيره بالكثرة اه
- (٣) قوله الودى كفى الفضل الصغير وركض الجياد اسراء الخيل الجيدة والسدف ههملتين كسبب ظلة الصبح اه

الحقيقة اللغوية والمراد بها هنا ما ثبت عقلية الى ثلاثة أقسام الى لغوية وشرعية وصفية منسوبة الى كافر اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة بالنسبة الى الواضع فان كان واضع الحقيقة واضع اللغة لغوية وان كان الشارع

فشرعية وهكذا مثال الحقيقة اللغوية أسد السبع المخصوص ومثال الحقيقة الشرعية صلاة للعبادة المخصوصة والحقيقة العرفية منسوبة الى العرف وهو اما خاص ان تعين ناقله (١٣١) كالتعوي والصبر في وغير ذلك واما عام

ان لم يتعين ناقله مثال الاول لفظ فعل فانه حقيقة في العرف الخاص بالتحاة في اللفظ المخصوص أعني ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة كلفظ قام مثلا ومثال الثاني نحو دابة لذوات الاربع فان لفظ دابة حقيقة عرفية عامة أي حقيقة في العرف العام الذي لا يخص أهل اصطلاح في كل حيوان يعيش على أربع

(مبحث المجاز)

وأما المجاز فهو لغة مأخوذة من جاز المسكان يجوز إذا تعدها نقل إلى الكلمة الجائزة أي المتعدية مكان الأصل أو المجوز بها على معنى أنهم جازوا بها وعدوها مكان الأصل وأما اصطلاحاً فينقسم إلى مفرد وإلى مركب وهما مختلفان فلا بد من أفراد كل بتعريفه فالمركب سمي أي والمفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح الخطاطب لملاحظة علاقة وقربة مانعة من إرادته كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع وكالصلاة إذا استعملها المتكلم باسمه بضم الهمزة في الارتفاع المعهودة أو المتكلم باسمه بضم الهمزة في الدعاء كالتمني المستعمل في النبات كالنبات المستعمل في الغيث تخرج بالمستعملة ما لم يكن مستعملاً

كافر والفريق جمع معنى وان كان مفرداً لفظاً وإذا عطفت على أفعل الذي أنشئته إلى النكرة مضافاً إلى ضميرها مجازاً في الضمير مطابقة للمضاف إليه أفراداً وتذكيراً وأضداداً وجمعاً وعدم مطابقة له في ذلك نحو محمد أفضل رجل وأورعه وهند أعف امرأة وأحسنها وأزيدان أفضل رجلين وأعتله أو أهملها والهندان أتقى امرأتين وأحسنه أو أحسنها والزبدون أقوى رجال وأشجعهم والزبانب أكل نسوة وأجمله أو أجملهن والمطابقة في النفس أوقع الحالة الرابعة أن يكون مضافاً إلى معرفة وهذه الحال يجوز فيها مطابقة لموصوفه أفراداً وتذكيراً وأضداداً وجمعاً وعدم مطابقة له فيها بان يفرد ويذكر فتقول ان أردت المطابقة الزيدان أفضل القوم والزبدون أفضل الناس أو أفضلهم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات فضائيات النساء وتقول ان أردت عدم المطابقة الزيدان أفضل القوم والزبدون أعلم الناس وهنداً والهندان أو الهندات أجل النساء وعدم المطابقة أكثر ثم محل جواز الوجهين في هذه الحال إذا قصد بأفعل تفضيل موصوفه على المضاف إليه وحده كما مثلنا فان لم يقصد ذلك بان لم يقصد به المقابلة أصلاً ويقال له أفعل التفضيل الذي على غير بابيه أو قصدت المقابلة على المضاف إليه وغيره وجبت مطابقة لموصوفه مثال الاول قولهم الناقص والأشجع أعدا لبني مروان أي العادلان من بينهم اذ لم يشار كهم في العدل منهم غيرهما ومثال الثاني سيد الأمة صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس قاطبة من بين قريش ويشترط تجريده عن معنى التفضيل أن لا يقترب من لفظاً ولا تقديراً حينئذ يكون مؤولاً باسم فاعل فهو أعدا لبني مروان السابق أو بصفة مشبهة نحو وهو أهون عليه أي هين وتكون اضافته حينئذ مجرد التخصيص ولهذا يضاف إلى ما ليس هو بصفة بخلاف ما هو على معنى من فانه لا يكون إلا بعض ما أضيف إليه فيجوز يوسف أحسن أخوته إذا قصد الاحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع ان قصد أحسن منهم لانه ليس بعض الأخوة المضافين إليه (المبحث الثاني في عمله) الكثير رفعة للضمير المستتر يقل رفعة الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو مررت برجل أكرم منه أبوه وأنا لا في مسألة مشهورة مسألة الكحل فيكثرونها أن يبقته نفي أو شبهة ويكون مرفوعة أجنبياً مفعلاً على نفسه باعتبار بن نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو لا يكن غيرك أحب إليه الخير منه اليك ونحو هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بحسن لا يمن ولا ينصب المفعول به فلفظ حيث في نحو والله أعلم حيث يجعل رسالاته في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي يعلم الموضع والنقص الذي يصلح للرسالة وإذا كان أفعل موصوفاً من متعدد بنفسه فان كان الفعل دالاً على حب أو بغض عدى إلى ما هو فاعل في المعنى بالي وإلى

ونخرج بقولنا في غير ما وضع له الحقيقة ونخرج بقولنا في اصطلاح الخطاطب الحقيقة التي لها معنى آخر في اصطلاح آخر غير اصطلاح الخطاطب كالصلاة التي استعملها المتكلم بمصطلح اللغة في الدعاء فانها بصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير

ما وضعت له لكن باصطلاح آخر وهو الشرع لا بحسب اصطلاح المنكلم وهو اللغة فلو لا هذا التمسك لما كان دخول هذه الحقيقة في تعريف المجاز وقوانا الملاحظة (١٣٢) علاقة بفتح العين على الألفصح وهي مناسبة خاصة بين المعنى

المنقول عنه والمنقول إليه سميت علاقة لانها تتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالاول فينتقل الذهن منه أي من الاول للثاني أنسج الغلط كالكتاب المستعمل في القرس فإلما في قولك خذ هذا الكتاب مشير إلى قرس فانه ليس فيه علاقة ملحوظة وقوانا قرينة مانعة عن ارادته يخرج الكنابة فان قرينته لا تمنع ارادة الموضوع له والقرينة ما يفصح عن المراد من اللفظ ثم هي قد تكون لفظا وقد تكون غيره وينقسم المجاز كالحقيقة إلى ثلاثة أقسام لغوي وشرعي وعرفي منسوب إلى اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له فيه فان كان هو اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي وان كان اصطلاح الشرع فشرعي والافعري عام أو خاص مثال اللغوي أسد للرجل الشجاع ومثال الشرعي صلاة اذا استعملها الشرعي في الدعاء ومثال العرفي فعل اذا استعمله الغوي في الحدث ودابة لسان فالاول وهو فعل مجاز لغوي في الحدث فعرفه خاص والثاني وهو دابة مجاز عرفي في الانسان وعرفه عام

﴿مبحث انقسام المجاز إلى مرسل واستعارة﴾

ما هو معمول في المعنى باللام نحو المؤمن أحب الله من نفسه وهو أحب إلى الله من غيره أي يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره ونحو المؤمن أنبض للشمر من فلان وهو أنبض إليه من غيره وان كان دالا على علم عدي بالباء نحو أحمد أعرف بي وأنا أدري به وان كان غير ذلك عدي باللام نحو هو وأطلب للشار وأنفع للجار وإذا كان من متعدي بحرف جر عدي به لا بغيره نحو هو وأزهدي الدنيا وأمرع إلى الخير وأبعد من الذنب وأعرض على المدح وأجدر بالحلم والكمال

﴿النوع التاسع النداء﴾

هو طلب الاقبال من المخاطب على المتكلم بحرف من أدوائه والنداء في الحقيقة معمول به وعامله الفعل الذي ناب عنه حرف النداء وهو دعوت أو نادى المنقول من الاخبار إلى الانشاء اسكن ليكون الممنون به هو الحرف نظم في سلك هذا الصنيع بل قال بعضهم ان العامل هو الحرف (وبناء على أمور الأمر الأول) حروفه ثمانية يا وأيا وهيا وأي بالقصر والمد وآ وكلها لا يجيد حقيقة أو تزيلا فهو نوم أو سهو أو علوه كانه أو انخفاضها كافي بقاء السيد المطلق عليه ومكسبه والهمزة وهي للقريب ووا وهي للندبة (الأمر الثاني) مدخول حرف النداء خمسة أقسام القسم الأول التكررة التي لم يقصد به معين القسم الثاني المضاف الغير ضمير المخاطب أما المضاف إليه فهو غلام فلا ينادى لامتناع جمع خطابين في كلام واحد القسم الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه معمول له بنفسه أو بواسطة الجار فليس منه الموصول نحو يا من وسعت رحمة كل شيء بل هو من المفرد وحكم هذه الأقسام الثلاثة وجوب النصب عما نصب به في غير النداء من الفتح أو الالف في الأسماء الخمسة أو الياء في المثنى وجمع المذكر السالم أو الكسر في جمع المؤنث السالم نحو يا انسان ويا رجلين ويا مسلمين في القسم الأول ونحو يا عبد الله ويا أخا الفضل ويا غلاما زيدا ويا أساكفي مصر ويا مسلمات مكة في القسم الثاني ونحو يا طاعا الجبل ويا غاريا خائفة ويا مارا بزيدا ويا مارين بهر ويا طاعين جبل أحمد في القسم الثالث القسم الرابع المفرد العلم نحو يا الله ويا محمد القسم الخامس التكررة المقصود بها معين نحو يا انسان لرجل مخصوص وسكجهما انهما بينان على ما رغبنا به نحو يا محمد ويا محمدان ويا يهودون فان كان العلم أصلي البناء قدر ضم النداء نحو يا سيدي ويا خدام وقد يختلف هذا الحكم وذلك في ثلاثة أحوال أحدها ان يكون المنادى هلاما وصوفا بياض أو بنت متصلة به مضافين إلى علم فيضم المنادى أو يفتح نحو يا حسن بن علي ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلقد شرط من هذه الشروط تعيين الضم نحو يا رجل ابن هجر وأفقد

المجازا ما مرسل واما استعارة وذلك باعتبار العلاقة المصححة فان كانت العلاقة المذكورة غير المشابهة العامة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي بان كانت العلاقة سببية أو مسببية إلى آخر ما يأتي فالمجاز مرسل وان كانت العلاقة

المصححة هي المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي فالجواز بالاستعارة وهو اللفظ المستعمل في ما يشبه معناه الا صلى
العلاقة المشابهة كما في قوله ان رأيت في الحمام أسدا والمجاز المرسل هو اللفظ (١٣٣) المستعمل في غير ما وضع له

لعلاقة غير المشابهة وذلك كالغيث
المستعمل في النبات والنبات
المستعمل في الغيث فان العلاقة
فيهما ليست المشابهة وانما هي
في الاول السببية أي كون الغيث
سببا في النبات وفي الثاني المسببية
أي كون النبات مسببا عن
الغيث بناء على اعتبار العلاقة
من جهة المعنى المنقول عنه الذي
هو الحقيقي كما هو الراجح لانه أولى
بالاعتبار وقيل تعتبر من جهة
المنقول اليه لانه المراد وقيل
تعتبر من جهة ما راية لحقهما
وسمى مرسل لانه أرسل وأطلق
عن دعوى الاتحاد التي في
الاستعارة ولانه لم يقيد بعلاقة
واحدة بل ردد بين علاقات والاول
أولى لان الثاني لا يظهر الا في
الكل لا في الافراد الواقعة في
الكلام فافهم

(مبحث علاقات المجاز المرسل)

علاقات المجاز المرسل كثيرة
منها السببية أي كون الشيء سببا
ومؤثرا في شيء آخر أي له دخل
في حصوله فخور عيننا غيثا الثاني
المسببية أي كون الشيء مسببا
ومتأثرا عن شيء نحو أم طرت
السهماء نباتا الثالثة الكمية أي
كون الشيء متضمنا لشيء آخر
نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم
أي يجعلون رؤس أناملهم الرابعة
الجزئية أي كون الشيء بضمته

العلمية رياريد افقد الموصوفية وياريد الفاضل لفقد الموصوفية باین والكو فيون
لا يشترطون هذا الشرط كما بقوله

فما (١) كعب بن مامة وابن أروى * بأجود منك يا عمر الجوادا
بفتح صمرو ونحو ياريد الفاضل ابن صمرو وافقد الاتصال ونحو ياريد ابن أخينا افقد
الاضافة الى علم نازيتها ان يكون موصولا بالالف الاستغناء فيفتح نحو يا محمداه الثالثة
ان تدخل عليه لام الاستغناء أو لام التعجب فيجر نحو يا علي ويا لسان والعشب
(الامر الثالث) قد يحذف المنادى مع ذكر حرف النداء نحو يا ليت قومي يعلمون
أي يا هؤلاء ويجوز بكثرة حذف يادون غيرهما مع ذكر المنادى نحو يوسف أعرض
عن هذا أي يا يوسف الا اذا كان المنادى اسم جنس لمعين نحو يا رجل أو اسم إشارة نحو
يا هذا أو مستغنا نحو يا علي أو متعجبا منه نحو يا لسان والكلام أو مندوبا نحو يا راساه
أو غير مخاطب بناء على جواز ندائه نحو يا اياك فيمتنع حذف الحرف في غير الاولين
ويقل فيهما ومنه في اسم الجنس أطرق كرا أو أصبح ايل وثوبى جرو وفي اسم الإشارة

ذا رءوا فليس بعدا شتعال السرأس شيئا الى الصبا من سبيل
قيل ومنه ثم أنتم هؤلاء فقتلوا أنفسكم أي يا هؤلاء (الامر الرابع) تابع
المنادى المبني على الضم على ثلاثة أقسام قسم يجب نصبه مراعاة للحل وهو
المضاف المجرد من ال سواء كان نعتا نحو ياريد ذا الفضل أم عطف بيان نحو يا عمرو
ذا الكتاب أم توكيد مدامه أو يانحو ياريد نفسه ويأتيهم كلهم بالغيبة نظرا الى كون
المنادى اسما ظاهرا أو نفيا وكما في مخاطب نظرا الى كونه مخاطبا بالنداء وقسم
المستقل الذي باشره حرف النداء وهو عطف النسق الخالي من ال والبدل
والتوكيد لالفاظ فيجب ضمها ان وجب عند المباشرة نحو ياريدو بشرو ياريد
بشرو ياريدو بنصبها ان وجب عند النحوي ياريدو بأعبد الله وياريدو بأعبد الله
وكذلك حكمها مع المنادى المنصوب نحو يا أبا عبد الله وخليل ويا أبا عبد الله خليل
ويا أبا عبد الله أبا عبد الله وقسم يجوز فيه الرفع اتباعا للفظ والنصب اتباعا للحل
وهو المضاف المقرون بال والمفرد مطلقا نحو ياريد الحسن الوجه وياريد العالم
وياريد العالم ويا غلام بشرو ياتيم أجعمون برفع الحسن والعالم وبشرو أجعمون
ونصبها وكذا المنادى المبني قبل النداء يتبع فيه حركة النداء المقدرة أو المحل على

(١) قوله كعب جواده مشهور من ايد بضمه ومهمل كك كتاب ومامة أمه أثر
رفيقه بالماء ومات عطشا وابن أروى ويقال ابن سعدة أي أوس بن حارثة الطائي
المشهور وأروى أوس سعدة أمه وان أردت سعدة فضيلة الا يشارفة أشبعنا فيه
الكلام في كتابنا حدائق الأحداق في رقائق الاخلاق اه

شيء آخر نحو كل شيء هالك الا وجهه أي ذاته على مذهب الخلف الذين يؤولون الوجه بالذات قالوا ويشترط في هذه العلاقة
أن يكون السكل مركبا تركيبا حقيقيا وان يستلزم انتفاء الجزء انتفاء السكل عرفا كالرأس والرقبة بخلاف الأرض للسهماء

والارض وبخلاف الظفر والاذان أو اليد للإنسان وأما اطلاق العين على الرابطة فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب وهذا المعنى لا يتحقق (١٣٤) بدون العين وقيل الشرط ان يتلزم انتفاء الجزء وانتفاء الكل أو يكون

الجزء مفزداً مختصاً بالمعنى المطلوب من الكل المسمى باسم الجزء كالعين في الرابطة واليد في المعطى الخامسة الآلية أي كون الشيء آلة وواسطة في إيصال أثر المؤثر إلى المتأثر نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين طلب التحليل عليه وهي نية مفزداً للصلاة وأتم التسليم أن يجعل الله إلى قيام الساعة ذكراً صادقاً وثناً حسناً فالمراد باللسان ذلك فأطلق اللسان مراداً به ما به يكون السادسة الملزومية أي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر كافي لإطلاق الشمس على الضوء ومنه على احتمال أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو ينطق ببناء على أن إطلاق النطق على الدلالة باعتبار أنها لازمة السابعة الملزومية أي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر كافي لإطلاق الضوء على الشمس الثامنة الإطلاق أي المطلقة أي كون الشيء مجرداً من القيود فهو قهرير رتبة أي مؤمنة فشيء تجوز عن تجوز الأول علاقته الجزئية من حيث إطلاق الرتبة على الذات بتمامها والثاني علاقته الإطلاق من التقييد بالمؤمنة مع أنها المرادة التاسعة التقييد أي المقيدة أي كون الشيء مقيداً ومثلوا له

التفصيل السابق ولا يجوز اتباع لفظه نحو يا سيدي العالم رفعاً ونصباً لاجراً (الأمر الخامس) إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المبنى على الضم جازاً الضم مع التنوين والنصب فن الضم قوله

(١) ليت القهية كانت لي فأشكرها • مكان يا جمل حيث يا رجل ومن النصب قوله

ضربت صدرها (٢) إلى وقالت • يا هديا لقد وقتل الأواقي

ويجوز في نعمته أن ضمته الرفع والنصب ويجب فيه أن نصبته النصب (الأمر السادس) لا يدخل في السعة صرف النداء على ما فيه الـ سوى لفظ الجلالة والجل المحكية لا بنحو سبط أيها أو أيتها أو هذا أو أحم هذا نحو يا أيها الإنسان ويا أيتها النفس المطمئنة ويا هذا الرجل ويا أحم هذا الرجل وأي مبنية على الضم والالتنبيه مفتوحة وقد ضم وما به مدحاً أن كان جامداً فطبيباً أو مستقفاً فمعتنقاً أو يا أيها الرجل ويا أيها القائم ويجب في تأنيده أن يقرن بال كالمثاليين أو يكون اسم إشارة نحو يا أيها الرجل أو القائم أو موصولة نحو يا هذا الرجل أو القائم ويا ذا الذي ركب ورفع تابع كل واجب (٣) أما في الاضطرار ففتقر نحو

هباس يا الملك (٤) المتوج والذي • عرفت له بيت العلاء عدنان

وأما مع لفظ الجلالة فجاءت أصبر ورتها فيه جزء علم ويجوز فيه تعويض مبهم مشددة آخره فتقول اللهم ولا يجمع بينهما الاضطرار ان نحو

(٥) اني اذا ما حدث ألتما • أقول يا اللهم يا اللهما

ومثله لجل المحكية نحو يا المنطق زبدية قطع الهمة مسمى به (الأمر السابع) اذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المنة ككلم فاما أن يكون معتل الآخر أو لاد كان معتلاً تعين فيه ثبوت الياء مفتوحة نحو يا فتاى ويا قاصى وان كان صحيح الآخر ففيه

(١) قوله ليت القهية الخ يعني انما حيث الجمل بقوله صاحب بيت يا جمل فليها حيثى بدله وقالت حيث يا رجل اه

(٢) قوله الى أي من أجل ما رأته حساساً لى والأواقي جمع راقية وأصله وراقى من الوقاية وهي الحفظ اه

(٣) قوله أما في الاضطرار مة قبل قوله في السعة اه

(٤) قوله المتوج أي الموضوع عليه تاج الملك اه

(٥) قوله اني اذا ما حدث الخ الحدث المصيبة والمزل وأقول أي لتفريجها اه

باطلاق الانسان مراد منه الحيوان مطلقاً ومنه تجريد الكلمة عن بعض معانيها العائرة العموم أي العامة أي كون الشيء عاماً وشاملاً لكثيرين كقوله تعالى أم يحسدون الناس في ما هم على الله عليه وسلم وكقوله تعالى

الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الاشجعي ونحو ذلك من كل طام أريد به الخصوص اذ كونه مجازا ظاهر الحادية عشرة الخصوص أي الخاصة أي كون الشيء له تعين بحسب ذاته (١٣٥) كافي اطلاق الانسان واردة الحيوان

وكاطلاق نعيم أبي القبيلة واردة القبيلة قبل ان يغلب عليها والفرق بين المطلق والعام وبين المقيد والخاص أن المطلق هو اللفظ الدال على المفهوم لا بشرط شيء والعام هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط الشمول وبادفه السكلي والمقيد هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بخارج ينضم اليه والخاص هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بذاته وبادفه الجزئي الثانية عشرة اعتبار ما كان كقوله تعالى وآتوا ابتاعوا أموالهم سعي الذين أمرنا بتسليمهم أموالهم وهم البالغون بتأني مع ان اليتيم من نوع الانسان صغير لا أب له ومن سائر أنواع الحيوان رضيع ماتت أمه اعتبارا لما كانوا عليه من اليتيم الثالثة عشرة اعتبار ما شأنه ان يؤول اليه الشيء ظنا نحو اني أراني أعصر خجرا أي عنينا يؤول عصيره الى الخجربة أو قطعما كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون على احتمال الرابعة عشرة الحالية أي كون الشيء حالا في غيره كقوله تعالى في رحمة الله هم فيها خالدون أي في الجنة التي تحل فيها الرحمة بمعنى آثارها المنعم بها مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب فهو مجاز عن مجاز عن مجاز ان لم يجعل الرحمة بمعنى

ست اغتات ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة وحذفها اكتفاء بدلالة الكسرة وقلب الكسرة فتحة والياء ألفا ثابتة أم محذوفة اكتفاء بدلالة الفتحة وضم الآخر اكتفاء بنية الاضافة وأقصها أو أكثرها ثالثها نحو يا عباد فاتقون ثم أولها نحو يا عبادي لا تخوف عليكم وثانيها نحو يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم وهو الأصل ثم رابعها نحو يا حسرتنا على ما فرطت وأما خامسها وهو حذف الألف فأجاز جماعة ومنعه آخرون وأما سادسها فقليل وبه قرئ رب السجين أحب الي وشرط بعضهم فيه كثرة ندائه مضافا كالرب تعالى والأب والام والابن وهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الحركة المجلوقة لمشكاة المفرد المبني على الضم ويجوز في تابعه الرفع والنصب على ما هو محل اللغات المذكورة اذا كانت الاضافة معنوية أما ما اضافته لفظية فليس فيه الا ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة نحو يا مكري وفيما آخره ياء مشددة اغتاتان فتح يا المتكلم وكسر ها نحو يا أني ويا أبي مصغري أخ وأب (الأمر السابع) يجوز ترخيم المنادي وهو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تتركب في النداء على وجه مخصوص والاسم قسمان مختوم بتاء التانيث التي تقلب عند الوقف هاء ويجرد منها علم أو غير علم ثلاثي أو أكثر فأما المختوم بالتاء فيجوز اذا كان مبنيا ترخيمه بحذفها فقط قبلها ألف أو لا كان ما هي فيه علماء أو لا تانيا أو لا نحو • أفاطم مهلا بهض هذا الدال • ونحو • جاري لا تستنكري عذيري • في فاطمة وجارية واذا وقف عليه فالغالب اذ تها نحو يا فاطمة أو تعويضها بألف نحو • قني قبل التفرق يا ضبي انا • وقد يوقف بلا اعادة وتعويض نحو يا حرمي في سمرية وأجاز سيبويه فيما رخم بحذفها على لغة من لا ينتظر أن يرخم نائيا ان بقي بعد الترخيمين ثلاثة أسرف فأكثر قبلها لين أو غيره ومنه

• أحارب زيدا قد وابت ولاية • وقوله • يا أرتانك فاعل ما قلته • في حارثة وأرطاة وأما المجرد منها فلا يرخم منه الا ما استوفى خمسة شروط أحدها أن يكون علما ثانيها ان يزيد على ثلاثة ثالثها أن لا يكون ذا اضافة رابعها أن لا يكون مندوبا خامسها أن لا يكون مستغنا فلا يرخم غير العلم وأما

ساح شعر ولا تزل ذا كرامو • ت فتنسبانه ضلال مبين في صاحب فشاذا بالمال يزد على ثلاثة سواء كان ساكن الوسط كهند أم متحركة كسبا ولا ذرا الاضافة فلا تقول يا غلام منص في غلام منصور وأما قوله • نخذوا حذركم يا آل عكرم واهلوا • في آل عكرمة فضرورة ولا المندوب نحو واهلوا ولا المستغاث وأما قوله

كلما نادى مناد منهم • يا نعيم الله قلنا يا مال في مالك فضرورة ثم ما استوفى الشروط يحذف مع آخره متاوه بخمسة شروط أن

المرحوم به من الجنة مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب والا كان مجازا عن مجاز فقط ولا تكون العلاقة حينئذ الحالية بل التعلق الاشتقائي في الاول والازوم في الثاني الخامسة عشرة المهلية أي كون الشيء محلا لا آخر

فجوبى الميزاب أى الماء ومنه فليدع ناديه واسئل القرية على احوال السادسة عشرة المجاورة أى المجاورة أى كون
 الشئ مجاورا لشيء آخر في مكانه كاطلاق (١٣٦) العلم على الظن والظن على العلم وكثيرة القرية رابعة معان

الرابعة في اللغة الدابة التي يسقى عليها السابعة عشرة البدلية أى كون الشئ بدلا من آخر كقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة أى أدبتم فهو مجاز مرسل تبى لانه في الفعل الثامنة عشرة المبدلية أى كون الشئ مبدلا منه آخر كقول القائل أكلت دم زيد يريد ديتسه التاسعة عشرة التعلق أى التعلقة أى كون الشئ متعلقا بشئ آخر تعلقا مخصوصا أصفى التعلق الاشتقاق والاشتقاق التعلق تام في العلاقات فلا يصح جعله علاقة مثال ذلك هذا خلق الله أى مخلوقه ولا يصحطون بشئ من علمه أى معلومه على احتمال ويحصل الاول أثر خلقه والثاني متعلق علمه وكقوله سبحانه مستورا أى ساترا ونحو انه كان وعده ما نيا أى آتيا على احتمال فيهما أيضا وكما دافق أى مدفوق لان دفق متعدد عند الجمهور واعلم ان العلاقة ليس المقصد منها الا تحقق الارتباط فالذاق يعرف مقال كل مقام مثلا اطلاق المدلول على الدال يجوز ان يعتبر فيه العلاقة المجاورة بتخيل ان الدال مجاور للدلول ويجوز ان يجعل الحامية نظرا الى ان الدال محل للدلول اذ المعاني كامنة في الالفاظ فمقد قيل الالفاظ قوال المعاني ويجوز اعتبار السببية

يكون حرف علة ساكننا اذ اربعة اقسام مبدية وقابضة بحركة مجازية ظاهرة أو مقترنة نحو يا اسم ويا مرو ويا منص ويا مهمل ويا قند ويا مصطف في أسماء ومروان ومنصور وشمال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما فلا يحدف مع الآخر متلوه في نحو قطر اعدم العلة ولا في نحو سفيرجل له واعدم السكون ولا في نحو هبيج وقنور لعدم السكون ولا في نحو مختار ومنه اذ صابن لاسالة الا ان بانقلابها من الياء ولا في نحو عباد وثود وسعيد اعدم كونه رابعا فان ثربل تحذف من هذه كلها الا وانزل فقط ولا في نحو غريق وفرعون لعدم مجازية الحركة على خلاف فيه ويحدف من المركب المزجي والاسنادى عجزه نحو ياسيب وياسرى سيبويه وسر من رأى الا ان ترخيم الاخير قليل (ترخيم لترخيم) وفيه فائدتان الاولى في الحرف الذي صار بعد الترخيم كالآخر اثنان احدهما ابقاءه على ما كان له قبل الترخيم من حركة وسكون وتسمى لغة من ينتظر أى من يلاحظ المذوف وهي أكثر انبها اصطفا وحكم الاخر فيجعل كأن الكلمة انتهت به فيجرب ما يسهل ما يستحقه الا شرح حقيقة وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول على اللغة الاولى يا طلع بفتح الطاء وعلى الثانية بضمها وبسنتى من ذلك مواضع منها ما يحصل بفتح الطاء بضم اوله وحارثة وحفصة فيتمين فيه اللغة الاولى اذ لو أجرى على الثانية لا تيسر بندا المذكر ان كان مؤنث أو بندا لترخيم معه ان كان المذكر ومنها ما حذف لواء الجميع من مثل اللام نحو قاضون ومصطفون فانه يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفي بردا المذوف الفائدة الثانية يجوز الترخيم في ضمير النداء بثلاثة شروط الاول أن يضطر اليه الشاعر الثاني صلاحية الاسم للنداء نحو واحد الثالث أن يكون زائدا على الثلاثة أو نحو ما بناء التانيث ويحذف فيه الغنة الانتظار وعدمه ونحو • ليس على المنون بخال • أى خال ونحو

انهم الفتى (١) نعت والى ضوء ناره • طريق بن مال اية الجوع والخمر
 أى ابن مالك وما عدا ما ذكرناه شاذ لا يقاس عليه والله أعلم (الامر السابع) من المنادى ما يسمى مستغاثا وما يسمى متعجباً منه وما يسمى مندوبا (فأما المستغاث) فهو ما طابت اقباله ايضاً من شدة أرويه على مشقة ويتعلق به أحكام الحكم الاول انه يدخله لام مفتوحة في أوله وان اقترن بالوهل هي لام الجرفقت للفرق بينها وبين لام المستغاث من أجله في نحو يا زبدى أو اعمرو أو هي بقية اللفظ آل قبل بكل الحكم الثاني اختصاصه بيا من بين الأدوات الحكم الثالث انه يذكر بعده جوازا مستغاث من أجله اما مجرور باللام سواء كان متعجبا عليه نحو يا زبدى اظالم لا يخاف الله أم متعجبا له نحو يا زبدى لعمر المسكين واما مجرور بمن نحو

(١) قوله نعت والى أى تبصره من بعيد لا يلا والخمر بجملة فمهمة كسبب البراءة

والمسببية باعتبار الفهم هذا وقد يكون اللفظ الواحد صالحا لان يكون بالانسية الى معنى واحد اذا
 مرسل واستعارة باعتبارين فاذا وجد في الكلمة المجازية علاقتان أو أكثر فالمعتبرة هي الملوحة لان الحكم فاذالم يعلم ما لفظه

المتكلم جرى الاحتمالان أو الاحتمالات في الكلمة لئلا يكون بعض الاحتمالات أرجح بحسب تفاوت العلاقات في القوة أو كثرة الاستعمال والاعتبار فترجع علاقة المشابهة لأنها أقوى على غيرها (١٣٧) والمشابهة الحقيقية على الصورية

أو التنزيلية المبنية على التضاد مثلاً المشفر الذي هو في الأصل اسم لأحدى شفقي البعير الزائدة إذا أطلقته على شفة الاسنان فان لوحظ في إطلاقه عليها المشابهة في الغلط فهو استعارة وان لوحظ انه من إطلاق اسم المقيد على المطلق كان مجازاً امرسلاً امام مرتبة واما عبرتين الأول ان نقل من شفة البعير واستعمل في شفة الانسان من حيث كونها مطلق شفة والثاني ان نقل منها واستعمل في شفة الانسان معتبراً بخصوص كونها شفة انسان

(مبحث المجاز بالحذف والزيادة)

اعلم ان من الناس من يزعم ان الزيادة والحذف من علاقات المجاز المرسل والتحقيق ان كلام من المجاز بالحذف والمجاز بالزيادة ليس من المجاز بالمعنى المشهور أعني اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة الخوان كلامهما من المجاز بمعنى مطلق التوسع ولذا قيل يدقونهم في الحذف أو الزيادة وجعل مقابلاً للمجاز بالمعنى المشهور مثال المجاز بزيادة المضاف أدخلوا آل فرعون فاضربوا فوق الاعناق على احتمال ومثال المجاز بزيادة الحذف لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلموا ليس كمثل شيء أي

بالرجال ذوي الالباب (١) من نفر • لا يبرح السفه المردى لهم ديننا الحكم الرابع انه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت ياءه فحقت لامه نحو يا قومى ويا أمثال قومى • لأناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت فتح • يالكهول وللشباب للجب • الحكم الخامس يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو

يا يزيد الامل نيل عز • وغنى بعدفاقة وهوان

فلا يجتمعان وقد يخلو منهما ما فيه طين ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث وهو مع اللام معرب بالجر ومع الألف مبنى على ضم مقدر لفظة المناسبة (وأما المتعجب منه) فهو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا لئلاء ويا لئلاء هي عند استعظامها فكأنك تقول احضر اليه تعجب منكافه وكالمستغاث حكماً واذا عطف على كل منهما حال الوصل بالألف يجوز ان تلحقه هاء السكت نحو يا زيدا ويا مااه (وأما المندوب) فهو المتعجب عليه لفقد حقيقة أو تنزيلاً كقولهم وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب واعمرأه أو المتوجع له نحو • فواكبد من حب من لا يحبني • أو المتوجع منه نحو وامصيتاه (ويعلق به أحكام) الحكم الأول انه يختص من بين الأدوات بواضحة بيان أمن اللبس نحو حملت امرأ عظيمة فاصطبرت له • وقت فيه بأمر الله يا عمرا

وجه الامن صدور ذلك بعد موته فان خيف اللبس تعينت واكفولك لميت اسمه خالد وبحضرته من اسمه كذلك والحاد ذلك لو أتيت بيا التوهم الحى نداه وعلق الألف نحو يا خالد لا يدفع اللبس للحاقها بالمستغاث والمتعجب منه الحكم الثاني انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضيح المندوب توضيح العلم والموصول الذى اشتهر بصلته بعينه نحو وا زيدا أو وا غلام زيدا أو وا من حفر بئر زمراه لا العلم غير المشهور ولا النكرة ولا اسم الإشارة ولا الموصول غير المشتهر بصلته نحو واخيل لاه ووار جلاه وواهذاه ووا من سافراه الحكم الثالث انه كالمندوب غير المندوب فيضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا أمير المؤمنين وواضار يا عمرا واذا اضطر الى تنوينه جاز ضممه ونصبه (تذييل جليل) جرت مادتهم هنا بذكر الاختصاص والتحذير والاعتراف المناسبة ما (والمختص) اسم ظاهر واقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه غيره وينقسم أربعة أقسام أحدها أيما أو أيتها ويضمنان ويوصفان بما فيه آل مر فوما نحو أنا أفعل كذا أي الرجل ونحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة نازها المعروف بال نحو نحن العرب أسضى من يذل نالها المعروف بالاضافة كقوله صلى الله عليه وسلم أنا معاشر الانبياء لا نورث ونحو

(١) قوله من نذر أي جماعة لا يزال الجهل المهلك لهم ديناً وديننا وطبيعة فيهم اه

(١٨ - الاصول الوافية) ليس مثله شيء على زيادة الكاف وفيه وجه آخر اظهر وأولى وهو ان يراد في مثل مثله ايلزم في مثله بطريق الكناية اذ لو كان له مثل لكان هو مثلاً مثله فانتفاء مثل مثله دليل انتفاء مثله ومثال المجاز

اليها ونصب مثل بحذف السكاف
 فعدل ههنا متجاوزا ولهذا قالوا
 لا يعم ذلك كل نقص وزيادة بل
 يخص بما يشبهه الا عراب
 بخلاف لحو او كصيب من السماء
 بمعنى او كمثل ذوى صيب ولحو فها
 رحمة من الله أى فبرحمة الله وما
 قلناه أولا من التحقيق فى هذا
 الجاز هو ما يشير له قول السكاكى
 انهما اليسا من الجاز بل ملحان
 وشبهان به فى التعدى عن الأصل
 فينبغى أن لا يسمى ذلك مجازا
 وجعل بعض ههنا أقسام التصرف
 بالمجازية ثمانية وذلك لأن
 التصرف اما فى اللفظ واما فى
 المعنى وفى كل واحد منهما اما أن
 يكون بنقص أو زيادة أو نقل
 مفردا أو نقل مركب فحصل من
 ذلك أربعة أقسام للفظ وأربعة
 أقسام للمعنى بيان أقسام اللفظ
 الاول التصرف فى اللفظ بنقص
 نحو واستحل القربة والثانى
 التصرف فى اللفظ بزيادة نحو
 ايس كنه شئ وقد علمت الكلام
 فى ذلك الثالث التصرف فيه
 بنقل مفرد اما بعلاقة تشبيه
 فيكون استعارة وسأنى أحكامها
 وأقسامها أو بعلاقة غير تشبيه
 فيكون مرسلا كاليد فى النعمة
 والقدرة بعلاقة كون اليد سببا
 ومظهر لها من حيث ان شأن
 النعمة ان تصدر عن يد المنعم
 وتصل الى المنعم عليه وان اكثر

فأياك أياك المراء (١) فإنه • الى الشرد هاء والشرج باب
ثانيهما ما يكون بغير اية فروعها وانما يجب حذف حاملة اذا كان هو معطوفا عليه فهو
ناقة الله وسقياها أو مكررا نحو البني البني يا أيها الرجل وان لم يكن محذوف ولا
تكرار كان حذف العامل جائزا ولا يكون المذير بضمير المتكلم والغائب فلا
يقال إياي والتواني ولا إياه والتواني وشذائان وأن يحذف أحدكم الارنب وأشد منه
قول بعضهم اذا باع الرجل الستين فأياه وإيا الشواب (والاعتراف) نبيه المحاطب على
أمر محبوب أياه وهو كالقسم الثاني من قسم المذير وحذف يجب حذف حاملة
مع العطف نحو المروية والثبدة أو التكرار نحو
أخاك أخاك ان من لا أخاله • كساع الى الهيح اية بمرسلا
أي الزم مثلا

هي من باب عن الفعل في العمل ولم يتأخر بالاعمال (و يتعاقب الامر ان الاول)
في تسميتها هي ضربان احدهما ما وضع من اول الامر كذا ككشانه بمعنى افترق
وهيهات بمعنى بعد ووجه بمعنى اسكت ووجه بمعنى انكف ووجه بمعنى اقل واف بضم
الهمزة وتشديد الفاء مك ووجه بمعنى انضهر واره بفتح الهمزة والواو مشددة بمعنى
انوجه ووجه بمعنى انجب نائيه جاما نقل عن غيره وهو اما منقول من نارف نحو
وراءك بمعنى تأخر واما ان بمعنى ثقل وورد وانك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت واما
منقول من جاد ومجرور وعليك بمعنى الزم ومنه عليكم انتمكم والياء بمعنى انخ
ولا يقاس على هذه الظروف غيرها ولا تستعمل الامتناع لانه لا يفسد الخطاب
لا الغائب ولا غير الضمير وموضع جر اما منقول عن مصدر وهو على قمين

ما يظهر من آثار القدرة يكون باليد كالأخذ والبش والضرب والقطع فالمرسل قسم من المفرد كما مرّت
الإشارة إليه والرابع التصرف بنقل مركب بتمامه كذلك أي إمّا ثلاثة تشبيه فيكون له معارضة فهو أنبت الربيع

البقل من يدعيه مبالغة في التشبيه أي يدعي مضمون التركيب وهو كون البيع فاعلا فينقل المركب الموضوع للملابسة
الفعل بفاعله إلى ملابسته بالبيع بعلاقة تشبيه الملابس الثانية بالأولى (١٣٩) وأما بعلاقة غيره وهو القسم

الثاني من أقسام المجاز المركب وذلك في الجملة الاسمية الحسرية المستعملة في الانشاء فنحو الحمد لله لانشاء الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لأن الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد الذي هو الوصف الجليل ونحو هو أي مع الركب الهانين مع عدم لانشاء القصر والعزب بعلاقة المجاورة أيضا وخصت الجملة الاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعلية وجعل من هذا القسم أيضا نقل الجمل الانشائية لما يتولد منها سواء كانت اسمية أو فعلية كالاستفهام للذكر ونحوه لعلاقة المجاورة وجعل منه أيضا أنبت الربيع البقل من لا يعتقده ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر من يعتقده لكان حقيقة كاذبة ولو صدر من يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة كما قال ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا أي يسمى أنبت الربيع من لا يعتقده ولا يدعيه بل يسمي الاسمين له علاقة بالحكم والاسناد ويسمى مجازا في التركيب فهو مجاز لغوي حينئذ بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة غيره وذلك لأن هيئة التركيب

مصدر استعمل فعله نحو رويد عمر اربعين أمهله ومصدر أهمل فعله نحو ربه عليا بمعنى انركه ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة لاضمار المرتفع بها فهي للفرد المذكور وغيره بصيغة واحدة وتكون بمعنى الماضي والأمر والمضارع كرايت وفائدة وضعها أقصدا للمبالغة فكان قائل هيات أو أف يتول بعد كثيرا وأتفجر كثيرا والقائل صه كأنه يقول اسكت اسكت وما نون منها نكرة وما لم ينون معرفة ولا ينشأ من الموازن فعال أمر من الثلاثي التام المتصرف كنزال وأكل بمعنى انزل وكل فلا يصح من الناقص كسكان ولا من غير المتصرف كنعم ولا غير الثلاثي وأما فرار بمعنى صوت وعرضار بمعنى نلاع وبالعرة فسماعي (الأمر الثاني) في عملها اذا كان الفعل الذي هو مسماه متعديا عمل فاعلا مطلقا حتى في المفعول به فتشبهه به في نفسه أو يحرف كعملها كرويد خيل لا بمعنى أمهله ودرال زيدا بمعنى أدركه وجبهل الثريد بمعنى أثته أو بالثريد بمعنى جعل به أو على الثريد بمعنى أقبيل وان كان لازما عمل فاعلا المفعول به من ظرف وحال وغيرهما ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فان آمين لازم واستجب متعد ولا يتقدم معجولها عليها فلا يقال زيدارويد وتعمل مذكورة ومخذوفة ان دل عليها دلائل نحو يا أيها المسخ دلولي دونكا * فدلولي منصوب بدلولي مخذوف وايس معجولا لدلولي الذي بعده

(ويشبه أسماء الأفعال أسماء الأصوات) وهي ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو ما هو في حكمه من صغار الدمين أو الحكاية الأصوات فهي قسمان القسم الأول اما زجر نحو هلا للخيل بعدس بقتين فسكون للبغل وكبح للطفل وسر للحمير وهي بفتح فسكون أو كسر منون لا للكلب وامادها نحو بس بضم فهجلة مشددة أو ساكنة للغم وفتح للبعير وودج للدجاج القسم الثاني نحو طاق للغراب وشيب لشرب الابل وطخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الجمر على الحجر وقب لوقع السيف وقاش ماش للقماش وهذه الأسماء لا ضمير فيها فهي مبنية لمشابهة الحروف المهملة وقد يعرب منها ما وقع موقع اسم مفعول كنحو * اذلق مثل جناح فاق * أي غراب

(النوع الحادي عشر الاسم الجامد التام)

اعلم ان تمام الاسم بواحد من أربعة أشياء أحدها نون الجمع كعشرين إلى تسعين ثانيها التنوين الظاهر كافي رطل وذراع أو المقدركافي خمسة عشر وكم ثالثها نون التثنية كافي منوان ورطلان رابعها الاضافة كافي مثلها أو غيرها ومعنى تمام الاسم بهذه الأشياء كونه على حالة لا يمكن معها الاضافة اذ النون والتنوين لا يجامعان الاضافة وكذلك ال في الاضافة المعنوية والمضاف لا يضاف مرة ثانية

موضوعة للدلالة على ملابسة الفعل لفاعله وقد استعملت كما سبق في ملابسة غيره فتكون مستعملة في غير ما وضعت له مجازا لغويا كما قيل انه مجاز عقلي بمعنى انه استعمل فيما وضع له لينتقل منه إلى غيره أي استعمل في الانبات للربيع

على نية انه له حقيقة لكن لا لذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات له تعالى وكلا القولين منقولان عن الشيخ
والختم الاول والى هذا المعنى (١٤٠) مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازي يسمى مجازا عقليا وقال

فاذا تم الاسم بأحد هذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفعل وصار معه كلاما تاما فينشد
يعمل في التمييز المشبه اذ ذلك للمفعول في وقوعه بعد تمام الكلام وقد يكون الاسم في
نفسه تاما بلا شيء وذلك في موضعين أحدهما الضمير وهو الاكثر ويغلب ذلك فيما
فيه معنى المبالغة والتفخيم كواقع التجب نحو يا له رجلا ويا لها قصة ويا لك لبلا
ونعم رجلا ونعم عبدا وساء مثلا ورير رجلا ونائم جاسم الاشارة نحو ما اذا اراد الله
بهذا مثلا وجبنا زيدا رجلا على وجهه فيم جاسم وامل القيز في هذين الموضعين الضمير
واسم الاشارة لا الفعل في نحو نعم رجلا (النوع الثاني عشر) الطرف وشبهه
وسميا تيان ان شاء الله تعالى

(ما لا ينصرف)

الصرف هو التنوين الدال على امكانية الاسم في باب الاسمية بمعنى انه لم يشبه الحرف
حتى يبقى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلي في الاسماء فلا
يمنع منه الا عارض يعرض في بعضها وهو مشابهة للفعل الذي هو فرع عن الاسم
لنظام من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذي
لا يكون الا اسما وحيداً فيمنع من التنوين المخصوص كما يمنع منه الفعل ويتبعه
الجاء بالكسرة ومشابهة للفعل اما باجتماع علمتين فرعيتين فيه ترجع احدهما الى
اللفظ والاخرى الى المعنى أو بوجود علم واحدة تقوم مقام العلمتين وهو ثمانية أنواع
(النوع الأول) ما فيه ألف التانيث مقصورة كانت أو معدودة ذكره كان هو أو
معرفة مفردا أو جمعاً اسماً أو صفة نحو بشري ورضوي وعتي وفضلي وصحرا
وأرمياء وأصدقاء وجراء وكألف التانيث ألف الالحاق المقصورة نحو أرطى وألف
التكثير كقبة ثرى اذا صاحبها علمية كأن يجعل اللفظان المذكوران علمين
(النوع الثاني) صيغة منتهى الجموع وهي موازن مفاعل ومفاعيل مما اجتمعت
فيه الامور الاربعة وهي فتح أوله وكون ثالثه ألفا غير عوض وأن يليها كسر غير
عارض ملفوظ أو مقدر وذلك الكسر اما على أول حرفين بعد الألف في موازن
مفاعل أو على أول ثلاثة أحرف أو سطها ~~اسما~~ ~~كان~~ غير ممنوع به وبما بعده
الا انفصال في موازن مفاعيل سواء كان موازنا في الحال كذا بر أم في الأصل كدواب
وشواب وقاري وبخاني أصلها قبل الادغام دواب وشواب وقاري وبخاني
وسواء كان مفردا أو جمعاً لا وسواء كان جمعا في الحال كساجد ومصابيح أم في الأصل
كضابح علم الجنس الضبيع وقد كان جمع حفر بكسر أوله المهمل وفتح ثانيه
المجهم وسكون الجيم لعظيم البطن أم لم يكن جمعا حقيقة كسرا ويل للباس المعروف

ابن الحاجب التجوز في الانبات
بأستعمال ما وضع للسببية
الحقيقية في العادية وايضا
ان الانبات موضوع لكون
الشيء سببا للنبات حقيقة
لا لكون الشيء سببا للنبات عادة
وقد استعمل ههنا في كون
الربيع سببا وهو سبب عادي
لاحق في فيكون مجازا لغويا
مفردا وقال السكاكي التجوز في
الربيع بجعله استعارة ممكنة
بادعاء ان الربيع فاعل والقرينة
اسناد الانبات الذي هو من
لوازم الفاعل لا الربيع الى
الربيع فيكون مجازا مفردا
عليه كالذي قبله في مثله أربعة
أقوال الاول مجاز لغوي مركب
ثانيها مجاز عقلي بمعنى انه مستعمل
فيما وضع له لينتقل منه الى غيره
ثالثها مجاز مفرد في انبت رابعها
مجاز مفرد في الربيع وأما بيان
أقسام المعنى فالاول التصرف في
المعنى بنقص كاطلاق اسم الخالص
على العام كالمشقة والمرس
للانبت اذا المشقة البعير
خاصة والمرس أنف الفرس
ونحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا
غير مقيد وايضا ان المدلول
الأصلي لمشقة ومرس مقيد
بقيد فاريد منه جعل مدلوله
بالصرف دون قيد وهذا هو
المراد من التصرف في المعنى
بنقص والثاني التصرف في

المعنى بزيادة ذلك كتحصيل العام نحو أو تيت من كل شيء أي مما يؤتى مثلها أي أو تيت بلقيس كل شيء وسواء
مما يؤتى مثلها اذ علم بالضرورة انها لم تؤت كل ما يصدق عليه اسم الشيء وايضا ان المدلول الأصلي للعام الشمول وعدم

التقييد فإريد منه جعل مدلوله بالتصرف ذا قيد بأن زيد قوله مما يؤتى مثلها وهذا المراد من التصرف في المعنى بزيادة
والثالث التصرف في المعنى بنقل منود نحو في الحمام أسد بنقل معنى (١٤١) الأسد للرجل الشجاع واستعارته

له وفي الحمام قرينة وسيأتي ذلك
والرابع التصرف في المعنى بنقل
مركب وذلك نحو أنبت الربيع
من يدعيه مبالغة في التشبيه بأن
ينقل معنى التركيب الموضوع
للابسة الفاعل إلى مبالسة غيره
تشبيها لها بمبالسة الفاعل وهذا
ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر
في كتب المتقدمين ومن هنا
يعلم أن الاستعارة يجتمع فيها
تصرفان تصرف في اللفظ وتصرف
في المعنى فان صدر نحو أنبت
الربيع من يعتقده كان من
الحقيقة الكاذبة فلا يعمل على
المجاز لا القرينة دالة على أن
المتكلم لا يعتقد ظاهرا إلى هنا
انتهت عبارة أقسام التصرف
متصرفا فيها نوع تصرف اقتضاه
الحال

(مبحث الاستعارة)

هي بالمعنى المصدري استعمال
لفظ المشبه به في المشبه بقرينة
صارفة عن الحقيقة كسائر
المجازات كاستعمال أسد في نحو
قولك في الحمام أسد وبالمعنى
الاسمي نفس اللفظ المستعمل
فيما شبه به عنه الأصلي لقرينة
كلفظ أسد المذكور وأركانها
بالمعنى الأول ثلاثة مستعار وهو
اللفظ ومستعار منه وهو المشبه
به ومستعار له وهو المشبه ولا بد
في الاستعارة من تناسي التشبيه

وسواء كان مجعبا كالألف المذكرة أم معتسلا أما بما قبل كسر ما قبل آخره
كدواع وسواق فتقدر ضمة وكسرتة على الياء المحذوفة لاجتماعها ساكنة
مع التنوين وتظهر فتحة بلا تنوين وتنوين نحو دواع وسواق الموجد والآن
تنوين عوض وإما متغيرا بفتح ما قبل آخره كعداري فتقدر فيه الحركات الثلاث
على الألف بلا تنوين فلو كان أوله غير مفتوح كعدا فرجهمة مضمومة فجهمة
فنا مكسورة فراء للأسد أو كانت ألنه عوضا من غيرها كاحدى ياء النسب
تحقيقا كيمان وشام أصله ما بين وشأى حذف أحدى الياءين وعوض عنها
الألف أو تقديرها فحوتهم وغان ألفه ما موجود قبل فلما حذف أحدى
الياءين قصدت عوض الألف عنها أو كان ما يليها غير مكسور نحو براكا وتدارك
أو مكسور الين كسرتة طارضة نحو ثوان وتدان أصله ما بضم النون لأنهما
مصدران فاعل أو كان ثاني الثلاثة مفعولا فحطوا عية وملائكة أو كان الثاني
والثالث عارضين للنسب منوياب ما الانفصال نحو رباح وظفاري نسبة إلى
رباح وظفاري للناصر وحوالي الاحتمال لم يمنع في ذلك كله من الصرف للوازنة
المذكورة ومنع براكا الألف التانيث المجدودة لألفها (النوع الثالث) ما فيه
العدل وهو كون اللفظ محولا من هيئة إلى هيئة أخرى غير قلب كأيس مقلوب
يئس أو تخفيف كفتنن بالكون تخفف المكسور أو الحاق ككثير زيدت فيه
الوارد للحاق بجعفر أو معنى زائد كرجل زيدت فيه الياء بمعنى التحقيق ومنعه
للتصرف مشروط بأحد شيئين هما الوصفية والتعريف أما منه مع الوصفية
فيكون في موضعين أحدهما المدلول في العدد إلى مفعول بفتحين بينهما ما ساكن
أو إلى فعال بضم ففتح نحو موحس ومثنى ومثلث ومربع ونحو أحاد وثنا وثلاث
ورباع مع عدولة من واحد واثنين واثنين وهكذا إنهما أنضم ففتح نحو
عرفت مسائل وسأعرف مسائل أخر مدول عن آخر وزن آخر وأما منه مع
التعريف فيكون في ثلاثة مواضع أحدها موازن فعل بضم ففتح من ألفاظ
التوكيد نحو أقبل الهندات كلهن جمع فأنما معرفة بنية الإضافة للضمير ومعدولة
عن جماعات ثانيها علم مذ كرى فعل بضم ففتح نحو صهر ومضرمعدولان عن طاهر
وماضرمعدولان تقدير بالتحقيق أو اضطرهم إلى تقديره كونهم وجدوه غير مصروف
ولهذا إذا وجد في بعض الألفاظ مع العلمية مانع آخر كالتانيث في طوى اسم بقعة
والجمة في تال بمثنى اسم ملك من ملوك البهم لم يقدر العدل ثالثها صهر إذا
أريد به صهر لينة مخصوصة فيكون حينئذ معدولا عن الصهر بال أو صهرها بالإضافة
(النوع الرابع) ما فيه وزن الفعل أمام العلمية وإمام الوصفية الأصلية فالذي
مع العلمية كأيس ويثكر ويثكر والذي مع الوصفية ان كان على وزن أفعول اشترط

وأما ان المشبه داخل في جنس المشبه به وفرد من أفراد مبالغة في انصاف المشبه به وجه الشبه في قولك رأيت أسدا في
الحمام يشبه الشجاع بالأسد ثم يتناسى التشبيه ويدعى ان الشجاع فرد من أفراد الأسد الكلى مبالغة في شجاعة الشجاع

فلا يلزم وجه الشبه ولا أداته لا لفظا ولا تقديرا فان ذكرهما أو أحدهما كان تشبيها لا استعارة اتفاقا ولا يجمع فيهما بين طرفي التشبيه على وجه ينفي عن التشبيه (١٤٢) بأن يكون المشبه به شيئا من المشبه أو في حكم المنع عنه كالظير

في بابي كان وان والمفعول الثاني
لباب علمت أو حالا أو صفة أو
مضافا كالجين الماء أو بين المشبه
به بالمشبه صريحا أو ضمنا كقوله
تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من
الفرقائه قد بين الخيط الابيض
بالفبر صريحا وفي ضمنه تبين
الخيط الاسود بسواد الليل فهذا
كله من التشبيه البليغ لا من
الاستعارة ثم التشبيه الذي يجب
تناسيه فيها التشبيه الذي من
أجله وقعت الاستعارة لائل
تشبيهه فلا مانع من ان تقول
رأيت أسدا في الحمام مثل الفيل
في الضخامة أو تقول جاوزت
بحرا كأنه متلاطم الأمواج ومن
اشتراط ادعاء دخول المشبه في
جنس المشبه به علم ان المشبه به
لا بد وان يكون كليا كما هم الجنس
وهله سمي يتأق الادعاء المذكور
فلا يمكن الاستعارة في العلم
الشخصي اذ لا يمكن ادخال شيء
في الحقيقة الشخصية ضرورة
ان نفس تصور الجزئي مانع من
وقوع الشركة فيه الا اذا تضمن
العلم الشخصي وصفية تصلح لأن
تعتبر جنسا كتضمن حاتم الجود
ومادر البخل وقس الفصاحة
وباقل النهايه فبقا رأيت
حاتما ومادرا بادعا دخول المرئي
في جنس الجواد والخيال فكان
حاتما مثلاموضوع لاوصوف

أن لا يكون له مؤنث بالتمام كما خصص مؤنثه خنثرا وأفضل مؤنثه ماضيا وآدر
لامؤنث له وان لم يكن على وزن أفعل لم يمتنع الى هذا الشرط نه وأفضل بوزن أبيض
مضارع البيطرة ونحو شهر بثشد يد الميم على وزن كبر فلو كانت الوصفية عارضة
أو كان لموازن أفعل مؤنث بالتمام صرف فهو عارضة صانف أر بعاء ونحو رجل أرمل
للنقير (النوع الخامس) ما فيه ألف بنون زائدتان يقيضا المانع الوصفية الأصلية
وامام مع العلمية فالذي مع الوصفية لا بد أن يكون بزنة فعلا نفع فسكون الذي
لامؤنث له بالتمام كعطشان مؤنثه عطشى ولحيان الكبير المحبة لامؤنث له فلو كانت
الوصفية عارضة فنحو رجل صقوان أن قامى القلب أو كانت الزيادة في فعلا نفع
فسكون تكم صان لم تؤثر في صرف وأما فعلا نفع فسكون فلا يكون وصفا أصلا
والذي مع العلمية لا يختص بوزن دون ان نحو شدة ان وعثمان وعمران ورمضان
فان احققت النون الزيادة والاصالة جازا لوجهان كان وجهان فهما المانع الحسن
والحياة فهنمان وامام الحسن والحسين في سرفان (النوع السادس) ما فيه
التركيب المزجي مع العلمية بشرط أن لا يكون هجريا ولا محذوبا وما يوجب ولا مركبا من
الطرف والأحوال المحمودة كركب ونحو من ربه عاتق أما الاستنادي كركب المحرور
والاضافي كعبد الله والتوصيفي كالحيوان المطلق والمركب من الطرفين والأحوال
كصباح مساء وبيت بيت والعددي كاربعة عشر والخمسون يوبه ابيوبه فقير
ممنوعة بل بعضها مركب وبعضها مجزئ وبعضها محكي بأحكامها مبنية في أبوابها
ومن العرب من يضيف أول جزأي المزيح الى ثانيهما ماعاد الثاني بماب نهفه
لو كان مستقلا من صرفه في نحو بعادك ومنعه في نحو راءه مرر لاجتماعه مع كونه جزئيا
علم (النوع السابع) ما فيه التثنية بغير الألف مع العلمية فان كان بالتمام ماقولة
امتنع صرفه مطلقا واما كان علم مؤنث كفاطمة أم علم مذكر كطلحة وان كان معنويا
بالتمام اشترط لوجوب منعه من الصرف اما زيادته على ثلاثة كزيت وسداد أو كونه
أعجميا كجور بنهم الجيم وماء ابلدين أو بمحرك الوسط كسقر الطي أو منقولا من
مذكر كزبد لامرأة فلو كان ثلاثيا غير أعجمي ولا محرك ولا منقول جاز صرفه ومنعه
كهند ومنعه أولى (النوع الثامن) ما فيه التثنية مع العلمية بشرط أن يكون
زائدا على ثلاثة وأن يكون علميا في اللغة الأعجمية كإبراهيم واسمه ل فلو كان غير علم
فيم لم يمتنع كإبراهيم جنس عندهم لما يوضع في قوم فنحو الفرس وقيل ما نقله العرب
الى العلمية كبندار يمنع وغيره بصرف (نقير في فوائد الألفي) ما عرفت كونه الكلمة
أعجمية أدلة أحدها نحو وجهها عن أوزان الأسماء العربية كإبراهيم زانها وهو
أعجمي خلوها من سروف التلاوة وهي حسانية أو رباعية بمعنى أن ما حلا منها يكون
أعجميا لا أن ما وجدت فيه يكون عربيا بدليل نحو يوسف ومن غير الغالب

بالجود سواء كان ذلك الرجل المعهود من بني طي أو غيره الا أنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غيره ادعاء الزهقة
وهكذا الباقي ومنهم من قال ان امتناع الحقيقة الشخصية عن الشركة لا يمنع جريان الاستعارة فسكان تكون بالاجناس

لتشبهه فرد بالجنس وادعاء دخاله فيه مبالغة تكون بالشخص بادعاء اتحاده بذلك الشخص لاننا اذا قلت رأيت حاتما فكأنك تدعي أن من رأيت هو عين ذلك الشخص المشتهر من بني طي (١٤٣) نعم قيل لا تتأني الا في علم مشتهر

بوصف حتى يدل عليه التزاما ولذا قيل ان غاية ما تقتضي الاستعارة وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك في مسدول الاسم سواء كان ههنا أو غير علم جاز استعارته والا فلا وذلك لان المقصود في الاستعارة المبالغة في حال المشبه بانه يساوي حال المشبه به وذلك يحصل بجعل المشبه من جنس المشبه به ان كان اسم جنس أو جعله عينه ان كان شخصا ههنا وقد اختلف في الاستعارة فقيل هي مجاز لغوي لأن الأسد في قولك رأيت أسدا في الخيل مستعمل في غير ما وضع له اذ هو موضوع للحيوان المفترس لا للرجل الشجاع وقيل عقلي بادعاء المشبه من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مراد منه الرجل الشجاع مستعملا في الموضوع له اعني ماهية الاسد ومن ثم صح التعجب والنهي عنه الأول في نحو قول أبي الفضل بن العميد في غلام له قام على رأسه بظلاله قامت نظالي من الشمس نفس أعز على من نفسي قامت نظالي ومن عجب شمس نطالي من الشمس فلو لا انه ادعى لتلك النفس معنى الشمس الحقيقي وجعلها شمسا حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب في ان يظله انسان

الزهرة والعصا نالها أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلمة عربية كالجيم والقاف بنواصل بكرة وق أو دونه كقج وحق وكالصا والجيم نحو صولان وكالكاف والجيم نحو أسكر بكة وكتبة الراء للنون أول كلمة كثر جس أو الزاي للدال آخرها كهندز را بهانقل الأئمة (الثانية) المنسوب الى غير المنصرف منصرف نحو أحمدي وأحمري ومصرفه ان زالت الهمزة بضمه كصيفة الجمع والعدل ووزن الفعل فنصرف نحو شمير مصغر شهر وان لم تزل به بقي على المنع كاحمر مصغرا حمران وزن الفعل والوصفية موجودان فيه مع التصغير (الثالثة) بيان فرعية العمل السابقة ان التانيث فرع التذكير والتعريف فرع التنكير والمعدول فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والجمعة فرع العربية في استعمال العرب لا في حد ذاتها ووزن الفعل فرع وزن الاسم والتركيب والجمعية فرعا الافراد والائتاف والنون فرع التانيث (١) اشبهها بما والمعنوي منها العلمية والوصفية وما عداها الفظي (الرابعة) المنوع من الصرف ان كان أحد علميه التعريف اختصاص بحالة يصرف فيها وهي ما اذا قصدت تكبيره بان يراد به مطلق شخص مسمى بهذا الاسم لا واحد مخصوص أو يراد به الصفة التي اشتهر سميها بها كان يراد به ان مطلق شخص مسمى به أو صفة الفصاحة التي اشتهر بها ويشارك في الصرف ما ليس أحد علميه التعريف في ثلاث أحوال الأولى أن يقارن أل أو الاضافة نحو استضافت بمصايح المعارف الثانية عند الضرورة فتحوه أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره الثالثة عند التناسب نحو أرى للتأديب محاسنا وكالا

المبحث السادس في اعراب الفعل

أسلفنا ان لا يعرب من نوع الأفعال الا الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة واعرابه امار رفع واما نصب واما جزم (فيرفع) اذا تجرد من الناصب والجزم نحو يصلي ويقرأ أو أنما تدعوان وأنتم تصومون وطامه الخبر منهنما (وينصب) اذا دخل عليه حرف من حروف النصب الاربعة وهي (أن) المصدرية مفتوحة الهجزة ساكنة النون غير واقعة بعد ما يفيد اليقين نحو يسرن أن تجتهد فلوقعت بعد ما يفيد لم تنصب الفعل وأصلها حينئذ أن المشددة فتحوه علم أن سيكون منكم مرضى أي أنه (وان) وهي انفي وقوع الفعل في المستقبل فتحو لن يخيب المجتهد

(١) قوله اشبهها بما المعنوي في عدم لحاق تاء التانيث فكالا يقال حراة لا يقال عطشانة اه

حسن الوجه والثاني في نحو قوله لا تعجبوا من بلاغلاته • قد زار زاره على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت المدرع أيضا وقوله زرت القهيس ازره اذا شدت ازراره فلو لا انه جعله قرا حقة لما كان لانهي عن التعجب

وجه لان الثوب الماسر ع اليه البلا بلاسة القصر الحقيقي لا بلاسة انسان كالفرو و رد هذا بان الادعاء لا يجعله
موضوعا للعالم الضروي بان اسداني قولنا (١٤٤) رأيت اسدا مستعمل في الرجل النجاع والموضوع له

السبع الحقيقي لا الادعاء الذي
هو الرجل الشجاع وذلك لانه
ادعى ان الاسد صورتين صورة
متعارفة وهي التي لها جراءة
الاقدام وقوة البطش في الهيئة
المعروفة للحيوان العادي وغير
متعارفة وهي التي لها تلك
الجراءة والقوة لكن لاني هيئة
ذلك السبع بل في هيئة الانسان
فاستعمل اسد الموضوع
للسبع الذي هو على الصورة
المتعارفة في السبع الذي هو على
الصورة الغير المتعارفة فاستعمله
في غير المتعارف استعمال في غير
ما وضع له والقرينة مانعة من
ارادة المعنى المتعارف ليعتبر
المعنى الغير المتعارف واما التجهيز
والنهي فلبناء على تناسي
التشبيه قضاء لحق المبالغة

(مبحث قرينة الاستعارة)

الاستعارة تكونها مجاز الابد لها
من قرينة مانعة عن ارادة المعنى
الموضوع له وهي أي القرينة
(اما امر واحد نحو رأيت اسدا يرى
واما اكثر نحو قوله
وان تعافوا العدل والايما
فان في ايماننا نيرانا
أي سيوفنا تلع كشمع النيران
فتسلط قوله تعافوا على كل من
العدل والايما قرينة على
أن المراد بالنيران السيوف
لدلالته على ان جواب هذا الشرط

(وكي) وهي سببية ما قبلها في بابها بعد ما نحو عملك كي تنادب أو لكي تكافئ
ولا يفصل بينهما وبين منصوبها أصلا (واذن) وهي للجواب والجزاء فالنحو
قولك اذن أكرمك وبالمثل قال أنا زورك عندا وبشرط عملها أن تقع في صدر
جملتها وأن يكون الفعل الذي بعدها مستقبلا وأن لا يفصل بينهما فاصل غير القسم
والدعاء والنداء نحو واذن والله أكرمك واذن ما قال الله أكرمك واذن يازيد أكرمك فلو
وقعت حشا أو كان الفعل غير مستقبل أو مقصودا بغير ما ذكرتم عمل نحو وانا اذن
أكرمك فيرفع ونحو ان اذن أكرمك فيجزم ونحو والله اذن لا أكرمك فيفتح بناء
ونحو اذن مع انشراح الخاطر أكرمك فيرفع وأم هذه الأدوات أن فلهذا تعمل ظاهرة
كأمر ومقدرة جواز في موضعين أحدهما بعد ما يطلب للفعل على الاسم نحو

• لبس عبادة وتقرصيني • أي بأن تقر والمطوف في الحقيقة - في الاسم التأويلي
على الاسم الصريح ثانيهما بعد لام كي نحو زرتك أكرم مني أي لأن أكرم مني الاسم
لا فيجب اظهارها نحو لا يكون للناس على الله جهة و جوابا في خمسة مواضع
أحدها بعد حتى الجارة بشرط كون الفعل مستقبلا حقيقة بآمان كان استقباله
بالنسبة لزمن التكلم وحينئذ فالنصب واجب نحو لا سبيل من حتى تغيب الشمس
وأسلمت حتى أدخل الجنة وهي في الأول بمعنى إلى في الثاني بمعنى كي أو نحو حقيقي
بأن كان بالنسبة إلى ما قبلها وحينئذ فالنصب جائز ومنه وازلوا حتى يقول الرسول
الآية ثانيهما بعد أو التي بمعنى إلى أو الالفولا أكرمك أو تفهم معنى المسئلة أي إلى
أن تفهم في أو الآن تفهم في ثالثهما بعد لام الجود وهي الواقعة بعد كان المنفية
بما أو بعد يكون المنفية بلم نحو ما كان زيد ليكمل ولم يكن هـم وليفترا رابعها أو خامسها
بعد فاء السببية أو أو المعية الواقعة بعد فعل أمر نحو زرتي فأعلمك أو وأعلمك
أو دما نحو رب وفتني فأعمل صالحا أو أعمل صالحا أو نهى نحو ولا تتكامل فأؤدبك
أو وأؤدبك أو نهى نحو ما زرتني فأعلمك أو وأعلمك أو استغفهم نحو هل عندك علم
فتعلمني أو وتعلمني أو تمن نحو أيت لي منصفه فأنتصربه أو وأنتصربه أو عرض نحو
الأتز ورفا فتكرمك أو وتكرمك أو تخضض نحو هلا تزرفا فتكرمك أو وتكرمك
أو ترج نحو له يزكي أو يذكرفتنفعه الذكرى والتقدير ليكن زيارة منك فتعلم مني
أو وتعلم وكذا الباقي (ويجزم) بلم ولما ولا الناهية ولا ملام الأمر لفظة أو مقدرة
بكثرة مطردا بعد أمر قولي وبقلة بعد قول غير أمر وضروية بعد خبر قول نحو لم بهم
ولما بأهل ولا تخالف سببك وإسافر حليل ونحو قول العبادي الذين آمنوا بآبائهم
الصلاة وقالت لحامدي تصل فرص ربك ونحو

محمد تغد نفسك بل نفس • اذا ما خفت من أمر (١) تبالا

(١) قوله تبالا هو الوبال أبدات وأوم مثناة اه

نحاربوا وتلجئوا إلى الطاعة بالسيوف واما معان ملتزمة ارتباط بعضها ببعض فجموعها قرينة أي
لا على واحد على حدته كقول الشاعر وصاحفة من نهمله تشكفي بها • على رؤوس الأقران خمس سنان

أي رب نار من حديقه يعلبها على رؤس أقرانه أنامله الخس التي في الجود وهموم العطايا سمات أي يصيبها على أكفائه في الحرب فيمهلكهم ولما استعار السحاب لأنامل الممدوح ذكران (١٤٥) هنالك صاعقة وبين انهما من نصل

سيفه ثم قال على رؤس الاقران
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو
عدد الانامل فظهر من جميع
ذلك انه أراد بالسحاب الانامل

﴿مبحث انقسام الاستعارة الى
عنادية ووافقية﴾

ان أمكن اجتماع طرفي
الاستعارة وهما المستعار منه وله
في شيء سميت اتفاقية لما بين
الطرفين من الاتفاق وان امتنع
اجتماع طرفيهما سميت عنادية
لتعاند الطرفين ومثلهما أو من
كان ميتا فأحيته أي ضالا
فهديناه في الآخرة استعارتان
الاولى استعارة الموت للضلال
الثانية استعارة الاحياء للهداية
والأولى عنادية لانه لا يجتمع
الموت والضلال في شيء اذ
لا يوصف الميت بالضلال
والثانية وفاقية لامكان اجتماع
الاحياء والهداية في شيء ويمثلون
للعنادية أيضا باستعارة اسم
الموجود للمعدوم الذي بقيت
آثاره الجيلة أو المعدوم للوجود
لعدم الانتفاع بوجوده والوجود
والعدم مما يمتنع اجتماعهما في شيء
ومن العنادية أيضا الاستعارة
التهكمية والاستعارة القليبية
التيان نزل فيهما التضاد منزلة
التناسب بواسطة غلب أو نهك
وسبق تحقيقه في التشبيه ومثال
ذلك فبشرهم بعذاب أليم أي

أي ليقيموا واتصل واتخذوا أدوات الشرط سوى لو وفرعها أو ما وما إذا وهي ان
واذما وهما حرفان ومن للعاقل وما الغيرة وأي ومهما لهما ومتى وأيان للزمان وأنى
وأين المكان وكيفما للعال ويحب فيه مماثلة بخرائه لشرطه لفظا ومعنى نحو وكيفما
تجلس أجلس فلا يقال كيفما تجلس أذهب وحيثما المكان كثيرا وللزمان قليلا فيجزم
كل واحد منهما فاعلمين ويدل على سببية أولهما الثانيهما وهما امام مضارعان أو ماضيان
أو مختلفان فان كانا مضارعين أو الأول فقط مضارعا فيجزم المضارع في السعة واجب
نحو (١) أرى العمر كثرانا قصا كل ليلة • وما تنقص الأيام والدهر ينقص
ونحو وانك مهماتك بطونك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
ونحو من يكذب بسبين كنت منه • كالشعبا بين حلقه والوريد

وان كان الثاني فقط مضارعا جاز الجزم وعدمه (وهنا أمور الأهر الأول) أصل
أدوات الشرط ان ولهذا تجزم هندسة قوط الفاء مقدرة بعد غير التي من التسعة
السابقة في انواصب حيث قصدت المجازاة نحو زرتني أعلمك ولا تتكاسل أكرمك
وهل تزورني أرتدك وليت لي منصف أنتصربه ولا تزورنا تصب خيرا وهلا تنزل
تكرمنا أصل صاحبناج أفرح به على نزاع في التبرجى بمعنى ان زرتني أعلمك وهكذا
الباقى وشرط الجزم بعدها في النهى صحة تقدير ان لا تفعل غير مغل بالمعنى نحو لا تدن
من الأسد تلم بخلاف لا تدن من الأسد يأكل وفي غير صحة تقدير ان تفعل كذلك
نحو أين بيتك أزررك أي ان تعرفني أزررك بخلاف أين بيتك أصلي في المسجد اذ لا
معنى أقولك ان تعرفني أصل في المسجد فان لم تفعل المجازاة رفع الفعل حالا أو صفة
أرأسه شافا (الأهر الثاني) الأصل في جملة الشرط أن تكونا فعليتين خبريتين
فعلهما متصرف غير منصوص أولاهما منه الا بلم واستصحب هذا الأصل وجوباً في
جملة فعل الشرط وأما جملة الجواب فيجوز فيها غير ذلك بان تكون اسمية أو طلبية
أو فعلية اجامدا أو مصدرية اجامدا أو قد أوسر النفس وحينئذ يجب قرنه بالفاء
نحو وان يسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان كنت تريد العلم فاجتهد أو فلا تفتر
ونحو ان يخذلكم فن ذا الذي ينصركم من بعده ونحو

• وان أهلك فرب فتى سبيكي • ونحو ان زرتني فمسي أن أكرمك ونحو ان يتعلم
زيد فقد شرف ونحو ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله ونحو وما تفعلوا من خير فلن
نكفروه ونحو ان توليتكم فمسا لنكم من أبرو يقوم مقام الفاء في ربط الجملة
الاسمية اذا المفاجأة بشرط أن تكون الاسمية غير طلبية ولا مصدرية باداة نفى ولا بأن

(١) قوله أرى العمر الخ تحذير من صرفه في غير نافع وتاليه تحذير من الانقياد وراء
الشهوتين وتاليه تحذير من التعرض له بسوء والشعاب بمهمة فقيم كالفتى ما يعترض
في الخلق من نحو العظم والوريد عرق في العنق ٨

(١٩ - الأصول الوافية) أئذ هم استعبرت البشارة التي هي الاخبار بما يسر للآثار الذي هو ضده بادخال
الانذار في جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء (مبحث انقسامها باعتبار الجامع الى طامية وغيرها) الاستعارة

اما قامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها فخورايت أسدا يرى أو خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين أو قوا ذهابه ارتفعوا عن طبقة العامة كما في قوله (١٤٦) واذا احتبي قروبسه بعنانه •

علل الشكيم الى انصراف الزائر الشكيم الحديدية المعترضة في فم الفرس وأراد بالزائر نفسه يصف الفرس بأنه مؤدب وأنه اذا نزل عنده وألقى عنانه في قروبس سرجه وقف مكانه الى أن يعود فشبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قروبس السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع الثوب في موقعه من ركبتى المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو جمع الرجل ظهره وساقيه بثوب أو غيره لوقوع العنان في قروبس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه

﴿ مجت انقسامها باعتبار المستعار له والمستعار منه والجامع ﴾

تنقسم الاستعارة باعتبار المستعار له والمستعار منه والجامع ستة أقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان أو عقليان أو المستعار منه حسي والمستعار له عقلي أو بالعكس فهذه أربعة والجامع في الثلاثة الأخيرة عقلي لا غير كما سبق في التشبيه أما في الأول فتارة يكون الجامع حسيًا وتارة يكون عقليًا وتارة يكون مختلفًا مثال ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع حسيًا فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار

فخوان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون فلو كانت الاسمية طلبية فخور ان عصي زيد فويل له أو منفية فخوران قام زيد فاعمر و قائم أو مصدرية بان فخوران قام زيد فان عمر قائم تعيذ الغاء وقد يجمع بين الغاء واذا تأكيذا فخور قوله تعالى حتى اذا فقت بأجوج وما أجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا على نراع في ذلك (الأمر الثالث) الجواب بالنسبة للاقتران بالغاء على ثلاثة أقسام قسم تمنع فيه وهو الماضي المتصرف المجرد من قد الذي معناه مستقبل غير مقصود به وعد أو وعيد فخوران قام زيد قام عمرو وقسم يجب فيه وهو السبعة المتقدمة وما كان ماضيا لفظا ومعنى وحينئذ فلا بد معه من تقدير قد لتقر به من الحال فخوران كان قبضه قد من قبل فصدقت وقسم تجوز فيه وهو الماضي المستقبل معنى مقصود به وعد أو وعيد فخور من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار والمضارع المقرون بلم فخوران تجتهد فلم أطاق قبلك أو بلا فخور من يؤمن به فلا يخاف بخسا ولا رهقا والمجرد منها فخور من ماد فينتقم الله منه والمفرون بلا والمجرد مجزومان مع عدم الغاء مرفوعان معهما على انه ما خبران لمخذوف فالجملته في الحقيقة اسمية وفي الظاهر فعلية (الأمر الرابع) اذا استوفى الشرط جملتيه وذكر بعد الجواب فعل مقرون بالغاء أو الواو جاز فيه الجزم عطفا على جواب الشرط والرفع استئنافا والنصب بان مضمرة وجوبان فخور من بضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يثلمون يذرفان اقترن الفعل بتم امتنع النصب وجاز غيره واذا توسط الفعل المقرون بالغاء أو الواو بين جملتي الشرط امتنع الرفع وجاز الجزم والنصب فخوران من يتقو ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين ونحو

• ومن يقترب منا ويخضع نؤوه • يجزم يصبر ونصب يخضع وان توسط وهو غير مقترن بحرف كان بدلا من فعل الشرط ان يجزم فخور

متى تأتينا (١) تلم يناني ديارنا • تجدد خطبنا جلا ونارا تأججا وحالا ان رفع فخور

متى تأته (٢) تعشوا الى ضوء ناره • تجدد خير نار عند ها خير موقد

(الأمر الخامس) اذا اجتمع شرط وقسم غير مسبوقين بمبتدأ حذف وجوب الجواب ما تأخر منهما فخوران اجتهد زيد والله أكرمه وان يجتهد والله فلن أهينه بحذف جواب القسم فيه ما تأخر ونحو والله ان لم يسافر زيد ان عليا ليسافر بحذف جواب الشرط لتأخره فان سبقهما ما مبتدأ ولو بحسب الأصل فالراجح ان الجواب للشرط تقدم أو تأخر فخور زيد والله ان يجتهد أكرمه وان خليا ان يجتهد والله أكرمه ومحل

(١) قوله تلم من الامسام وهو النزول والتأجج اتقاد النار اه

(٢) قوله تعشوا الى ضوء ناره أي تراه ليلا من بعيد اه

فان المستعار منه ولدا البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط التي سبكتها نار ذلك السامري عندا لقائه في تلك الحلي التربة التي أخذها من موطن فرس جبريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك

الحيوان كان على شكل ولد البقرة وهو حسي يدرك بالبصر ويبحث في هذا بأن ابدال جسده من عجل لا يمنع الاستعارة ومثال
ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع عقلي وآية لهم الليل نسلخ منه (١٤٧) النهار فان المستعار منه أعنى النسلخ

هو كسط الخلد عن نحو الشاة
والمستعار له كشف الضوء عن
مكان الليل وهو موضع القاء ظله
وهما حسيان والجامع ما يعقل
من ترتب أمر على آخر أي
حصوله عقيب كترتب ظهور
اللحم على الكشط وترتب ظهور
الظلمة على كشف الضوء عن
مكان الليل والترتب أمر عقلي
ومثال ما اذا كان الطرفان
حسيين والجامع مختلف أي
بعضه حسي وبعضه عقلي
رأيت شمسا وأنت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة ونباهة
الشان وحسن الطلعة حسي
ونباهة الشان عقلية ومثال
ما اذا كان الطرفان عقليين ولا
يكون الجامع الاعقليا فيه
كالباق من بعثنا من مرقدنا فان
المستعار منه الرقاد أي النوم
والمستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي قيل
عدم ظهور الفعل في الموت
أقوى وشرط الجامع أن يكون
في المستعار منه أقوى فليجعل
الجامع هو البعث الذي هو في
النوم أظهر وأشهر وأقوى اذ
لا شبهة فيه لاحد وقرينة
الاستعارة كون هذا الكلام
كلام الموقى مع قوله هذا ما وعد
الرجن وصدق المرسلون ومثال
ما اذا كان المستعار منه حسيا
والمستعار له عقليا فاصدع بما

ذلك كله ان لم يتأخر القسم مقرونا بالغاء والا فالجواب له وهو وجوبه بجواب الشرط
نحو ان تبتهد فوالله لا كرمته ومجمله أيضا في الشرط غير الامتناعي اما هو فالجواب
له تقدم أو تأخر نحو والله لو أكرمتني لا كرمته والله لو أكرمتني لا كرمته (الامر
السادس لو) للشرط في الماضي أي أنها موضوعة انما يثبت ثبوت مضمون الجواب
بثبوت مضمون الشرط فيه على سبيل الفرض فتفيد انتفاء ههنا ثم تارة يثبت الجواب
لسبب آخر غير الشرط وتارة لا مثال الثاني لو زرتني أكرمتك ومثناه ان الزيارة
الفرضية في الماضي سبب في الاكرام الفرضي فيه وحيث انتفت الزيارة يتبعها انتفاء
الاكرام خارجا حيث لا سبب سواها ومثال الأول قولك لو أكرمتني زيد لم أكرمه ومثناه
انه ثبت عدم اهانتك لزيد مع فرض حصول اهانتك لجلالة قدره مثله لا يثبت عدم
اهانتك له مع حصول اكرامه لك أولى بالحصول وعلى هذا قول من رضي الله عنه نعم
المرء صهيبي لو لم يخف الله لم يهصه فانه اذا انتفى العصيان من لا يخاف الله فالأولى أن
ينفى من يخافه وانتفاءه مع عدم الخوف لو جود سبب آخر غير الخوف يترتب عليه
عدم العصيان كالخبة والاحلال فينبذ شرطها اذا غلب منقضي وأما جواب افتقاره يكون
منفيا وذلك اذا لم يوجد له سبب غير الشرط وتارة يكون ثابتا وذلك اذا وجد له سبب
غيره وهذا هو المراد من قولهم لو سرف امتناع لا امتناع وقد نستعمل في غير ذلك
ومذخورها دائما الفعل ملفوظا كآيت أو مقدر نحو

ما أطيب العيش لو أن الفتى جهر • (١) تنبوا لحوادث عنه وهو معلوم
أي لو ثبت أن الفتى والكثير كونه ماضيا كآيت وقد يكون مضارعا لفظا فقط
وهو في الماضي وهو

لو يسمعون كما سمعت حديثها • خبر العزرة كما هو مجودا
أي لو سمعوا وجوابها اما ماض معني نحو لو لم يخف الله لم يهصه أو ماض لفظا ومعني
فان كان مثبتا كثيرا فترانه باللام نحو لو نشاء لجلعنا حطاما وان كان منفيا بما كثر
عدم الاقتان نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن غيره قوله

ولو نعطى الخيار لما افرقنا • وأمكن لا خيار مع اللهاى
وقد تكون بمعنى ان فتكون للشرط في المستقبل الا انها لا تجزم نحو
ولو نأتى (٢) أصداؤنا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الأرض سبب
لظل صدق صوتي وان كنت رمة • لصوت صدق ليلى يمش ويضطرب
والكثير يثبت كون فعلها مضارعا فان جاء ماضيا أول بالمضارع نحو

(١) قوله تنبوا أي تبعوا والمعلوم المجتمع المنضم اه
(٢) قوله أصداؤنا الأصدا جمع صدق كفتى ما يسمع من حكاية الصوت في نحو
قبة الرمس القبر والسبب بفتح المهملتين المفارقة والزمة البالى اه

تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له التبليغ جهورا والجامع التأثير أي ابن الامر ابانة لا تنمحي
كالا بلسم صدق الزجاجة ومثال ما اذا كان المستعار منه عقليا والمستعار له حسيا انما يطعن الماء جلناكم في الجارية

إذا المستعار له كثرة الماء وثوراته وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان (مجهت انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية) (١٤٨) الاستعارة بمعنى اللفظ المستعار ان كانت مذكورة في نظم الكلام

لفظاً أو تقديرافاستعارة مصرحة
أي مصرح بها ويقال لها
استعارة مصرح بها على الأصل
واستعارة تصريحية نحو أسد
في قولك عندي أسدي ونحو
أسد المدلول على الجملة الواقعة
فيها بنعم الواقعة جواب من قال
أعنيك أسدي برى فالأولى
مصرحة مذكورة لفظاً والثانية
مصرحة مقدرة اذ تقدير الكلام
عندي أسدي برى بقرينة السؤال
وان لم تكن الاستعارة بمعنى اللفظ
المستعار مذكورة في نظم
الكلام ولا مقدرة بل ذكر
ما يخصها أي لازمها كانت
الاستعارة مكنية أي تسمى بذلك
وتسمى استعارة بالكناية أيضاً
ومثالها قوله

وإذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالخواف كلهن أمان
واصطد بها العنقاء فهي حباتل
واقتردها الجوزاء فهي عنان
شبه العناية بأنسان واستعاره
لها في نفسه وحذفه ورعرله
بالعيون ونحو قوله
واتن نطقك بشكر برك مقصدا
فلسان حال بالشكاية أنطق
شبه الحال بأنسان واستعاره لها
وحذفه ورعرله باللسان ونحو
قوله

وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألقيت كل غيمة لا تنفع
شبه المنية بالسبب واستعير

ولو أن ليلى الأخيالية سلمت * على ودوني (١) جندل وصفائح

فان ثبوت التسليم عليه في هذه الحال انما يكون بعدم موته ودفعه وهو لم يحصل بعد
(وأما) لتفصيل مجمل في الذكر نحو أكرم العلماء أما عليا فبتقبيل يده وأما خديلا
فبالمشول بين يديه وأما ابراهيم فبتقبيل رأسه أو مجمل في الذهن كالواقعة في أوائل
الكتب موصولة ببعده نحو أما بعد فهذا كتاب أي العلوم كثيرة أما فن كذا فلا أبني
التكلم فيه وأما فن كذا فقد تكلمت فيه سابقا وأما فنون البلاغة فهذا كتاب
وضعه فيه وأصلها ما يمكن من شيء بعد ما تقدم من بسطة وحملته وغيرهما
حذفت مهملا ويكن وأنبت عنهما أو يلزم بعدها فاء لربط الجواب بالشرط ولا
تحذف الا في الضرورة أو مع حذف القول نحو

فأما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في (٢) عراض المواكب

أي فلا قتال ونحو قول فاما الذين اسودت وجوههم أكرم أي فيقال لهم أكرمتم
ولا يفصل بين الغاء المذكورة وأما الواحد من سبعة أحدها المبتدأ نحو أما زيد
فقاتم ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من
المقربين قروح رابعها اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب نحو فاما اليتيم فلا
تقهر وأما الذي أكرم فأكرم خامسها اسم كذلك معمول المحذوف يفسره ما بعده
القاء نحو أما زيد فأكرمه وأما من قصداً فأغثه ويجب تقدير العامل بعد القاء
وقبل ما دخلت عليه لان أمنا ثابتة عن الفعل فكانت فاعل والفعل لا يلي الفعل
فالتقدير هنا أما زيد فأكرمه سادسها ظرف معمول لا مضافها من معنى الفعل
الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فاني ذاهب وأما في الدار فان زيدا
جالس ومن هذا بعد الواقعة بعدها بناء على انها من معمولات الشرط سابعها
الجملة البدائية بشرط تقدم فاصل قبلها نحو أما اليوم رحلت الله فقد حصل كذا
ويقبل حذف أمام مع بقاء جوابها الا قبل الأمر والنهي فيطرد نحو وربك فكبر
وثيابك فطهر فبذلك فليفرحوا أي وأما ربك فكبر وأما ثيابك فطهر وأما بذلك
فليفرحوا (ولولا لوما) حرفا شرط للدلالة على انتفاء الجواب لو جود الشرط
وهو معنى قولهم حرف امتناع لو جود فمعنى لولا لا زيد لهلك عمر وانتني هلاك عمرو في
الماضي بسبب وجود زيد ويلزمهما أن يقع بعدهما مبتدأ المحذوف الخبر وجوبا
وجواب بجواب لو مصدر بماض معنى فقط نحو لولا لا زيد لم ينج عمرو وأوبى لفظا
ومعنى فان كان مثبتا غلب اقترانه باللام نحو

(١) قوله في عراض المواكب بالضاد الموحدة أي شققها وناحتها واهمالها جامع

عرصة وهم كافي الصبان اه

(٢) قوله جندل هو المعروف عند العامة بالمجدال اه

السبع للنية في النفس من غير ذكر السبع ولا تقديره في نظم الكلام وأشير الى جعل السبع المسكوت لولا
عنه مستعار للنية في النفس بإثبات الأظفار التي هي من لوازم السبع للنية فكانت الاستعارة بطريق الكناية هذا

هو المشهور في لسان الجمهور من السلف قال في الكشف من أسرار البلاغة واطائفها ان يسكتوا عن ذكر المستعار ثم يرضوا
 اليه بذكري من لوازمه فينبغي وبذلك الرمز على مكانه فاذا قلت (١٤٩) شجاع يفترس أقرانه فقد نهيت على ان

الشجاع أسد وهذا القول هو
 الصواب الذي لا خال فيه لفظا
 ومعنى ثم اثبات اللازم يسمى
 استعارة تخيلية وهي قرينة
 الممكنية وانما هي استعارة
 لانه استعير ذلك الاثبات من
 المشبه به لا تشبهه وتخييلية لان
 اثباته للمشبه خيل اتحاده مع
 المشبه فذلك اللازم حقيقة أي
 مستعمل فيما وضع له لظهور ان
 المراد بالانطفاق في قولنا انطفاق
 المنية نسبت بأعدادنا حقيقة
 وانما التجوز في اثبات المنية بمعنى
 ان ذلك الاثبات اثبات الشيء
 لغير ما هو له فليست التخييلية
 عند الجمهور من المجاز بمعنى
 الكلمة المستعملة الخ بل هي
 مجاز على ثم هي ملازمان عند
 الجمهور بمعنى ان الممكنية
 لا تفارق التخييلية والتخييلية
 لا تفارق الممكنية ضرورة انها
 قرينتها ولا استعارة بدون قرينة
 ولا تكون قرينتها الاتخيلية
 وذهب الخطيب الى ان الاستعارة
 بالكناية التشبيه المضمرة في
 النفس والاثبات تخييل
 فأخرجها من المجاز بالمعنى السابق
 أعني الكلمة المستعملة الخ
 اذا تشبيه فعل من أفعال النفس
 فكل من الانطفاق والمنية عند
 الخطيب مستعمل في معناه
 الحقيقي وذهب السكاكي الى انها
 لفظ المشبه المستعمل في المشبه به

لولا الاصاحه للوشاة لكان لي * من بعد سقطك في الرضا رجاء
 وان كان منقبا غلب تجرد منها فحو ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من
 أحد أبدا ومن غير الغالب قوله
 لولا رجاء لقاء الطاهرين لما * أبقت نواهم لنار وحو لا جسدا
 وقد يحذف الجواب لداء يل يدل عليه فحو ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
 نواب حكيم أي انفضحكم واهل لكم العقوبة (واذا) أصلها ظرف وقد تضمن معنى
 الشرط في المستقبل الا انهم لا تجزم الا قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتما
 مضاجعكما تكبرا ربنا وثلاثين في رواية أو ضرورة كقول الشاعر
 استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصببت خصاصة فتجمل
 (الأمر السابع) الأدوات الجازمة بالنسبة لانفعال ما بها على ثلاثة أضرب ضرب
 لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذا وكيف وضرب لا تلحقه وهو من وما ومهما
 وأنى وضرب يجوز فيه الأمران وهو ان وأى ومتى وأين وأيان (الأمر الثامن)
 اعراب أسماء الشرط على ما في الجمع وغيره أن يقال اذا وقعت الاداة الشرطية بعد
 حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وغلام من تضرب تضرب
 والافان وقعت على زمان أو مكان أي كان معناها زمانا أو مكانا فظرف فهي في موضع
 نصب على الظرفية نحو متى تقوم أقم وأيضا تكونوا يدرككم الموت ونحو
 حيثما تستقيم بقدر لك الله سبحانه في فابر الا زمان
 ونحو أيان تؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن من المزل حذرا
 وان وقعت على حدث ففعل مطلق فحو أي تضرب تضرب أضرب والافان وقع
 بعدها فعل لازم فبند أخبره فعلا الشرط نحو من يقيم أقم معه وان وقع بعدها فعل
 متعد واقع عليها فهي مفعول به نحو من يضرب زيد أضربه أو متعد واقع على ضميرها
 أو متعلق بها فاشتغال فيجوز في أداة الشرط ان تكون في موضع رفع على الابتداء
 وأن تكون في موضع نصب مفعولا لفعل مضمرة يفسره الظاهر نحو من يضرب زيد
 أضربه ومن يضرب زيد أضربه فن في هذه الامثلة امام مبتدأ وامام مفعول
 ليضرب مفسرا بالمذكور بعدها ومثاله في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (الأمر
 التاسع) من أسماء الشرط ما يستعمل للاستفهام فن للماقل نحو من سافر وما
 غيره نحو ما صنعت وأى لهما نحو أى رجل سافر وأى أمر صنعت ومتى وأيان للزمان
 ولا تستعمل أيان الا في حاله شأن نحو متى السفر وأيان يوم القيامة أيان يبعثون وأين
 للسكان فحو أين جليست وكيف للحال فحو كيف زيد أصبح أم مريض وأنى بمعنى
 كيف وبمعنى من أين فحو أنى زيد أصبح أم مريض وأنى لك هذا أي من أين جاءك
 هذا الرزق ومثل هذه الأدوات كم لعدد نحو كم اشتريت

بادعاء ان المشبه عين المشبه به وانكار ان يكون غيره بقرينة ذكر اللازم فالمنية عنده في المثال مراد بها السبع بادعاء ان
 الموت عين السبع وانكار ان يكون غيره بقرينة اضافة الانطفاق التي هي من خواص السبع ولوازمه وليس المراد عنده

من المنية مجرد الموت حتى تكون مستعملة في معناها الحقيقي بل الموت المفروض عين السبع فلفظ المنية الموضوع للموت
الحقيقي مستعمل في الموت المفروض (١٥٠) عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون استعارة ولا يخفى تعسفه

والأظفار استعارة تخيلية بمعنى
ان لفظ الأظفار استعمل عنده
لا مقياس له وهي لأنه لما
استعملت المنية في الموت المفرد
بالسبع ادعاء أخذ الوهم بغير
فما صورة مثل صورة الأظفار
فاستعار لفظ الأظفار لذلك ولا
تلازم بين التخيلية والممكنة
عنده كما يعلم في التقسيم الآتي
قريباً على مذهبه

«الانخبار بالذي والانب واللام»

هو باب وضعه الصوريون للتدريج في الاحكام الصورية نظير باب التمرين الذي يذكر
في الصرف وهو باب جليل يختبر به ما عرفه المتعلم من أي باب من أبواب النحو فاستغنى
به وأتقنه ولا تمكن من الجاهل بمنزلة الغافل من غرته وقد بنوه على أبواب النحو
كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونواسخها وجميع المقاميل وغيرها يمكنوا الطالب
من استحضار الاحكام وليكون له بالامتحان ملكة قوية بها على التصرف مع ما فيه
من التذكير بالمسائل وتدريب النظر فيما يحتاج به من ما يصح الانخبار عنه وما يمنع فاذا
عرف ذلك كان من أقوى البراهين على براعته في العربية كما يستفهم لك في الحلال
(ويتعلق به ثلاثة أمور الأول) ما يطلب الانخبار عنه بالذي هو خبر عن الذي
وما عداها ما يوسط بينهما وبين ما بعده ولا صلة للذي وما تده من الموصول الذي أتى به خلفاً لها
جعلته خبراً عن الذي مثال ذلك ضرب زيد صمراً فاذا قيل لك أخبر عن صمراً من قولنا
ضرب زيد صمراً قل الذي ضرب به زيد صمراً واذا قيل في هذا المثال أخبر عن زيد فقل
الذي ضرب صمراً زيد فانت كما ترى جعلت الذي مبتدأً وجعلت ما طلب الانخبار عنه
وهو زيد أو صمراً في هذا المثال خبراً عن الذي وجعلت ما بينهما صلة وأثبت في التركيب
الأول خبراً عن يمد على صمراً وهو ما ضرب به في التركيب الثاني خبراً عن مستتر في ضرب
وقد كان قبل ذلك خالفاً من الضمير ومثل الذي في ذلك اللذان والذين والتي ومثناها
وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى آل فلو قيل لك أخبر عن زيدان من
نحو بلغ زيدان العمرين رسالة فقل اللذان بلغا العمرين رسالة زيدان أو عن
العمرين فقل الذين بلغهم زيدان رسالة العمرين أو عن الرسالة فقل التي بلغها
الزيدان العمرين رسالة (الأمر الثاني) يشترط في الخبر عنه أي المجهول خبراً عن نحو
الذي تسعة شروط أحدها عدم تصدره فلا يجبر عن أيهم من قولك أيهم في الدار
لزم فوات التصدر اللازم لو قلت الذي هو في الدار أيهم نأزيم أقوله التعريف فلا
يجبر عن حال وتغيير لزوم تنكيرهما فلا يصح جعل المضمير مكانهما فلا يقال في ضاحكا
من جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد ضاحك ولا في نفساً من طاب همد نفساً الذي طابه
حمد نفساً نالها المكان الاستغناء عنه بأجنبي فلا يقال في منهول نحو زيد ضربته
الذي زيد ضربته هو الضمير المتصل هو الذي كان متصلاً بالفعل قبل الانخبار
والضمير المتصل الآن خالف عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً بفصلته وأثره
فالتصل الآن ان قدرته رابطاً للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بنحو الموصول بلا تأني
واختلت القاعدة وان قدرته متأنداً على الموصول بنحو الخبر بلا رابط ولا يقال في قولهم
الكلاب على البقر هذا الانخبار عن الكلاب التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب

«مجهت تقسيم الاستعارة لدى
السكاكي الى تحققية وتخيلية
ومحتملة لهما»

تقسم الاستعارة المصروفة لدى
السكاكي الى تحققية وتخيلية
ومحتملة للتحقيقية والتخيلية
فالاولى هي ما كان المستعار له
فيها محققاً حساً أو عقلاً بان كان
اللفظ منقولاً الى امر معلوم يمكن
الإشارة اليه إشارة حسية أو
عقلية فالأول كقوله
لدى أسد شاكي السلاح مفند
له ليد اظفاره لم تقلم
والثاني كقوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم وذلك لان
المستعار له في البيت الرجل
الشجاع وهو محقق حساً وفي
الآية ملة الاسلام أي الاحكام
الشرعية وهي محققة عقلاً
والثانية أي التخيلية هي ما كان
المستعار له فيها غير محققاً حساً
ولا عقلاً بل بكن صورة وهمية

محضة لا يشوبها شيء من الحقيقي بقسبه كلفظ اظفار في بيت الحمداني فإنه لما شبه المنية بالسبع
في الاغتيال أخذ الوهم في تصوير المنية بصورة السبع وأخرج لوازمه لها فخرج لها مثل صورة الاظفار ثم أطلق على

الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فتكون الاظفار تصر بحجة تخيلية لان المستعار له لفظ اظفار
صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار الحقيقية وقرينتها اضافتها (١٥١) الى المنية والتخيلية عنده قد

تكون بدون الاستعارة بالكناية
ومثاله اظفار المنية الشبيهة
بالسبع فصريح بالتشبيه فلا
مكنية في المنية مع تكون
الاستعارة في الاظفار تخيلية
والثالثة وهي ما تحتل الحقيقة
والتخيلية نحو قول زهير
مضى القلب عن سلمى واقصر
باطله

وعرى أفراس الصبا ورواحله
الصحو أصله خلاف السكر وأراد
به السلو وأقصر باطله امتنع
باطله عنه وتركه بحاله والمراد
انتهى ميله والتعريية الازالة
أراد أن يبين انه ترك ما كان
يرتكبه زمن الحب من الجهل
والغنى وأعرض عن معاودة ما كان
يرتكبه فبطلت آلاته فشبهه
الصبا بجهة من جهات المسير
كالخيل والتجارة قضى من تلك
الجهة حاجاته فبطلت آلاته
تشبها مظهر في النفس واستعار
الجهة للصبا في نفسه وحذف
الجهة ورمز لها بالافراس .
والرواحل فالجهة هي المسكنة
عند القوم وانبات الافراس
والرواحل لها تخيلية عندهم
والافراس والرواحل مستعملان
في حقيقة قمتها عندهم أيضا اما
عند الساكن فيجوز ان تكون
الافراس والرواحل استعارة
تحقيقية ان أريد بها دواهي
النفس وشهواتها والقوى

لا يستغنى عنه بأجنبي اذا لمثال لا تغير رابعها قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا
يخبر عن نحو مجرور حتى ومذومند لا لا يكون الا ظاهرا وقد عرفت ازوم الاضمار
في هذا الباب في نحو قولك سرأ باز يد قرب من عمرو والكريم يجوز الاخبار عن زيد
ويمنع عن الباقي لان الضمير لا يضاف من أما لفظ الاب فلا نه مضاف والضمير لا يضاف
وأما لفظ قرب فلا نه متعلق للجار والمجرور والضمير لا يكون متعلقا لهما على وجه
وأما هو وفلان موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلا نه صفة والضمير لا
يوصف به خامسها جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان
سادسها جواز وروده في الانباء فلا يخبر عن ملازم النفي كأحد وديار ومريب
أما لا يخرج من حقه سابعها أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عما هو في جملة طلبية لما
عرفت من جهات المسئلة الذي والطلبية لا تكون مسئلة ناسبا أن لا يكون في إحدى
جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو وألا يلزم بعد الاخبار صطف
ما ليس صلة على ما هو صلة بدون الغاء فلا تقول الذي قام وقعد عمرو زيد بل هو جملة قعد
عمرو من رابط يربطها بالمولود فان كانتا خبرين مستقلتين لكونهما في حكم الجملة
الواحدة كجملتي الشرط والجزاء أو لكون العطف بالفاء أو كان في الأخرى ضميرا للاسم
الخبر عنه جاز الاخبار لا نغفاء المحذور كما تقول في الاخبار عن زيد من قولك ان قام
زيد قام عمرو والذي ان قام عمرو زيد وعمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو
قام زيد فقعد عمرو والذي قام فقعد عمرو زيد والذي قام زيد فقعد عمرو وفي نحو قام
زيد وقعد عنده عمرو الذي قام وقعد عنده عمرو زيد والذي قام زيد وقعد عنده
عمرو وعلى هذا القياس ناسبا حصول الفائدة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كذا في
الاعلام نحو بكر من أبي بكر اذا لا يمكن ان يكون خبرا عن شيء (الأمر الثالث) بشرط
للاخبار بالزيادة على ما سبق ثلاثة شروط الأول أن يكون الخبر عنه من جملة
فعلية الثاني أن يكون فعلها منصرفا الثالث أن يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من
قولك زيد أنكول لعدم الفعلية ولا من قولك عسى زيد أن يقوم لعدم التصرف
ولا من قولك ما قام زيد لعدم الانبات مثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك وفي الله
البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله وعن المفعول الواقى الله
البطل ولا يجوز حذف المضاف لان حائذ ال لا يحذف ولو كان مرفوع صلة آل ضميرا
حائذا الى غيرها وجب الايمان به منه صلا فتقول في نحو بلغت من أخوي بل إلى الزيد بن
رسالة مخبرا عن المبلغ من أخوي بل إلى الزيد بن رسالة أنا والضمير في المبلغ حائذ
على آل ومخبرا عن الأخوين المبلغ أنا منهم إلى الزيد بن رسالة أخوالك وعن الزيد بن
المبلغ أنا من أخوي بل إليهم رسالة الزيد بن وعن الرسالة المبلغ أنا من أخوي بل إلى
الزيد بن رسالة فلما كان الضمير في هذه الأمثلة غير حائذ على آل أبرز وانفصل

الحاصلة لها في استغناء الذات وأريد بها أسباب اتباع الخي من المال والمثال والاهوان لتحقيق معناها عقلا ان أريد منها
الدواهي أو حسان أريد بها الأسباب وعلى هذا فالمراد بالصبا زمان الشباب ويجوز أن تكون تخيلية ان جعلت الافراس

والواحد مستعارة لآخر وهي تخيل لأصبا من الصبوة بمعنى الميل إلى الجهل والفتنة (مبحث انقسام الاستعارة إلى أصلية وتبعية) تنقسم الاستعارة (١٥٢) باعتبار اللفظ المستعار إلى قسمين استعارة أصلية واستعارة تبعية

وبيانه انه ان كان اللفظ المستعار اسم جنس وما في حكمه كافي الاعلام المشتهرة بنوع وصفية على ما سبق فالاستعارة أصلية كاستاذ استعير للرجل الشجاع وقتل اذا استعير للضرب الشديد فالمراد باسم الجنس هنا اسم دال على حقيقة غير مأخوذة بصفة كاستدوبدر من الاعيان ونور وظلمة من المعاني وان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية كالفعل وما مثله من اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة وغير ذلك وكالحرف أما كونها تبعية في الفعل وما مثله فلان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصد الا هم الحقيق بأن يعتبر فيه التشبيه أو لا بدليل أنه لم تذكر الالفاظ الدالة على مجرد نقص الذوات دون ما يقوم بها من الصفات بل ذكرت الالفاظ الدالة على تلك المعاني والصفات القائمة بالذات فالمقصود الاصل في سائر المشتقات الحدث الذي دلت عليه عوادها الزمان الذي يدل عليه الفعل بهيئته ولا الذوات الموصوفة التي تدل عليها الصفات المشتقة هيئاتها ولا الظروف والاتالات التي تدل عليها أسماء الزمان والمكان والاتالات هيئاتها مشلا اذا قيل نطق الحلال بكذا أو الحلال ناطقة بكذا فقد رتبته الدلالة الواضحة بالنطق بجامع ايضاح المعنى وايصاله إلى الذهن وبقضايا التشبيه ويدعي أن الدلالة الواضحة فرد جمع من افراد النطق ويستعار النطق للدلالة الواضحة ثم يشتق من النطق المستعار أي الذي معناه الدلالة الواضحة نطق به في

وبالجملة فباب الاخبار طویل الذیل یجری فی جمیع الأبواب الضویة ونیما ذکرناه کفاية

(العدد)

أصول أممائه اثنا عشرة كلمة واحد إلى عشر ومائة وألف وما هذا ما فرغ بتثنية كائتان والغان أو بلهاق علامة جمع كعشرين إلى تسعين أو بعطف كأحد ومائة أو مائة وألف وكأحد وعشرين إلى تسعة وتسعين وكأحد عشر إلى تسعة عشر لأن أصلها العطف كما يأتي في المركب أو بإضافة كئلا ثمانية وعشرة آلاف (ويتعلق بها أمور الأول) العدد اما مفرد وهو الاصول المذكورة والعقود وحدها والعشرون فما فوق مع التسعة الأول من الاصول كأحد وعشرين وتسعة وتسعين وبقيّة الفروع كائتين وتسعمائة والذين إلى ما لا نهاية واما مركب من التسعة الأول المذكورة مع طائرها وتسعة الالفاظ فقط (الامر الثاني) المعدود ان كان مذكرا أنت معه اسم العدد وان كان مؤنثا ذكر الا واحد وانين مفردين أو مركبين مع عشر يبدال واحد باحد وواحدة باحدى والاعشرا امر كباقي ذكر كل منها مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ومحمل وجوب التذكير في المؤنث والتأنيث في المذكر اذا ذكر المعدود به عدد العدد تمييزا له نحو ثلاثة رجال وتسع نساء فان لم يذكر فاما ان ينوي وحينئذ فالصحيح أن يكون كالمؤنث قول سمعت خمسة نساء فاما ما سرت خمس نساء فليالي واما أن لا ينوي معدود أصلا وانما هي صفة المعدود المطلق وحينئذ فتؤنث بالتاء غير مصروفة لانها اعلام أجناس نحو ثلاثة نصف ستة وادخل آل عليها في نحو الثلاثة نصف الستة لاجل الوصفية المعارضة فان كان المعدود يذكّر نارة ويؤنث أنثى كالحال والبقرة والغنم جاز كل ثلاث أحوال أو بقرة أو غنم وإن شئت قلت ثلاثة (الامر الثالث) ان كان المعدود هلمفا فالعبرة في التذكير والتأنيث بالمعنى لا باللفظ كثلاثة طلحات وخمس هندات وان كان جامدا فغيره فبالعكس كثلاثة أنفص في النساء وثلاث أعين في الرجال أو مشتقا فالموصوف لا بالصفة نحو خمسة عشر أمثالها أي عشر حسنة والعبرة أيضا بالواحد لا بالجمع كثلاثة حمامات (الامر الرابع) واحد وان كان مذكرا أو مؤنثين لا يميزان للاستغناء في افادة العدد والجنسية بمعدودهما كرجل ورجلين وامرأة وامرأتين وما عداها جاعلين هو في ذلك على أربعة أقسام (القسم الأول) ثلاث إلى عشر مذكرا مع المؤنث ومؤنثا مع المذكر غير مجرور وفان كان اسم جنس أو اسم جمع كعجوة من نخوة فذكر أربعة من الطير وثلاثة من الرهط ويقل جره بإضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وليس فيما دون خمس ذود صدقة وهو سماعي وان كان غيرهما جرب بإضافة العدد إليه وحقه حينئذ أن يكون

الواضحة بالنطق بجامع ايضاح المعنى وايصاله إلى الذهن وبقضايا التشبيه ويدعي أن الدلالة الواضحة فرد جمع من افراد النطق ويستعار النطق للدلالة الواضحة ثم يشتق من النطق المستعار أي الذي معناه الدلالة الواضحة نطق به في

دل دلالة واضحة أو ناطق بمعنى دال دلالة واضحة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي نطق أو ناطقة تبعية فان كان اطلاق النطق على الدلالة باعتبار أن الدلالة لازمة لا باعتبار التشبيه (١٥٣) كان مجازا مرسلاتبعيا لماسبق

ونحو يحيى الأرض بعد موتها
يقدر تشبيهه ترينها بالنبات ذى
الخصرة والنضرة بالاحياء بجامع
الحسن أو النفع ويستعار
الاحياء للتزيين وبشتق من
الاحياء بمعنى التزيين يحيى بمعنى
يزين استعارة تبعية لجريانها في
الفعل تبعيا لما كان في المصدر
هذا ان أريد اجراء الاستعارة في
الفعل المتخوذه نظر الحدوث
الذى هو مدلوله باعتبار مادته
فان أريد اجراءها في الفعل
المتخوذه باعتبار زمانه الذى
هو مدلوله باعتبار هيئته كان
التغاير بين المصدرين باعتبار
القيسدين نحو ونادى أصحاب
الجنة أى ينادى شبه النداء في
المستقبل بالنداء في الماضى
بجامع تحقق الوقوع ثم استعير
لفظ النداء في الماضى لذات
النداء في المستقبل واشتق من
لفظ النداء في الماضى الذى جعل
مدلوله نداء في المستقبل نادى
بمعنى ينادى فما استعير الماضى
للمستقبل الا بواسطة استعارة
لفظ النداء في الزمان الماضى
لذات النداء في المستقبل تشبيها
للشأنى بالأول لتغايرهما بالقيدين
هذا ونحو من بعثنا من مرقدنا
ان أريد بمرقدنا الرقاد مستعارا
للموت فالاستعارة أصلية اذ هي في
المصدر وان أريد بالمرقد مكان
الرقاد مستعارا للقبور كانت

جمع تكسير للقلبة نحو ثلاثة أعبد وثلاث أنفس وقد يتخلف ذلك فيضاف تارة للفرد
وذلك خصوص لفظ مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وتارة لجمع التصحيح لمؤنث
وذلك في ثلاث مسائل احدها ان لا يكون للفرد جمع فكسير نحو سبع سموات
وخمس صالوات ثانيا ان يكون مذكورا مع لفظ آخر أهمل جمع تكسيه نحو
سبع سبلات مذكورا في التزييل مجاورا لسبع بقوات المهمل تكسيه ثالثا
ان يقل استعمال جمع التكسير نحو ثلاث سماعات لقلبة سعاد جمع سعادى
ويقل في غير هذه الثلاثة نحو ثلاث زينات وتارة لجمع الكثرة وذلك في
مسائلين احدهما ان لا يكون للفرد جمع قلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال
وخمسة دراهم ثانيا ان يكون له جمع قلة لكنه شاذ نحو ثلاثة قروء لشذوذ
أقراء في جمع قروء بالفتح وحكم هذا القسم اذ اميز بذكر ومؤنث لسابقه ما سواء كان
ما قلا أم غيره مذكرا أم غيره نحو عندي غمانية أعبد واما عثمان اماء وأعبد بتأنيث
العدد في الأول وتذكيره في الثاني ولا يضاف عدد أقل من ستة الى مئتين مذكر
ومؤنث لأن كلاً من المئتين جمع وأقل الجمع ثلاثة (القسم الثاني) المركب
وهو من أحده عشر أو إحدى عشرة الى تسعة عشر أو تسعة عشر عيز بفرد من منصوب
نحو أحده عشر أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر أو تسعة عشر رجلا ونحو إحدى عشرة
أو اثنا عشرة أو ثلاث عشرة أو تسعة عشر جارية (القسم الثالث) عشرون
الى تسعين اما وحدها واما معطوفة على النيف وهوا هم العدد من واحد الى تسعة ولا
تقدم عليه عيز كسابقة المركب بفرد من منصوب والنيف فيها كماله السابق تذكيرا
وتأنيثا واما هي فلفظها واحد معهما نحو واحد أو اثنان أو ثلاثة وعشرون أو تسعة
وتسعون كتابا ونحو إحدى أو اثنان أو ثلاث وعشرون أو تسع وتسعون رسالة
وتميزهذين القسمين بجوز في نعتهم مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى نحو عندي احد
عشر درهما ناهريا وعشرون دينارا ناهريا أو ظاهريه وناصريه واذا تعدد
التميز فيهما فالحكم للذكر مطلقا سابقا أو متأخرا بشرط ان يكون ما قلا نحو عندي
خمس عشر عبدا وجارية وخمس عشر جارية وعبدا واشترت احدا وعشرين
عبدا وامة أو امة وعبدا فان كان غير ما قل فمع الاتصال للسابق نحو عندي تسعة
عشر رجلا وناقاة أو تسعة عشر ناقاة ورجلا واحد وعشرون رجلا وناقاة واحد
وعشرون ناقاة ورجلا ومع الاتصال للمؤنث نحو عندي سبع عشرة مابين ناقاة
ورجل أو مابين رجل وناقاة واحد وعشرون بين رجل وناقاة أو ناقاة ورجل والبضع
وبضعة حكم تسع وتسعة في الافراد والتركيب وعطفت العقود عليه نحو صمت
بضعة أعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة أمة وبضعة
وعشرون كتابا وبضع وعشرون بحيفة والبضع ما فوق الاثنين الى العشر (القسم

(٢٠ - الاصول الوافية) الاستعارة تبعية اذ هي في اسم المكان فلا يستعار المرقد للقبور الا بعد الاستعارة
الرقاد لاوت فاجعل ذلك دستور العمل واما كونها تبعية في الحرف فلان الحرف موضوع لمعنى جزئى فان معنى على في قولك

ركبت على الفرس حالة جزئية بينك أم الراكب وبين الفرس الذي ركبته لها تعلق بالاستعلاء الكلي بمعنى أن ذلك الحالة الجزئية المدلول عليها بعلى (١٥٤) استعلاء جزئي مخصوص هو فرد من أفراد مطلق الاستعلاء الشامل

لهذا الجزئي وسائر جزئيات الاستعلاء ومعنى في حالة معينة بين الطرفين والمظروف متعلقة بالطرفية الكلية بمعنى أن هذه الحالة المعينة فرد من أفراد الطرفية الكلية الشاملة لهذا الجزئي وسائر جزئيات الطرفية ولا يتصور الاستعارة في الجزئي إلا بواسطة كلى ليمتاني ما سبق اشتراطه في الاستعارة خصوصاً وهذه الجزئيات معان غير مستقلة في التعقل فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبهاً بها كما لا يمكن جعلها محكوماً عليها وبها لأن جميع ذلك يقتضي الاستقلال في التعقل والحاصل أنه إذا توجه العقل لجعل تلك المعاني الجزئية مشبهة أو مشبهاً بها أو محكوماً عليها أو بها لا يمكنه ذلك إلا بملاحظة كليتها التي هي معان مستقلة بالمفهومية كما يشهد به الوجدان فلا بد من اجراء التشبيه أولاً في متعلق معاني الحروف حتى يكون مافي معانيها تبعاً لمافي متعلقاتها مثال ذلك لعلى هدى أو في ضلال مبين فعلى هذا استعارة تبعية وفي كذلك واجراء الاستعارة التبعية في على أن تقول شبيه مطلق التعلق الحاصل بين مهدي وهدي بمطلق التعلق الحاصل بين مستعل ومستعل عليه بجماع التمكن التام في كل واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا

الرابع) المائة والألف مفردين أو مثنيين أو مجموعين ويعطف الأقل عليهما عكس مافي العقود تميز بمفرد مجرور بإضافته اليه نحو مائة درهم وتسعمائة دينار وألف عبت وثلاثة آلاف أمة ولا يجوز فصل التمييز من مميزه وأما قوله

على انني بعد ما قدمضي * ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

فضرورة (الأمر الخامس) يشتق من لفظ اثنين إلى عشر وصف على وزن فاعل يذكّر مع المذكر ويؤنث بالتاء مع المؤنث ثم تارة يراد به أنه بعض ما اشتق منه فيجر ما بعده بإضافته اليه كثنائي اثنين وعاشر عشرة وتارة يراد به كونه جاعل ملاصقه من أسفل مساوياً له فيعمل جواز عمل اسم الفاعل المتقدم كرابع ثلاثة ومباشرة تسع بالنصب والجر أي جاعل الثلاثة أربعة والتسع عشرة (الأمر السادس) كم على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار فيفتقر إلى تمييز يميز الجنس فالاستفهامية يميزها مفرد منصوب وجواباً إذا دخل عليها حرف جر فنصب تمييزها حينئذ يرجع من جره بإضافته اليه أو بمن مضمرة والأذا فصلت بفعل متعدٍ فخر تمييزها حينئذ بمن ظاهرة واجب التلايلتبس بفعل الفاعل نحو سئل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبعضهم يجعل كم فيها خبرية والخبرية يميزها مجرور بإضافته اليه مفرد كثير أو جمع قليلاً نحو كم رجل عندي وكم رجال لقيتهم أي كثير من الرجال عندي أو لقيتهم مالم يفصل منها فإن فصل بغير فعل متعدٍ فنصب وجوباً جاعلاً على الاستفهامية الجائز ذلك الفصل فيها أو بفعل متعدٍ وجب جره عن الماهر في الاستفهامية ولهما جهتا اتفاق واقتراق فيفتقدان في الاسمية والبناء على السكون والافتقار إلى مميز وفي جواز حذفه إذا دل عليه دليل وفي تصديرهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر وفي اتحادهما في وجوه الاعراب من جر ونصب ورفع على ماهر في أسماء الشرط ويفترقان في أصالة نصب تمييز الاستفهامية وجر تمييز الخبرية وفي وجوب الأفراد في تمييز الأولى وجوازه في تمييز الثانية وفي جواز الفصل بين الأولى ومميزها في السعة ومنعه في الثانية على وجه وفي دلالة الثانية على التكثير دون الأولى وفي اختصاص الثانية بالماضي كرب فلا يصح كم غلمان سأملكهم دون الأولى نحو كم درهم استعطيه وفي احتمال الصدق والكذب مع الثانية دون الأولى وفي عدم استدعاء جواب في الثانية دون الأولى وفي اقتران بدل الأولى بميزة الاستفهام دون الثانية (الأمر السابع) كآين وكذا يكتن بها أيضاً عن العدد فميزان بمفرد منصوب أو مجرور عن ظاهرة نحو

اطرد اليأس بال جاف كآين * آلساحم يسره بعد عسر

وكآين من آية في السموات والأرض يعبرون عليها ويوافقان كم في أمور ويخالفانها

لفظ على من جزئي من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول وفي أن تقول شبه مطلق التعلق الحاصل بين ضال وضلال بمطلق التعلق الحاصل بين ظرف ومظروف واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا لفظ في من جزئي من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول وفي أن تقول شبه مطلق التعلق الحاصل بين ضال وضلال بمطلق التعلق الحاصل بين ظرف ومظروف واستعير بناء على هذا لفظ في من جزئي

من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول فاستعارة على لتعلق المهدي بالهدي واستعارة في لتعلق الضال بالضلال ما كان
 الا بواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية الذين هما متعلقا معني هذين (١٥٥) الحرفين للتعلقين تشبيها للتعلق

الأول بتعلق الراكب بالركب
 والثاني بتعلق المظروف بالظرف
 ثم الحق ان الاستعارة تابعة لمجرد
 التشبيه في المتعلق من غير
 استعارة فيه هذا ويصح في الآية
 وان لم يكن مما نحن فيه ان تكون
 الاستعارة في المجرور باستعارة
 الهدي للركوب والضلال للظرف
 استعارة ممكنة وان يكون استعير
 المجموع المركب لصورة منتزعة
 من المهديين والهدي وتسميهم به
 تشبيها لها بالصورة المنتزعة من
 الراكب والمركوب واستقراره
 عليه استعارة تمثيلية وكذا القول
 في جانب الضلال هذا خلاصة
 ما ذكره الشريف مع بحث
 طويل جرى بينه وبين السعد
 وقال السكاكي لو لم يجعلوا في الفعل
 والحرف استعارة تبعية بل جعلوا
 في مدخولهما استعارة ممكنة
 بقرينة ما كما فعلوا في أنشبت
 المنية اظفارها كان أقرب للضبط

﴿مبحث انقسام الاستعارة الى
 مطلقة ومجردة ومرشحة﴾

تنقسم الاستعارة لا باعتبار
 الطرفين والجامع بل باعتبار
 عدم اقترانها بما يلائم المستعار
 له والمستعار منه أو اقترانها بما
 يلائم المستعار له أو بما يلائم
 المستعار منه الى ثلاثة أقسام
 مطلقة ومجردة ومرشحة فالمطلقة
 هي التي لم تقترن بصفة معنوية

في أمور فتوافق كائن في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزم التصدير وإفادة
 التكثر فالأول والاستعارة نادرة وتخالفها في انهما مركبة من كاف التشبيه وأي وفي
 غلبة جرميها بن وفي ان لا تقع استعارة هامة بكثرة ولا شجيرة وفي وجوب افراد
 تمييزها وأما اذا فتوافق كمن فيهما وانتهى فيه كائن ما عدا التصدير وتخالفها في انها
 مركبة من السكاف واسم الإشارة وفي ان لا تلزم التصدير فتقول أخذت كذا وكذا
 درهما وفي ان الغالب أن تكرر مع العطف كآيت وفي وجوب نصب تمييزها وفي
 انها تأتي كناية عن غير العدد مفردة ومعطوفة ومنه الحديث يقال للعبد يوم
 القيامة أتدكر يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي انها تكون كلمتين غير مركبتين في
 نحو رأيت عليا فان لا ابراهيم كذا وحيد تدخل عليها التنبية نحو أهكذا
 عرشك

﴿المركب﴾

هو أربعة أقسام كالمزج والغرس هذا المزج وما جعل علما من غيره والمزج كلمة
 تركبت من كلمتين منزلة نائبة عما منزلة تام التأنيت مما قبلها في لزوم حاله واحدة
 واجزاء الاضراب الظاهر أو غيره على الثانية وخلاصة القول في ذلك أن المركب اما
 علم أو غيره والعلم اما مركب قبل العملية أو عندها فاما العلم فبعضه يحكي على حاله
 التي قبل العملية كعباد الله وبعضه يمنع الصرف كعباد الله وبعضه يبنى كسيدويه وأما
 غير العلم فاما ان يتضمن معنى صرف فتضمننا ظاهرا أولا فان تضمن وجب بناء الجزأين
 على الفتح الظاهر أو المتدر كافي احد عشر واحد عشر عشرة الى تسعة عشر وتسع
 عشرة أصلا احد عشر وتسعة وعشرو هكذا الاثنا عشر واثننا عشرة فعربا بالصدر
 بالأنف والياء مبنيا بالجز وان لم يتضمنه تضمنا ظاهرا جاز بناء الجزأين على الفتح
 وجزاء شافه صدرهما المعجز هما وهذا القسم بعضه كثير وبعضه قليل فالكثير في
 الظروف والاحوال نحو زرتك يوم يوم أو صباح مساء أو حين حين وهو جارئ بيت
 بيت وأصله اما يومنا في وما وصباحا مساء وحيننا فينا أي كل يوم وكل صباح ومساء وكل
 حين وبيت البيت أي ملاسقا وبهذا التقدير يبنى لتضمنه معنى الحرف واما يومنا بعد
 يوم يصباحا بعد مساء وحيننا بعد حين وبيتنا مع بيت أو عند بيت وبهذا التقدير
 أضيف لعدم التضمن وبالله في صرح من قال

(١) ولا تبلى بساتنهم وان هم • صلوا في الحرب حيننا بعد حين

والقائل في غير الظروف والاحوال نحو وقعوا في حيص بيص بمهمات بزنة بيت

(١) قوله لا تبلى أي لا تغنى والبسالة الشجاعة وصلى كرضى قاسى حراشي وهو
 منعموم اللام مخففة اه

ولا تفرغ كلام مما يلائم المستعار له أو المستعار منه نحو عندى أسد والمجردة هي التي اقترنت بما يلائم المستعار له كقوله
 غمر الداء اذا تبسم ضاحكا • فقلت بضمتك رقاب المال أراد انه كثير العطاء فاستعار الداء للعطاء بجامع الصيانة

في كل اذا اعطا، يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء لابس ثم وصفه بالثمن الذي يناسب العطاء تجريدا للاستعارة
والقرينة سياق الكلام أعني بقية (١٥٦) البيت ومعناه اذا تبسم لم تنفذ رقاب أمواله عن أيدي السائلين

يقال لما في الرهن في يد المرتهن
اذ لم يقدر على انفاكه والمرشحة
هي المقرنة بما لا يتم المستعار منه
كقول كثير

رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر
ظواهر جلدي وهو القلب جارح
أي رمت الحبيبة إلى سهم النظر
الذي ريشه الكحل بحيث صار
منه قايي شجر وحاول يضر ظاهري
جلدي بدن فقد استعار السهم
للتعريض بجميع التأثير من كل ورشح
الاستعارة بذكر الريش الذي يلائم
المستعار منه أعني السهم وكأية
أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالحدي فاربحت تجارتهم استعير
الشراء للاستبدال والاختيار
ثم فرع عليه اما يلائم المستعار منه
وهو الاشتراء من الربح والقبارة
وقد يجتمع جمع التبريد والترشيح
كقوله

لدي أسد شاكى السلاح مقذف
له أهد أظفاره لم تقلم
فلدي قرينة وشاكى السلاح
تجريد لانه يناسب المشبه أعني
الرجل الشجاع اذا أراد حاده
فأصله شاذ من شوكة السلاح
بمعنى حده ثم دخله التثنية المكاني
فقدمت الكاف والمقذف اسم
مفعول من التثنية في مبالغة في
القذف بمعنى الرمي فان أريد به
المرمى به في الوقائع والحروب كان
تجريدا كشاكى السلاح وان
أريد به المرمى بالحكم كناية عن

أو يرى في حيرة والحيص الحرب والبيص السبق والتقدم أي وقعوا في حرب وتساوق
العظم القننة وفي المقام سعة لا يحتملها هذا المختصر

الحكاية

هي لغة المجازة واصطلاحها ايراد اللفظ المسعور على هيئته أو ايراد صفة أو معناه
وتنوع إلى نوعين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة
الاستفهام فأما حكاية الجملة الملفوظة فهو وقالوا الحمد لله ونحو
سمعت الناس ينتحبون قبيحا • فقلت اسيدح انتحبي بلالا

رفع الناس مبتدأ فهي كأن تكون بالقول تكون بالسماح وصيغ ناقصة وبلال
ممدوحه فهذه آيات الفصاح وأما حكاية الجملة المكتوبة فهو قوله في خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم قرأت على فصح محمد رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه
الحكاية بالمعنى فيقال في حكاية زيد قائم قال قائم زيد وتبين الحكاية بالمعنى
ان كانت الجملة ملفوظة مع التثنية على الألف فيقال شخص جاء زيد وجرو أو نصبه فقل
في حكاية ذل فلان جاء زيد لكنه جرو أو نصبه ولا يحكى لهونا لا يتوهم أن اللحن
من الحكاية وأما حكاية المفرد بدون أداة فهو قول بعض العرب وقد سمع هاتان
غرتان دعتان من غرتان ثم ان قصد المعنى كان هذا الشرب سمعا عيا يحفظ ولا يتناس
عليه وان قصد اللفظ دون المعنى كان قياسيا قال في الكافية

وان نسبت لأداة حكا • فاحدا أو اعراب واجعلتها اسما

ان اذا نسب إلى حرف أو غيره حكم هو للفظه دون معناه جاز أن يعرب على حسب
الحوال وان يحكى باللفظ فان أريد اعرابها فان كانت ثلاثية فأكثرت لم يضعف آخرها
نحو ضرب أو أكرم أو أطلق فعل ماس بالرفع منونة وان كانت ثنائية فان كان
زنها صحيحا جاز التضعيف على عدمه وان كان اينا وجب تضعيفه بزيادة واو
أو ياء فيهما مضافيه نحو لو سرف شرط وفي حرف جر وبزيادة ألف فيهما هي فيه ثم
نقاب همزة نحو لا سرفني وان لم يرد اعرابها أبقى على حاله وهو حكاية وأما حكاية
المفرد بأداة الاستفهام فاعلم ان الأداة في باب الحكاية محصورة في كلمتين وهما أي
ومن الاستفهاميتان فأما أي فيحكى بها ما لا تذكر المذكر أو رقيلها في كلام الغير مردا
أو غير مرد مذ كرا أو غير مذ كرا فلا أو غير ما قل في الوصول أو في الوقف من اعراب
وأفراد وتذكروا ضدادهما فاقول لمن قال رأيت رجلا أو امرأة أو غلامين
أو جاريتين أو بنين أو بنات أيا أو أية أو أيين أو أيين أو أيات على
الترتيب فلو لم يعلم لم يحكى به ابل ترفع منونة سواء كان العلم مفردا أم غير مفرد

كثرة اللحم والجسمامة يمكن تجريدا ولا ترشحا وله ابد ترشح قطعا اذ ليد كعنب الشعر المتراكم بين كتفي فتقول
الأسد وأظفاره لم تقلم لا ترشح ولا تجريد لانه كناية عن نفي الضعف وهو قد مر مشترك لا يخص واحدا من الطرفين فان قيل

هو بالاسد أليق فهو ترشح قلنا لزم حينئذ عدم اشتراط كون الترشيح من خواص المشبه به وأنه يكفي أن يكون أخص به ويمكن جعل القرينة حالية ولدي تجريد فاعتبار الترشيح وغيره انما (١٥٧) يكون بعد تمام الاستعارة بقرينتها

فلا تعد قرينة المصراحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيعا بل الزائد على ما ذكره هذا والمرشحة فقط أبلغ من غيرها لا شتمال الترشيح على تحقيق المبالغة لتناسي التشبيه فبني الترشيح تناسي التشبيه وادعاء ان المستعار هو نفس المستعار منه لاشئ شبيه به حتى انه يبنى على علو القدر الذي يستعار له علو المكان ما يبنى على علو المكان كقوله

ويصعد حتى ينظن الجهور
ل بأن له حاجة في السماء
استعار الصعود لعلو القدر
والارتقاء في مدارج الكمال ثم يبنى عليه ما يبنى على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهور ان له حاجة في السماء واذا جاز البناء على المشبه به مع الاعتراف بالمشبه كما في قوله هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جديلا

فلن تستطيع اليها الصعود
ولن تستطيع اليك النزول
فان قوله هي الشمس تشبيهه بالاستعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبه وقد بني الكلام على المشبه به أعنى الشمس فلا يبنى على المشبه به لامع الاعتراف بالمشبه وذلك في الاستعارة أولى بالجواز والمطلقة أبلغ من المجردة فالمجردة أضعف الجميع لان التجريد يذكر

فتقول لمن قال جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيدا أي يا هذا ولو كانت مسئولا بها ابتداء كانت على حسب العوامل وازمت الافراد والتذكير وخرجت عن الحكاية كالتى قبلها نحو أي رجل سافر في هذا اليوم وتأنى بها في قوله • بأى كتاب أم بأية سنة • شاذ وأما من فلان يحكى به اذ لك الا في الوقت وحينئذ تحرك فونها مشبعة من جنس حركتها وتثنى وتجمع مع سكون نونيه • جافته قول لمن قال جاء رجل أو رجلان أو رجال أو رأيت رجلا أو رجلين أو رجالا أو مررت برجل أو رجلين أو رجالا أو منوا أو منان أو منون بسكون نونيه • ما ومننا أو منين أو منين بالسكون أيضا ومنى أو منين أو منين كذلك لمن قال أنت بنت منى بفتح النون وقلب التاء هاء أو منى بالسكون النون وسلاسة التاء والاولى أفصح ولمن قال اشتريت امرأتان جارييتين منى ومنى بسكون النون ومن قال رأيت نسوة منى بالسكون التاء فان وصلت بها بعد هاء لم يحصل به ابل لزم حالتها الأصلية فلا تغير في تننية ولا جمع ولا غيرهما فافته قول من يا هذا في الاحوال كلها وحكى اثبات الزوائد في الوصل كالوقوف عليه قول الشاعر

نزلت بشعب وادى الجن لما • رأيت الليل قد نشر الجناحا
أنوارى فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت هو صاحبها

ولا يقع بعدها من المعارف الا العلم اسماء أو كنية أو لقباً ومع ذلك لا يحكى بها بل يحكى بعدها وفقر وصله لزم هي حالتها الأصلية ويشترط الحكاية بعدها ثلاثة شروط احدها ان يكون مثلاً ولو احتمالا فلا يقال لمن قال سمعت شعرا الفرزدق من الفرزدق بالجر لعدم الاشتراك فيه ثانياً أن يكون اعاقلاً لا خصصاً من به فلا يقال لمن قال ركبت لاحقاً علم فارس من لاحقاً ثانياً ان لا يتبع في حكايته بتابع الانعقاد أو عطفاً مشروطين بما يأتى فيحكى مع النعت بشرط أن يكون اقسط ابن مضاف الى علم فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو ومع العطف بشرط أن يكون المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف أيضاً كذلك فحق قولك لمن قال رأيت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا أم لم يكن كذلك فحق قولك لمن قال رأيت زيدا وأخاه أو زيدا ورجلا من زيدا وأخاه أو من زيدا ورجلا فان لم يكن المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف أيضاً كذلك فحق قولك رأيت أخا زيدا وصاحبه أم لم يكن كذلك فحق قولك رأيت صاحب زيد وعمرا من صاحب زيد وعمرا فان لم يكن المعطوف عليه مما تصح حكايته أو مبتدؤه • وحل حكاية العلم المستوفى للشر وطبعه من أن لا يتقدم على من في الابتداء طائفاً أو أوفاء فان تقدمها تعين الرفع عند جميع العرب نحو ومن زيد كما هو بدون تقدم العاطف في غير لغة الجواز بين فلو كان العاطف في غير الابتداء لم يتعين الرفع نحو قولك من زيدا ومن هرا لمن قال رأيت زيدا وعمرا وعلى الحكاية مركبات الاعراب مقدرة

بالتشبيه فيضعف دعوى الاتحاد وبعد فكل المبالغة في الحقيقة وصف للكلام المرشح لا للترشيح فقط فالمراد ان الكلام المشتمل على الترشيح أبلغ من غيره (مبحث المجاز المركب) موضوع الكلام فيما تقدم المجاز المفرد أما المجاز المركب

فهو اللفظ المركب المستعمل قصدا وبالذات في غير المعنى الذي وضع له علاقة وقرب منه مانعة عن ارادته وقوانا قصدا
وبالذات اخرج ما اذا تجوز بجزء من اجزاء (١٥٨) المركب فانه قد استعمل في غير ما وضع له وليس بجازا

((المبحث السابع من مبحث التماثيل))

هي جمع تابع وهو ما يشارك اللفظ المتقدم عاينه في اعرابه الحاصل والمتجدد او
ما يشبهه ويتنوع خمسة انواع النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل

((النوع الاول النعت))

هو التابع المستكمل لما بعده بانخصه او يخص ما عاينه به غير معنى الشمول يسمى
الاول نعتا حقيقيا والثاني سببيا (ويشتمل على امور الامر الاول) ينقسم الاسم
بالنسبة الى وقوعه نعتا عريضا او بعبارة اخرى اقسام اربعة اقسام اربعة اقسام
الاشارة نحو مررت بزيد هذا او بعبارة اخرى اقسام اربعة اقسام اربعة اقسام
نعت ولا ينعت به كالمظهر ثالثا اقسام اربعة اقسام اربعة اقسام اربعة اقسام
ينعت كأي نحو مررت بفاسل ان فاسل ولا يقال جاءني فاسل بل جاءني فاسل (الامر
الثاني) فائدة النعت توضيح في المعارف كما في اراهم العلماء ونخصيص في التكرار
كما في رجل فاضل وتعميم نحو برزق الله باده الطائعين والعاسين ومندح نحو اجد
الله الملاق وذم نحو اعدو بالله من الشيطان الرجيم ونحو انا عبدك المسكين
وتوكيد نحو افسد ابراهيم بنحو تصدقت بصدقة كثيرة او قاتلت بقتل كثير
نحو مررت برجلين مصري وشامي (الامر الثالث) ينقسم النعت الى قسمين احدهما
حقيقي وهو ما يقيد معنى في منه وتوابعه برفع شهوره وسببه في اربعة عشر
وهي واحد من التعريف والتشكيك وواحد من التذكير والتأنيث واحده من
الافراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والجار مجازييد الناضل
وهذا الناضل له والبالن الفاضل لان المراد بالفاضل ان الجال الفاضل
والناس الفاضل بل فاسل واحده فاسلة وهذا اذا كان النعت تائيدا شوي
فيه المذكر والمؤنث كالمصدر في الميم ويسمى فعيل وفعل واقول واقول النضيل على
ما مر فانه لا يرفع منه وتوابعه في التثنية والجمع فتقول جاءني امرأة او امرأتان
او نساء بل او سبورا سرجع او افضل من ثلاثة هكذا تاتيها سببي وهو ما يقيد
معنى شئ متعلق بالمتوحد مع به حقيقته في اربعة اقسام اربعة اقسام واحد من
التعريف والتشكيك وواحد من الرفع والنصب والجار مجازييد العشرة فهو
بالنسبة لها كالفعل مع لاسم الظاهر فيزنت ويذكر في معرفة ان كان منه وتوابعه على
خلاف ذلك نحو مررت بعلى القائمة اسمه بندياس امرأته ان يورد وان كان
مرفوعة مشي أو جمعا الا ان كان جمع نكرة فيجمع النعت ايضا كسب بران نحو زيد

مركبا وفي التعريف تصريح
بوضع المركبات وهو الحق فان
الواضع كل وضع المفردات لمعانيها
بحسب النقص كذلك وضع
المركبات لمعانيها بحسب النوع
على معنى انه لاحظ الموضوع
بمعن وان كل عند الوضع بان قال
مثلا وضعت كل مركب من مسند
ومسند اليه للاخبار بثبوت
المسند للمسند اليه مثلا ثم الجاز
المركب ان كانت علاقته
المشابهة بين الهيئتين المستعمارتها
والهيئتين المستعمارتها فهو استعارة
تمثيلية وايضا انه لا بد من أن
تشبه احدي الصورتين المتشبهتين
من متعدد بالآخرى ثم تدعى ان
الصورة المشبهة من ينس
الصورة المشبهة ما فطلق على
الصورة المشبهة اللفظ الدال
بالمطابقة على الصورة المشبهة
مبالغة كقولك ان يتردد في الامر
بين أن يفعله ويتركه اراك تقدم
رجلا وتؤخر أخرى والاصل اراك
في ترددك كن يتقدم رجلا ويؤخر
أخرى فشبهه صورة تردده في ذلك
الامر بصورة تردد من قام
ليذهب فتارة يريد الذهاب
وتارة لا يريد فاستعمل في الصورة
الاولى الكلام الدال على التارة
ووجه التشبيه هو الاقدام تارة
والاقدام أخرى منتزع ايضا من
عدة أمور وكما يسمى الجاز
المركب في مثل ذلك استعارة

تمثيلية يسمى ايضا بالاستعارة على سبيل التمثيل وبالنضيل على سبيل الاستعارة قال في التلميح وقد
يسمى التمثيل مطلقا قال السعد أي من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز على هذا عن التشبيه المركب بأنه

يقال للتشبيه المركب تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي وقيل ان المسمى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الاستعارة التمثيلية فانها مسماه بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل ولم يصب (١٥٩) صاحب التلخيص في قوله وقد

يسمى التمثيل مطلقا وانما خصت باللفظ التمثيل والتمثيلية مع أن في كل استعارة تمثيلا أي تشبيها مبالغة في التنويه بشأنها حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيل لانها مشارف ريسان البلاغة حتى انه لا يرضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان أن يأتي بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة فاذا اشتهرت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها سميت مثالا وتكون المثل مجازا مركبا على سبيل الاستعارة لا يوثق فيه بغير لفظ التشبيه به اذ لو أتى فيه بغيره لما كان بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثالا ويضاحه أن المثل استعارة تمثيلية اشتهرت فتي لم يوجد استعارة لم يوجد مثل اذ يلزم من نفي العام نفي الخاص وهذا هو معنى قولهم لا تغير الامثال فلا يلتفت الى مضرب المثل أي المعنى المستعمل فيه الا ان تذكر كثيرا وتأنثا وافرادا وتشنية وجعابلا انما ينظر الى مورد المثل مثالا اذا طلب رجل شيئا وقد كان ضيعه قبل ذلك تقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد في امرأة فارقت زوجا شيخا غنيا في الصيف وتزوجت زوجا فقيرا شابا فخاءت في الشتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها في

القائم ابواه والمجتهد كاتبوه والقعود غلامانه (الامر الرابع) ينقسم النعت الى جامد نحو جاءني زيد هذا أو المصري أو هذا الرجل وإلى مشتق نحو زيد الفاضل والمنصور والبايل (الامر الخامس) ينقسم النعت الى مفرد كما في الامثلة وإلى ظرفي نحو جاءني رجل بين محمد علي وإلى جملة ويشترط فيها حيث لا تنكسر من عوهم الفظا ومعنى بكاء في رجل أكرمه على أو معنى فقط وهو مدخول الالبانية نحو

ولقد أمرتني اللثيم بسني * فاعنف ثم أقول لا يعنيني وكونها خبرية فلا تقول مررت برجل أحسن اليه أو لاتهنه ولا يعبد بعنته كفاصدا انشاء البيع وغير ذلك مؤول وكونها مشتملة على ضمير ملفوظ أو مقدر أو على بدله بربطها بالمنعوت نحو اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه ونحو ذهبت الى رجل أكرمني الغلام أي غلامه فأل بدل عن الضمير وان لا تقترب بالواو بخلافها اذا وقعت حالا فلا تقول جاءني رجل وأكرمه على على النعتية (الامر السادس) اذا كان النعت مختلفا لفظا ومعنى كالكرم والخييل أو معنى فقط كالضارب من ضرب العصي والضارب في الأرض بالسفر أو لفظا فقط كالذهب والمنطلق في حكمه التفريق مع العطف بالواو فقط ان تعدد المنعوت ومطلقا ان اتحد مثال المختلف انشدا ومعنى أو المنعوت متعدد معني مررت برجلين كريم وبخييل أو جمعا اصطلاحيا مررت برجال عالم وتاجر وزراع أو جمعا معني

فوافيناهم منا بجمع * كأسد الغاب مردان وشيب ومثال المختلف لفظا لا معني مررت برجلين قاعد وجالس ومثال المختلف معني لا لفظا مررت بشخصين ضارب زيدا وضارب في الوادي ومثال المختلف لفظا ومعني والمنعوت مقدم مررت بانسان راكب فذهب نعم ان كان المنعوت اسم اشارة لم يفرق نعتيه فلا تقول مررت بهم الذين الطويل والقصير على النعتية واذا كان مؤنثا لفظا ومعني جمع نحو مررت برجلين كريمين وقوم فضلاء (الامر السابع) اذا تعددت المنعوت لمنعوت واحد معرفة فان كان متعينا بدينها جازا الاتباع والقطع وان كان لا يتعين الابهام اكها وجب الاتباع وان تعين بالبعض فقط وجب اتباعه وجاز قطع ما سواه فان كان المنعوت الواحد مذكورة وجب اتباع نعت واحد اكتفاء به في التخصيص وجاز القطع في غيره نحو

ويأوى الى نسوة عطل * وشعث امرأ ضيع مثل السهالى الا النعت المؤكد كذكرجلين اثنين ونعت اسم اشارة كهذا العالم أرشدني للادب وما التزمت العرب النعت به ان نعتت كالشعري العجور فلا يقع شيء منها ويجب تقديم ما تبعه هنا وفيما قبله على ما قطع (الامر الثامن) يحذف النعت بقلبة أو المنعوت بكثرة أو هما معا جوازا اذا دلت قرينة فالاول نحو يا خذ كل سفينة غصبا

الصيف ضيعت اللبن فيقال انها أخذت بعض هذا الشاب وقالت هذا ومذقه خير من ذلك ومن لبنه وان كانت علاقة المجاز المركب في المشابهة فجاز مركب أي يسمى بذلك وذلك في المركبات الانبائية المستعملة في المعاني الانشائية

والمركبات الانشائية المستعملة في المعاني الخيرية مثال الاول الحمد لله فان هذا المركب الخيري مستعمل في غير ما وضع له اذ اريد منه انشاء الحمد واظهاره لعلاقة (١٦٠) المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد

الذي هو الوصف بالجميل ونحو
رحمك الله ونحو قوله

هو اي مع الركب اليمانيين مصدع
جذيب وجناني بمكة موثق
هو لانشاء التمسر والتحصن
لعلاقة المجاورة ايضا ومثال
الثاني قوله عليه الصلاة والسلام
من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعه من النار بمعنى يتبوء
والجمله الانشائية سواء كانت
فعليه او اسمية الماني هم المانيون ولد
منهم من انكار ونحوه على افتها
المجاورة كما في شرح الميزان وهو
الجملة في هذا الشأن وقد
اسلفنا ان المقصود من العلاقة
تحقق الارتباط والحاذق يعرف
مقال كل مقام وقد نقل عن
المولى جعل العلاقة في الثاني
السببية والمسببية وهو غير
ظاهر ما يرد ان انشاء المتكلم
بهذا المركب سبب لخباره
بضمه وقيل الجواز هنا برتبة
فيقال في الاول حصل النقل من
الانبات على وجه الاخبار الى
مطلق الانبات ثم نقل من مطلق
الانبات الى الانبات على وجه
الانشاء فتكون العلاقة الاطلاق
والثبوتية قال في الثاني حصل
النقل من الانبات على وجه
الانشاء الى مطلق الانبات ثم
نقل من مطلق الانبات الى
الانبات على وجه الخبر فتكون
العلاقة كذلك (نقطة) كما ثبت

أي سبعة بدليل فاردت ان ابيها والثاني مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة
العامل نحو ان عمل سابقات ان در وما سابقات او كون المذموم نعتا اسم مخفوض
بن اوفي نحو من اناس ومن اقام ان فريق امن وفريق اقام ونحوه ماني معصم بفضل
ابراهيم أي احدي فضله الثالث نحو لا يموت فيها ولا يحيى أي حياة نافعة اذ لا واسطة
بين الموت ومناطق الحياة (الامر التاسع) اذا صلح النعت بمباشرة العامل جاز تقديمه
وحينئذ يكون المذموم بدلًا منه نحو صراط العزيز الحميد الله (الامر العاشر) اذا
نعت بمفرد طرف جملة فالتأخير بالغلبة فهو قال رجل مؤمن من آل فرعون
يكنى ايمانه ويقل تقدمها نحو سوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على
المؤمنين اعرضة على الكافرين وهذا كتاب انزلناه مبارك

(النوع الثاني التوكيد)

هو تابع بقر والموضوع ان حقيقة هذا السامع وقد يكون مع ذلك لا دفع توهم التهور
او السهو وهو ينقسم الى قسمين معنوي واقطبي (ويقال في امور الامر الاول)
للتاكيد المعنوي الفاظ مخصوصة منها النفس والعين منفردين أو مجعنين بالياء
ودونها كجاء على نفسه أو عينه أو بنفسه أو بعينه ويجوز ان على النفس والعين
اذا كان المؤكدم جامعا او جاعلا او جلالا او المرأتان أو نساء أو عيشتما
والهندات أنفسهن أو أعينهن ويجوز في المثنى الافراد والثنية نحو والرجلان
أو المرأتان أنفسهما أو عيشتما أو نساءهما أو عيشتما في المعنى
اذا اضيف الى ما منه يجوز فيه الجمع والافراد والثنية والجمع أو لاها نحو فقد
صفت قلوبكم كما ومنها كالمثنى المذكور كالمثنى المؤنث وكل وجميع وبشرط
في الاربعه ان يكون المؤكدم اذا اجزاء مع نسبة الفعل الى بعضها فتكون هي
رفع احتمال تقدير مضاف الى المؤكدم جاعلا او جلالا كلاهما والمرأتان
كلاهما او الرجال كلهم أو عيشتهم أو نساءهم أو عيشتهم أو جاعلا او جلالا
والهندات كلهن أو عيشتهم لا احتمال تقدير احد قبل مجموع كلا وكذا وبعين قبل
مجموع كل وجميع فلا يجوز اقبل على كله أو جميعه ولا اختصم الرجلان كلاهما
ولا المرأتان كلاهما ولا بد ان تتصل هذه الفاظ الستة بشيء مطابق للمؤكد كما
رايت وقد يستغنى عنه بالاضافة الى مثل المؤكدم كقوله يا أشبه الناس كل
الناس بالقرم • وكافط كل لفظ طاعة بكاء القوم طاعتهم والنساء طاعتهم واشترط
العبد طاعته ويتبع كذا في التاكيد اجمع وأجمعون بكاء جاعلا وجميع تأنيثا نحو
أقبل الجيوش كله أجمع والرجال كلهم أجمعون والتبعية كجاء جاعلا والهندات كلهن
جميع وقد يؤكدم ارجعها نحو لا تخونهم أجمعين وقد يتبع أجمع واخوانه بأكنع

البيانيون استعارة تمثيلية تخيلية منتزعة من امور وجودية خارجية كشال المتروك السابق اثبتوا واكتفينا
استعارة تمثيلية تخيلية منتزعة من امور مخفية لا تحقق لها في الخارج ولا في الذهن منها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

الآية على أحد الوجهين وهما على أحد هما أيضا فقال لها وللارض اثبتا طوقا وركبا الآية بيان ذلك في الآية الاولى انه لم يحصل عرض واباء واشفاق منها بل الكلام تصوير وتمثيل لمحال (١٦١) التكليف في ثقل حملها وصعوبة

الوفاء بها وعظم شأنها بحملها المفروضة انها عرضت على هذه الاشياء مع عظم جرمهن وفرط قوتهن فابن واشققن فالعرض على الجناد وابائه واشفاقه محال مفروض والمفروض يتخيل في الذهن كالحقق كما في الكشف قال ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن الاعلى طريقهم واساليبهم من ذلك قولهم لو قيل للشهم أين تذهب لقال أسوى العوج وكم لهم من أمثال على السنة البهائم والجمادات فقاولة الشهم محالة لكن الغرض ان السهم في الحيوان مما يحسن قبحه كان الجحش مما يقبح حسنه فهو رائر السهم فيه تصويرا هو اوقع في نفس السامع وهي به أنسب ولذا قيل وكذلك تصوير عظم الأمانة وصعوبة أمرها وثقل حملها والوفاء بها اه وبيان في الآية الثانية ان معنى أمر السماء والارض بالاتباع وامتثالهما انه أراد تكويدهما فكانتا كما أرادهما وان الغرض تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثيرهما عنهما وتبليهما بأمر الأمر المطاع لهما واجابتهما به بالطاعة على الغرض والتخيل من غير أن يتحقق شيء من الخطاب والجواب كذا في الكشف أيضا والوجه الثاني في الآية ان

وأكتعين وكتعاء وكتع وتبع هـ هذه بأبضع وأبصعين وبصع وبصع نحو أقبل الرط كـه أجع أكتع أبصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء وهكذا وزيد عليها أبتع وأبتعون وبتعاء وبتع وترتيبها هكذا لازم فلا يجوز مخالفتها بتقديم وتأخير أو حذف ما في الاثناء ولا التأكيد بما بعد الجمعين بلا تسمية وقوله

• تعلمي الذائق حولاً أكتعا • شاذ (الأمر الثاني) لا يؤكدهما طعان بتوكيد واحد الا ان اتحد ما ملها معنى سواء اتحد اللفظ أيضا نحو سافر خليل وسافر أحمد كلاهما لم يختلف اللفظ نحو قدم اسمعيل وأقبل على كلاهما فلا يصح هلك صمرو ونجاذيد كلاهما ولا يجوز في الالفاظ المؤكدة القطع الى الرفع ولا الى النصب ولا عطف بعضها على بعض وهي معارف بالاضافة الظاهرة كافي الامثلة التي فيها الضمائر ملفونة أو بالاضافة المعنوية أو بالعلمية كافي أجمع وتوابعه (الأمر الثالث) لا تؤكده النكرة الا ان أفادت توكيدها اسكونها محدودة والتوكيد من الالفاظ الاحاطة نحو • باليت عدة حول كاه رجب • (الأمر الرابع) اذا أكد ضمير الرفع المتصل مستترا كان أو بارزا بالنفس أو العين مفردين أو مجعوعين فلا بد من الفصل بضمير منفصل نحو قوم أنت نفسك أو عينك واذهبوا أنتم أنفسكم أو أعينكم بخلاف الظاهر وضمير غير الرفع نحو أقبل الرجال أنفسهم وأكرمتم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فلا يجب الفصل معها بالضمير بل يمتنع مع الظاهر ويجوز مع ما بعده وأما تأكيد الضمير المذكور بغير النفس والعين فلا يجب معه الفصل بل هو حسن نحو قوموا أنتم كلكم وأقبلوا هم كلهم (الأمر الخامس) التوكيد اللفظي هو تقوية اللفظ باعادته بنفسه أو بمرادفه أو بلفظ مهمل يوازنه فالأول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب جملة وغيرها نحو سافر سافر على على ونحو

• ختام ختام العناء المطول • وأقبل خليل أقبل خليل وان قدم ابراهيم ان قدم ابراهيم أكرمه والثاني نحو • أنت بالخير حقيق قن • والثالث نحو حسن بسن وحصان مصان ومن التأكيد بالمرادف توكيد الضمير المتصل بالمتنفس وقدم ولا بد في تأكيد ما عادته بنفسه من اعادة اللفظ الذي اتصل به نحو صحت صحت وعجبت منك منك وأكرمك أكرمك وزيد أقبلت عليه عليه وكذلك غير حروف الجواب نحو ان عليا ان عليا فاضل أو ان عليا انه فاضل وهو أولى من اعادة الاسم الظاهر معه ويجب الفصل بين الحرفين كما رأيت ونحو

ان ان الكريم يحلم مالم • برين من أجاره قد ضيما

ضرورة واما أسرف الجواب فلا يلزم اتصافها بشئ لأنها كالمستقل نحو نعم نعم في جواب هل سافر زيد وأكثر مواقع التوكيد اللفظي الجمل ويكثر اقترانها بالعاطف نحو أولى لك فأولى وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ويقل بدونه نحو

(٢١ - الاصول الوافية) الله تعالى خلق في تلك الجمادات ادراكا ونطقا وخطبا فأجاب حقيقة ولما صنع الحر يرى المقامات اعترض عليه بأنها كذب ممنوع شرطا فكيف افترض بها وعدها من محاسنها فأجاب بأنها منطوقة

في تلك الحكايات على السنة الجهادية ولا كذلك الجادات (١٦٣) والجهاديات اذ يستحيل عليها ما يحكى من اسانها فالاستعارة

بالنسبة لها قرينة التثليل ولا قرينة على التثليل فيما نسب لمثل الحارث وأبي زيد فكان كذبا لكن أجاب الشهاب انطفاحي بأن دعوى ان هذه الاستعارة انما تصح في الحيوان والجداد مردود بل في العقلاء كثير كاذكره المفسرون في قصة داود خصمان بنى بعضهم على بعض الاية فانه تصوير وتثليل لحال داود ومع وزيره قطعا ولو لا ذلك للزم كذب المسألة مع انهم معصومون وبالتصوير والتثليل يجاب أيضا من مثل ما وقع من ابن الفارض واضرابه من العارفين فلا تمكن من الغافلين

(مبحث محسنات الاستعارة)

انما تحسن الاستعارة أي غير التخييلية برعاية جهات حسن التشبيه كأن يكون وافيا بما فائدة المقصود منه ونحو ذلك مما ذكر في التشبيه وذلك لان مبناها وأساسها التشبيه فننبه على حسن وجهان من جهة من جهة حسن عدم قوة الشبه بين الطرفين حتى كأنهما مضمندان كالمسلم والنور وكالتشبه والظلمة في قوله وكان الضيغم بين دجاء

سنن لا يحسن ابتداء فانه أي عدم القوة ليس من محسنات الاستعارة وان كان شرط حسن التشبيه عدم قوة

والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا (الامر السادس) لا يفصل بين المؤكد والمؤكد كدباما على الاصح فلا نقول مررت بالقوم اما أجمعين واما أكثرهم ولا إلى العامل شيء من أفاظ التوكيد مع بقائه على التوكيدية الا جميعا مائة والا كلا وكلا مع الانسداد كثيرا ومع غيره قليلا لنحو القوم جاء جميعهم أو طاعتهم والرجال كلهم قائم والرجال كلهم قائم والمرأتان كلتا هما قائمتان (الامر السابع) تفارق كل التوكيد فتستعمل بمعنى كامل وحينئذ يلزم تابعيتها وإضافتها إلى مثل المتبوع وتكون نعتا لا توكيدا فنحو رأيت الرجل كل الرجل رأيت شاة كل شاة وتستعمل مبتدأ فان أضيفت إلى نكرة وجب اعتبار المعنى لنحو كل سرب بما لديهم هم فرحون أو إلى معرفة جازا اعتبارا واعتبار اللفظ فنحو كلهم حاة لظن أو حافظ وان لم تضاف فان قدر المضاف إليه مفردا وجب الافراد فنحو كل يعمل على شاكلته أو جعلا معروفا وجب الجمع فنحو وكل أتوه دانيرين

(النوع الثالث عطف البيان)

هو تابع جامد يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في متبوعه ولا في سببيه ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساريا أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل بإتمامها لنحو قال أبو بكر عتيق رضي الله عنه (ويتعلق به أمور الامر الاول) يتبع المعطوف المعطوف عليه في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي فيكونان معرفتين كالمثال ونكرتين كلبست ثوبا بجنة (الامر الثاني) كل ما صلح عطف بيان يصلح بدل كل الا اذا لم يصلح البديل المحلول في محل المبدل منه فنحو

• أيا أخوية أعبد شمس ونو فلا • ونحو • أنا ابن التارك البكري بشر • ونحو يا هذا على ونحو عندا كرمت عليا أخاها ونحو ابراهيم جاء الرجل أخوه ووجه عدم الصلاحية في هذه ان المنادى العلم المفرد لا ينصب ولا ينون وان الوصف الذي فيه ال لا يضاف الا لما فيه ال ولو بالواسطة فلو جعل عبد شمس ونو فلا وعلى وبشر بدلا للزم نصب نو فلا بيا وتو بن على مع يا والزم إضافة التارك إلى بشر بدون شرطه ولو جعل أخاها وأخوه بدلا للزم نخلوا الجملة قبلها من رابط يربط الخبر بالمبتدأ وذلك لان البديل على نية تكرار العامل (الامر الثالث) الاسماء بالنسبة لعطف البيان والبديل ثلاثة أقسام قسم يتعين فيه البديل وذلك لنحو يا عبد الله كرم بالضم وقسم يتعين فيه عطف البيان وهو ما مر استقناؤه وقسم صالح لهما وهو ما عداهما وفي رجحان الحل على هذا وهذا خلاف

التشبيه بين الطرفين أي انه يقع حال قوة الشبه فالخاسل انه عند قوة الشبه بينهما تحسن الاستعارة ويقع (النوع التشبيه فيحسن أن تقول في قلب نور على سبيل استعارته العلم دون أن تقول في قلب علم كالنور وبأن لا تكون مبتدأة

وبزيادة بعدها عن الحقيقة بالترشح ولهذا يرجع على أخويه وبأن لا يكون وجه الشبه خفيا جدا بحيث يعد الغازا ونعمية
فلا تحسن استعارة أسد لا نسان الابخر وان جاز ذلك على الصحيح (١٦٣) وبأن لا يشم فيها رائحة التشبيه

لفظ افا لا ستمحارة في قوله

قد زار راره على القمر

قليلة الحسن لو جود ذلك الاشمام

فیہا

فان الغمير في از راره محبوبه

ولا يقال الاستعارة لا يجمع فيها

بين الطرفين وقد جمع بينهما فلا

استعارة أصلاً فانقول لم يخرج

الى باب التشبيه لان ذكر المشبه

فیه ایس علی وجه شعر بگونه

متبهايل فيه راحة الاشعار به لك

وَأَمَّا اشْتِراطُ الْعَصَامِ رِطَابَةً حَسَنًا

الهرينه لحسن الاستعمارة بان
تكون في اناها

يأتون في الخطاب مع الداعي غير
واضحة عند الاستماع فلابد

المضمون مع المتوسط المنوي

فلا يخفى أن هذا لا يخفى

الاستعارة ولذا تركه صاحب

التخلص وانما قلنا أول المص

أى غير القليلة لان حسناتها

بحسب حسن المكي عنها لانها

لا تكون الاتابعة للاكثية وليس

لهافي نفسها تشبيه بل هي حقيقة

فمنها تابع لحسن متبوعها

والله أعلم

موت الكلاب

()

هي في اللغة مصدر كنيت بكذا

من کذا و کنوت اذا ترک

لتصريح به نقل الى المعنى الاتى

لما فيه من ترك التصريح بالمراد

أما في الاصطلاح فلهـم في

بـرئيقها طريقان الأولى

المستعمل فيما وضع له لئلا

على الأول فالسكنانية واسمطة

«النوع الرابع عطف النسق»

هو تابع بواسطة سرف من سرفه المعلومة وهي الواو والفاء وثم واو وام وبل
ولا وحتى ولكن (ويشمل في أمورا الامر الاول) الفاء للتعقيب أي الترتيب مع
الاتصال نحو جاء زيد فعمرو وإذا كان محيى وعمرو عقب محيى زيد ويسمى الترتيب
المعنوي والترتيب في كل شيء بحسبه فهو تزوج زيد فولد له التتبعيب فيه بعدم
فترة بين الزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا تفيد في عطف الجمل مع التعقيب
السبب نحو فوكره موسى فقضى عليه وتجيى أيضا للترتيب الذي يرى بمعنى ان ما قبلها
أهم وأحق بالتقديم على ما بعدها أو أكثر ذلك في عطف مفصل على مجمل نحو سألوا
موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ويقل في غيره نحو أورثنا الأرض وتبوا آمن
الجنة حيث نشاء فنم أبراها مينا ونحو ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
المتكبرين فان ذكر مدح الشيء وذمه يحسن أن يكون بعد تقدم ذكره وتختص
بتسوية الاكتفاء بضمير واحد في جملتين واقعتين بعد موصول أو موصوف أو مخبر
عنه أو ذي حال نحو الذي يطير في غضب زيد الذباب أو الذي يغضب زيد في طير هو
الذباب ومررت بامرأة تضحك فيمكي زيد أو بامرأة يبكي زيد فتضحك وزيد يقوم
فتعده هند وزيد تعده هند فيقوم وأقبل زيد يضحك فتبكي هند وأقبل زيد تبكي
هند فيضحك (وتم) للترتيب مع التراخي زمانا أو رتبة نحو أقبل علي ثم ابراهيم اذا
تراخي الاقبالا ونحو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ونحو
ان من ساد ثم ساد أبوه • ثم قد ساد قبل ذلك جده

(وَأَوْ) للتضيير والاباحة بعد الطلب ملفوظاً ومقدراً والاول لا يجوز فيه الجمع بين
الشيتين كزوج زينب أو أختها بخلاف الثاني كجالس العلماء أو الزهاد وللتقسيم
والإبهام والشك بعد الكلام الخبري نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف أتاها أمرنا
ليلاً أو نهاراً البتة أي يوماً أو بعض يوم ومثل أو فيما ذكرنا الثانية بالكسر والتشديد
واقعة بعد الواو ويغلب تقدم مثلها عليها وقد يستغنى عنها بما يفيد معناها نحو

فاما ان تكون اخي بمصدق * فأعرف منك غشي من همي
والا فاطم - رحنى واتخذنى * عدوا أنقىبى لنا وتيقينى

(ولا) ويشترط للعطف به افراد معطوفها أى عدم كونه جملة وسبق أمر أو انبات عليها وعدم صدق أحد متعاطف بها على الآخر وان لا تقترب بمعاطف كعلم عليا لا خليلا وأقبل على لا خليل فلا يصح جاءني على لارجل ولا رجيل لأعلى اصدق أحدهما على الآخر ولو قيل جاءني زيد لأبل عمر وفا المعاطف بل ولأر دما قبلها أو ما جاءني زيد ولا عمر وفا المعاطف الواوولاً كما كبدا النفي (واسكن) ويشترط افراد معطوفها بالمعنى السابق ووقوعها بعد نفي أونهي نحو مائة علم على لكن خليل

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له الملاحظة علاقة مع جواز ارادته معه والثانية أنها اللفظ المستعمل فيما وضع له لكن لا يكون مقصودا بالذات بل لينتقل منه الى لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة وعلى الأول فالكناية واسطة

بين الحقيقة والمجاز لا حقيقة لعدم استعمالها في الموضوع له وان جاز ارادته اذ مجرد جواز ارادته لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه ولا مجازا لجواز ارادة الموضوع (١٦٤) له فيها فالفرق بينهما وبين المجاز صحة ارادة الموضوع له فيها

دونه وكونها واسطة هو صريح قول الشريف الاولى ان يقتصر في الكناية على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته في الكناية بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وحينئذ تكون الكناية قسمائنا مقابلا للحقيقة والمجاز وعلى الثانية فهي حقيقة وبكونها حقيقة صرح صاحب المفتاح في غير تعريفها وان كانت عبارته في تعريفها محتملة للطريقتين واذا كانت حقيقة فهي خارجة من تعريف المجاز بقولنا في غير ما وضع له لانها مستعملة في معناها الموضوع له لكن لادانته بل لينتقل منه للارزاق فمعناها مراد غيره مع استعمال اللفظ فيه أى في معناها الموضوع له وأما اللازم فراد ذاته لا مع استعمال اللفظ فيه وكونها حقيقة هو ما جرى عليه السعد أيضا قال ان الكناية افظ استعمال في معناها الموضوع له لكن لا يمتنع به الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى لازمه فيكون لازمه هو مناط الاثبات والنفي والصدق والكذب كما يقال فلان طويل النجاد قصدا بطول النجاد الى طول القامة فيصح الكلام وان لم يكن له نجاد قط بل وان استعمال المعنى

ولا تعنف عليا لكن خليلا فان سبقها ايجاب فهي حرف ابتداء لا عطف كتعلم على لكن خليل لم يتعلم (وبل) تقع بعد النفي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتؤكده وتجعل نقيضه لما بعدها كالكن فحول أكن متوانيا بل مجتهدا ولا تعنف خليا بل عليا وبعد الامر الحقيقي والاخبار فتنتقل حكم ما قبلها لما بعدها وبصر الاول كالمسكوت عنه فحول مجتهد على بل خليل وأقبل على بل خليل ويشترط افراد معطوفها فان تلاها جملة فهي حرف ابتداء لا عطف وتفيد حينئذ الاضراب عما قبلها اما على جهة ابطاله فحولوا اتخذوا لجن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واما على جهة الانتقال من عرض الى آخر بدون ابطال الاول فحولوا فليخ من تزي وكراهم ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا ولا يعطف ببل ولكن بعد الاستفهام فلا يقال أضربت زيد ابل عمرا أو لكن عمرا (وحق) يشترط في العطف بها أن يكون معطوفها بعضها من المعطوف عليه مفردا ظاهرا غاية في زيادة أو نقصان لذي أجزاء مترتبة في الذهن وان تقدم خارجا نحو

رجالي حتى الاقدمون تمالوا • على كل امر يورث المجد والمجد

وقد اجتمعت فايها الزيادة والنقص في قوله
قهرناكم حتى السكاة فأنتم • تم ابوننا حتى بنينا الا صاعرا
ونحو ذلك السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها ومات العظماء حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة واذا عطف على مجرور حسن اعادة الجار فراقبها وبين الجارة فنحو رغبت في الصالحين حتى في على نعم لا يحسن اذا كان الموضوع غير صالح للجارة نحو

جود يمنالك فاض في الخلق حتى • بانس دان بالاساءة ديننا
(وأم) لواحد منهم وهي قسمان متصلة ومنقطعة (فالمتصلة) هي الواقعة اما بعد همزة التسوية أى الهمزة الداخلة على جملة مؤولة بالمصدر بدون حرف مصدرى ملفوظة كانت الهمزة أو مقصورة مع ظهور المعنى ومتعاطفاها جملتان فعليتان نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم قرئ بهمزتين وب حذف الاولى أى الانذار وعدمه أو اسميتان نحو

ولست ابالي بعد فقدى مالكا • أموتى نام هو الا ن واقع
أو مختلفتان نحو سواء عليكم أذعوتوهن أم أنتم صامتون ونحو سواء على أعلى مجتهد أم تكاسل واما بعد الهمزة التي يطلب بها مع أم تعيين أحد الأمرين وهي التي يغنى عنها أى وحينئذ يغلب في متعاطفها الافراد فنحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ونحو

وما أدري اذا عمت أرضا • أريد الخ — يرأيهم ما يلينى
أنا الذى أنا بتهغيه • أم الشر الذى هو بتهغيني

والحقيق كافي قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه كناية عن قوة التمكن وتعام القدرة وقوله تعالى الرحمن وقد على العرش استوى كناية عن الاستيلاء والملك وأمثال ذلك فان هذه كلها كنايةات من غير لزوم كذب لان استعمال

اللفظ في معناه الحقيقي وطلب دلالة عليه انما هو اقصد الانتقال منه الى لازمه اهـ
فكانه أراد بالمجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له للاحظة علاقة (١٦٥) ومنهم من جعل الكناية من المجاز

وتريئة منعت أم لا فلا مخالفة
بينه وبين الطريق الأول في
الحقيقة لان المراد بالمجاز والمنفى
على الطريق الأول ما قرينته
مانعة وبالمجاز المثبت على هذا
الطريق ما هو أهم فالخلاف انما
هو في مجرد التسمية وذهب ثقي
الدين السبكي الى انها تنقسم الى
حقيقة ومجاز فاذا استعمل اللفظ
في معناه مرادامنه لازمه فهو
حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر
باللزام عن اللزوم فهو مجاز
لاستعماله في غير ما وضع له فغير
الموضوع له في الحقيقة منها أي في
الحقيقة التي هي قسم من قسمي
الكناية غير مستعمل فيه اللفظ
وان كان أي ذلك الغير هو
المقصود بالافادة وفي المجاز منها
أي وفي المجاز الذي هو قسم من
قسمي الكناية مستعمل فيه
اللفظ ومقصود بالافادة والفرق
على هذا المذهب بين المجاز منها
ومطلق المجاز هو الفرق بين الجنس
والنوع فان المجاز منها مجاز
مخصوص وهو ما استعمل في
اللازم بخلاف مطلق المجاز اهـ

(مبحث انقسام الكناية الى
ثلاثة أقسام)

تنقسم الكناية بحسب ما يقصد
من لازم المعنى الى ثلاثة أقسام
لانها إما أن يقصد بها الموصوف
أو الصفة أو الاتصاف بها فالأولى
أعني ما يقصد به الموصوف لفظ

وقد يكونان مفردا وجملة نحو ان أدري أقرب ما توقعون أم يجعل له ربي أمدا أو
جلتين نحو

فجئت للطيف مرثيا فأرقني • فقلت (١) أهى سرت أم طادني حلم
اللفظ هي فاصل سرت مقدر اهلى الاربع وقد تحذف الهمزة هنا أيضا نحو ما أدري
زيد مسافر أم مقيم أي الأمرين هو الواقع وسببت متصلة لعدم الاستغناء بأحد
متعاطفها عن الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادتها للهمزة في افادة التسوية
في الحالة الأولى والاستغناء في الثانية ويفترقان في انهما مع همزة التسوية لا تنطق
جوابا والكلام معها خبر محتمل للصدق والكذب بخلافها مع الثانية (والمنقطعة)
هي التي لم تسبق بأحدى الهمزتين المذكورتين لا لفظا ولا تقديرا وتكون حينئذ
للأضراب وحده نحو أم هل تستوى الظلمات والنور أي بل هل أومع الاستغناء نحو
أم له البنات أي بل له البنات وسببت منقطعة لاستغناء كل من متعاطفها عن
الآخر والجواب مع المتصلة يكون بالانعين بخواب نحو أعندك زيدا أم صر وزيد
مثلا وقد يجاب بالانفي للأمرين أي ليس عندي أحدهما مع المنقطعة بلا و نعم
واذا تواترت استغناءات بالمنقطعة فالذي يجاب هو الآخر منها للأضراب عما قبله
اليه كافي آية أم هل تستوى الظلمات والنور (والواو) لمطلق الجمع أي للتخصيص
على الاجتماع في الحصول في عطف ما لا تخل له من الأعراب وذلك في الجمل أو على
الاجتماع في نسبة العامل الى المتعاطفين أو المتعاطفات في غير ذلك من غير اعتبار
تقدم أو اقتران في الزمان فتم عطف اللاحق على السابق نحو ولقد أرسلنا نوحا وأبراهيم
وعكسه نحو وكذلك يوحى اليك وإلى الذين من قبلك والمقترنين في الزمن نحو فأنجيناها
وأصحاب السفينة وتختص بعطف ما لا يصلح الاقتصا على متبوعه بكلاست بين زيد
وصرو وعطف سبى على أجنبي نحو زيد علمت صرا وأخاه وعطف أحد المترادفين نحو
سرعة ومنهاجا وعطف النعوت المستغرقة المجموع منعتها كررت برجلين كريم
ونجبل والعطف في التهذير والأغراء نحو ناقة الله وسقياها والمرودة والنجدة وعطف
أي على مثلها نحو • أبي وأبك فارس الأسراب • (الأمر الثاني) بعض هذه
الاسرف يشيد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في العامل تشير بك اللفظيا فقط
دائما وهو بل واسكن ولا لا اختلاف المتعاطفين فيها حكما وبعضها يفيد تشير بك اللفظيا
ومعنى ياد دائما وهو الواو والغاء وثم وحق وبعضها يفيد تشير بك اللفظيا فقط تارة
وافظيا ومعنى ياد تارة أخرى وهو أم وأو (الأمر الثالث) يجوز عطف الاسم على
الاسم كقبيل إبراهيم واسماعيل والفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء
كانا ماضيين كاقبل وذهب إبراهيم أم مضارعين نحو اجتهدو بتعلم خليل أم مختلفين

(١) قوله أهى بسكون الهاء اهـ

دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقيا كالواجب والقديم أو ادعائيا كالمضياف لمن اشهر به كما
إذا قلت جاء المضياف وقصدت به الموصوف أعني زيد المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص المضياف به

أو على خاصة مركبة كاستوى القامة يادى البشرية عريض الانظار كناية عن الانسان فان على واحدة من هذه الصفات الثلاث غير مختصة بالانسان الا انها (١٦٦) عند اجتماعها مختصة به فالجواب ان كونها خاصة من خواص لازم

المعنى امر لا بد منه حتى يتأتى الانتقال وتنقسم الى قريبة وبعيدة فالقريبة ما كانت بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة ما كانت بواسطة كالقصير للانسان فان ذلك انما هو بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان أبعد كان أبلغ بشرط وضوح القرينة ليسهل الانتقال والا كان تعقيداً معنوياً بخلاف البلاغة كما هو الثانية أعنى ما يمتد بها الصفة تنقسم الى قريبة وبعيدة فالاولى قريبة واضحة كطويل الضاد لطول القامة لاستلزام طول الضاد بالكسر أى جائل السيف ما قصد به من طول القامة فكان قريباً واضحاً وقريبة في هاتين خفاء كعريض القفا للذبله فان عرض القفا وعظم الرأس المفرطين مما قصد يستدل بهما على البلاهة لاستلزامهما الباطل والبار الثانية بعيدة كعريض الوسادة للذبله كغير الراء لا ضيف اذ قد انتقل في المثال الاول من عرض الوسادة الى عرض القفا ومن عرض القفا الى الصفة المقصودة وهى البلاهة وفي الثاني انتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجور ومنها الى كثرة اسراق الخشب ومنها الى كثرة الطبايع ومنها الى كثرة الاكالة ومنها الى كثرة الضيفان

افظا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأورد هم النار ان يوردهم وعطف الاسم المشبه للفعل عليه وعكسه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو فالغبرات صفة فائرن به نقما (الامر الرابع) يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف بنفسه أو بمرادفه لمباشرة العامل ككلاء على و ابراهيم وصام خليل وانا لصحة وقوع التاء موقع انالوقات صحت ولا يشترط صحة تقدير العامل به بل العاطف بدليل صحة اشتراك على و ابراهيم مع امتناع واشترك ابراهيم (الامر الخامس) لا يعطف على ضمير الرفع المنصّل الا مع فاصل نحو واسكن أنت وزوجك الجنة يدخلونها من صلح ولا على ضمير مجرور الا باعادة الجار كيدمرت به وبهمرو (الامر السادس) العطف ثلاثة أقسام أحدها العطف على اللفظ وهو الاصل ويشترط له امكان توجه العامل كما مر فلا يصح في ما جاء في من امرأة ولا زيد يزيد لان من الزائدة لا تعمل في معرفة ثانيها العطف على المحل ويشترط له ثلاثة شروط الاول امكان ظهور المحل في الفصح نحو ما هدى من درهم ولا دينار بالرفع لصحة أن يقال ما هدى درهم بالرفع بل هو الاصل بخلاف نحو ممرت زيد وممرا بالنصب لعدم صحة ممرت زيد في الفصح الثاني كون المحل أصلياً كالمثال السابق بخلاف هذا ضارب زيد اربعه بالجر لان ضارب زيد بالاضافة غير أصلي الثالث وجود المهرز أى العامل الطالب للمحل كالمثال السابق فان الابتداء فيه موجود وهو طالب للمحل درهم لمحل فيه الرفع بخلاف نحو وان زيد وممرا وقالممان برفع همرو اذ هو حينئذ يكون على محل زيد قبل دخول ان وطامه اذ ذلك الابتداء وقد زال بدخول الناصح فالعامل الطالب للمحل غير موجود فلا يجوز الرفع على نزاع في ذلك وقد يمتنع العطف على اللفظ والمحل معاً نحو ما زيد فاما ان كان قاعداً أو بل قاعداً ليس قاعداً بالرفع معطوفاً على محل قائماً قبل دخول ما زال والابتداء الطالب به بدخولها ولا يجوز نصبه معطوفاً على لفظ قائماً لان ما بعدا كن وبل في مثله مثبت وما لا يعمل الا في المنق فتعين انه مرفوع خبره بتدريج كذا في أن الكس أو بل هو قاعداً ثالثها العطف على التوهم ويشترط له صحة دخول العامل المتوهم نحو ما زيد قائماً ولا قاعداً بالجر على توهم دخول الباء في خبر ما وان قلت ما زيد بقايم والفرق بين القسم الثاني والثالث ان العامل في الثاني موجود وفي الثالث مفقود كافي الامثلة السابقة (الامر السابع) يجوز حذف المعطوف بعده بقلة نحو

كيف أصبحت كيف أصبحت عما . يخرس الودى فؤاد الكريم

أى وكيف أصبحت ولحق قوله صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع غمره أن أو من درهمه وهكذا وحذف المعطوف مع بقاء معجولة من فوطا كان المعجول أو منصوباً أو مجروراً وحذف العطف الواو والفاء

ومنها الى الصفة المقصودة وهى كونه مضيقاً والثالثة وهى ما قصد بها الانصاف بالصفة وهى المطلوب خاصة بهانسة أى اثبات أمر لا مر أو نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام وتنقسم الى قريبة وبعيدة أيضاً فالقريبة

كقوله ان السماحة والمرودة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشرج
والندى العطاء فأراد أن يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فترك (١٦٧) التصريح بأن يقول مثلاً ان ابن

الحشرج موصوف بالسماحة والمرودة والندى وعدل عنه الى الكناية بأن جعلها في قبة مضروبة عليه فأفاد بذلك اجتماع الصفات المذكورة له لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له والبعيدة كقوله المجدي دعوان يدوم الجيده

عقد مساعي ابن العميد نظامه الجيد العنق وعقد فاعل يدوم ومساعي مبتدأ خبره نظامه والجملة في محل رفع صفة عقد والمراد به اثبات صفة المجدي الى العميد فعدل عن التصريح الى الكناية حيث أشار بأن المجدي دعوبدوام ذلك العقد في عنقه الى كون المجدي متزيناً بزينته وأشار بكون ذلك العقد منظوماً يسمى ابن العميد الى اهتمامه بشأن المجدي وتزيينه اياه تنبيهاً على انه ما جدد غير الماجد لا يتم بشأن المجدي ولا يسعى في تزيينه بالعقد وقد يطلب به صفة ونسبة بها كقولنا كثير الرماذ في ساحة زيد الا ان هذا في الحقيقة ليس كناية واحدة حتى يعد قسمها رابعاً بل كنايةتان احدهما المطلوب به نفس الصفة وهي كثرة الرماذ كناية عن المضىافية والثانية المطلوب بها نسبة المضىافية الى زيد وهو جعلها في ساحتها ليفيد ذلك الجعل

خاصة فتحو انتقم أنت وعلى أي ويقم والذين تيموا والدار والايان اي وأحبوا ما كل بيضاء شهمه ولا سوداء غمره أي ولا كل سوداء واشتريته بدرهم فصاعداً أي فذهب الثمن صاعداً وعلامة ذلك ان لا يصح تسلط العامل الموجود على معمول المحذوف كافي الأمثلة فان صح تسلطه فلا حذف فتحو رأيت زيدا وصحرا وحذف المعطوف عليه بالغاء أو الواو اذا دلت عليه قرينة نحو وبل وأهلاً وسهلاً في جواب بل أي وصحرا بل فأهلاً وسهلاً معطوفان على مرحبا بالمقدرة قبل بل وتحو وأسلمير والى ما بين أيديهم أي أهما وأسلمير وأوحذف الغاء أو الواو مع معطوفها القرينة فتحو أن اضرب به صالاً الجهر فانفجرت أي فضرب فانفجرت ونحو سراً يميل تقيكم الحرأي والبرد ويقل ذلك في أم فتحو

• فما أدري أرشد طلابها • أي أم غي (الامر الثامن) في عطف الجملة الخبرية على الانشائية وعكسه خلاف والصحيح جواز لوروده في فتحو أعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وفي عطف الاسمية على الفعلية وعكسه أيضاً خلاف والصحيح أيضاً جواز فتحو سافر خليل ومهر وأقبل (الامر التاسع) كل ضمير راجع الى المتعاطفين ان كان العاطف الواو أو حتى وجب ان يطابقهما مطلقاً فتحو على ابراهيم قدما وأقبل الجاهل حتى المشاة واستراحوا وان كان الغاء أو ثم فان كان في خبر به عنهما فالصحيح أيضاً وجوب مطابقتها فتحو على ابراهيم أو ثم ابراهيم قدما وان كان في غيره وجبت المطابقة اتفاقاً فتحو أقبل على نعم رفعتهم بها وقدم خليل ثم ابراهيم وهما صديقان وأمالا ربل وأروأم ولكن فطابقة الضمير معها وعدمها بحسب قصد المتكلم فان قصد أحد المتعاطفين وهو واجب في الأخبار جائز في غيره وجب افراد الضمير فتحو على لا خليل جاءني وعلى بل ابراهيم ذهب وأعلى أم ابراهيم زارك وعلى أو أخته جاء بتغليب المذكر أو أعليا كرمت أم صهر فأرضيته وما جاءني على بل خليل فعلته وكأ وأما بشرطها السابق فتحو أقبل اما على واما ابراهيم فأكرمته وان قصد امعا وجبت المطابقة فتحو على لا صهر وجاءني مع اني دعوتهم واما ابراهيم أو محمد زارك وقد ذهبت اليهما ومنه ان يكن غنياً أو فقيراً فانه أولى بهما

(النوع الخامس البدل)

هو تابع بلا واسطة عاطف يكون هو المقصود ووجهه بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له ليكون كالتفسير بعد الابهام (ويشملق به أمور الأول) أقسامه أربعة أحدها بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشيء مما يطابق معناه فتحو أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم نانيها بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قل أو كثر أو ساوى مع ضمير مفعول أو مقدر كانت التفاحية نلتها أو نصفها أو ثلثها والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً أي منهم

اثباته (مجهت التعريض والتلويع والرمز والايحاء والاشارة) التعريض هو ما أشير به الى غير المعنى بدلالة السياق كان المعنى حقيقة أو مجازاً أو كناية مثال التعريض المستعمل في المعنى الحقيقي قولك عند المؤذي انالبت بمؤذي

للمسلمين فان معناه نفي اذالك للمسلمين ويشير بدلالة السياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا لهم ومثال التعريض المستعمل في المعنى المجازي انا لست طاعنا في عيوبهم (١٦٨) فان معناه الاصل نفي طعنك في عيوبهم ومعناه المراد ههنا نفي

اذالك لهم باستنارة الطاعن في العيون المؤذي ويشير بالسياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا ايضا ومثال التعريض المستعمل في المعنى الكناية المسلم من سلم المساواة من اسائه ويده اذ معناه الاصل انه صار الاسلام فيمن سلوا من اسائه ويده ومعناه الكناية اللازم للمعنى الاصل انتماء الاسلام عن المؤذي مطاقا وهو المقصود في اللفظ ويشير بسياقه الى نفي الاسلام عن المؤذي المعين الذي تكلمت عنده فظهر ان التعريض يحامس كالا من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ واحدها ويشار بدلالة السياق الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ بالانسية للمعنى التعريض لا بصفة حقيقة ولا مجاز ولا بكناية فالتعريض ما يشير به الى امر آخر غير ما يستعمل فيه اللفظ من حقيقة ومجاز وكناية بدلالة سياق الكلام وفي النفائس الارتضية في شرح الرسالة العزيزية تتفاوت الكناية الى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة فان سبق لا أجل موصوف غير مذكور فالأول أي التعريض كقولك في عرض من يؤذي المسلم ان المسلم من سلم المسلمون من اسائه وان كنت الوسائط بين

ثالثها بدل الاشتغال وهو بدل شيء من شيء يشغل طامسه على معناه اجمالا مع ضمير كسابقه نحو زعم في استاذي هلم ونحو قتل أصحاب الاخدود النار أي فيه رابعها البديل المبين فان قصد مع البديل المبدل منه قصد ما يحل محله بضم بدل الاضرب أو البدل وان قصد ما تبين فساد خص بضم بدل النسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان خص بضم بدل الغلط أي بدل سببه الغلط وليس هو نفسه غلطاً واشتركت سيفارهما في الثلاثة (الأمر الثاني) توافق البديل والمبدل منه تعريفاً وتشكيكاً غير واجب فيه كونان معرفتين وتكررتين ومختلفتين نحو أقبل على أخوك ان لائقين مفار أحداً نقي انما تهدي الى صراط مستقيم صراط الله انصفها بالانصافية ناصية كاذبة وأما الافراد والتذكير وانضادهما فيجب التوافق فيها ان كان بدل على الان كان أحدهما مصدراً ونحوه أو قصد انضاد الفعل فلا يشترط ولا يجمع نحو مفار أحداً نقي ونحو

وكنيت كذا رجلين رجل صبيحة • ورجل رعى فيها الزمان فحلت وان كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحو زعم في أشياخي كتابهم واشترى بغير ما أوحى (الأمر الثالث) يبدل الظاهر من الظاهر كالأمثلة ومن الضمير مطلقا البديل الكل فلا يبدل من ضمير المتكلم أو المخاطب الا ان أفاد فلا يشترط نحو يا هذا السعيا مجدنا • بناؤنا • وانا نرجو فوق ذلك منظرها والبهض نعم وافتد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله والكل المفيد نحو تكون انما عيدا لا وانا وآخرنا واللفظ نحو ركبنا الفرس وضمير الغيبة نحو همرت به خليل ولا يبدل الضمير من الظاهر ولا من الضمير (الأمر الرابع) اذا أبدل من اسم متضمن معنى همزة الاستفهام أو ان الشرطية أعيدت مع البديل نحو ومن عندك أسعد أم علي ونحو من يجتهد ان محمد وان ابراهيم أكرم (الأمر الخامس) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل كل نحو • متى تأتينا لهم بناتي ديارنا أو اشتغال نحو ومن يصل اليك بناتك • فلاتيان اليهم هو النزول بهم في ديارهم والوصول اليهم • متضمن للاستعانة بهم على نزاع في ذلك وتبدل الجلة من الجلة ان كانت الثانية أبين من الاولى نحو وأمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين الآية ومن المفرد نحو

الى الله أشكو بالمدينة حاجته • وبالشام أخرى كيف يلتقيان أبدل كيف يلتقيان من حاجته وأخرى (الأمر السادس) ان يكون البديل هو المقصود بالحكم كان الكثرة فساد ما به عليه في تذكيره ونائبته ونحوه وانحو ان يهدأ به بسوطة وان هندا قلبها سليم اذ لولا الا فساد عليه لقال بسوطة بالتذكير لمطابقة محمد وسليمة بالأنثى لمطابقة هند وبقول الفاره والافساد على المبدل منه نحو

اللازم والمأزوم كثيرة نحو جبان العكب وكثير الرماذ فالثاني أي التلويح وان كانت قليلة مع خفاء كعريض الوسادة فالثالث أي الرمز وان قلت بلا خفاء فالرابع أعنى الإيماء والإشارة كقوله

أوما رأيت المجد ألقى رحله • في آل طه ثم لم ينصول والله أعلم (مبحث ربحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصریح) أطبق البلغاء على أن المجاز والكناية أبان من الحقيقة (١٦٩) والتصریح لان الانتقال فيهما

من المألوم الى المألوم فهو كدعوى الشئ ببينة وأطبقوا أيضا على أن الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز كذا في التلخيص والاستعارة أبلغ من المجاز المرسل أيضا لما فيها من دعوى الاتحاد وقال السبوطي أبلغ أنواع الاستعارة الاستعارة التمثيلية كما يؤخذ من الكشف ويليه المكنية فهي أبلغ من التصریح صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي الذي هو قرينتها ومطلق الاستعارة سواء كانت تمثيلية أو مكنية أو غيرها أبلغ من الكناية كما قال السبكي لانها كالجامعة بين كناية واستعارة وليس معنى كون المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصریح انهما يحصلان زيادة معنى ليست في الحقيقة والتصریح بل كما قال عبد القاهر ليست خفية قولنا رأيت أسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الأول أفاد زيادة في مساواة الاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الأول أفاد تأكيد الانبات تلك المساواة لم يفدها الثاني اه وايضا لانه ان المعنى لا يتغير حاله في نفسه بل عبر عنه بعبارة تفيد زيادة تأكيد الانبات وتفهم اذا كانت استعارة ان الوصف في التشبيه ليس قاصرا فيه كما

ان السبوق غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل قرن الاعضب اذ لولا الغاؤه لقال تركا أي الغدو والرواح (الامر السابع) بالتفطن لما مر في البيان والبدل يعلم انهما يفترقان في خمسة اشياء الأول ان عطف البيان لا يكون مظهرا ولا تابعا لمظهر الثاني انه يوافق متبوعه تعريفا وتذكيرا الثالث انه لا يكون فعلا تابعا لفاعل الرابع انه ليس في التقدير من جملة أخرى الخامس انه لا ينوي احلاله محل الأول بخلاف البدل في الجميع وان التوكيد والنسب كما يكونان في الاسم يكونان في غيره (تقيم يتضمن فائدتين الأولى) العامل في هذه التوابع الصريح انه العامل في متبوعها الا البدل فعامله نظير عامل متبوعه (الفائدة الثانية) اذا اجتمعت التوابع المذكورة قدم منها النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسب نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك وخليل

(المبحث الثامن مبحث الجمل)

هي جمع جملة وقد سبق تعريفها في أوائل هذا الفن ولها أربعة تقاسيم (التقسيم الأول) تنقسم الى خبرية وانشائية فالخبرية نسبة الى الخبر وهو الكلام الذي له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وهي موضوعة لفائدة نسبة شئ لشيء كنسبة القدم لله والحدوث للعالم في قولك الله قديم والعالم حادث ونسبة النصر في قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر والانشائية نسبة الى الانشاء وهو الكلام الذي ليس له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وينقسم الى طلب كصم وصل وهل سافر زيد وغير طلب كصبيخ العقود ونحو بيعت واشتريت واعتقت مقصودا بها إيجاد مضمونها (التقسيم الثاني) تنقسم الى أربعة أقسام اسمية وفعلية وقد تقدمت اوطرفية وهي التي أول جزأها ظرف أو جار ومجرور ونحو عندك وثوق وأنى الله شئت وشرطية وهي التي صدرت باداة من أدوات الشرط نحو لو شاء لهذا كم وان أحسد من المشركين استبحارك وبعضهم يدخلها في الفعلية (التقسيم الثالث) تنقسم الى ثلاثة أقسام صغرى وكبرى ولا صغرى ولا كبرى فالصغرى هي الجملة التي وقعت خبرا نحو حسن خلقه أو خلقه حسن في قولك محمد حسن خلقه أو محمد خلقه حسن والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كالمثال بقسامه وقد تكون صغرى وكبرى باعتبار ين نحو محمد جلاله ملاء القلوب فلا القلوب صغرى وجلاله ملاء القلوب كبرى باعتبار اشتغالها على مبتدأ خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا والتي لا صغرى ولا كبرى ما عداها من نحو حفظ زيد وهو كاتبة (التقسيم الرابع) تنقسم الى نوعين مالا محل له من الاعراب وماله محل والأصل فيها ان تكون كلاما مستقلا غير مربوط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى انها لو ذكر بدلهما مفردا كان معربا (النوع الأول) وهو الجمل

(٢٢ - الاصول الوافية) يفهم التشبيه بل هو كافي المشبه به بالغ حد الكمال والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (تم علم البيان بحمد الله المنان) (الفن الثالث علم البديع) البديع لغة

الغريب من بدع الشيء بضم الدال اذا بلغ غاية فيما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريبا فيه لطيفا ومنه أبدع أي بشي لم يتقدم له مثال ومنه اسمه تعالى البديع (١٧٠) في المبدع أي الموجد للأشياء بلا مثال تقدم واصطلاحا هو

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال كما عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح الدلالة على المرام كما عرف في البيان أي ان هذه الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الأمرين فالاستفاد من علم البديع الحسن العرضي والمستفاد من علم المعاني والبيان الحسن الذاتي

﴿مبحث انقسام الحسنات الى لفظية ومعنوية﴾

تنقسم الحسنات الى معنوية ولفظية فما كان راجعا الى تحسين المعنى اصالة وان لم يخل أحيانا عن تحسين اللفظ فهي معنوية وما كان راجعا الى تحسين اللفظ فهي لفظية

﴿والحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة﴾

المطابقة وتسمى التطبيق والطباق والتكافؤ والتضاد أيضا هي الجمع بين معنيين متضادين أي متقابلين في الجلة أي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور ويكون ذلك الجمع بلغطين اما من نوع واحد من أنواع الكلمة اسمين نحو وتحسينهم أيقاظا وهم رقودا وهو قوله

واقدرت من الملوك بما جدد

• فقر الجال اليه مفتاح الفنى • أما والذي أبكى وأضعد والذي • أما والذي أبكى والذي أمره الأمر • أوسر فين نحو هاتما كسبت وهليها ما كسبت

التي لا محل لها سبع (الأولى الجلة المستأنفة) وهي ضربان أحدهما الجلة التي افتتح بها النطق كقولك ابتداء اجتهد زيد وقولك مجد مجتهد ثانيها الواقعة في أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها فتدول اسمها على الملا لا على بعد من كل شيطان مارد ونحو وانما لم يابسرون وما يعلنون ونحو ان العزة لله جميعا به لا يجوز أن قولهم في موضعين وليست الأولى صفة ثانية لشيطان ولا الأخيرة تان مقول القول انسداد المعنى (الثانية الجلة المعترضة) لافادة الكلام تعوية أو تحسينا ولها مواضع أحدها بين الفعل ومرفوعة نحو

وقد أدركتني (١) والحوادث جنة • أسنة قوم لضعاف ولا عزل

ثانيها بين المبتدأ ولو بحسب الأصل وخبره نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث أي أنخص معاشر الأنبياء ونحو

ان الشبانين وبلغتما • قد أوجبت سمى الى ترجان

ثالثها بين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا وان تفعلوا فافانق والنار رابعها بين القسم وجوابه نحو

لعمرى وماهرى على بين • اقدنطق (٢) بطلا على الافارع

خامسها بين الموصوف وصفته نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم سادسها بين العسلة والموصول نحو هذا الذي والله أكرمى الفاصل جلة القسم سابعها بين المتضامين نحو هذا غلام والله اسمعيل ثامنها بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا (٣) بوع فاشترت

تاسعها بين سوف ومدخولها نحو

• وما أدري وسوف أخال أدري • وقد يكون الاعتراض بأكثر من جملة نحو

لهمرى (٤) والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة النقال

• اقد باليت مظن أم أوفى • والكن أم أوفى لا تبالى

(١) قوله والحوادث هي المصائب ووجه بفتح الجيم كذبرة والعزل جمع أهزل من لاسلاح له اه

(٢) قوله بطلا بضم فسكون أن كذا والافارع جمع أفرع أي اقدنطقت الرجال أفرع على باطلا كافي الدسوق على المعنى اه

(٣) قوله بوع أي بيع اه

(٤) قوله والخطوب مغيرات أي حوادث الدهر تغير الأحوال وطول العشرة بوقع في البغض وقوله باليت مظن أم أوفى أي سفرها عظيم شاق على والكن لا تبالى

بالحلى • فوا كبد من حب من لا يحبني • اه

أو فعلين نحو يحبني ويحبني ونحو لم لا يموت فيم ولا يحبني وكقوله (الثالثة)

أما والذي أبكى والذي أمره الأمر • أوسر فين نحو هاتما كسبت وهليها ما كسبت

وكقوله على أنني راض بأن أجل الهوى * وأخلص منه لأعلى ولا ليا لان في اللام معنى المنفعة وفي على معنى المضرة ومعنى الآية لا ينتفع بطاعتها ولا ينتضرر بمعصيتها غيرها (١٧١) والمراد في البيت ان يخلص من الهوى

بالاخصر ان ولا يرجع بأن يرجع كما كان قبل اقضام أهواله وأما من نوعين نحو أو من كان ميقنا فأحييناه ونحو وأحيى الموتى بأذن الله ثم التقابل اما ظاهر كما سبق واما خفي فنحو وأغرقوا فادخلوا ناراً فادخل النار مستلزم للآخران المضاد للأغراق ثم هــ هـ اما متفقان في الايجاب أو السلب كما مر أو مختلفان نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا ونحو فلا تخشوا الناس واخشون ونحو وان خرجت من الجسمان روي وما خرجت سعاد عن الخيام ويسمى هذا طباق السلب فان عبر عن المعنيين الغير المتقابلين بلفظين متقابلين كقوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضعل المشيب برأسه فبكى فان ضعل بمعنى ظهر وبكى بمعنى غاب الحقيقى معنى اتمام التضاد ومن الطباق ما ساء بعضهم تدبيرا من دبح المطر الأرض زينة او هو ان يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو التورية فتدبى الكناية نحو قوله

تردى ثياب الموت حرافاً أتى لها الليل الا وهى من سندس خضر يعنى ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من

(الثالثة الجملة المنسرة) وهى الموضحة لما قبلها سواء كان مفرداً أم جملة وسواء كانت مقرونة بأى أو بأن أم مجردة منها وسواء كانت خبرية أم انشائية نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم جملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهو مفرد ونحو

• (١) وترمينى بالطرف أى أنت مذنب * ونحو فاجيننا اليه أن اصنع الفلك (الرابعة الجملة المجاب بها القسم) نحو والقرآن الحكيم انزلنا المرسلين (الخامسة الجملة المجاب بها شرط) غير جازم أو جازم ولم تقتزن هـى بالقاء ولا باذا الفعائية نحو لو اجتهدت لتعلمت ونحو ان تقيم أقيم وان قتت قتت اذ المجزوم لفظا فى أول مثالى ان ومحلا فى ثانيهما الفعل لا الجملة بأسرها (السادسة الجملة الواقعة صلة) لاسم أو حرف نحو الذى يجتهد فيصبح ونحو يسمنى أن تجتهد (السابعة الجملة التابعة) لواحدة من هذه الستة نحو واجتهد على ولم يتكاسل خليل وعلى هذا القياس (النوع الثانى) وهو الجمل التى لها محل تسع (الأولى الجملة الواقعة خبراً) وموضعها رفع فى بابى المبتدأ وان نحو على يجتهد وان ابراهيم حفظ درسه ونصب فى بابى كان وكاد نحو كان خليل يجمل صاحبه وكاد اسمعيل يفهم (الثانية الجملة الواقعة حالا) نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ونحو

بايدى رجال (٢) لم يشعروا سيوفهم * ولم تسكت القتل يها حين سلت (الثالثة الجملة الواقعة مفعولاً) ومحلا كسابقتهما النصب الا ان ثابت عن فاعل فاعلها الرفع ووقوعها مفعولاً فى ثلاثة مواضع الموضع الأول باب الحكاية بالقول أو بما يفيد معناه نحو قال انى عبد الله ونحو روى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى اسمك الدين جملة بابى الخ محكية بوصى وهو فى معنى القول الموضع الثانى باب ظن وأعلم ومحلا نصب مفعولاً ثانياً لظن وثالثاً لأعلم فنحو ظننت علياً يجتهد وأعلمت ابراهيم ابنه يجتهد الموضع الثالث باب التعليق وهو جائز فى كل فعل قلابى سواء كان من باب ظن أو غيرهما نحو فلينظر أيم أركى طعاماً ونحو عرفت من أولئك ونحو لعلم أى الحزبين أحصى (الرابعة الجملة المضاف اليها) ومحلا الجر ولا يضاف الى الجملة الاثمانية أحدها أسماء الزمان ظرفاً وكانت أولاً ونحو والسلام على يوم ولدت وصو هذا يوم لا ينطقون ثانيها حيث نحو والله أعلم حيث يجعل رسالته ثالثها آية بمعنى سلامة تضاف بحواز الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها منبتاً أو منقياً

(١) قوله ترمينى بالطرف أى تشيرين الى بعينك قاصدة نسبة الذنب الى مع براقى وزاهة ساحقى اه

(٢) قوله لم يشعروا سيوفهم أى لم يعمدوا سيوفهم فى حال عدم كثرة القتلى وانما عمدوها بعد كثرتهم هذا هو الموافق للمحالية اه

سندس خضر من ثياب الجنة وقد جمع بين الحرة والخضرة وقصد بالأول الكناية عن القتل وبالثانى الكناية عن دخول الجنة وتدبى التورية كقول الحربرى قد اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود يومى الابيض

وابيس فودي الاسود حتى رثى لي العدو والازرق فيا حبذا الموت الاحمر اخضرار العيش كناية عن طيبه ونعمته
والاغبرار كناية عن ضيق العيش (١٧٢) ونقصانه وازورأى بعدوا عرض ومال واسود كناية عن الحزن فيه

والابيض ابيض كناية عن
السرو رقيه والفود بفتح الفاء
وسكون الواو وهو شعر جانب
الرأس مما يلي الاذن وابيضاض
الشعر كناية عن كثرة الحسم
والحزن ورثى رثى وعطف
والعدو الازرق شديد العداوة
وأصله الروم وقوله فيا حبذا
الموت الاحمر أى فيانعم الموت
الاحمر اذا أتى اليه والموت الاحمر
الشديد فالعنى القريب المحبوب
الاصفر انسان له صفرة والابيض
الذهب وهو المراد ههنا فيكون
تورية

﴿ ومنها المقابلة ﴾

المقابلة هي جمع أمور مع
مقابلاتهم ثبوا والمقابلة تكون
بين اثنين نحو فليعه هكوا قليلا
واييكوا كثيرا أى بالضم
والقلة ثم بالبكاء والكثرة المقابلات
لهموا وكقوله

فواعجبا كيف اتفقتا فناصر
وفي ومطوى على الغل قادر
أى اعجب من اتفاقنا مع تباين
صفائنا وفيه مقابلة بين النصح
والغل والوفاء والغدر وبين
ثلاثة كقوله تعالى يحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
وهو ظاهر وقول الشاعر
ما أحسن الدين والدين إذا اجتمعا
وأفجع الكفر والافلاس بالرجل
أى بالحسن والدين والغنى ثم بما

بما تحوقوله بآية تقدمون الليل شعنا • كأن على سنانكم هاهنا
وقوله • بآية ما كانوا ضامفا ولا عزلا • رابعها ذوق قولهم اذهب بذي تسلم أى
في وقت صاحب سلامة أى هو مظنة السلامة خامسها الدن نحو
ارمنا لدن (١) سألونا وفاكم • فلا يذنبكم للخلاف بنوح
سادسها ريث بمعنى قدر نحو

• خليلي رفقا ريث أفنى لجانة • سابعها اللفظ قول نحو
(٢) قول يا للرجال ينهس منا • مسرعين السكول والشبان
ثامنها اللفظ قائل نحو

وأجبت قائل كيف أنت به صالح • (٣) حتى ملأت وملق عوادي
(الخامسة الجملة الواقعة بعد الغاء أو اذا) جوابا لشرط جازم نه وان ينسركم الله فلا
غالب لكم ونحو وان تصبهم سيئة فاقدمت أيديهم اذا هم بقطون وكالغاء المملوطة
الغاء المقدرة نحو • من يفعل الحسنات الله يشكرها • أى فانه ونحو
وان أنا خليل يوم مقبة • (٤) يقول لا غائب مالي ولا حرم

(السادسة الجملة النابعة لمفرد) وهي مثله اعرابا ونقع في باب النعت فتكون في محل
رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق وفي محل نصب في نحو واثقوا
يوم ترجعون فيسه الى الله وفي محل جر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب
فيه وفي باب العطف النسق نحو وعلى محمد وآله معنى بشأنه ان جعلته عطف على
محمد وفي باب البدل نحو وما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة
(السابعة الجملة المستثناة) نحو استعاضوا بهم يسيطر الا من تولى وكفر فيسببه الله
الغائب الأكبر قال بعضهم من مبتدأ ويذهب الله خبر والجملة في موضع نصب على
الاستثناء المنقطع (الثامنة الجملة المستند اليها) نحو وسواء عليهم أأنذرتهم اذا هرب
سواء خبرا عن أأنذرتهم ونحو وتسمع بالهمزة يمدى خبر من أن تراه اذا لم يدر أن تسمع
(التاسعة الجملة النابعة لواحدة من هذه الجمل) وذلك مختص بابواب النفي والبدل
والتاكيد وقد سبق

(١) قوله سألونا وفاكم أى طلبتم منا ان نوافقكم فأجبناكم واترمننا فلا يذنبني
منكم الميل للخالفه اه
(٢) قوله قول الخ أن من استغاث بهم سار هو في افانته بجميعا كهولا وشبانا اه
(٣) قوله حتى ملأت الخ أن طال على المرض حتى شجعت من اجابت لمن قال لي كيف
أنت وسئم الناس من كثرة عيادتهم لي وبصالح صلة أجبت اه
(٤) قوله يقول لا غائب مالي أى لا يدعى غيبة ماله ولا يقول انا محروم أى فليس
المال اه

يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب وبين أربعة نحو فاما من أعطى واثق وصدق بالخفي (الطرف
فيسبى لبسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فليسبى لبسرى والمراد باستغنى انه زهد فيها عند الله تعالى

وانه استغنى عنه فلم يثنى أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يثنى وحيداً فالتقابل بين الجميع ظاهر وكقوله
فلا الجود يغنى المال والجود مستقبل * ولا البخل يبقى المال والجود مدبر (١٧٣) وبين خمسة كقوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لى
وانثنى وبياض الصبح يغرى بى
وبين ستة كقوله

على رأس حرتاج عزيز ينه
وفى رجل عبد قديد ذل يشينه

((ومنها المشاكاة))

وهى ذكر الشئ بلفظ غيره
لوقوعه فى محبة ذلك الغير
تحقيقاً أو تقديراً فالاول كقوله
قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه
قلت اطلبوا لى حبة وقبصا
قوله اقترح شيئاً اى اطلب طعاما
ونجد بضم النون من اجاده فعله
جيداً مجزوماً على انه جواب الامر
وقوله اطلبوا واقع موقع خبطوا
فذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ
لوقوعها فى محبة طبخ الطعام
ونحو تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى
نفسى حيث أطلق النفس على
ذات الله تعالى لوقوعها فى محبة
نفسى والثانى كقولك لرجل
وهو يغرر الاشجار اغرس كما
غرس فلان وتريد به رجلاً يكرم
الناس ويعطيهم ونحو قوله
تعالى صبغة الله اى تطهير الله فى
مقابله خمس النصارى اولادهم
فى ماء أصغر يسهونه المعهودية
للتطهير فاذا فعل الواحد منهم
بوجه ذلك قال الا ان صار نصرياً
حقاً فغير عن الايمان بالله تعالى
بصبغة الله للمسلمين لوقوعه فى
محبة صبغة النصارى تقديراً

((حكم الجمل بعد التكرات وبعد المعارف))

الجمل الخبرية أربعة أنواع النوع الاول المرتبطة بتكرار محضة وحيدة فهى صفة
لها نحو حتى نزل علينا كتاباً نقرؤه النوع الثانى المرتبطة بمعرفة محضة وحيدة
فهى حال منها نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى النوع الثالث الواقعة بعد تسمية
غير محضة وحيدة فهى شاملة للوصفية والحالية فنحو وهذا ذكركم بارك أنزلناه الا
ان قامت قرينة تعين أحدهما أو غيرهما فى تعين الوصفية (١) وكل شئ فعلوه فى
الزبريتعين فى جملة فعلوه الوصفية لعدم ما يعمل فى الحال اذا لا ابتداء لا يعمل فيها
ومن تعين الحالية وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اذا لا يفصل بين الصفة
وموصوفها بالاول والوارى من تعين غيرهما وحفظاً من كل شيطان مارد لا يسمعون جملة
لا يسمعون مستأنفة لا حال ولا صفة افساد المعنى النوع الرابع المرتبطة بمعرفة
غير محضة وحيدة فهى شاملة لهما أيضاً فنحو * ولقد أمر على اللثيم بسبى *
ونحو كئيل الجبار يحمل أسناراً فان المعارف بأل الجنسية معرفة لفظاً تسمية
وأما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل أخرى فلا تكون زعماء ولا حالاً لعدم صحة وقوع
كل منهما انشاء فنحو هذا عبد بعته كره أو هذا عبدى بعته كره قاصداً الانشاء فىهما

((الطرف والجار والمجرور))

(١) يتعلق بها خمسة أمور (الاول) لا بد من تعلقها بأحد أربعة أمور الفعل
نحو أنعمت عليهم فوقع بين يديهم ومثبه الفعل نحو غير المغضوب عليهم يوم
الدين وما أول بشبه الفعل نحو

(٢) وان اسانى شهدة يشقى بها * وهو على من صبه الله علمم
أى شديد على من صبه الله عليه ونحو فلان لى صبغة الهيجاء وما يشير الى معنى
الفعل نحو فلان حاتم فى قومه يوم المسغبة أى جواد وفى تعلقها بالفعل الناقص
نحو كان والفعل الجامد نحو عسى وأسرف المعانى نحو ان خلاف ويستثنى من تعلق
سروف الجرسمة لعل ولولا فى لغة من جربها ورب فى نحو رب رجل صالح لقينته
وسروف التشبيه فى نحو على تكلمل وسروف الاستثناء الجارة وهى خلا وعدا وحاشا
والحرف الزائد نحو من فى قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم والباء فى قوله
وكفى بالله شهيداً (الامر الثانى) ينقسمان الى قسمين أحدهما ناقص لا يفيد معنى

(١) قوله وكل شئ الخ مبنى على ارتباط جملة فعلوه بلفظ كل اما على ارتباطه بلفظ
شئ فهى واقعة بعد التكرار المحضة اه

(٢) قوله وان لسانى الخ أى لسانى حلو على الاحباب مر كالعالم على غيرهم اه

لدلالة الحال أعنى سبب النزول على ذلك وهو خمس النصارى اولادهم فاللفظ الدال على صبغتهم اولادهم وان لم يذكر حقيقة
الا انه مقدر لما سبق ((ومنها امر اداة التنظير)) مراعاة التنظير ذكر متناسبين فأكثر ويصحى التناسب والتوافق

والانتلاف والتلفيق أيضا وذلك بإيراد الفاظ بين معانيها تناسب سواء كانت مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان أو لا فاما أن (١٧٤) يكون بين المعاني المرادة مناسبة كقوله كان الربا علق في جبينها •

وفي نحرها الشعرى وفي خدها القمر

أولا يكون كقوله

وسرف كنون تحت راء ولم يكن

بذل يوم الرسم غيره النقط

والعنى وثاقسة مهزولة كحرف

النون من الخافضة والانتحاء

تحت راكب يضربها على الرنة

ويكافها السير الشديد ولم يكن

بذى رفيق بها في السوق ويقصد

بسيره الطريق الذي غيره قطر

الماء وأزال آثاره ويسعى إيهام

التناسب

((ومنها المزاوجة))

المزاوجة هي ترتيب معنى واحد

على معنى الشرط والجزاء وهو

معنى قولهم ان يزواج بين معنيين

في الشرط والجزاء في ترتيب أمر

عليهما نحو

اذا ما بدت فازداد منها جملها

تظرت لها فازداد مني غرامها

ونحو قوله

اذا ما نهي الناهي فليجى الهوى

أصاحت الى الواشى فليجى الهجر

أى اذا منع الناهى عن حبها

فلزمى حبها استمعت الى التمام

الذى يشى حديثه ويزينه

فصدقته فيما افترى على فلزمها

الهجر زواج بين نهى الناهى

وأصاحت الى الواشى الواقعين

في الشرط والجزاء حيث رتب

أمر واحد على كل منهما وذلك

تاما فنحو بلد على وثانيتها تام بغير مدعى تاما فنحو في المسجد خليل ومتعلقهما اما
تام واما خاص مذكورا ومحدوف فان كان خاصا ذكر أو حذف أو تاما مذكورا
فالطرف لغو ونحو صلى في المسجد ويوم الجمعة اعتكف فيه ونحو قوله

* وأنت لدى (١) بحبوحة الهون كائن وان كان تاما محدوفا فاستقر ويجب كافي

المعنى متعلقهما بمحدوف في ثمانية مواضع أحدها الوصفية فنحو رأيت طائرا فوق

غصن أو على غصن ثانيها الحالية فنحو أقبل على فوق فرس أو على فرس ثالثها

الصلة فنحو ومن عنده لا يستكبرون وله من في السموات رابعها الخبر فنحو على

عندك أو في الدار خامسها عند رفعهما الظاهر فنحو أعندك إيمان وأنى الله شد

سادسها ما ورد متعلقه بمحدوف في مثل أو شبهه كقولك لمن ذكر أمر اتقدم عنده

حينئذ إلا أن أصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن وقولهم لمتزوج بالرفاء والبنين أى

تزوجت سابعها الاشتغال فنحو أيوم الجمعة صمت فيه ثامنها القسم بغير الباء

فنحو والليل اذا يغشى وتالله لا كيدن أصنامكم (الأمر الثالث) المتعلق الواجب

حذفه اما فعل أو وصف فيتعين كونه فعلا في الصلة (٢) والصفة التي دخلت الغاء

في خبر موصوفها فنحو رجل في المسجد والذي في المسجد فله ثواب وفي باب القسم بغير

الباء ويتعين كونه اسما بعد ما واذا الفجائية فنحو أما في المسجد فليل ونجرت

فاذا بالباب على ويتعين فعليته في الاشتغال ان كان المفسر فعلا واسميته فيه ان كان

اسما وأما فيما عند ذلك فمختلف فيه والصواب انه يقدر كونا مطلقا وهو كائن

أو مستقر ومضارعهما ان أريد الحال أو الاستقبال فنحو الصوم اليوم أو في اليوم

والجزاء غدا أو في عدم ويقدر كان أو استقر ووصفهما ان أريد المضى والأصل أن

يقدر مقدما عليهما كما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضى ترجيح

تقديره مؤخر أو ما يقتضى إيجابه فالاول فنحو في المسجد على لان المحذوف هو الخبر

وأصله التأخر عن المبتدأ فالتقدير في المسجد على كائن والثاني فنحو ان في الدار عليها

لأن ان لا يليها مرفوعا فالتقدير ان في الدار عليها كائن (الأمر الرابع) اذا وقع

بعدهما مرفوع فان سبقهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر

أحوال فنحو ما في المسجد أحد أو في البيت على ومررت بتلميذ معه كتاب وجاء الذى في

المسجد أبوه وأبراهيم أمامك أخوه ومررت باسمعيل عليه تاج فالارجح كون المرفوع

فاعلا تاما له الفعل المحذوف أو الطرف والمجرور لئلا يأتها عن استقر وقرى بها من

الفعل وان لم يسبقها شئ مما سبق فنحو في المسجد أو عندك على فالراجح كونها خبرا

(٢) قوله بحبوحة الهون أى وسطه هـ

(٣) قوله والصفة التي دخلت الخ هي ما كانت الصفة ظرفا لذكر مبدءها كالتمثال هـ

الأمر الواحد هو الحج ((ومنها العكس)) العكس هو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تؤثر أى ان تقدم للمرفوع
ما أخرت وتأخر ما قدمت ويقع العكس على وجوه منها أن يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف فنحو ما دات

السادات سادات العادات ومنها أن يقع بين متعلقين فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولا هم (١٧٥) يحلون لهن قدم أولاهن على هم وثانيها هم

على هن وهما لفظان وقع أحدهما في جانب المسند إليه والاخر في جانب المسند أو بين طرفي الجملتين كقول سعد الدين التفتازاني

طويت بأحزاب الفنون ونيلها
رداء شبابي والجنون فنون
فحين تعاطيت الفنون وحظها
تبين لي أن الفنون جنون
معناه صرفت شبابي في تحصيل
أقسام العلوم والجنون أقسام فحين
أخذت في تحصيل العلوم وحصل
لي نصيب منها ظهر لي أن الفنون
جنون أي ليس لها قدر ومرتبة
في هذا الزمان بل يقولون
لصاحب العلم انه مجنون

(ومنها اللف والنشر)

اللف والنشر هو ذكر متعدد ثم ذكر
ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد
من غير تعيين ثقة بان السامع يرد
ما لكل الى ما هو له ثم هو قسمان
القسم الأول ان يذكر المتعدد
على سبيل التفصيل لفاثم يذكر
ما لكل واحد من آحاده نشرا
سواء كان النشر على ترتيب اللف
نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله ذكر الليل
والنهار ثم ذكر ما لليل وهو السكون
فيه وما للنهار وهو الابتغاء من
فضل الله تعالى فيه على الترتيب
وكقول ابن حيوس

لأفروع (الأمر الخامس) حكمهما بعد النكرات والمعارف حكم الجمل بعدهما
فهما صفتان في نحو آيت طائر فوق غصن أو على غصن وحالان في نحو آيت الهلال
بين السحاب أو في الأفق ومحقلان للوصفية والحالية في نحو يجيبني الزهر في أكمامه
والبدر عند غمامه

(آفة في الحروف)

(منها) حروف الجر والحروف المشبهة للفعل وحروف العطف وحروف الشرط
وحروف النفي وهي لم ولما ولا وان وما وان وحروف النداء وحروف التثنية وهي ألا
وأما بقصات وهما حرفا الاستقبال وهما السين وسوف ومدة الثانية أوسع وحرف
التعريف وهو أل وتاء التأنيث وقد سبق ذلك كله (ومنها) حرفا الاستفهام وهما
الهمزة وهل يشتركان في المصدر وتختص الهمزة بمجيئها للدنكار مجردا أو مع التوبيخ
نحو أنو أنيا وقد أرف الامتحان ويجوز حذفها وحدها كقولك قام زيد أم قد عد ويجوز
حذف فعلها نحو أبشر معنا واحدا تتبعه ويدخلها على العاطف نحو أفن كان
مؤمننا كن كان فاسدنا وأثم اذا ما وقع آمنت به ونحو أو آباؤنا الأولون وباستفهام
دخولها على الاسم مع وجود الفعل نحو أزيد أكرمت بخلاف هل في الكل (ومنها)
أحرف الجواب (فإنهم) للتقرير أي تصديق مضمون ما قبلها موجبا أو منفيا خبريا
أو طلبيا كقولك إن قال سافر على مخبرا أو سافر على مستفهما أو ما سافر على نفيانهم
(وبلى) جواب للنفي استفهاما وخبرا فيصير بها اثباتا نحو بلى في جواب ألسنت بربكم
أو في جواب ما سافر على أي أنت ربنا أو سافر على (واي) بكسر فسكون كنعم لأنها
تختص بالاستفهام أو القسم المحذوف فعله نحو أي في جواب هل سافر فلان ونحو أي
والله وإي ربي (وأجل) بففتح فسكون (وجير) بفتح فسكون فكسر أو فتح
(وان) بالكسر والتشديد جميعها تصديق الخبر ايجابا أو نفيًا نحو أجل أو جير
أو ان بعد نحو سافر على أو ما قبل خليل (ومنها) حروف الغضيب أي الحث
على الفعل وهي هـ لا ولا مشددتين ولولا ولوما لها المصدر وتختص بالفعل لفظا
أو تقديرا نحو هـ لا زيدا كرمته فان كان الفعل ماضيا كانت للتوبيخ واللوم على تركه
وان كان مستقبلا فهي للحث عليه والطلب له نحو لوما تأتينا بالمالئكة ولا تفصل
منه الا باذلتساعهم فيه نحو ولولا اذ دخلت جنتك (ومنها) الحروف المصدرية
وهي أن بفتح فسكون وما وكى ولو وتختص بالفعل نحو يسرن أن تتعلم وأعجبني
ما صنعت وزرنتك لكي تعاني وأحب لوزوري أي تعلمك وصنعك وتعلمك أياي
وزيارتك أي وأن بالفتح والتشديد وتختص بالجملة الاسمية نحو يسرن أنك مجتهد
(ومنها) حرفا التفسير وهما أي بفتح فسكون يفسرهما كل مبهم نحو عندى عسجد

فعل المدام ولونم اومذاقها • في مقلتيه ووجنتيه وريقه • أم لم يكن على ترتيب اللف بان كان ترتيبه معكوسا كقوله
كيف اسلو وانت حقف وغصن • وغزال سلطا وقد اوردنا • فاللحظ للفرز والقدر للغصن والردف للحقف والحقف

الرمال المتراكم الذي معه اعوجاج أو مختلفا كقوله هو شمس وأسد وبحر جودا وبها وشجاعة فالجود والبصر والبهاء للشمس والشجاعة للاسد القسم الثاني أن (١٧٦) يذكر المتعدد على سبيل الاجمال ثم يذكر ما لكل واحد من آحاده نحو

وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا أو نصارى فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فذكر الفريقين على سبيل الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل أى قالت اليهود ان يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت النصارى ان يدخل الجنة الامن كان نصارى فلم ينف بين الفريقين اجمالا لعدم الالتباس

((ومنها الجمع))

الجمع هو ان يجمع بين متعدد اثنين أو أكثر في حكم أى أمر شامل كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنين في كونها زينة الحياة الدنيا وكقول ابن الرومي اراؤكم وجوههم وسيوفكم في الحاديات اذا دجوت نجوم وبعد

فيها معالم للهدى ومصالح تجلوا للبحى والآن خريات رجوم والمعنى ان الآراء والوجوه معالم للهدى ومصابيح تزيل الظلمة بأنوارها والسيوف رجوم يرمي بها أعداء الله تعالى كما يرمي بالنجوم الشياطين وكقول أبي العتاهية

علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للراء أى مفسدة الشباب حداداة السن والفراغ

أى ذهب وان يفتح فسكون وتختص بتفسير ما فيه معنى القول دون حروفه نحو ونادينا أن يا ابراهيم (ومنها) حرف التوقع وهو قد تكون مع الماضي للتقريب نحو قد قامت الصلاة ومع المضارع الحالى للتحقيق نحو قد نرى قلب وجهك في السماء ومع المضارع الاستقبال له مع التقليل نحو قد يصدق الكذوب (ومنها) حرف الردع وهو كذا نحو كذا سوف تعلمون ردعا وزجرا عن الاستكثار من جمع الدنيا وقد تحبى للتحقيق مضمون الجملة نحو كذا ان الانسان ليطغى (ومنها) حروف الزيادة أى التى تزداد لتأكيدها غير مفيدة لسواء وهى الباء تزداد قياسا في خبر ليس ونحوها مما سبق وسماها في المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وفي المبتدأ نحو بحسب درهم وفي فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا ومن وقد تقدمت واللام تزداد في المفعول به نحو ردف لكم وشكرت له ولا تزداد بعدوا والعطف في نحو ما زارني خليل ولا على لافادة في الزيارة عنهما اجتماعا واقتراقا ودفع توهم التقييد بحال الاجتماع وبعد أن المصدرية نحو ما منعنا أن لا تسجد وما تزداد بعدا ونحوها من أدوات الشرط المتقدمة ولا تزداد بعدا في غير الشرط وتزداد بعد حرف الجر نحو فجارحة من الله وهما قليل وان بكسر فسكون تزداد بعد ما النافية كثيرا كما سبق وبعد ما المصدرية قليلا نحو وانتظر ما ان جلس القاضي أى جلوسه وأن يفتح فسكون تزداد بين القسم ولو نحو والله أن لو تأدب زيد أكرمه وبعد ما نحو فلما أن جاء البشير (ومنها) التنوين هونون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتفارقه خطا ووقفا وهو أقسام منها تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المصروفة للدلالة على قوة تمكينها في باب الاسمية لعدم مشابقتها للفعل والحرف نحو زيد ورجل ومنها تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنيّة لمخصوصة فتنبينه يدل على ان المراد السكوت عن أى كلام كان وعدم تنوينه يدل على ان المراد السكوت عن نوع الكلام المخصوص (ومنها) تنوين العوض وهو ما عوض عن حركة أو حرف كتنبوين نحو جوار على وجهي تقديم منع الصرف على الاعلال وعكسه واما عوض عن مفرد كتنبوين كل في نحو كل قائم أى كل انسان واما عوض عن جملة كتنبوين اذ في نحو وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم واما عوض عن جبل نحو يومئذ تحدث أخبارها بعد اجل المسوقة في أول السورة ومنها تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون التي في جمع المذكر ومنها تنوين الترم أى التنوين الذي يحصل به مدا الصوت في آخر البيت أو المصراع نحو

أقلى اللوم هاذل والعتابن • وقول ان أصبت لقد أصابني ويدخل هذا الاخير في الفعل وفي الاسم كافي البيت وما عداه مخصوص بالاسم ويحذف التنوين ان كان في علم موصوف بابن مضاف الى علم نحو أقبل على بن السكال

المخلص الشواغل والجده الاستغناء وقوله مفسدة أى داعية الى الفساد جمع الثلاثة في حكم واحد (الفن) هو كونها داعية الى الفساد ((ومنها التفريق)) التفريق هو عكس ما قبله بأن يوقع التفريق بين أمرين في الحكم

وذلك كقوله

مانوال الغمام وقت ربيع
كنوال الأمير وقت سها

فنوال الأمير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ماء

وكقول الواو الدمسقي
من قاص جدوال بالغمام فنا

أنصف في الحكم بمثلين
أنت اذا جدت ضاحك أبدا

وهو اذا جاد دمع العين

﴿ ومنها التقسيم ﴾

التقسيم هو ذكر متعدد وإضافة

مال لكل اليه على التعمين كقوله

ولا يقيم على ضمير راديه

الا الاذلان عبر الحى والوند

هذا على الحسف مربوط برمته

وذا يشج فلا يرى له أحد

الضميم الظلم والاذلان استثناء

مفرغ والغدير بالغفج الحمار

الوحشى وبستهعمل فى الاهلى

أيضا وهو المراد هنا والحى

القبيلة وقوله هذا أى عبر الحى

على الحسف أى الذل مربوط

برمته أى حبسه وذا أى الوند

يدق أى يفرق رأسه بالمدق فلا

يرى بفتح الياء من باب رعى كناية

عن انه لا يرجع أحد ذكر الغدير

والوند ثم أضاف الى الاول الربط

على الحسف والى الثانى الشج

على التعمين

﴿ ومنها الجمع مع التفريق ﴾

الجمع مع التفريق هو ان يدخل

شيأ فى معنى ويفرق بين جهتى

الادخال كما يقال قد اسود كالسند

صدفا وقد طاب كالسند خلعا

﴿ الفن الثالث فى المعانى ﴾

هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال القاعدة فتحويل
كلام خوطب به الغي باقى اليه بسببها مجردا من الاعتبار واللطائف ونحو كل
كلام خوطب به الذى باقى اليه مشتملا على الاعتبار واللطائف فاذا عرفت من
هذا الفن مثل هاتين القاعدتين عرفت كيف تخاطب الغي والذى فحينئذ تخاطب
الغى بما يفيد ثبوت الحكم فقط نحو سافر خليل وتخطب الذى بما هو مشتمل على
الاعتبارات واللطائف نحو بالله يستعان (والحال) ان أضيف اليه المقتضى بالغفج
ويرادفه حينئذ المقام مضافا اليه أيضا المقتضى كانا كما مر عبارة عن الأمر الداعى
للتكلم الى اعتبار خصوصية فى التركيب الذى يناسب حال الخطاب (والأمر
الداعى) هو المصوت عنه قصد فى هذا الفن وهو مدخول لام التعليل المذكورة
بعد كل خصوصية كقولنا فى الحذف للاستغناء عن المحذوف وهكذا وان أضيف الى
اللفظ كفى قولهم يعرف بالمعنى أحوال اللفظ العربى كانت الحال عبارة عن المقتضى
بالغفج ككون الكلام خبرا أو انشاء مؤكدا أو غير مؤكدا وكون المسند مفردا
أو ظرفا أو جملة اسمية أو فعلية وكونه أو المسند اليه أو غيرهما مقيدا أو غير مقيد
معرفا أو منكرام مقدما أو مؤخرام مذكورا أو محذوفا مقصورا أو غير مقصور وكون
الجملة مفصولة أو موصولة وكون الكلام موجزا أو مطنبا أو مساويا جاريا على ظاهر
حال الخطاب أو مخالفا له وهو يشتمل على اثني عشر بابا

﴿ الباب الأول فى الخبر ﴾

هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته أى بقطع النظر عن خصوص الخبر وخصوص
الخبر فيدخل فيه حينئذ أخبار الله تعالى والبهيميات المألوفة نحو السهام فوقنا
والنظريات المقطوع بها كالله قادر وان شئت فقل الخبر هو الذى له نسبة خارجية
يكون هو حكاية عنها نحو سافر أو يسافر زيد النسبة الخارجية وقوع السفر فى
الخارج أو عدم وقوعه فيه فان طابق مضمون الكلام الواقع فهو صدق والافهو
كذب فصدق الخبر مطابقة للواقع وكذبه مخالفة له فهو محصور فيهما (واعلم أن
الكلام الخبرى) يلقى الى المتكلم لأغراض كثيرة والأصل فيه أن يلقى لأفادة الخطاب
الحكم الذى تضمنته الجملة يسمى ذلك الحكم فائدة الخبر أو لفادته أن المتكلم طام
بهذا الحكم ويسمى لازم الفائدة مثال الاول الاسلام حق لمن لا يعلم حقيقته ومثال
الثانى قولك لحافظ القرآن أنت حفظت القرآن وقد يلقى لأغراض أخرى منها تحريك
الهمة الى ما يلزم تحصياله نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها
الاسترحام كقول موسى عليه الصلاة والسلام رب انى لما أنزلت الى من خير فقير
ومنها اظهار الضعف والتضعف كقول زكريا عليه الصلاة والسلام رب انى وهن

فوجهه كالنار في شوقها

وقلي كالنار في سرها

أدخل قلبه ووجهه الحبيب في

كونه ما كان ثم فرق بين جان

وجه الشبه في الوجه الضو

والامان وفي القلب الحرارة

والاثران

(ومنه الجمع مع التفسير)

وهو جمع متعدد تحت حكم ثم

تقسيمه أو بالعكس فالاول كقول

أبي الطيب يمدح سيف الدولة

حتى أقام على أرباض خرشنة

نشق به الروم والصلبان والبيع

السى مائكم وواراقتل ما ولدوا

والنهب ما جمعو والنار ما زرعوا

الضمير في أقام للمدح والارباض

جمع ربح وهو ما حول المدينة

وخرشنة بلد من بلاد الروم

والصلبان جمع صليب والبيع

جمع بيعة وهي متبعدهم فقد جمع

في البيت الأول شقاء الروم

بالممدوح اجمالا لاشتماله على

القتل والسبي والنهب والاسراق

ثم قسمه في البيت الثاني فاضاف

السبي الى منكر وحاتهم والقتل

الى أولادهم والنهب الى أموالهم

والحرق الى زروعهم والثاني أي

التقسيم ثم الجمع كقوله

قوم اذا حاربوا ضررنا واعدوهم

أوحاروا النقع في أشياعهم نفعوا

سجية ذلك فهم غير محدثة

ان الخلائق فاعلم شرها البديع

الخلائق جمع خليفة بمعنى

الطبيعة والسجية الطبيعة أيضا

العلم من ومنها اظهار القسر والتهزن على فوات مأمول كقول أم مريم عليها
السلام رب اني وضعتك انثى والله أعلم بما وضعت الى غير ذلك من الأغراض التي
يورد لاجلها الكلام (ثم اعلم) أنه ينبغي أن يكون المنسكلم مع مخاطب كالطبيب مع
المريض يشخص حالته ويعطيه ما يناسبها في الكلام أن يكون بقدر الحاجة لا
زائدا ولا ناقصا عنها والملقى اليه الكلام اما أن يكون خالي الذهن فلا يؤثر كدله فهو
أفح المآذب ويسمى هذا الضرب ابتدائيا واما أن يكون مترددا في الحكم طالبا
لمعرفته وحينئذ يحسن تأكيد الكلام الملقى اليه تقوية للحكم فحوان الامير
منتصرو ويسمى هذا الضرب طلبيا واما أن يكون منكر للحكم الذي يراد انقاؤه
اليه معتقدا خلافه ويسمى هذا الضرب انكاريا وحينئذ يجب تأكيد الكلام له
على حسب انكاره قوة وضعفا فكلما اشتد انكاره زيد له في التأكيد فحوان
الادب لهمود ووالله ان الادب لهمود وعليه ما في يس من قوله تعالى حكاية عن
رسل عيسى عليه وعليهم الصلاة والسلام انا اليكم مرسلون ثم رينا يعلم انا اليكم
مرسلون ويسمى اسراج الكلام على هذه الاضرب اسراجا على مقتضى الظاهر أي
ايراد الكلام على حسب ما يقتضيه ظاهر حال الخطاب وقد يخرج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر فينزل العام بالفائدة أو لزمها أو يجهل منزلة الجاهل
فيخطب خطاب الجاهل كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة وهو لا يصلي الصلاة
واجبة فويضاه على عدم عمله يقتضي علمه وينزل الخالي من منزلة السائل فحولا
فخطبته في الذين ظلموا انهم مغرورون لما أمره أولا بصنع الغلات ونهاه ثانيا عن
مخاطبته بالشفاعة فيهم صار مع كونه غير سائل في مقام السائل المتردد هل حكم الله
عليهم بالاعراق فأجيب بقوله انهم مغرورون أو منزلة المنسكرة وكذا للجاهل المنوان
عن الدخول في الاسلام ان الاسلام لحق وقوله

بما شقيق عارضه • ان بني همل فيهم رماح

لما كان شقيق وهو غير منكر ولا متردد واضرارهم على العرض من غير نهيب لاجابة
ولا استمداد للكافة كان كانه يعتقد أن لارماح في بني همل وانهم هزل لاسلح لهم
فاكدله بما زى وينزل السائل منزلة الخالي كقولك لا تردد في قدوم مسافر مع شهرته
قدم فلان أو منزلة المنسكرة وكذا السائل المستبعد لحصول الفرج ان الفرج اقرب
وينزل المنكر منزلة الخالي كقولك لمنسكرف الادب الادب شر يف أو منزلة
السائل كقولك اضرب انكارا شرفه ان الادب شر يف (والخبر) اما أن يكون جملة
اسمية أو فعلية (فالجملة الاسمية) أصل وضعها لافادة نبوت شئ لشيئ وقد تفيد دوامه
واستمراره بحسب القرائن كافي مقام المسدح والذم فالاول فهو زيد قائم أي ثبت له
القيام ولو انقطع بعد الثاني فهو زيد فاضل وهو ذو أي الفضل والابناء ثابتهان
لجماع على الدوام ومنه

لا يالف الدرهم المضروب صرنا • لكن يرمعها وهو منطلق

قسم في البيت الأول صفة

الممدوحين الى الضرب بالاعداء
والنفع بالاولياء ثم جمع في الثاني
بأن كلا منهما مهيبة لهم لا بدعة
محدثة

((ومنها الجمع مع التفريق
والتقسيم))

الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله
تعالى يوم يأتى تكلم نفس الا
بأذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين
شقوا فى النار الآتية وأما الذين
سعدوا فى الجنة الآتية فقد جمع
النفس بقوله سبحانه جل شأنه
لا تكلم نفس ثم فرق بكون البعض
شقياً والبعض سعيداً بقوله فمنهم
شقي وسعيد ثم قسم بإضافة عذاب
النار الى الاشقياء ونعيم الجنة الى
السعداء وهو ظاهر وكقوله
فكأن ناراً ضوياً وكأن ناراً حراً
محياً حياً وحرقة بالى
فذلك من ضوئه فى الاختيال
وهذا بحرقة فى الاختلال
جمع محياً الحبيب وحرقة باله فى
كونهما كالنار ثم فرق بين وجهى
المشابهة ثم قسمه الى اختيال
واختلال

((ومنها التوجيه))

التوجيه هو إيراد الكلام محتملاً
لوجهين مختلفين أى متباينين
متضادين كالممدوح والذم كما وقع
لبشار بن برد وقد أعطى ثوباً
لحمياً طاسمه همرى وكان أعوز
وشرط عليه أن يجعله بحيث
لا يعلم أنه قبض أم قبض فقال

يريد أن الانطلاق ثابت له مستمرو هو غاية في الممدوح (والجملية الفعلية) أصل وضعها
لإفادة التجدد في زمان مخصوص مع الاختصار نحو قام زيد أى ثبت له القيام في زمن
ماض ولو انقطع بعد وقد تفيد الاستمرار التجدد في المضارع بالقرائن نحو لو
يطيعكم في كثير من الأمور اعنتم أى لو استمر على اطاعتكم وقتنا فوقتنا لحصل لكم عز
ومشقة (ثم المسند) أمام فرد فعلاً أو اسماً كسافر خليل وإبراهيم قادم وأما جملة وذلك
في ثلاثة مواضع أحدها أن يكون سببياً نحو زيد أبوه قائم أو أبوه قام أو قام أبوه
ثانيها أن يقصد تخصيص الحكم وقصره على المسند إليه نحو أناس عبت في حاجتنا
أى السامعي فيها أنا لا غيرى ثالثها أن يقصد تقويته وتأكيده نحو زيد سافر
اتكرر الاستناد فيه مرتين اسناد سافر الى الضمير واسناده الى المبتدأ وأما ظرف
وذلك حيث احتيج الى الاختصار نحو زيد عندك أو فى المسجد أى استقر عندك
أو فى المسجد انتهى ضمير استقر الى الظرف فاستقر فيه وحذف المتعلق نسبياً منسياً
لفصل الاختصار وفى الاسمية التى خبرها فعل جهتان الثبوت من الاسمية والتجدد
من الفعلية ففروهما أن هذا الحدث المتجدد ثابت مستمر مراعاة لهما

((الباب الثانى فى الذكر))

هو قسمان واجب وذلك عند عدم القرينة ومترجح وذلك عند وجود قرينة وانما
ترجح اكونه الأصل ولا صارف عنه أو اقله الوثوق بالقرينة بسبب ضعفها أو ضعف
فهم السامع أو زيادة التقرير والإيضاح أو للتنبيه على بلادة المخاطب وأنه لا يفهم
المحذوف بواسطة القرينة نحو سافر زيد مع سبق ذكره أو لإظهار التعظيم أو التبرك
أو الاستلذاذ نحو أمير المؤمنين قدم من سفره بعد نحو هل قدم أمير المؤمنين
ونحو النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل ذلك القول بعد نحو هل قال هذا القول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو لبسط الكلام لفائدة كافي مقام الافتضار كأن نقول فى جواب
من نبيك نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وكفى مقام التلذذ بالخطاب
كقول موسى عليه الصلاة والسلام هى عصاى فى جواب ما ذلك بيمينك يا موسى مع
أنه كان يكفيه أن يقول عصا ولهذا بعد أن عدد لها خواص أجل بقيتها فى قوله ولى
فيها ما أرب أخرى رجاء أن يسأله الله تعالى عن تفصيلها فإيتى التلذذ بالخطاب

((الباب الثالث (١) فى الحذف))

يكون للاستغناء عن المحذوف بسبب قرينة تدل عليه بحيث لو ذكر مع وجودها
سكان ذكره شبهها بالعبث أو لاعتفاظة على وزن أو اضيق المقام بسبب سامة وضجر
نحو قالى كيف أنت قلت عليل • سهر دأتم وحن طويل

(١) قوله فى الحذف المراد به عدم الذكر اهـ

الخطاط قل لي شعرا لا يعلم انه

مسدح أم هجاء حتى أخبط لك

ثوبا كما تقول فقال

قلت شعرا ليس يدري

أمدح أم هجاء

خاط لي مهر وقباء

ليت عينيه سواء

يحمل الدماء بأن يكونا سواء

في الاستقامة والدماء عليه بأن

يكونا سواء ليعين ومرد الحساية

السابقة بعض حواشي السعد

بعض مغارة فليتنظر

« ومنها الايمام »

الايمام هو ارادة المعنى البعيد

لفظ لكن بحيث لا تفهمه

القريظة الا ما لا أي بعد ايقاع

المعنى القريب ابتداء في وهم

السامع كقوله

خلعناهم طرا على الدهم بعدما

خلعنا عليهم بالطمان ملاسا

الدهم بالضم جمع أدهم بمعنى

الفرس الاسود ومعنى القيد

من الحديد وقوله خلعنا أي

ألبسنا أراد جعلهم على الدهم

تقيدهم بالقيود كما فعل عليه

القريظة ولكنه أدهم أولا

ارادة اركابهم على الخيل الدهم

وقد يسمى نورية أيضا فهي أن

يذكر لفظه معنيان أحدهما

قريب والاخر بعيد فاذا سمعه

السامع سبق فهمه الى القريب

ومراد المتكلم البعيد للقريظة

الدالة على ارادته ثم ان اشغل

الكلام على ما يناسب القريب

فرضية فهو والسما بنيناها

دون أن يقول أنا هليل ونحو • فاني وقبار (١) بها الغريب • اللام دليل على

أن غريب خبراني ونحو قيار عذوف اضيق المقام بسبب القصر الذي يشير اليه

بشعريل الجمل معه فيه حيث قدمه على خبره ابته ونحو

نحن بما هندا وأنت بما • عندك راض والراي مختلف

لفظ نحن دليل على ان راض خبر أنت اذ لا يقال نحن راض ولو من المعظم نفسه ونحو

رمانى بأمر كنت منه والذى • برينار من أجل (٢) الطوى رمانى

يحمل المحدث أن يكون من الأول ومن الثاني أو لا ملاحظة على السمع أو لا يجوز

نحو من طابت سريرته جدت سريرته دون أن يقول جدا الماس سريرته أو يجهل المتكلم

بالفاعل أو علم السامع به أو تعظيفه أو تحقيره أو الخوف منه أو عليه نحو قتل الباغي

بصبيغة المجهول أو لا اختيار بناية السامع أو مقدارها هل يعرف المحدث للقريظة

بسهولة أولا فهو محتمل بعد تقدم ذكر زيد مثلا بقرب أو بعد أو لتيسر الانكار عند

الاحتياج اليه نحو انهم بعد ذكر خالد مثلا لا يتيسر له أن يقول ما أردت بل أردت غيره

أو لا تباع الاستعمال الوارد نحو (٣) شنشنة أعرفها من أخزم ونحو رمية من غير

رام أي هي غريزة ورمية ونحو ضرب زيد فاقالما أي حاسل ولا هل فهم إلى الله أي إلى

أولئك كشيء الفائدة نحو صبر جميل أي فامرى صبر جميل أو صبر جميل أجل

أو لا استحيا من النص يرجع به نحو ما رأيت منه ولا رأى منى أي المودة أو لفته جميع

باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام أي جميع العباد أو لفته سبيل الفواصل

نحو ما ودعنا بل زما على أي وما فلاك وقد يحذف المفعول نسيان من باب قصد الى

مجرد اثبات الفعل أو نفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين

لا يعلمون أي المتكلم بمحقيقة العلم وغيره

« الباب الرابع في التقديم »

يكون للاهتمام من المتكلم أو السامع ولو ادها أو لفته ويرى الى التلخيص حيث اشغل

المستداليه التقديم على ما يشوق الجماعة فكيف في ذهن السامع نحو

والذى حارت البرية فيه • (٤) حيوان مستحدث من جناد

أو الى المستد اذا كان في المستند المقدم غرابة نحو

ثلاثة تشرق الدنيا يوم مجتها • خمس الفصحى وأبو اسحق والقمر

(١) قوله وقبار هو اسم جله اه

(٢) قوله الطوى كفى البئر المينية اه

(٣) قوله شنشنة بكسر الميمتين بينهما نون ساكنة وأخزم بمعنى وزاى ابن

القاتل اه

(٤) قوله حيوان الخ قيل الحيوان هو الانسان والجماد الذى خلق منه النطفة وتغير

البرية فيه هو الاختلاف في عادته للحشر اه

بأيديكم قول الخري

بأيديكم من مائق مانس
ممدوحة الاوصاف في الاندي
قلمها الا اتق وارثا

يطلب مني قودا أوديه
فن سمع العانس والقتل يظن انه
أراد البكر وقتلها وهو يريد النحر
ومزجها والافجودة لنحو الرجن
على العرش استوى

(ومنها الاستخدام)

الاستخدام هو ان يراد بلفظه
معنيين احدهما ثم يراد بضميره
الآخر أو يراد باحد ضميريه
احدهما ثم يراد بالآخر معناه
الآخر فالاول كقوله
تالله ما ذكر العقيق وأهله

الا واجراء الغرام بمحجوري
ذكر العقيق بمعنى المسكان المعلوم
واماده بمعنى الجوهر المعدني
المعلوم بحمرة اللون يريد تشبيهه
دموعه به فيها كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم
• وعيناه وان كانوا غضايا
أراد بالسماء الغيث وضميره في
وعيناه النبات وكلاهما معنى
مجازي للسماء والثاني كقوله

فسق الغضا والساكنته وان هم
شبهوه بين جوانحي وضلوعي
الغضا بالغين والضاد المجهتين
مقصوران نوع من الشجر معروف
تشعل النار به سريعا ويبقى
زمانا وشبهوه أي أوقدوه أي
الغضا بمعنى النار المتعلقة به
والجوانح جمع جانحة وهي عظام
تلي الصدر والضلوع عبارة عن

أولتهجيل المسرة تفاولا فنحو سعد في دارك ونحو • سعدت بغرة وجهك الايام •
أولتهجيل المساة تطيرا فنحو السفاح في دار صديقك أو لا يهاجم انه لا يزول عن الخاطر
أولتهجرك أو التلمذ أو أوكونه محلا للتهجب والاستبعاد كما تراه في قولك أتفدع
بالزبيب بعد المشيب مع قولك أبا الزبيب تفدع بعد المشيب وقولك أبعده المشيب
تفدع بالزبيب فالاول في مقام التهجب من الانخداع والثاني في مقام التهجب من
الخدوع به والثالث في مقام التهجب من الخدوع فيه ومنه

أبعد المشيب (١) المنقضي في الذوائب • تحاول وصل الغائيات الكواعب
أولبيان أن الخبر صار سمة وعلامة للاستدالة به المقدم حتى كأنه وصف لا يفارقه فنحو
الخطيب يشرب ويطرب في جواب كيف الخطيب فان الغرض بيان أن الشرب
والطرب صار أشأنا له وان لم يكن متلبسا بالشرب حال الاخبار بخلاف ما لو قيل
يشرب الخطيب فانه لبيان الاتصاف بالشرب في الحال أو المستقبل أو لأفادة التعميم
فحوكل رجل لم يقصر عما لم تكن أداة العموم فيه معمولة لتمامها أي أنهم اجتمعوا
جميعا وبقال له عموم السلب أي النفي بخلاف ما اذا كان أداة العموم معمولة قدمت
لفظا أو أخرت فنحو لم يقصر كل رجل وكل ذنب لم اصنع فانه يفهم غالباً أن بعضهم قصر
وأنه عمل بعض الذنوب وبقال له سلب العموم أو اتقوية الاستناد وذلك اذا كان
الخبر فعلا فنحو زيد قام ويقرب منه زيد قائم وانما لم يكن منه مع أن فيه الاستناد
مرتين اسناد الوصف الى الضمير والجموع الى المبتدأ كما في الفعل لانه لعدم تغير ضميره
تلكا ما وخطابا وغيبة كان كأنه لا ضمير فيه فاشبه الجوامد والسرفى عدم تبدل ضمير
الصفات أن المعنى على تقدير الموصوف فانا قائم على تقدير أنا رجل قائم وأنت قائم
على تقدير أنت رجل قائم وهو قائم على تقدير هو رجل قائم أو لأفادة التخصيص
بحسب المقام فنحو زيد صرف ورجل جاء أي لا امرأة أو لادرجلان رداعلى من زعم
أن الجاني امرأة لا رجل أو أنه رجلان أو للتنبيه ابتداء على انه خبر لا نعت فنحو

له هم لا منتهى لكبارها • وهمنه الصغرى أجل من الدهر
اذ لو قيل هم له لتوههم أن لفظه صفة أو للتخصيص فنحو لكم دينكم ولى دين أي
دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم ودينى مقصور على الاتصاف بكونه لى ونحو
اياك تعبد ولت نصلى ونسجد وراكبا جئت ونفساطيت على وجهه في التمييز
(واذا) اجتمع متناسبان فصاعدا متناسبا منويا أنرا لا يبلغ للترقى من الأدنى الى
الأعلى فنحو زيد عالم تعبري لا نسكتة فنحو لا تأخذ سنة ولا نوم قدم في السنة مع أنه
يلزم منه في النوم دون العكس فهو أبلغ منه نظرا الى الترتيب في الوجود فان السنة
تعرض قبله

(١) قوله المنقضي الخ أي المشتعل فيها بسرعة والغائيات جمع غائية الجميلة استغنت
بجمالها عن الخلق والكواعب جمع كاعب التي ظهر ثديها اه

نظام في الظهور مقابل الجواهر
أي اللهم اسق شجر الغضا
والساكنية أي الغضا في
مكانه وهم احباؤه فدعي لاجبته
التأذين بجنب ذلك الشجر وان
سرقوا قلبه بنار الجوى أراد يا حد
ضمير الغضا المجزور في
الساكنية المكان الذي فيه
شجر الغضا وبالأخر أعني
المنصوب في شبه النار الحاصلة
من شجر الغضا وكلاهما مجازي
للغضا

(ومنها التجاهل)

التجاهل هو سوق المعلوم مساق
ضده التكنية كالتوبيخ في قول
الخارجية أخت الوليد بن
طريف
أي أشجر الخاور مالكا مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف
الخاور نهر من ديار بكر محل الجواز
ومورقا أي ناضرا ذاورق وابن
طريف اسمه الوليد وكان رئيس
الخوارج فهي تعلم ان الشجر
لا تجزع الا انها تجاهلت
وأظهرت انه من ذوى العقل
ويتأق له ان يجزع للتوبيخ
والمبالغة في المدح كقوله
أهذه جنة الفردوس أم ارم
أم خضرة حفها العلياء والكرم
فهو يعلم حقيقة الحال لكنه
تجاهل وأظهر انه التيس عليه
الأمر فلم يدرك الحقيقة ليكون
غاية في المدح وقول أبي الطيب
أريقن أم ماء الغمامة أم خمر
بن برود وهو في كبدى جمر

(الباب الخامس في التنكير)

يكون للفرد الشخصي أو النوعي نحو وعلى أبصارهم غشاوة أي نوع من أنواع
الاعشىة عظيم وهو غشاء النعاشي عن آيات الله ونحو والله خالق كل دابة من ماء أي كل
فرد منها من كل فرد منه أو كل نوع منها من كل نوع منه أو للتعظيم أو التحقير أو التنكير
أو التقليل نحو

له حاجب عن كل أمر يشينه • وليس له عن طالب العرف حاجب
أي له مانع عظيم أو كثير من كل شين وليس له عن طالب اجسامه مانع حقير أو قليل
فكيف بالعظيم أو الكثير وعلى التقليل ورضوان من الله أكبر أي قليل من
الرضوان أكبر من كل شيء أو لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة نحو
جاءني رجل أو رأيت رجلا إذا لم يعرف له علما ولا غيره أو ادعاء كالمثال مع علمه بما
يعرفه لكن تجاهل أو لوجود مانع يمنع من التعريف نحو

(١) اذا سمعت مهند يمين • لطول العهد بدله شمالا

لم يقل يمينه فحاشيا من أن ينسب السائمة الى يمين المدوح فنكرها

(الباب السادس في التعريف)

هو الايمان بالشيء معروفا بطريق من الطرق الآتية للإشارة الى معين من حيث هو
معين فيكون في اللفظ إشارة الى أن السامع يعرفه وأما النكرة فانها وان دلت أيضا
على معين والا امتنع الفهم منها لكن دلالتها عليها من حيث ذاته لا من حيث هو معين
أي ليس في اللفظ المنكر إشارة الى أن السامع يعرف معناه فالمعرفة تفهم شيئين
مدلول معيننا وكونه معلوما للسامع والنكرة تفهم ذات المدلول المعين ولا تفهم كونه
معلوما للسامع فالفرق بين لفظ أسد منكرا أو أسد معرفا عند ارادة الحقيقة اعتباري
والتعيين ان كان مجزوا للفظ فالعلم أو بقرينة الخطاب الضمير وهو شامل للضمير
الغائب الا أن قرينة الخطاب في غيره تامة وفيه تحتاج الى ضمنية كونه معهودا بين
المخاطبين أو بالإشارة الحسية بنحو الأصبع فاصم الإشارة أو بالنسبة المعهودة
فالموصول فانه وان أشير به الى معين من حيث هو معين لكن لا يتم التعيين الا بذكر
الصلة المعهودة بين المخاطبين خارجا أو ذهنيا أو بحرف معرف فالمحلى بال والمنادى
أو بإضافة الى غير المنادى فالضام والموصول موضوع للإشارة اليه المعقول واسم
الإشارة موضوع للإشارة اليه المحسوس والأربعة الباقية نعم المعقول والمحسوس
يعني أن المضمير بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلاثة الباقية لكل منهما على
العموم وأما استعمال اسم الإشارة في المعقول فتوسع (فتعريف الشيء بالعلمية)

(١) قوله اذا سمعت الخ أي اذا تعبت يمينه من كثرة أعمال السيف يضرب يمينه

الشمال اه

إذا الغصن أم ذا الدهن أم أنت

فتنة

وذا الذي قبلته البرق أم نغر
يقول شككت فلم أدربا فعد
أريق هو أم ماء صواب أم نحر
فهو بارد في في وحار في كبسدي
لأنه يحرك الحب ويدكي حجر
الهوى واست أدري إذا القصد
غصن أم - ذا الردف دعص
بالكسر أي تل رملي وذا تصغير
ذاعني هذا وكقوله

المع برق سري أم ضوء مصباح
أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي
وهو على قياس ما قبله والمبالغة
في الذم كقوله

وما أدري وسوف أخال أدري
أقوم آل حصن أم نساء
والتدله أي التخير والتدليس في
الحب كقوله

بالله يا طبيبات القاع فإن لنا
ليلاي منسكن أم ليلى من البشر
القاع هو المستوى من الأرض

((ومنها المبالغة أن قبلت))

المبالغة مطلقا أن يدعى لوصف
بلوغه في الشدة والضعف حدا
مستحيلا أو مستبعدا وتخصر
المبالغة في التبليغ والافراق
والغلولان المدعي أن كان ممكنا
عقلا وعادة فتبليغ كقول امرئ
القيس يصف فرسه

فعادى عداء بين ثور ونجعة
درا كافلم ينضج بجماء فيفسل
فعادى يعني الفرس أي والي
والعداء بالكسر هو الموالاة بين
الصيدين بهضم جاحدهما أي

لا حضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما محمد إلا رسول أو لتترك أو التلذذ أو التعظيم
أو الإهانة كافي الألقاب الصالحة لمسح أو ذم أو للكناية عنه فتعوتت بدا أي لخب
كناية عن كونه جهنميا لأن اللهب الحقيقي هو لخب جهنم (وتعريفه بالضمير)
لكون المقام للتحكم أو الخطاب أو الغيبة مع الاختصار والأصل في الخطاب شيان
أحدهما أن يكون لمشاهد نحو أنت أكرمته وقد يترك هذا الأصل في خطاب غير
المشاهدات أو استحضاره حتى كأنه نصب العين كافي أياك تعبدوا يالك نستعين ثانيهما
أن يكون للعين إما واحدا بصيغة الأفراد أو اثنين بصيغة التثنية نحو أنما اجتهدتما
وإما جماعة بصيغة الجمع نحو أنتم نجباء وإما الجميع كذلك نحو يا أيها الناس اعبدوا
ربكم فإن الشمول الاستغراق من قبيل التعيين وقد يترك هذا الأصل أيضا في خطاب
غير المعين أي من يتأتى خطابه على سبيل البذل نحو فلان لثيم إن أحسنت إليه
أساء إليك حيث لا يراد مخاطبة معين وعليه ولو ترى إذا المجرمون ناكس ورؤسهم
أي تنهات حالهم في الشناعة والظهور لأهل المحشر إلى حيث يمتنع خفاؤها فلا
تختص بهار رؤية راء دون راء بل كل من يتأتى منه الرؤية مدخل في هذا الخطاب
(وتعريفه بالإشارة) التعمين طريقا إلى إحصاء المشار إليه بعينه في ذهن السامع
بأن يكون حاضر المحسوس ولا يعرف المشكك والسامع اسمه الخاص ولا معين آخر
أو الكمال التعمين نحو هذا أكرم في فأكرمه أو للتعريض بغباوة السامع حتى كأنه
لا يدرك غير المحسوس نحو

أولئك آياتي فمخفى عنهم • إذا جعلتنا يا جبريل المجمع
أولبيان حاله قريبا أو بعدا أو توسطًا حقيقة نحو هذا أو ذلك أو ذاك زيد أو رتبة نحو
ذلك الكتاب تعظيما أو لكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم يدع نحو
كم مائل مائل (١) أعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاء مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصيبر العالم النخري رزديقا

أو للتنبيه على أن المشار إليه المعقب بأوصاف حقيق لا جملها بما يذكر به - داسم
الإشارة نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون المشار إليه بأولئك هم
المتقون وقد ذكر عقبه أوصاف هي الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة ومابعدهما ثم
أنى بالمسند إليه اسم إشارة وهو أولئك وأولئك تنبيه على أن المشار إليهم حقيقون
من أجل الأوصاف المذكورة بالكون على هدى عاجلا والفوز بالفلاح آجلا
(وتعريفه بالموصواية) إعدم العلم بما يخصه سوى الصلة نحو الذي كان معنابا لا مس
فعل كذا أولئك فمخفى عنهم من الهم ما غشهم أو لاستعجابان التصريح بالاسم
أولئك بالمسند إليه أولئك زيادة تقرير المسند أو زيادة تقرير الغرض المسوق له

(١) قوله أعيت مذاهبه أي ضاقت عليه الخيل في تحصيل سعة الدنيا وهما لابن
الراوندي وعنى بالعالم النخري نفسه ونقل أنه تاب ولذا نسب إليه بعدهذين البيتين
قوله سهران من وضع الأشياء موضعها • وفرق العز والاذلال تقريرها أه

القائه على وجه الأرض على
 اثر الآخر في طلاق واحد وقوله
 بين نور هو الذكر من بقرا الوحش
 ونجعة هي الانثى منه دراكا أي
 متشابها فلم ينضج بماء فيغسل
 مجزوم معطوف على ينضج أي
 فلم يعرق فيغسل ادعى أن فرسه
 ادرك نورا ونجعة في مضمار واحد
 ولم يعرق وهذا يمكن عقلا وعادة
 لكنه مستبعد جسدا وان كان
 ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله
 ونكرم جارنا مادام فينا
 رتبته الكرامة حيث مالا
 ادعى أن جارهم لا يميل عنهم الى
 جانب الا وهم يرسلون الكرامة
 والعطاء على أثره وهذا يمكن عقلا
 لا عادة وهما أي التبليغ
 والاغراق مقبولان وان لم يكن
 ممكنا لا عقلا ولا عادة فقلوا
 ويسمى مبالغة مردودة كقول
 أبي نواس
 وأخفت أهل الشر حتى انه
 لتخافت النطف التي لم تخلق
 والمقبول من الغلو ما قرب الى
 الصحة بل فقط ادخل عليه نحو
 كاد في يكاد زيتها يضيء ولم
 تفسسه فارغان زيادة يكاد قربته
 الى الاغراق أو تضمن تخيلا
 حسنا كقول القاضي الارجاني
 يخيل لي ان سهر الشهب في الدجى
 وشدت باهداني اليهن اجفاني
 ادعى عدم انتقال الشهب من
 مكانها وشدة الايجقان باهداها
 اليها كناية عن طول الليل وقاية
 سهره وذلك وان امتنع عقلا
 ومادة لكنه تخييل حسن مع

الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه عدل عن زايح لا يستحسنه جان النصارى
 باسمها أولا مكان الاشتراك فيه أو في امرأة العزيز بلوعبر بأحد هما بخلاف التي هو
 في بيتها لانها واحدة معينة ففيه تقرير المسند اليه أولان كونه في بيتها يدل على
 زيادة تقرير المراودة لما فيه من فرط الالفة والاختلاط ففيه تقرير المسند أولان
 كونه في بيتها غلاما لها يوجب قوة تمكنها من المراودة ونيل المراد فعدم انقياده لها
 مع ذلك يكون غاية في نزاهته عن الفحشاء ففيه تقرير الغرض المسوق له الكلام
 الذي هو نزاهته ومنه

(١) أعباد المسيح يخاف يحيى • ونحن عبيد من خلق المسيح
 فقوله عبيد من خلق المسيح أدل على تقرير الغرض الذي هو في خوف أصحابه من قوله
 عبيد الله أو لتنبية المخاطب على خطأ وقع منه نحو

ان الذين تروهم اخوانكم • يشقى غليل صدورهم أن تصرعوا
 أي من تظنون اخوتهم يحبون دماركم فأنتم مخطئون في هذا الظن ولا يفهم هذا المعنى
 لو قيل ان قوم كذا يشقى الخ أو للاشارة الى نوع الخبر من ثواب أو عقاب مثلا فنحو ان
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وجه الاشارة فيه انك
 بسماع الموصول وصلته تفهم أن الخبر لا في من جنس الثواب اجالا فاذا تم الكلام
 كان تفصيلا لما فهم وهذا شبهه بالأرضاد في البديع حيث ان فاتحة الكلام في كل
 تشعير بخاتمته (وتعريفه بال) للاشارة الى الحقيقة فنحو الانسان حيوان ناطق
 وتسمى لام الجنس لان الاشارة فيه الى نفس الجنس وحقيقة مدلول اللفظ من حيث
 هي بقطع النظر عن الافراد ولهذا لا يحتاج الى قرينة أو للاشارة الى فرد أو أكثر
 معهود خارجين المتخاطبين المتقدم ذكره نحو أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى
 فرعون الرسول أو لحضوره بذاته فنحو اليوم اكملت لكم دينكم ويسمى عهدا
 حضوريا أو للاشارة الى فردا كتم معهود ذهنا فنحو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
 فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر في علم المتخاطبين ويسمى كل من الخارج والذهني
 تعريف العهد كونه اشارة الى معهود خارجا أو ذهنا من أفراد مدلول اللفظ لا الى
 نفس المدلول ولهذا يحتاج الى قرينة سابقة ذكره أو حضوره خارجا أو ذهنا أو
 للاشارة الى كل الافراد مطلقا قرينة حالبة نحو طالم الغيب والشهادة أي كل غائب
 وكل شاهد أو مقابلة فنحو ان الانسان اني خسرا أي كل انسان بدليل الاستثناء
 ويسمى استغراقا حقيقة أو الى كل الافراد مقبدا فنحو جمع الأمير الصاغة أي صاغة
 بلده أو مملكتيه ويسمى استغراقا عرفيا وقد يكون التعريف بلام الجنس للتخصيص
 حقيقة بقصره على غيره نحو هو الغفور وخير الزاد التقوى أو اداة للتنبيه على كماله
 فيه نحو زيد الشجاع أي هو الكامل في الشجاعة والكرم التقوى أي لا كرم الا هي

(٢) قوله أعباد المسيح الخ أي يخاف أصحابي وهم المسلمون من عباد المسيح والحال
 أننا عبيد الاله الذي خلق المسيح اه

ازدياد الحسن بالاقتران بالمقرب
الى الصحة ومن المقبول ما أخرج
مخرج الهزل والخلاعة كقوله
اسكر بالامس ان عزمتم على الشر
بغدا ان ذامن العجب

((ومنها براعة الاستهلال))

براعة الاستهلال هي الإشارة في
الصدر الى المقصود من برع اذا
فاق والاستهلال الابتداء أي
تفوق الابتداء كقول الشاعر
بني بولود
بشرى فقد أنجز الأقبال ما وعدا
وكوكب المجد في أفق العلاء عددا
وكقول آخر في الرثاء

هي الدنيا تقول على فيها
حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغوركم مني ابتسام
فقولى مضمحل والفعل مبني
حذار أي احذر والبطش الأخذ
الشديد والقتل القتل بغتة

((ومنها تشابه الاطراف))

تشابه الاطراف هو ختم الكلام
بما يناسب صدره نحو لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير يناسب كونه
مدركا للأشياء لان المدرك للشيء
يكون خبيراً به

((ومنها الارصاد))

الارصاد ويسمى التسهيم هو ان
يجعل قبل العجز أعني آخر
الكلمة من الفقرة أو البيت ما يدل

(وتعريفه بالاضافة) لتعريفها حيث لا علم بغيرها من المعرفات نحو أقبل غلام زيد
أو تعذر التنصّل كما جمع أهل الحق أو تعمسه كما جمع أهل القرية أو أملا له نحو
قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة • وللسبع خير من ثلاث وأكثر
فان تعدد قبائله السبع بأن يقول قبيلة كذا وقبيلة كذا لا متعذر ولا متعسر
واكتنه يوقع السامع في ملل وسآمة أو لتضمنها تعظيم المضاف أو المضاف اليه
أو غيرهما نحو هذا عبد الخليفة أو عبدي وجاءني عبد الخليفة أو هاتهم نحو ابن
الخطام حاضر أو ضارب إبراهيم حاضر أو ابن الخطام يجالس زيدا أو لتضمنها اعتبارا
لطيفا مجازيا وتسمى بالاضافة لادنى ملازمة نحو كوكب الخرقاء في قوله
إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة (١) • سهيل إذا عث غزلها في القرائب
أي ان المرأة الخرقاء لم تنهيا في الصيف لاشتاء باعداد الغزل حتى طلع الكوكب
المذكور في ابتداء الشتاء ففرقت قطنهما على قرابتهما لغير لونه والاضافة في الاصل
للاختصاص بنحو الملكية وليست هنا كذلك فاستعملها صاحبنا مجازا

((الباب السابع في التقييد))

يكون بالمغايل والحال التريية الفائدة وتكثيرها وتقويتها عند السامع لان زيادة
التقييد تفتق زياذة الخصوص الموجب لقوة الفائدة فانه أوقع في النفس والقييد
في أبواب النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر ونفس النواسخ فالتقييد في باب كان
لأفادة الاستقرار نحو كان الله عليهما حكيمًا أو لحكاية الماضي مثلاً نحو كنتم أمواتا
فأحياكم أو لأفادة الانتقال كما في صار وظل ويات أو النفي كليس أو الدوام كما زال
أو التوقيت كدام أو القرب كما في كاد وفي باب ظن للأعتقاد كما في علم ورأى أو الظن
كما في ظن وخال وحسب وفي باب ان لأفادة التحقيق أو التشبيه وهو كذا (ويكون
بالشرط) لاهتبارات تظهر من معاني أدواته (فان واذا) يفيدان وقوع مضمون
الجزء بسبب وقوع مضمون الشرط في المستقبل وتغلب ان في المشكوك فيه أما
حقيقة نحو ان زرتني أكرمك أو تنزيلا كقولك لمن يؤذي أباه ان كان أباك فلا تؤذه
وتغلب اذا في المجزوم به والمظنون نحو اذا طلعت الشمس زرتك واذا شفى الله
تصدقت ولهذا كانت الاحوال النادرة ولفظ المضارع مواقع لان والاحوال الكثيرة
وافظ الماضي مواقع لاذن نحو اذا جاءتهم الحسنة قالوا هذا الذي هم فيه سبيته
يطيروا بموسى ومن معه فلا يكون الحسنة محقة لان المراد بها مطلق الحسنة جعلت
هي والماضي مع اذا والكون السيئة نادرة لان المراد بها نوع مخصوص هو الجسد
جعلت هي والمضارع مع ان كما يشير اليه تعريف الجنس في الحسنة وتنكير السيئة
الدال على تقليلها وقد تستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط للجهل كقول العبد

(١) قوله بسحرة السحرة بزنة عرفة السحرا الأعلى وسهيل بدل من كوكب اه

عليه أي على العجز فالأرضاء في
الفقرة نحو ما في التنزيل وما كان
الله لينظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وفي البيت نحو قول
مرو بن معد يكرب الزبيدي
أدالم تستطع شيئا فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع
ومثل قوله

أحلت دمي من غير جرم وحرمت
بلا سبب يوم اللقاء كالأدي
فليس الذي حلته بمحلال
وليس الذي حرمته بحرام

﴿ومنها الرجوع﴾

الرجوع هو نقض الكلام
السابق لنسكتة كقوله
أليس قليلا نظرة أن نظرتها
اليد وكلا ليس منذ قليل
وقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم
بلى وغيرها الأرواح والديم
طلب الوقوف بالديار التي لم يبيلها
تطاول الزمان وتقادم العهد ثم
عاد إلى ما تضمنه الكلام من عدم
تغيرها ونقضه بقوله بلى الخ
والأرواح جمع الريح واحدة
الرياح والديم جمع ديمة وهو المطر
الذي ليس معه رعد والنسكتة
إظهار الدهشة كأنه تكلم أولا من
غير تحقيق ثم رجع إلى التحقيق

﴿ومنها تأكيد المدح بما يشبه
الذم وعكسه﴾

تأكيد المدح بما يشبه الذم
ضربان أحدهما أن يستثنى من
صفة ذم منفية عن الشيء صفة

المسؤول عن سيده هل هو في البيت مع عمله بأنه فيه أن كان فيه أخبرتك أول التضرع
كقولك وقد استطلعت ليلتنا أن يطلع الصبح أفعل كذا وكذا أو للتوبيخ على الفعل
تنبيه على أنه لا شتمال المقام على ما يزيله من أصله لا يصلح إلا لفرضه كما يفرض المحال
نحو أفنضرب عنكم الذر صفحا إن كنتم قومًا مسرفين في قراءة الكسوف إن أسرافهم
محقق وعبر فيه بأن توبيخهم وإشارة إلى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة صاروا أسراف
كأنه محال لا يصدر من عاقل والكون الأداتين المذكورتين لتعليق الحصول بالحصول
في المستقبل يجب أن تكون الجملة فيها فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك إلا لداع
كالنفاؤل أو إظهار الرغبة نحو إن ظفرت بعصودي تصدقت بكذا وكذا كالتعريض بغير
المخاطب نحو لئن أشركت أحبطن عمالك أبرز الأشرار الغير الحاصل في معرض
الحاصل على سبيل الفرض تعريضًا للمشركين بأنهم قد حبطت أعمالهم لا شرا كهم
(ولو) تفيد انتفاء الشيء بسبب انتفاء غيره في الماضي نحو ولو شاء لهداكم أي انتفت
هدايتهم أي أياكم بسبب انتفاء مشيئته لها وقد تستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار
فيما مضى نحو لو يطيعكم في كثير من الأمور لعنتم أول تنزيله منزلة الماضي لصدوره
من خلاف في أخباره نحو ولو ترى أذوق فوا على النار نزل وقوفهم على النار في
القيامة منزلة الماضي فاستعمل فيه إذ ولفظ الماضي وحيث أن الظاهر أن يقال
ولو رأيت بلفظ الماضي لكن عدل عنه إلى المضارع تنزيلا للمستقبل الصادر عن
لا خلاف في أخباره منزلة الماضي الذي علم تحقق معناه (ويكون بالنعى) للتمييز
بتخصيص المنعوت أن كان نكرة نحو جاءني رجل تاجر وتوضيحه أن كان معرفة
نحو جاءني زيد الناجر أو للتفسير والكشف عن حقيقة نفسه نحو الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج إلى فراغ أو للتأكيد نحو عشرة كاملة وأمس الدابر والمدح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو
جاء زيد المسكين (وبالتأكيد) لجرد التقرير فهو ضربت أنا أوله مع دفع توهم التجوز
أو السهو فهو جاء السلطان نفسه والقوم كهم (وبعطف البيان) للإيضاح كجاء
زيد أخوك أو المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام عطف بيان
على الكعبة لغرض مدحها بأنها حرم آمن (وبالبدل) لزيادة التقرير لأنه كالتفسير
بعد الإبهام فيزداد تقرير المقصود في ذهن السامع نحو جاءني زيد أخوك وأكلت
التفاحة ثلثها ونفعني زيد علمه أو لإيهام أن الأول غلط لنسكتة كالمبالغة نحو وجهك
بدر شمس (وبالعطف) لتفصيل المسند إليه أو المسند أو غيرهما باختصار مطلقا
نحو جاءني زيد وعمر واذنوا للجمع المطلق أو مع التعقيب أو الترخي أو التدرج
نحو جاءني زيد فعمرو ثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة أو للشدة أو التشكيك نحو جاءني زيد
أو عمرو وأنت جاهل بالحق أو عالم به وقصدت تشكيك غيرك أو التخيير أو الإباحة
نحو تزوج هندًا أو اختها أو جالس الزهاد أو العباد أو لدخول من يعتقد نقيض
الحكم نحو جاءني زيد لا عمرو أو من يعمله نحو ما جاءني زيد لا عمرو ولا ضربا

مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
 من فلول من قراع الكتائب
 الفلول جمع فل وهو الكسر في
 حذ السيف والقراع المضاربة
 والكتائب الجيوش أبرز كون
 سيوفهم ذات كسور من
 مضاربة الجيوش في معرض الذم
 ظاهر أي عني أن كان الفلول عيبا
 فقد ثبت شيء من العيب لكن
 كونه عيبا محال فكذا ما عاق
 عليه والثاني من تأ كيد المدح
 بما يشبهه الذم أن يثبت لشيء
 صفة مدح ويعقبه بأداة استثناء
 يلبسها صفة مدح أخرى له نجوانا
 أفصح العرب بيد أني من قريش
 بيد عني غير وهو أداة الاستثناء
 والاستدراك في هذا الباب
 كاستثناء كافي قول الفاضل

البلجراي

هو القطب إلا أنه البدر طالعا

سوى أنه المريح لكنه السعد

وقول آخر

هو البدر إلا أنه البحر زائرا

سوى أنه الضرفام لكنه الوبل

فقوله لا وسوى استثناء مثل

بيسد وقوله لكنه استدراك

يفيد فائدة الاستثناء في هذا

الضرب لأن الأفي الاستثناء

المنقطع بمعنى لكن وتأ كيد

المدح بما يشبه الذم قد يتأتى بلا

استثناء أيضا كقوله

أمير أمير عليه الندي

جواد بخيل بأن لا يوجد

ومن تأ كيد المدح أيضا نحو

وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات

اثباتا نحو جاء زيد بل عمرو أو نفيما نحو ما جاء زيد بل عمرو وقد تجبى الغاء للتعقيب
 في المذكور الزمان امام ترتيب ذكر الثاني على الأول كما في تفصيل الاجمال فهو
 ونادى أوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية ونحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين
 فيها فبئس مثوى المتكبرين لأن ذم الشيء يكون بعد ذكره وأما بدون الترتيب المذكور
 وذلك عند تكرير اللفظ الأول نحو بالله فبأنه وقد تجبى ثم للتراخي في المذكور دون
 الزمان امام ترتيب المذكور نحو

ان من ساد ثم ساد أبوه • ثم ساد قبل ذلك جده

فان العرض ترتيب درجات معالي الممدوح فابتداء بسيادة نفسه لانها أخص به ثم
 بسيادة أبيه اقربها منه ثم بسيادة جده فبدأ بالاولى فالاولى وأما بدون الترتيب
 المذكور فهو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ولا سيما مضمون جملة
 عن منهون جملة أخرى نحو ثم أنشأناه خلقا آخر بعد الاطوار السابقة وانما سلكوا
 ذلك في الغاء وثم تنزيلا للترتيب فيما ذكر منزلة الترتيب في الزمان فاستعملها فيه مجاز
 (ويكون بضمير الفصل) اتخصيص المسند بالمسند اليه نحو ان الله هو يقبل التوبة
 أو انما كرمه فهو انه هو التواب أو انما كيد تخصيص المسند اليه بالمسند نحو الكرم
 هو التوقى أن لا تواب الا هو ولا كرم الا التقوى

(الباب الثامن في القصر)

هو تخصيص شيء بشيء بطريق من الطرق الالائية نحو ما نبحج الالائيات فهو يفيد
 تخصيص النباح به ويتعلق به ثلاث مباحث

(المبحث الاول في تقسيمه) ينقسم الى حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي هو الذي يكون
 فيه الاختصاص بحسب الحقيقة والواقع ونفس الامر حقيقة أو ادعاء فالاول نحو
 لا معبود بحق الا الله والثاني نحو لا نجيب الا زيد وغير الحقيقي ويسمى الاضافي هو
 الذي يكون الاختصاص قيمه بالاضافة والنسبة لشيء معين آخر لا بالنسبة لجميع
 ما عداه نحو وما محمد الا رسول أي لا يتجاوز الرسالة الى النهرى من الموت فلا ينافى أنه
 متصف بالانسانية والهة واللون والبقطة مثلا والفرق بين الثلاثة أما بين الحقيقي
 حقيقة وبين الاضافي فظاهر من التعريفين وأما بين الحقيقي حقيقة والحقيقي ادعاء
 فهو أن الثاني مبني على المبالغة بفرض أن ما عدا المقصور عليه معدوم لعدم
 الاعتماد به بخلاف الاول فانه منطوق فيه الى الحقيقة في حد ذاتها وأما بين الحقيقي
 ادعاء وبين الاضافي فهو أن الحقيقي ادعاء لا بد فيه من الفرض المتقدم بخلاف
 الاضافي فانه حال من ذلك والمهون في فيه نفي بعض ما عدا المقصور عليه لاجمعه وان
 كانا مشتركين بحسب الواقع في وجود بعض ما عدا المقصور عليه وكل منهما قصر
 موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف مثال قصر الموصوف على الصفة من
 الحقيقي حقيقة ما زيد الا عالم اذا أردت أنه لا يتصف في الواقع بغير العلم وهذا القسم

ربنا المجاهدين أي ثائغيب منا
الأصل المناقب والمقارن وهو
الايمن وأما عكسه وهو ناكيد
الذم بما يشبه المدح فهو ضربان
أحدهما أن يستثنى من صفة
مدح منفية عن الشيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيها كقوله
فلان لا خير فيه إلا أنه يسمى إلى
من أحسن اليأس وثانيهما أن
يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بإداة
استثناء يليها صفة ذم أخرى
كقوله فلان فاسق إلا أنه جاهل
وتحقيقهما على قياس ما

(ومنها الاستتباع)

الاستتباع هو المدح بشيء على
وجه يستتبع المدح بشيء آخر
كقوله

نهبت من الأعمار ما لو حو يته
لهنئت الدنيا بألئك خالد
مدحه فيها بتمام الشجاعة على
وجه استتبع كونه سيد النظام
الدنيا حيث حكم بأنه قتل من
الناس ما لو ورث أعمارهم لخلد
في الدنيا وكانت الدنيا مهنة
بخلوده ولا تنها الأعباء صلاحها

(ومنها الإدماج)

الإدماج هو أن يضمن كلام سيق
لمعنى مدحا أو غيره معنى آخر
فهو أعم من الاستتباع وفي
المطلوب اشتراط أن لا يكون المعنى
الثاني مصرح به ولا يكون في
الكلام أشعار بأنه مسوق
لأجله فن قال في قول الشاعر
أبي دهرنا أسعافنا في نفوسنا
وأسعافنا في نحب ونكرم

محال لتعذر أن يكون لشيء صفة واحدة ومثال قصر الصفة على الموصوف منه
ما مدح بالكمال أي صفة الممدوحة مقصورة عليه ومثاله ما من الحقيقي أدام
ما زيد بالأعالم وما عالم الأزيد إذا لم تتركه بغير المقصور عليه ومثال قصر الموصوف
على الصفة من غير الحقيقي قولك ما على الأ كاتب أي نادر لا شاعر ثم إن كان خطا بالمدح
اعتقد مدحا تصاف به مائة مائة قصر أفراد وإن كان لمن اعتقد أنه متصف بالشعر لا
الكتابة فقلبت عليه اعتقاده سمي قصر قلب وإن كان لمن تردد بين ما فعيئت له سمي
قصر تعيين ومثال قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي قولك ما كاتب الأعلى
ثم إن كان خطا بالمدح اعتقد مدحا سمي مع ابراهيم مثلا فيها فهو قصر أفراد أول
اعتقد أن الكاتب ابراهيم فقط فهو قصر قلب أول من تردد بين ما فعيئت له سمي
وبالتفطن لما سمي تعلم أن قصر القلب وأخويه لا تجري في الحقيقي بقسميه ويشترط في
قصر الموصوف على الصفة أفراد عدم تنافي الوصفين إيتا في اعتقاد اجتماعهما في
موصوف واحد

(المبحث الثاني في طرقه) هي كثيرة والغرض منها هنا أربعة أولها العطف نحو
خليل شاعر لا كاتب أو ما هو كاتب بل شاعر ونحو ابراهيم نقي لا خليل وما خليل نقي
بل ابراهيم ثانيها النفي والاستثناء نحو ما على الأشاعر ونحو ما مجتهد الأعلى ثالثها
انما نحو انما أجد كامل ونحو انما مصل ابراهيم رابعها تقديم ما حقه التأخير من خبر
أو معمول فعل نحو نغمي أنا ونحو أنا سميت في حاجتك وبن وثقت وهذه الطرق
تختلف من أوجه منها أن لا العاطفة لا تجتمع مع النفي والاستثناء لأن شرط المنفي
بها أن لا يكون منفيها صريحا قبلها بغيرها فلا تقول ما على المجتهد لا متكاسل
وتجتمع مع انما أو التقديم نحو انما أنا نغمي لا قيسى ونحو المجتهد أكرم لا المتكاسل
لأن النفي فيه ما غير مصرح به ومنها أن الأصل في الحكم مع النفي والاستثناء أن يكون
مجهولا من ذكر المخاطب أي شأنه أن يجهله المخاطب وينكره بخلاف انما لأن النفي
مع الاستثناء لصراحة أقوى في التأكيد من انما فينبغي أن يكون لشيء لا ينكار
نحو قولك وقد رأيت شيخا من بعد ما هو الأزيد لمن اعتقد أنه غيره ونحو أنتم إلا
بشر مثلنا لما كانوا مصرين على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في
البشر رد المكذبون أصرارهم عليها بقولهم ذلك وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لنكتة فيستعمل فيه النفي والاستثناء نحو ما محمد الرسول أي هو مقصود على الرسالة
لا يتعداها إلى التبري من الموت وهذا معلوم للصواب رضى الله عنهم لكن لا يستعظمهم
موتهم لشدة حرصهم على بقاءه صلى الله عليه وسلم بينهم نزول منزلة من لا يعلمه وقد ينزل
المجهول منزلة المعلوم نحو انما نحن مصلحون لا دعاة ثم إن كونهم مصلحين أمر ظاهر
ولذا رد عليهم بقوله ألا انهم هم المفسدون مؤكدا بما ترى وبالجملة فلا يستثناء لقوته
يكون لردش ليدل على انكار حقيقة أو ادعاء وانما الضعفاء تكون لرد الانكار في الجملة
حقيقة أو ادعاء ومنها زيادة انما على العطف بمزية أنه يفهم منها الحكيم أعني

فقلنا له نعم لك فيهم أتمها

ودع أمرنا ان المهم المقدم
انه ادع شكري الزمان في
التهنئة ففقد سببها الان الشكاية
مصرح بها فكيف تكون مدحجة
ولو جعل التهنئة مدحجة لكان
اقرب اه مثال الادماج
اقلب فيه اجفاني كاني

اعدبها على الدهر الذنوب
ضمن وصف الليلى بالطول
الشكاية من الدهر فظهر فيه
راجع الى الليل أى لكثرة تقلبي
اجفاني في ذلك الليل كاني احسب
بها على الدهر ذنوبه فكان اجفانه
سبعة وايضا حه انه ساق الكلام
اصالة ليبيان طول الليل وادمج
مستقبعا للشكاية من الدهر

((ومنها المذهب الكلاسي))

المذهب الكلاسي هو ذكر الجدة
للطوبى على طريقة أهل الكلام
بأن تكون المقدمات بعد
تسليمها مستلزمة للطوبى نحو
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
واللازم وهو فساد السموات
والارض باطل لان المراد به
خروجهما عن النظام الذى
هما عليه فكذا المزموم وهو
تعدد الآلهة ونحو وهو الذى
يبدى الخلق ثم يعيده وهو أهون
عليه أى وكل ما هو أهون عليه
فهو أدخل تحت الامكان فالامادة
ممكنة وقوله

خلقت فلم أترك لنفسك رية
وليس وراء الله لمرء مطلب
لأن كنت قد بلغت عنى خيانة
لمبطل الواشى أعش وكذب

الاثبات للذكور والنفي عما عداه مما بخلاف العطف فانه يفهم منه أولا الاثبات
ثم النفي أو عكسه وأحسن موافقها التعريف نحو وانما يتذكر أولو الالباب
(المبحث الثالث) كما يقع القصير بين المبتدأ والتبريق بين الفعل والفاعل نحو
ما اجتمعا الا ابراهيم وبين معجولات الفعل بعضها مع بعض نحو ما تعلم على الا البيان
وما علمت خليل الا الاصرف ما عدل المفعول معه ثم اذا كان القصير بما والا آخر المقصور
عليه مع الا نحو ما تعلم البيان الا على ويقل تقديمهما بما هما نحو ما تعلم الا على
البيان ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل فهو من
قصر الصفة على الموصوف واذا كان القصير بانما آخر المقصور عليه وجوبا نحو
انما تعلم على البيان وغير كالا في افادة القصيرين وفي امتناع اجتماعه مع لا العاطفة
فلا يقال ما على غير شاعر لا متعجب وما شاعر غير على لا مهر ولماسبق

((الباب التاسع في الانشاء))

هو انشاء الكلام الذى ليس انبثته خارج تطابقه هي اول تطابقه وهو اما غير طلب
كصريح المدح والذم والعقود والتسمي واما طلب وهو يستدعى مطالبا غير حاصل
في وقت الطلب فان كان المطلوب غير متوقع كان الطلب تنبها وان كان متوقعا فاما
حصول صورة امر في الذهن فهو الاستفهام واما حصوله في الخارج فان كان ذلك
الامر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فاما باحدس وفي النداء فهو النداء واما
بغيرها فهو الامر والمقصود هنا من انواعه هذه الخمسة (اولها التني) وهو طلب
محبوب مستحيل الا كان كايث الشباب يعود يوما أو يمكنه غير مطموع في حصوله نحو
ايث لي خبرة بشن الادب فان كان مطموعا في حصوله كان ترجيا يعبر عنه بلعل
أو عسى والثاني التني ثلاثة الاول وهو الاصل فيه ليت كما مر الثاني هل نحو هل لي
من شفيع اذا علم ان لا شفيع له وعدل اليها عن ليت لابرار المتني لكمال العناية به
في صورة الممكن الذى لا يجزم بانتفائه وهو المستفهم عنه الثالث لو نحو لو تعلمت
الادب وعدل اليها لاجل ما لا طمع في وقوعه بمنزلة الواقع كما يفرض مع لو غير الواقع
واقعا (ثانيها الامر) وهو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء وصيغته
الموضوعة له ثلاثة الاول المضارع المقرون باللام نحو ليتعلم على فنون البلاغة
الثانية المشهورة بفعل الامر نحو تأدب الثالثة المشهورة باسم فعل الامر نحو ص
ومما استدل وكف عمالا يلبق وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى مجازا بأن
يكون الطلب على جهة انذلة والخضوع نحو علمني من لدنك علما ويسمى دعاء أو على
جهة التساوت كقولك اهدنا صراطا مستقيما بنى الى المسجد ويسمى التماسا أو بان لا يكون
الغرض منها طلب حصول الفعل بل غير كالا باحسة نحو جالس العلماء أو العباد
وكالتي نحو قولك لعل الله استظلمت النجلى اذا الغرض تني انجلائهم التخلص من عوارض
الافسار (ثالثها النهي) وهو طلب الانكفاف عن الفعل على جهة الاستعلاء وله

ولكنني كنت اصر الى جانب
من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
أحكم في أمواتهم وأقرب
كفعلك في قوم أراك اصطفتهم
فلم ترهم في مدحتهم لك أذنبوا
أى لا تعاقبتى على مدح آل
جفنة المحسنين الى المنعمين على
كلا تعاقب قوما أحسنت اليهم
فدحوك فكأن مدح أولئك
لا يعد ذنباً فكذلك مدحى لمن
أحسن الى

((ومنها حسن التعليل))

حسن التعليل هو أن يدعى
لوصف علة مناسبة باعتبار
لطيف مشتمل على دقة النظر
فالمراد بالعلة هنا علة غير حقيقية
أى ادعائية كما يشعر به لفظ يدعى
والوصف أعم من أن يكون ثابتاً
فقصديان علمته أو غير ثابت
فقصديان ثابتة فالأول أما أن لا
يظهر له علة عادة كقول المتنبي
لم يحل ثألك السحاب وإنما
جئت به فصبيها الرضاء
ادعى ان علة نزول المطر عرق
جهاها الحادثة بسبب عطاء
الممدوح حسده حيث فاقها
أو يظهر له علة غير اتى تذكر
كقوله

ما به قتل اعداه ولكن
يتقى اخلاف ما ترجوا الذئاب
فان قتيل الامادى مادة ليس
نفسية فخلق ما ترجوه الذئاب من
أكل لحومهم وثوقابانه متى حارب
انتصر وقتلهم أى الاعداء بل

صيغة واحدة وهى لا الناهية الداخلة على المضارع نحو أيم الانسان لا تنكاسل وقد
تستعمل في غير هذا المعنى مجازاً بأن يكون الطلب على جهة الذلة والخضوع نحو
اللهم لا تشمت بي الاعداء ويسمى أيضاً دعاء أو على جهة التساوى نحو أيم الأخ
لا تتوان على تحصيل المعارف ويسمى أيضاً التماساً أو بأن لا يكون الغرض طلب
الاكتفاف عن الفعل بل شئ آخر كالتهويل فهو قولك لمن خالفك لا تمتثل أمرى
(رابعها النداء) وهو طلب اقبال المخاطب بحرف نائب مناب دعوت المنقول من
الاخبار الى الانشاء فيما وأيا وهى البعيدة أى والهجرة للقريب وقد ينزل القريب
منزلة البعيد فتستعمل له أدواته لنوم المدعو أو سهوه حقيقة أو تنزيلاً أولاً مستقصار
الداعى نفسه عن مرتبة المدعو نحو يا الله أولاً لخطا المدعو عن أن يكون من
أهل مجلس الداعى نحو يا هذا تأدب وقد ينزل البعيد منزلة القريب فتستعمل له
أدواته إشارة الى انه نصب العين فكأنه لا يغيب نحو

أسكان (١) نعمان الأراك تيقنوا * بأنكم فى ربيع قلبى سكان

وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى كالأغراء أى حث المخاطب على فعل كقولك
لمن أقبل يتظلم تسكلم يا مظلوم وكالاختصاص نحو

انا بنى نيشل (٢) لاندعى لاب * عنه ولا هو بالابناء يشرينا

أى أخص بنى نيشل المشهورين ويكون ذلك في مقام التفاخر كالبيت أو التصاغر
نحو انا المسكين أيم ال رجل ولكنه ليس نداء فى المعنى وجب حذف حرفه وكالتخبر
والتضجر فى نداء الاطلاع والمنازل والمطايا ونحوها كقوله

* أيا منازل سلمى أين سلماتك * وقوله

ياناق جدى فقد أفنت أنا تلبنى * صبرى وعمرى (٣) وأحلاسى وأنساعى
وكالتوجع والتعسر نحو

فيا قبر معن كيف وارىت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا

(خامسها الاستفهام) وهو طلب الفهم فان كان المطلوب فهمه وقوع نسبة بين
شيئين أو عدم وقوعها سمى تصديقا والاسمى تصورا والالفاظ الموضوعه له أحد
عشر الهجزة وهى وما ومن وأى وكيف وكم وأنى وأين ومتى وإيان ويتعلق
بها مجثمان (المبحث الأول) تنقسم ثلاثة أقسام أحدها ما يطلب به التصور تارة
والتصديق أخرى وهو الهجزة ويجب فيها أن يليها المسئول عنه كالفعل نحو أصليت
الظهر وكالفاعل نحو أنت تأدبت اذا علم التأدب وجهل فاعله وكالمفعول نحو أفرن

(١) قوله نعمان بفتح فسكون محل اه

(٢) قوله لاندعى الخ أى لا تنتسب لأب غيره عادلين عنه ويشرينا أى يستبدلنا اه

(٣) قوله وأحلاسى الخ الاحلاس جمع حلس البرذعة والانساع جمع نسع سير
من جلد تربط به وكلاهما بزنة جل اه

قتل الاحادى مادة لدفع ضررهم
والثاني اما يمكن كقوله
يا واشيا حسنت فينا اعدائه
نجي عذارك انساني من الغرق
فاستحسن الاساءة يمكن غير
ثابت فقصد اثباته او غير يمكن
كقوله

لوم تكن نية الجوزا خدمته
لما رأيت عليها عقد منتطق
فنية الجوزا خدمة الممدوح
صفة غير ممكنة فقصد اثباتها

((ومنها القول بالموجب))

القول بالموجب هو ما ضربان
أحدهما ان تقع صفة في كلام الغير
كناية عن شيء له حكم فثبتت تلك
الصفة لغير ذلك الشيء بدون
تعريض للحكم نفيًا أو اثباتًا نحو
يقولون لنرجعنا الى المدينة
أخرجنا الا عزمنا الاذل والله
العزة ورسوله وللمؤمنين فالعز
صفة وقعت في كلام المنافقين
كناية عن فريقهم والاذل
كناية برعهم عن المؤمنين وقد
أثبتوا لفريقهم حكمًا وهو أن
يخرجوا المؤمنين من المدينة
عند رجوعهم لها فرد الله تعالى
عليهم باثبات صفة العزة لغيرهم
من غير تعرض لثبوت حكم
الاخراج أو انتقائه والثاني
ويسمى بالاسلوب الحكيم وهو
كما تقدم في اخراج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر لفظ
وقع في كلام الغير على خلاف
مراده مما يحتتم له ذلك اللفظ
بذكر متعلقه كقوله

البلاغة تعلمت اذا علم تعلم المخاطب فنا من الغنون وجهات عينه نائية ما يطلب به
التصديق فقط وهو هل نحو هل أجاب المسئول أو هل لم يجب المسئول وهي كالسين
وسوف تخلص المضارع للاستقبال ولاختصاصها بالتصديق وتخلص المضارع
قوى اختصاصها بالفعل لفظاً وتقديرًا نحو هل على يحتدم وقد يعدل عنه لابرار
ما يحصل في ضرورة الحاصل دلالة على كمال العناية بحصوله نحو هل يحتدم نحو هل
على ضربين بسيطة وهي التي يطلب بها فهم وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده
نحو هل الادب موجود أو هل هو غير موجود وهو كناية وهي التي يطلب بها فهم
وجود شيء أو عدم وجوده نحو هل الاجتهاد مستمر أو هل هو غير مستمر في
الاولى شيء غير الوجود هو الادب أو عدمه وفي الثانية شيئان هما الاجتهاد
والاستمرار أو عدمه نائية ما يطلب به التصور فقط وهو بقية الالفاظ السابقة
فيستفهم بها عن واحد من شيئين أحدهما شرح الاسم أي ايضاحه نحو ما البر
فيجاب بان هذا أشهر كالقبح نائية ما ماهية المسمى أي حقيقة التي لا يتحقق الا بها
وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما فمن يجهل معنى البشر مثلاً يسأل أولاً عما عن
شرحه فيجاب بان ان ثم هل البسيطة عن وجوده فيجاب بنعم ثم عما عن ماهيته
فيجاب بغيره وان ناطق ويستفهم عن الشخص المعين من العلة فلا نحو من اجتهاد
فيجاب بآبراهيم مثلاً وبأي مما يميز به أحد المشتركين في أمر نحو أي صاحب بيت أحسن
خلقاً على أم خليل فيجاب بخليل مثلاً وبكم عن العدد نحو كم مسألة تعلمت وبكيفية
عن الحال نحو كيف أنت أجتهد أم متكاسل وبأين عن المكان نحو أين توظفت
وبعني عن الزمان مطلقاً نحو متى حفظت أو تحفظت درسك وبأين عن الزمان المستقبل
في مواقع التذخيم نحو أيان يوم الامتحان وأني بمعنى كيف تارة نحو أني أقبليت ومعني
من أين تارة أخرى نحو أني لك هذا أن من أين هذا الرزق في غير أو انه (المبحث الثاني)
نستعمل هذه الصيغ في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو

الام وفيهم تنقلنا ركاب * ونأمل أن يكون لنا أو ان

وكالتنبيه على ضلال الطريق نحو فأن تذهبون وكالاتيوني (١) نحو قولي
أنا زبنا يحق ويلزم * ومديحه فرض عليه محتم

أن لا يذنبني أن يكون منك نوان مع هذه الحال وكالاتيوني فتكاسلون عن
حفظ الدرس بتمامه

(١) قوله نحو قولي أن في تنجيس بيتين لصاحبنا الفاضل الشيخ زين المصطفى رحمه
الله يدحهم ما الفاضل الهمام صاحب السعادة حضرة أحمد خيرى باشا وهو ناظر
ديوان المعارف اذ ذالو بعد هذا البيت ودخولاً على الاصل
فوحق من بشائره يترنم * لولا مخافة أن يقال أغتموه
في القول فلما اجل من أحيائها اه

قلت ثقلت اذا ثبت هرا را

قال ثقلت كاهلي بالايادي
فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير
بمعنى حملت المونة وكلفتك مشقة
بسبب الايمان مرة بعد اخرى
وقد جعله على تثقيب كاهله
وطاقه بالايادي والنعم وكافي
البيت الثالث من قوله
واخوان حسبتهم دروا
فكانوها ولكن للامادي
وخاتم سهام صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
نعم صدقوا ولكن عن ودادي
(ومنها التوشيع)

التوشيع هو ان يؤتى في العجز
بشيء مفسر بمتعاطف بين نحو
يشيب ابن آدم ويشب فيه
خصمتان الحرص وطول الامل
الفعل الأول من الشيب والثاني
من الشباب وهذا نوع من
الاطناب لا يوضح بعد الابهام
ومنه قوله
أمسى وأصبح من تذكركم وصبا
يرئى المشفقان الأهل والولد
وتحدد الدمع خدي من تذكركم
واعنادني المضنيان الوجع
والكم
وقاب من مقالي نوى لغيتكم
وخافني المسعدان الصبر والجلد
لاغر والدمع ان تجري غواريه
وتحنه الطافئان القلب والكبد
كانما مهجتي شلو بسبعة
ينتاهم الضاريان الذئب والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي

(الباب العاشر في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)

قد مر لك منه شيء وبقيت منه أنواع (النوع الاول) تجاهل العارف نحو
أي شجر الخابور مالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف
تجاهلت عن انتفاء الجزع من الشجر أشدة التحير وزيادة التضجر ونحو
ألمع برق سرى أم ضوء مصباح • أم ابقسامتها بالمنظر الضاحي
(النوع الثاني) التعبير عن المستقبل بصيغة الماضي أو الحال لما تقدم في الشرط
نحو فجزع من في السموات ومن في الأرض ان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس
أي يفرع ويقع ويجمع (النوع الثالث) التعبير بالخبر في مقام الانشاء للتفاؤل
بلفظ الماضي حتى كأنه حصل فاستحق أن يخبر عنه به نحو وفقد الله للثقوى أو لاظهار
الرغبة في حصول الشيء حتى كأنه وقع أو للاحتراز عن صورة الامر تأديا نحو رحم
الله فلانا وللتنبية على سرعة الامتثال ولو ادماه نحو اذا أخذنا ميثاقكم لا نسفكون
دمائكم في مقام لا تسفكونا بصيغة النهي مبالغة فيه حتى كأنهم هم وافاقتلوا ثم أخبر
عنهم بالامتثال أو لجل الخطاب على تحصيل المطلوب بألف وجه وأبلغه كقولك
لمن يعز عليه تكذيبك تزورني غدا في مقام زرنى لانه ان لم يزرك غدا صرت كاذبا
بحسب الظاهر اذ ظاهر الاخبار وعكسه أعنى التعبير بالانشاء في مقام الاخبار
للرضا بالواقع حتى كأنه مطلوب نحو من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
في مقام يتبوأ (النوع الرابع) الاضمار في مقام الاظهار يكون لادعاء مرجع
الضمير دائما نحو في الذهن نحو أقبل وعليه اية ووقار ونحو
• زارت عليها للظلام (١) رواق • أو قصدة كين ما يعقب الضمير في نفس
السامع لتشويقها بابهامه الى ما بينه فاذا بين انطبع فيها ورسخ وذلك في باب نعم
نحو نعم ما لما محمد في نعم ضمير بهم عينا وجمعا بين ما بعده جمعا بالتمييز وعينا
بالخصوص وفي باب ضمير الشأن نحو هي الدولة استعدت وهو الحق صحصح
(النوع الخامس) الاظهار في مقام الاضمار ان كان المظهر اسم إشارة فهو للاهتمام
بالمسند اليه نحو

• هذا الذي ترك الاوهام حائرة • لاختصاص المسند اليه بحكم غريب وهو
جعل الاوهام حائرة استحق أن يبرز في صورة المحسوس فأشير اليه بهذا ولاظهار كمال
بلايته حتى كأنه لا يدرك الا المحسوس كقول الفرزدق أولئك آباء البيت
أو اكمال فطائنه حتى كأن غير المحسوس عنده محسوس نحو

تعاللت كي (٢) أشجى وما بالك علة • تريدن قتلى قد ظفرت بذلك
أي بقتلى وان كان علما فلزيادة كين المسند اليه في ذهن السامع نحو والله الحمد

(١) قوله رواق كغراب أي ستر اه

(٢) قوله أشجى أي أحزن اه

« ومنها الايقال »

وقد تقدم في الاطناب ومنها
الاعتراض ومنها التكميل ومنها
التقييم ومنها التذليل وقد تقدمت
أيضا في الاطناب فلا حاجة
للاطالة بالتكرار

« ومنها الهزل الذي يراد به الجد »

كقوله

اذا ما تمهي آتاك مفاخر
فقل عد عن ذا كيف اكل للضب
أي تجاوز عن هذا التفاخر
واخبرني كيف الخ وهو ما
استفهام عن الكم أي تأكله بقله
أم بكثرة وأما استفهام عن كيف
أي تأكله بأي كيفية مطبوخا أم
نيسا وهو الظاهر

« ومنها التفریع »

هو ان يثبت لمتعلق أمر حكم بعد
اثباته لمتعلق له آخر كقوله
أحلامكم لسقام الجهل شافية
كادماؤكم تشفي من الكلب
والكلب بفتح اللام شبه جنون
يحدث للإنسان من عض الكلب
الكلب ولادواء له أتيج من
شرب دم ملك كما قال الجاسمي
بنات مكارم وأساة كام
دماؤكم من الكلب الشفاء
ففرع على وصفهم بشفاء
أحلامهم من داء الجهل وصفهم
بشفاء دماؤهم من داء الكلب
يعني أنتم الملوك والاشراف
وأرباب العقول الراجعة

وان كان وصف المسند اليه فهو لثريية المهابة في قلب السامع أو لتقوية أسباب
الامتثال كقول الامير امير المؤمنين بأمرك بالاستقامة بدل أنا آمرك
(النوع السادس) التغليب وهو أنواع تغليب المذكور على المؤنث نحو وكانت من
القائمين قلب الرجال القائمين على النساء القائمات فأطلق على الجميع جمع المذكر
مدرج فيه مريم عليها السلام وتغليب العلاء على غيرهم فنحورب العالمين
وتغليب الكثير على القليل نحو فوجد الملائكة كلهم أجمعون غلبهم على ابليس وهو
ليس منهم فجمع الملائكة واستثناء بعد الاستثناء متصلا وتغليب المعنى على
اللفظ نحو بل أنتم قوم تجهلون كان الظاهر يجهلون بالياء لان ضميره للقوم والفظه
خائب الا انه لما كان القوم هم المخاطبون بأنتم في المعنى غلب جانب المعنى فأني بالفعل
مخاطبا وتغليب المتكلم على المخاطب أو العائث نحو أنا وأنت فعلنا وأنا وزيد فعلنا
وتغليب المخاطب على العائث نحو أنت وزيد فعلنا وغير ذلك كلابون للاب والام
والقمرين للشمس والقمر والعمرين لابن بكر وعمر والحسين للعسن والحسين رضي
الله عنهم أجمعين وينبغي أن يكون لفظ التغلب أخف كالعمرين والحسين أو مذكرا
كلابون والقمرين ولهم ألفاظ معدودة غلبوا فيها المؤنث (النوع السابع)
الانتفات هو نقل الكلام من التكلم أو الخطاب أو الغيبة لغيره منها مثاله من التكلم
الى الخطاب ومالي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون بدل أرجع والى الغيبة انا
أعطيناك السكون فصل لربك بدل لنا ومثاله من الخطاب الى التكلم قولك يا نفسي
قصرت فإي عنى من الاجتهاد بدل عني والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم بدل بكم ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
بدل فساقه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد وبدل اياه ونسكتة العامة تنشط
السامع وابقاظه للاستماع من فترة السآمة ولبعض مواقع اطائف ملاك ادراكها
الذوق كما تراء في سورة الفاتحة لمساو الى بين الصفات الكمالية بحضور قلب صار كأنه
واقف بين يدي الحق تعالى مخاطبه حتى كأنه يقول يا من هذه صفاته فخلص بالعبادة
وطلب الاستعانة في أمورنا (النوع الثامن) أسلوب الحكيم هو تلقى المخاطب بغير
ما يترقبه بأن يحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهها على انه الاولى والحقيق بالانتفات
اليه نحو يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج سألو عن سبب
اختلاف أشكالهم من ابتداءهم حقيقة وتكملها تدريجا وعودها الى ما كانت عليه
كذلك فأجيبوا بمنافعهم من كونهم امعالم يؤقتهم اما يحتاجون اليه من فحوا المزارع
والمتاجر ويعرفون بها أوقات عبادتهم كالحج والصوم تنبيهها على أن السؤال عن هذا
أولى ونحو قول القبيضي حين توعد له الحجاج مهدد الاحكام على الادهم يريد القيد
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحجاج أريد الحديد فقال لأن يكون
حديد اخبر من أن يكون بليدا فحمل أولا الادهم على الفرس الذي لونه ذهبة
وثانيا الحديد على القوى وهو خلاف مراد الحجاج اشارة الى أن اللذوق بالامارة

((ومنها التجريد))

التجريد هو أن ينزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها مبالغة كما للمعاني وهو أقسام منها ما يكون بين التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق جيم أي قريب يهتم لأمره أي بلغ من الصداقة حداً واضحاً معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سئلت فلانا لفسدن به البصر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى أنتزع منه بحرف في السماحة ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله

ياخير من ركب المطى ولا يشرب كأساً بكف من بخلا
أي يشرب الكأس بكف الجواد أنتزع منه جواداً يشرب هو بكفه على طريق الكناية لأنه إذا نفي عنه الشرب بكف الخيل فقد أثبت له الشرب بكف كريم ومعهم أنهم أنه عادة لا يشرب إلا بكفه فهو ذلك الكريم ومنها مخاطبة الإنسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديهم ولا مال فلم يعد النطق أن لم تعد الحال أي الغنى فكانه أنتزع من نفسه شخصاً آخر مثله في فقد الخيل والمال ومخاطبه

((ومنها الاطراد))

الاطراد هو الاتيان باسم الممدوح وأسماء آياته من غير تكلف كما في الحديث الكريم

(١) أن يصعد صاحبها لا يصعد أي يعطى لا يقيد (النوع التاسع القلب) وهو جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر وعكسه لنسكته ويستدل عليه بالتأمل في المعنى نحو عرضت الناقة على الحوض وأدخلت العمامة في رأسي أصله عرضت الحوض على الناقة لأن العرض يكون على ماله إدراكاً وأدخلت رأسي في العمامة لأن الظرف هو العمامة والنسكته أن الظاهر الاثبات بالمعروض إلى المعروض عليه وتحرر هذا المظروف نحو الظرف ولما كان ما هنا بالعكس قلبوا الكلام رطابة لهذا الاعتبار وانما يقبل حيث تضمن اعتبار الطيف كما في المثالين وكقوله ومهمه مغبرة أرجاؤه • كأن لون أرضه سماؤه

أصله كأن لون سمائه أرضه فبالغ في كثرة الغبار في ذلك المهمه حتى صار لون الأرض هو الذي يستحق أن يشبه ولون السماء هو الذي يستحق أن يشبه به لكلامه

((الباب الحادي عشر في الفصل والوصل))

الوصل هو العطف والفصل عدمه ولكل منهما مواقع (واعلم) أنه لا يقبل في العطف الاعطف المتناسبات مفردة أو جملاً بالواو أو غيرها فالشرط وجود جهة جامعة بين المتعاطفات فنحو الشمس والقمر والسماء والأرض محمودة مقبول ونحو الشمس والأرض وبالواو فلا يحسن الوصل إلا بين الجمل المتناسبة لا المتعددة ولا المتباينة والا فصل (فالفصل للانفصال) في ثلاثة مواضع الموضع الأول كون الجملة الثانية بدلاً من الأولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنسب وجنات وعيون الموضع الثاني كون الثانية بياناً للأولى نحو فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ونحو يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم الآية لم يعطف قال يا آدم على وسوس ولا يذبحون على يسومونكم لكونهم جابياناً لهم ما وعطف في سورة إبراهيم ويذبحون بالواو إشارة إلى أنه الغاية في جنس العذاب فكانه جنس آخر والذبح كان لا يتزاحم الموضع الثالث كون الثانية مؤكدة للأولى نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للتيقين بناء على أن ذلك الكتاب مبتدأ وخبر فلا ريب فيه تأكيداً كيداً هدى للتيقين تأكيداً كيداً هدى (والفصل للتباين) في ثلاثة مواضع الموضع الأول أن يختلف الجملتان خبرية وإنشائية لفظاً ومعنى أو معنى فقط نحو

وقال رائدهم (٢) أرسوا تراولها • فختلف كل امرئ بحرى بقدر لم يعطف جملة تراولها على جملة أرسوا لاختلافهما في ذلك لفظاً ومعنى ونحو مات زيد

(١) قوله أن يصعد الخ الأول رابع والثاني ثلاثي اهـ

(٢) قوله أرسوا الخ أي أوقفوا السفينة لنباشير الحرب ولا تخافوا من الموت فانها آجال محدودة وأيام معدودة اهـ

ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم وكقوله
ان يقتلوك فقد نالت عروشهم
بعتيبة بن الحارث بن شهاب

(ومنها التلميح)

التلميح هو الاشارة الى قصة أو
مثل أو شعر من غير ذكره كقوله
فوالله ما أدري أأحلام نام
ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
ألمت أي نزلت وصف لحوقه
بالأحبة المرتحلين وطول وجه
الحبيب من جانب الحذر في ظلمة
الليل ثم استعظم ذلك واستغربه
وتجاهل تصحيرا وتدلها وقال
ماذا كرفقوله أم كان في الركب
يوشع اشارة الى قصة يوشع
النبي عليه السلام واستبقائه
الشمس يروي انه عليه السلام
قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما
أدبرت الشمس خاف أن تغيب
قبل أن يفرغ من قتالهم ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فيه
فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى
فرغ من قتالهم وكقوله
لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي
أرق وأحرق منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور وهو قوله
المستغيث بعمرو يوم كربته
كالمستجير من الرضاء بالنار
وعمر وهو جساس بن مرة وذلك
انه لما رمى كليباً وقف فوق
رأسه قال له كليب يا عمرو أغثنى
بشرية ماء فاجهز عليه فقبل له
المستجير بعمرو ونحوه ومن دون
ذلك خوط القتاد اشارة الى

رحمه الله لم يعطف لاختلافهما في ذلك معنى وان اتفقا في ذلك لفظا اما ان اختلفا لفظا
فقط فالوصل نحو قولوا للناس حسنا على لا تعبدون الا الله لانه معنى النهى والعطف
بمراعاة المعنى كنهى ونحو صافات ويقبضن لانه معنى يصبغفن وألم نشرح لك صدرك
ووضعنا لانه معنى شمرحنا نعم ان وقع الفصل في ايام وصل مع الاختلاف المذكور
نحو لا وأيدك الله اذ تركه يوهـم الدعاء بعدم التأييد مع أن الغرض الدعاء بالتأييد
الموضع الثاني الجملتان اللتان ليس بينهما تناسب في المعنى كقولك لجوهري زيد قائم
وعمر وقاعد ثم تشدد كأنك غلظت تريد تفويجه فتقول الى خاتم أريكه بلا عطف لعدم
المناسبة بين اراء الخاتم وقيام زيد وقعود عمرو والموضع الثالث الجملتان اللتان
ليس بينهما تناسب في السياق وان تناسبته في المعنى نحو قوله تعالى ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون لم يعطفه على ما قبله مع أن بينهما
مناسبة معنى بالتضاد من حيث انه مبين لحال الكفار وسابقه مبين لحال المؤمنين
لان بيان حال المؤمنين غير مقصود بل ذكر تابع للبيان حال الكتاب وليس بين بيان
حال الكتاب وحال الكفار مناسبة تقتضي العطف فهذه ستة مواضع يفصل فيها
ثلاثة في الاتحاد وثلاثة في التباين (والتناسب) الذي هو موضع الوصل يكون بانفاق
الجملتين في الخبرية أو الانشائية ومع ذلك هو غير كاف في الوصل بل لابد معه من جهة
بها يتجاذبان وأمر جامع به يتأخذان وذلك الجامع عقلي أو وهمي أو خيالي (فالجامع
العقلي) أمر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة كالاتحاد في المسندين
أو في المسند اليهما أو في قيد المسند اليهما أو في قيد المائل بين هذين
أو هذين الى آخره كالنضاييف كذلك والاتحاد كون كل من المتقابلين متضادا مع
نظيره والمائل أن يكون بين كل منهما وصف له نوع اختصاص بهما كاخوة أو صداقة
أو رئاسة في مصلحة أو عداوة والتضاييف كون كل منهما لا يمكن تعقله بدون الآخر
(والجامع الوهمي) أمر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة كشبه المائل
أو كالتضاد أو شبهه فشبه المائل كالو في البياض والصفرة أو لوني السواد والخضرة
فان الوهم يدركهما كأنهما مائلان لتبادر أنهما من نوع واحد زيد في أحدهما عارض
وأما العقل فيدرك ان كلا نوع داخل تحت جنس اللون ولتبادر ذلك الى الوهم حسن
الجمع بين الثلاثة في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بهم جنتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

فالوهم يتبادر اليه أن هذه الاشياء الثلاثة من نوع واحد حتى كأن كل واحد منها شمس
والنفس اختلقت بالعوارض المشخصة وأما العقل فيدرك ان كلا من نوع مستقل
والنفس اشتراك في عارض اشراق الدنيا بهم جنتها والتضاد هو التقابل بين أمرين
وجوديين يتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلاف وذلك التضاد اما باعتبار ذات
الأمرين كالسواد والبياض أو باعتبار ما اشتملا عليه كالا سود والابيض فانهما وان لم
يتعاقبا على محل واحد لكونهما جرمين كالغراب والقطن لكنهما مشتملان على أمرين

المثل السائر وهو قولهم دونه
خرط القتاد يضرب للامر
الشاق أى خرط القتاد أدون
منه فى الصعوبة فان القتاد شجر
له شوك وخرطه صعب جدا
اذ هو امر ارالى من أعلاه الى
أسفله لانتشار شوكه

((ومنها التضمين))

التضمين هو ان يضمن الشاعر
شيئا من شعر الغير مصراعا أو بيتا
مع التنبيه على كونه منه الا اذا
كان مشهورا عند البلغاء فان
الشهرة تغنى عن التنبيه فان لم
يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان
سرقة مثال تضمين المصراع مع
التنبيه قول الحريرى فى المقامة
الرابعة والثلاثين وتعرف
بالزبيدية

على انى سأنشده عند يميني
أضاعوني وأى فتى أضاعوا
نبه بقوله سأنشده على ان المصراع
الثانى لغيره ومطلع القصيدة
لما لك الله هل مثلى بباع
لكيما تشبع الكرش الجياع
وهل فى شرعة الانصاف انى
أكف خطة لا تستطاع

وأن أبلى بروع بعد روع
ومثلى حين يبلى لبراغ
ومعنى المصراع المضمن أضاعوني
فى وقت الحرب وزمان سد الثغر
ولم يراعوا حتى احوج ما كانوا
الى وأى فتى أى كاملا فى القتيلان
اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة
لهم ومثال تضمين المصراع بدون
التنبيه لشهرته قول الشاعر

يتعاقبان على محل واحد وهما السواد والبياض وشبه التضاد نحو السماء والأرض
فانهما وان كانا امرين وجوديين أحدهما فى غاية الارتفاع وثانيهما فى غاية
الانخفاض لكنهما من الاجسام فلا يتواردان على محل واحد فلا يساسذين وليس
السماء والأرض كالا سود والابيض حتى يكون فيهما التضاد باعتبار ما اشتراكا عليه
لان غاية الارتفاع وغاية الانخفاض ليستا جزأين من مفهوم السماء والأرض بخلاف
الاسود والابيض فان السواد والبياض جزآن من مفهوميهما ونحو الاول والثانى
وليسا ضدين اذ ليس بينهما غاية الخلاف لظهور أن الخلاف بين الاول والعاشر مثلا
أشد منه بينهما ووجه كون التضاد وشبهه جامعا وهما أن الوهم ينزل المتضادين
أو شبههما منزلة المتضادين من حيث انه لا يحضر أحدهما عنده الا ويقارنه الآخر
فيه ولهذا تجد الضد أقرب خطورا بالبال عند ذكر ضده كما تدرك بوجدانك أنه اذا
خطر ببالك البياض قارنته السواد أو السماء قارنتها الأرض أما العقل فيتم تصور كل
واحد منهما اذا هلا عن الآخر (والجامع الخيالى) أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماع
الامرين فى المفكرة بأن يكون بينهما تقارن فى الخيال سابق على العطف لكونهما
متلازمين فى صناعة خاصة أو عرف عام كالقدم والفأرة والمنشار وكالعلم والدواة
والقرطاس وكالسيف والرحم ولا تظن أنه بوجود الاتحاد أو التماثل أو شبهه
أو التضاد أو التماثل أو شبهه أو التقارن بين المسندين فقط أو بين قيديهما فقط
أو بين المسند اليهما فقط أو بين قيديهما فقط أو بين المسندين وبين قيديهما فقط
أو بين المسند اليهما وبين قيديهما فقط يحصل الجامع الكافى فى الوصل بل لا بد من
وجود الجامع بين كل متقابلين من هذه الاربعة أو مجامعها سواء كان الجامع بين
كل متفقاً أم مختلفاً مثال الجملة بين المشتملتين على الجامع الكافى فى الوصل قولك صلى
زيد وصلى عمرو اذا كانا صديقين مثلا لما بين المسندين من الاتحاد وبين المسند اليهما
من التماثل وقولك ج زيد وابي لما بين المسندين من التقارن الخيالى وبين المسند
اليهما من الاتحاد وقولك زيد الكاتب شاعر وعمرو الكاتب فقيه لما بين المسند
اليهما من التماثل وبين قيديهما من الاتحاد وبين المسندين من التقارن فى خيال
العلماء وقولك زيد شاعر ماهر وعمرو كاتب ماهر لما بين المسند اليهما من التماثل
وبين المسندين من التقارن الخيالى وبين قيديهما من الاتحاد وقولك زيد أبو عمرو
وعمر وابنه لما بينهما من التضاد وقولك زيد بن عمرو وتاجر وعمرو أبو زيد فلاح لما
بين المسندين من التقارن وبين ما قبلهما من التضاد وقولك هذا المال القليل لزيد
وذلك المال الكثير لعمرو لما بين المالين من الاتحاد وبين قيديهما من التضاد
وبين المسندين من التماثل وقولك سود هذا الثوب أشد من لون الغراب وبياض
ذلك الثوب أشد من لون القطن لما بين المسند اليهما من التضاد وبين قيديهما
وبين المسندين من الاتحاد وبين متعلقيهما من شبه التضاد وقولك القدم محدود
والمنشار مفلول لما بين القدم والمنشار من التقارن وبين المحدود والمفلول

فدقلت لنا أطلعت وحناته

حول الشقيق الغض روضة آس

أعذاره السارى الجول قرفقا

ما في وقوفك ساعة من باس

فالمصراع الأخير المضمون مطلع

قصيدة لأبي تمام مشهور

ما في وقوفك ساعة من باس

نقضى حقوق الاربع الادراس

والوجنات جمع وحنسة وهو ما

ارتفع من الخدين والشقيق ورد

أجر والغض بحجبتين الطرى

والمراد به خد الحبيب وروضة

آس مفعول أطلعت والآس

نبت أخضر والمراد به ههنا

الشعر الثابت على وجهه ومثال

تضمن البيت مع التنبية قوله

إذا ضاق صدري وخفت العدا

تمثلت ببيتا بحالى يليق

فبالحق أبلغ ما رتجى

وبالحق أرفع ما لا أطيع

ومثال تضمن البيت بدون تنبيه

لشهرته قوله

كانت بلهنية الشبيبة سكرة

فصهوت فاستبدلت سيرة مجمل

وقعدت أنتظر الفناء كراكب

عرف المحل فبات دون المنزل

فالبيت الثانى مشهور لمسلم بن

الوليد لا نصارى والبلهنية

سعة العيش والشبيبة الشباب

والصهوة خلاف السكر والسيرة

الطريقة والمجمل الآتى بشئ

جميل والفناء الموت وأحسنه ما زاد

على الأول بنسكتة كقوله

إذا الوهم أبدى لي لماها وتغرها

تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني من قدما ومدا معى

من المنة اد وقولك القلم مبرى والمجبرة محبرة لما بينهما من التقارن وهذا مثال
للاتفاق (وللقرآن) الكريم في هذا الباب اليد البيضاء كقوله عز شأنه
فليصفه كوا قلب لاوايكوا كثيرا لما بين المسندين من التضاد وبين المسند اليهما
من الاتحاد وبين القيسدين من التضاد وقوله عز شأنه أفلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
كيف سطحت لما بين الابل وما بعدها من التقارن فى الخيال هذا المراد من هذا
الخطاب من الاعراب الذين أعز أموالهم الابل التى أنزل من السماء ماء ينبت به
فى الارض المسطحة ما ترها الابل الموصلة لهم الى ارتقاء الجبال عند التحصن بها من
فرع يصيبهم وداهية تفجأهم فضلا عما ينتفعون به خصوصاً فى الجبال التى قل بها
النبات من البائس والحواء وأورباها فتنبه رحمك الله لهذه الاسرار التى يعز
فى الظاهر ادراكها صاحب المفتاح فى باب الخيال ما يرتاح له البال حيث قال على
لسان جوهرى يصف الكلام أحسن الكلام مائة بقية الفكرة ونظمته الفطنة
وفصل جوهره مائيه فى سبط ألقاظه فعملته فخورا راة وعلى لسان صبرى فى خير
الكلام مائة بقية يد البصيرة وجلته عين الروية ووزنه معيارا البلاغة فلا ينطق فيه
بزئ ولا يسبح فيه بهرج وعلى لسان صانع خير الكلام ما أحيته بكبر الفكرة
وسبكته بمشاعل النظر ونظمته من خبث الاطناب فبرز بروزا لا يرمى كبا
فى معنى وجيز وعلى لسان جمال يصف بليغا البليغ من أخذ بنظم كلامه فأناخه
فى مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقلا والايجاز له محالا فلم يند عن الاذهان
ولم يشذ عن الاذان الى غير ذلك مما أطال به وهذا الخط اذا شهدته به ذهنتك رقا الى
أوج القياس باختراع الامثلة حتى تأخذ زمام الفصل والوصل بيمينك ومقاليد
بكفك فعليك باستحضاره أرشدك الفتح (ومما) يزيد الوصل حسنا وافقه هما
اسمية أو فعلية ماضوية أو مضارية فلا يخالف الا لنسكتة كالتعدد والثبات فى نحو
سواء يهلككم أذعنوهم أم أنتم صامنون أى استوى احدائكم الدعوة لهم واستمرار
صمتكم عنهما ثم ما تجاذبت فيه أسباب الوصل وتعاضدت دواعيه قد يفصل اما المانع
من تشريد الجملة الثانية مع الأولى يسمى قطعا كما ترى فى قوله تعالى الله يستهزئ
بهم لم يعطف على الثمان من مستهزؤن مع توافقه ما خبرية واتحادهما فى المسند للملا
يتوهم اشتراكهما فى المقولية للافقين ولا على جملة قالوا التلايتوهم مشاركتة له
فى التقييد بالطرف وأن استهزأ الله بهم خاص بزمن خلوتهم مع شياطينهم وما لم يجمع له
جواب سؤال مقدر لا غناء السامع عنه أو كراهة جماعه له لو سأل أول كراهة
انقطاع كلامه بكلام السائل أو للاختصار ويسمى الفصل لذلك استثنانا فنحو

فى المهدي نطق عن سعادة جده • أثر النجابة ساطع البرهان

على تقدير انه جواب كيف ينطق وهو رضيع لم يبلغ أو ان النطق (وقد يكون
الوصل) بالاول للمحال وهى أقسام مؤكدة ومستقلة لافادة حصول معنى حال نسبة

مجرعوا لينا ومجرى السوابق
اذ فيه اهم وتشبيه المضمين
المصراع الثاني من كل واحد
مطلع قصيدة لانتبي

تذكرت ما بين العذيب وبارق

مجرعوا لينا ومجرى السوابق
والمعنى انهم كانوا زولا بين هذين
الموضعين فكانوا يجرون الرماح
هنا مطاردة الغرسان
ويقتلونها على الخيل فالشاعر
الثاني اراد بالعذيب تصغير
العذيب بمعنى شفة الحبيبة
وببارق ثغرها الشبيه بالبرق
وبما بينهما ريقها وهذه تورية
وشبيهة بتجترقها بمائل الرمح
وتتابع وقوعه بجريان الخيل
السوابق

العامل الى صاحب الحال فيلزمها الحصول والمقارنة بالنون مفردة أو جملة والأختصة
أو فعلية أو ظرفية مثبتة أو منفية فتتمنع الواو في المفردة مؤكدة أو لا لا فتحد نحو
زيد أبوك عطوفا وأقبل عمرو راكبا وفي المضارع المثبت لقوة ارتباطه بمعنى
بدلالة على الحصول والمقارنة نحو وجاء أباهم عشاء يبكون وتجب في الاسمية
لانتفاء دلالتها على الحصول والمقارنة اذ هي انما تدل على الثبوت نحو فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون الامع فاطم لا تستقال اجتماع حرفي عطف نحو فجاءها بأسننا
بيانا أو هم قائلون ويندرج عندها فيها نحو كذبه فوه الى في أي فبه قريب الى في
وتحسن في الماضي المثبت لعدم المقارنة اذ هو انما يدل على حصول متقدم
لاحصول في حال النسبة فلماذا يجب اقترانه بقدم مفعولة أو مقدرة لتقريبه من حال
النسبة تنزيلا للمقاربة بالباء منزلة المقارنة بالنون ويحسن تركها في المنى لانه هيئة
للفعل عروضا لا بالذات اذ قولك جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء زيد ماشيا ومستقر
غالبا فيغلب مقارنته فلا حصول والمقارنة تترك والعروض كونه هيئة للعامل
وعند القطع باستمراره تذكر ويجوز الامر ان في الطرف فيملاحظة تقدير المتعلق
فعلا تذكر وملاحظة تقديره اسماء تترك وتجب في جملة طالية صاحبها انكرة فرقابين
الوصفية والحالية نحو جاء رجل ويسمى أو ويسمى أو ويده على رأسه وهكذا

((الباب الثاني عشر في اليجاز والاطناب والمساواة))

اليجاز والاطناب مصدران أو جزاء الكلام وأطنبه قلله وكثره أطلقا على الكلام
نفسه مجازا وهما نسبتيان لا يتبعان الا بالنسبة الى شيء آخر هو متعارف الاوساط
أي ما اعتاده اوساط الناس في تأدية المعاني وهو تأدية المعنى بالقفاظ تساويه ثم هو
لا يحمدا ولا يذم الا من البايغ لجواز أن يراعيه حيث اقتضى حال الخطاب أداء أصل
المعنى فتعارف الاوساط هو الميزان فما نقص عنه مع توفيق المعنى ايجاز وما زاد عليه
لفائدة من الفوائد الا قبيصة اطناب وما نقص غير موف بالمعنى اخلال وما زاد
للفائدة قطو بل ان لم يفسد المعنى وحشوان أفسد مثال اليجاز في القصص حياة
لفظه يسير ومعناه كثير اذ المراد أن الانسان متى علم انه ان قتل قتل امتنع
عن القتل ويلزمه حياته وحياة غيره وهو أوجز وأفيد مما كان أو جزاء كلام عندهم
في هذا المعنى وهو قولهم القتل أننى للقتل بقلة حروفه اذ هو اثنا عشر وذاك أربعة
عشر ويتعظيم الحياة بتكبيرها وبالنص على المطلوب وهو الحياة لا طراد فان كل
قصص حياة وليس كل قتل أننى للقتل وبالتكرار في قولهم دونه ويسمى ايجاز
القصير بزنة عنب ونحو فارسون يوسن أي فارسونى الى يوسن فقه علوا فاته وقال
يا يوسن ويسمى ايجازا لخصي ومثال الاطناب ان في خلق السموات والأرض لا ية
بدل ان في وقوع كل ممكن تساوى طرفاه لا يات للعقلاء لكونه خطا بالعموم وفيهم
الغبي والذكي مخرج بخلاف أمهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا للجميع

على

((ومنها الاقتباس))

الاقتباس هو أن يضمن الكلام
نظما كان أو نثرا شيئا من القرآن
أو الحديث لا على أنه منه وهو
ضربان أحدهما ما لم يتقل فيه
المقتبس عن معناه الاصلى
كقول الحريري
فلم يكن الا تكلح البصر أو هو
أقرب حتى أنشد فأغرب
وقول الآخر
ان كنت أزمعت على هجرنا
من غير ما جرم فصبر جيل
وان تبدلت بنا غيرنا
فحبنا الله ونعم الوكيل
والثاني ما نقل فيه عن معناه
الاصلى كقوله
لئن أخطأت في مدح
يلتأ أخطأت في مدحى

بواد غير ذي زرع
ذكر في القرآن بعنائه الأصلي
أعني الوادي الذي لا ماء فيه
ولا نبات ونقوله ابن الرومي إلى
جذاب لا خير فيه ولا بأس بتغيير
بسر للوزن أو غيره كقوله
قد كان ما خفت أن يكونا

أنا إلى الله راجعون
هو مقتبس من قوله تعالى في
القرآن أنا لله وأنا إليه راجعون
فقد نقص عما أخذ من الآية
اللام من لله وأنا والضمير من إليه
قصدا لاستقامة الوزن

﴿ومنها العقد﴾

وهو أن ينظم نثرا على طريق
الاقتراس كقوله
ما بال من أوله نطفة

وجيفة أخرى يفخر
عقد قول الامام رضي الله عنه
وما لابن آدم والفخر وإنما أوله
نطفة وأخوه جيفة

﴿ومنها الحل﴾

وهو أن ينسج نظم وشرط قبوله
جودة السبيل كقول بعض
المغاربة

فانه لما قصت فعلاته

وحفظت نخلاته
لم يزل سوء الظن يقتاده

ويصدق توهمه الذي يعتاده
حل قول أبو الطيب المتنبي

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق ما يعتاده من توهم
يشكو سيف الدولة واستماعه

على القدرة الباهرة (ويكون) الاطناب بذكر الخالص بعد العام نحو تنزل
الملائكة والروح أي جبريل وهو منهم وبالشكر ير نحو كلاسوف تعلمون ثم كاد
سوف تعلمون وبالايفال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم أصل المعنى بدونها كزيادة
المبالغة في قول الخنساء رضي الله عنها ثني صخر أخاها

وان صخر التاتم الهداية • كأنه علم في رأسه نار

فقولها كأنه علم واف بالمقصود وهو تشبيهه بما هو معروف بالهداية لنكتها
أعقبته بقولها في رأسه نار ايفالا وزيادة للبالغه وكزيادة الحث والترغيب في اتباع
الرسول في قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون فقوله
وهم مهتدون يتم المعنى بدون لأنه الرسول مهتد لا محالة لنكتته أي به لما ذكر
وبالاعتراض وهو أن يؤتى بلفظ لا يحل له من الاعراب لنكتة في اخلال الكلام
أولى آخره كقوله تعالى ويحيى لمن الله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فسيجانه
معتزة لنكتة التنزيه والتقديس وكقوله الشاعر

أسمرك والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة النقال

لقد باليت مظعن أم صبرو • وإن كن أم صبر ولا تنبال

اعترض بين اسمرك وجوابه بقوله والخطوب إلى آخر البيت لنكتة الاعتذار
وكقوله ومما مات مناسيد في فراشه • ولا طل مناجيت كان قتيل

لما وصف قومه بشمول القتل أيهم أوهم أنه أضعفهم فرفع ذلك الإيهام بالشطر
الثاني لتعديده وصفهم بالانتصار من قاتلهم حيث ادعى أنهم لم يهدر لهم دم قتيل
وبالتذييل وهو تقييد الجملته بجملة تشغل على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب
أخرج مخرج المثل وضرب لم يخرج مخرجه مثالهما قوله تعالى وما جعلنا البشر من
قبل الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله أفان مت فهمهم
الخالدون تذييل لم يخرج مخرج المثل وقوله كل نفس ذائقة الموت تذييل لذلك
التذييل وهو خارج مخرج المثل وبالتكميل ويسمى الاحتراس وهو أن يؤتى مع
كلام بوجه خلاف المراد بما يرفع ذلك الإيهام نحو قوله

حليم إذا ما الحلم زين أهله • مع الحلم في عين العدو مهيب

أوهم وصفه بالحلم أن ذلك من جهة دفع الإيهام بأن حله انما هو في وقت تزيين الحلم
لأهله وأوهم جميع ذلك أنه في حال الحلم المذكور ليس مهيبا فدفع الإيهام بالمصراع
الثاني وبالإيضاح بعد الإيهام كافي باب نعم على جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
ففيه أيضا إيحاء بحدف المبتدأ والكلام قد يكون إيحاءا باعتبار واطنابا
باعتبار وكافي رب اشرح لي صدرى من ذكر صدرى بعد لي ليفكن في ذهن السامع
زيادة تمكن وان حصل لذو العلم به من حيث وقوعه بعد الانتظار على وجه أتم

(مبحث الحسنات اللفظية)

هي أنواع منها الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ منه تام وهو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف وأعدادها وهي أتمها ترتيبها أن كانا من نوع كالحسين فهي مماثلان نحو ويوم تقوم الساعة بقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة المراد والله أعلم بالساعة الأولى القيامة وبالثانية الساعة من ساعات الأيام ونحو رجة رجة الأولى بمعنى قناء الدار والثانية بمعنى واسعة وإن كانا من نوعين فهي مستوفى كقوله

مامات من كرم الزمان فانه

يعني لدى يحيى بن عبد الله فيهي الأول فعل مضارع ماضيه حي والثاني علم للجواد المعروف أراد الشاعر أن المدح كرم يحيى اسم الكرم وأيضا الجناس تقسيم آخر وهو أنه كان أحد اللفظين مركبا من جناس التركيب فإن اتفقا في الخط خص باسم التشابه كقوله إذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فدواته ذاهبه أي من لم يكن ذاهبة واحسان فدعه فدواته ذاهبة غير باقية والاحسن باسم المفعول كقوله كالكم قد أخذ الجاهم ولا جام لما بالذي ضربه ديرا الجاهم لوجاهلنا أي طامنا بالجبل وإن اختلفا في بيان الحروف فقط هي

(الفن الرابع من البيان)

(هو) أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه أي يعرف من أصل تلك الأصول كتب يعرف المعنى الواحد بعبارات بعضها أوضح من بعض الغامضة فتعويل كلمة لها لآخر مع أن يعرفها منه وكل كلمة بين معناه أو معنى آخر شامخة يصح أن يعرفها منه والمعنى ككرم زيد يدل عليه تارة بقوله زيد حاتم وتارة بقوله زيد بحمر وتارة بقوله ذلك مهزول الغصيل وتارة بقوله فاض الزمان زيد على الأمام (واعلم أولا) أن اللفظان عينا بازا معني ليس بدل عليه معنى موضوعا والمعنى موضوعا والتعريف وضعا ثم انه بعد ذلك إما أن يتصرف فيه عند الاستعمال أولا فذلك لا يتصرف فيه عند معنى حقيقة فإن كان الخطاب بين أهل اللغة حقيقة لغوية كالاسد للحيوان المنقرض أو بين أرباب العرف العام فمعرفة عامة كدابة دوات الأربع أو بين أرباب العرف الخاص فإن كانوا شريعيين فشرعية كاصلا للاكتفية بالعلوم والآخرة في خاصة واصطلاحية كالرفع للحركة المخصوصة المجلوبة بالعامر في نحو جاء زيد والذي يتصرف فيه إن كان التصرف باستناده إلى غير ما أنه أن يستدل به معنى مجازا على إرادته مجازا وإن كان ينقله من معنى إلى معنى علاقة وقربنة فإن منعت قربنته إرادة المعنى الموضوع له فمجاز لغوي استعارة إن كانت العلاقة المشابهة وحسب أن كانت غيرهما وإن لم يمنع فإن كان بنحو الكاف فتشبيهه والاف كناية فاصحصر مفعول البيان في ثلاثة مقاصد التشبيه المجاز والكناية

(المقصد الأول في التشبيه)

هو الحلق أمر بأمر في معنى فهو الكاف كالحلق زيد بالاسد في الجراءة في قولك زيد كالاسد في الجراءة ويتعلق به ثلاثة مجازات في أركانه والعرض منه ونفسه (المبحث الأول في أركانه) هي تشبيه ومثابه ويقال للمجاز طرفان وجه تشبه وأداة طرفه أما بيان أي مدر كان هما أو مادته ما باعدي الحواس الخمس الظاهرة فتعويضه عند كاندوموت ديد كالهد ونحو

وكان محمرا الشقيقتي إذا ذهب أو تصعد

أعلام ياقوت نشره على رماح من زبرجد

وأما غلبان نحو العلم كالحياة وأما مختلفا أن نحو والنور كالعالم أو العلم كالنور ووجهه هو المعنى الذي يشتركان فيه تعقيفا أو تخيلا لا نحو

وكان النجوم بين دحاهم ستر لاجلهم

أذهبية حصول أشياء بين مشرق في جوانب شئ أسود ظلم التي هي وجه التشبه غيره وجودة في التشبيه به الاختياف لا نقولهم كلام كالماء في البسالة والغسل في الخلوة والنسيم في الرقة تسامح والمراد في الميل إليه والاشراح له وأداته الكاف

مخرفا كقولهم جبة البرد جنة
البرد لان الاول بالضم والثاني
بالفتح وان اختلفا في أعدادها
سمى ناقصا وذلك اما بحرف
واحد نحو والنفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق بزيادة
الميم وقوله كاس كاسب الاول اسم
فاعل من كسا يكسو والثاني
من كسب يكسب أوفى الوسط
نحو جدى جهدى بزيادة الهاء
أوفى الآخر كقوله

يعدون من ابد عواص عواصم
تصول باسياق قواض قواضب
بزيادة الميم وزيادة الباء وربعا
سمى هذا مطرفا واما بأكثر
كقولها أى الخنساء

ان البكاء هو الشفا

من الجوى بين الجواخ
بزيادة النون والحاء والجوى
حرقه القلب وربعا سمي هذا
مذبلان وان اختلفا في أنواعها أى
الحروف فيشترط أن لا يقع بأكثر
من حرف ثم الحرفان ان كانا
متقاربين في المخرج سمي الجناس
مضارعا وهو ثلاثة أضرب لان
الحرف الاجنبى اما فى الاول نحو
بينى وبين كنى ليسل دامس
وطريق طامس لتقارب الدال
والطاء يقال ليل دامس أى مظلم
وطريق طامس أى مندرس أوفى
الوسط نحو وهم يهنون عنه
وينأون عنه أوفى الآخر نحو
الخيل معقود فى نواصيها الخير
وان لم يكن الحرفان متقاربين
سمى لاحقا وهو أيضا ما فى الأول
نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة

وكان ومثل ونحوها والاصل فيما يدخل على المفرد كالكاف أن يليه المشبه به
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء الآية اذ
المراد تشبيه الدنيا بنبات يزهر ثم يحف فتذروه الرياح (المبحث الثانى) الغرض من
التشبيه واحد من أمور أحدها بيان أن المشبه ممكن نحو

فان تغرق الانام وأنت منهم • فان المسك بعض دم الغزال

ادعى فوقان الممدوح على غيره حتى صار وحده جنسا ولا متناع ذلك الحق على دعواه
بحديث المسك من حيث أنه لما تحلى بأوصاف شريفة لا توجد فى الدم خرج عن جنس
الدماء فلا يعد منها فغلب تشبيهه حال الممدوح بحال المسك تشبيها ضعيفا ثانيا بيان
حاله كفى تشبيهه ثوب بالتحرف فى البياض ثالثا بيان مقدار حاله كفى تشبيهه الماء
بالثلج فى شدة البرودة رابعا تقرر حاله فى نفس السامع كتشبيهه من سعيه فى ضلال
عن يرقم على الماء خامسا تزيينه أى تحسينه عند السامع كفى تشبيهه وجه أسود
بعقلة الطهى سادسا تشويهه كفى تشبيهه الورد بالجزء الأحمر من القرد سابعها
استطرافه أى عدم ما ريفاحا حيثما كفى تشبيهه غم فيه بحر متقد بهر من المسك
موجه الذهب وكقوله

ولا زوردية تزهر وبزرقتها • بين الرياض على حمر اليواقيت

كانها فوق قامات ضعفن بها • أوائل النار فى أطراف كبريت

وجه استطراف الاول ابرازه فى صورة المهتمتع عادة والثانى ندرة حضور صورة
الكبريت المذكورة فى الذهن عند حضور صورة البنفسج المذكورة وفائدة
التشبيه فيها مرططة على المشبه وقد تعود على المشبه به وذلك فى التشبيه المقلوب
لا بهام ان المشبه به فيه أتم من المشبه نحو

وبدا الصباح كأن غرته • وجه الخليفة حين يمتدح

وعند الاقحام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهها كالبدراستدارة واشراقا بالضعيف
ويسمى اظهارا المطلوب ثم يحصل ما تقدم من التشبيه اذا أريد الحاق ناقص بكامل فى
وجه الشبه فان تساوى الامر ان فى وجه الشبه ولو ادهاء فالاحسن العدول الى
المشابهة لنحو

رق الزجاج وراقت النحر • فتشابه افشائل الامر

فكأنما نحر ولا قدح • وكأنما قدح ولا نحر

(المبحث الثالث) ينقسم باعتبار وجهه الى مقبول وهو ما وفى بالغرض والى مردود
وهو بخلافه وأيضا الى قريب مبهمة وهو الذى فى غاية الظهور ونحو زنجى كالغار
والى غريب حسن وهو الذى يحتاج الى دقة نظر لنحو

ونارنجها بين العصفون كأنها • شمس هقيق فى سماء زبرجد

وكلمادق كان أرق وباعتبار أركانه الى قوى وضعيف فاحذف أدانه ووجهه
فهو قوى لما فيه من العموم ودعوى الاتحاد بحسب الظاهر فيه ما هو صورتان
مستويتان حذف الوجه والاداة فقط أومع المشبه فنحو زبد أسد ونحو أسد بهد سبق

الغماز ومن يعيبك في غيبتك
واللزقة من يعيبك في وجهك على
أحد أقوال المفسرين أو في الوسط
نحو أنه على ذلك الشهيد وأنه
لحب الخير لشديد أو في الآخر
نحو وإذا جاءهم أمر من الأمن
وان اختلفا في توثيقها سمي
تجنيس القلب نحو حسامه فتح
لا ولياته وحتف لأعدائه ويسمى
قلب ككل لانه كاس ترتيب
الحروف كلها ونحو اللهم استر
هوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى
قلب بعض والعورة الفعلة
القبضة والرعدة الخوف وإذا
وقع أحدهما في أول البيت
والآخر في آخره يسمى مقلوبا
مختصا كأنه ذو جناحين كقوله

• لاح أنوار الهدى في كفه في كل
حال وان كان التركيب بحيث
لو عكس حصل عينه فستوى
وهذا أخص من المقلوب المخرج
نحو كل في فلك وربك فكبر

(ومنها التصهيف)

التصهيف هو التشابه في الخط
نحو الخلى ثم الخلى ثم الخلى
الأول بالهاء المجهمة من الخلو
والثاني بالمهملة من الخلية بمعنى
الزينة والثالث بالجيم

(ومنها رد العجز على الصدر)

هو في النثر أن يجعل أحد اللفظين
المكررين أي المتفقين في اللفظ
والمعنى أو المتجانسين أي
المتشابهين في اللفظ دون المعنى
أو المتفقين بالمجانسين يعني اللذين

ذكره وما وجد فيه معاف فهو ضعيف وهو صورتان متساويتان ما فيه الأركان الأربعة
وما حذف فيه المشبه فقط نحو زيد كالأسد في الشجاعة أو كالأسد في الشجاعة لسبق
ذكره وما وجد فيه أحد هما فقط فهو متوسط بين القوة والضعف وهو أربعة نحو
زيد أسد في الشجاعة أو زيد كالأسد ونحو كالأسد أو أسد في الشجاعة بعد سبق ذكره
في الأخيرتين وباعتبار وجهه إلى مفرد وهو ما لا تركب في طرفيه نحو الأدب كالشجر
في الثمر وإلى مركب وهو ما تركب طرفاه من متعدد فيكون كل من المشبه والمشبه به
والوجه هيئة وحينئذ يخص باسم التمثيل وعليه تنبئ الاستعارة التمثيلية الآتية
وأيضا وجهه إما واحد حسي أو عقلي وإما متعدد حسي أو عقلي أو مختلف وإما مركب
حسي أو عقلي فهذه سبعة إذا ضربت في أربعة الطرفين من حيث الحسية والعقلية
بلغت ثمانية وعشرين لكن يجب فيما إذا كان الوجه حسيا بصورة أن يكون
الطرفان حسيين لا متناع أن يدرك بواسطة الحس مالمس حسيا فكما كان الوجه
حسيا وجب كون الطرفين معا حسيين ولا عكس نحو زيد كعمرو في الذكاء وحينئذ
يسقط اثنا عشر قسما حاصلة من ضرب الأربعة التي الوجه فيها عقلي في الثلاثة التي
الطرفان فيها أو أحدهما من الحسي يبقى ستة عشر وقد جدد لنا لها في كبرنا

(المقصد الثاني في المجاز)

عقلية سيمائي ولغووية هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة
مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له اللفظ والعلاقة هي المناسبة التي بين المعنيين
ويتنوع لما تنوعت له الحقيقة كالأسد في الرجل الشجاع والدابة لذات الاثنين
كالإنسان والصلاة في الدماء والرفع لما لا يجلبه العامل كضم حيث ثم أن كانت
علاقته غير المشابهة فرسل وان كانت المشابهة فاستعارة مصرحة أو مكنية وحينئذ
تحتاج إلى ثلاثة فصول مرفقة بفصل رابع في المجاز العقلي

(الفصل الأول في المجاز المرسل)

علاقاته كثيرة (منها) السببية والمسببية نحو أمطرت السماء نباتا أي غيثا يتسبب
عنه النبات ورعت دوابنا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث (ومنها) الكلية
والجزئية نحو قطع الأمير يد في سرقة والمقطوع يده واعتقت رقبة العبد والعق
جميعه (ومنها) الحالية والمحلية نحو جرى النهر والجاري هو الماء لا حفرة وفلان في
رحمة الله أي في الجنة التي هي محل الرحمة بمعنى النعم (ومنها) اللازمية والملزومية نحو
دخلت الشمس في البيت من الكوة أي ضوءها ونحو سمعت هذا الضوء ألف فرسخ
مشيرا إلى الشمس والسمعت لها لا للضوء (ومنها) اعتبار ما كان أو ما يكون نحو وآتوا
اليتامى أموالهم أي آتوا البالغين الذين كانوا يتامى ونحو أعصر نخرا أي عنبا يؤول
عصيره إلى الخمرية (ومنها) المجاورة كشربت من الراوية أي من القرية المجاورة

يجمعها الاشتقاق أو تشبيه

الاشتقاق في أول الفقرة والآخر
في آخرها نحو وتخشى الناس
والله أحق أن تخشاه في المكررين
ونحو سائل اللّهم يرجع ودمعه
سائل في المتجانسين ونحو
استغفر واربكم انه كان غفارا في
المحققين اشتقاقا ونحو قال اني
لعمركم من القالين في المحققين
بشبه الاشتقاق وفي النظم أن
يكون أحدهما في آخر البيت
والآخر في صدر المصراع
الاول أو حشوه أو آخره أو صدر
المصراع الثاني كقوله

سريع الى ابن العم بلطم وجهه
وليس الى داعي الندي يسريع
فهما يكون المكرر الآخر في
صدر المصراع الاول وقوله
تتمع من شهيم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار
فهما يكون المكرر الآخر في
حشو المصراع الاول ومعنى
البيت استمتع بشم عرار نجد
وهي وردة ناعمة صفراء طيبة
الرائحة فانا اذا أمسينا خرجنا
من أرض نجد ومنايته فلا نجد
بعد نجد وقوله

ومن كان بالبيض الكواعب
مغرما

فما زلت بالبيض القواضب مغرما
فهما يكون المكرر الآخر في
آخر المصراع الأول الكواعب
جمع كاعب وهي الجارية حين
يسد وثديها اللثود والقواضب
السيوف القواطع وفي ذكر بقية
الأمثلة زيادة تطويل وما لا يكون

للحيوان الذي يقال له الراوية (ومنها) التعاق الاشتقاق كهذا خالق الله أي مخلوقه
(تتميم) ينقسم الى أصلي وهو ما كان في اسم جامد كالأمثلة المارة والى تبهي وهو ما كان
في مشتق نحو واذا قرأت القرآن تجوز بالقراءة عن ارادتها العلاقة السببية واشتق
منه قرأ بمعنى أراد القراءة على طريق المجاز المرسل التبهي

«الفصل الثاني في الاستعارة التصريحية»

هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به نحو رأيت أسدا في المسجد وتنقسم الى أصلية ان
كان المستعار اسما غير مشتق كرايت بحرا يعلم الناس أي عالما عظيما كالجهر والى
تبعية ان لم يكن كذلك بأن كان فعلا كنطقت حالك بنجا بئد ففيه تشبيه الدلالة
الواضحة بمعنى النطق واستعارة لفظ النطق لها ثم يشتق منه نطق بمعنى دل دلالة
واضحة أو اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو فعل تفضيل أو اسم مكان
أو زمان أو آلة وجرانها فيها كما في الفعل أو اسم فعل أو مصغرا أو منسوبا أو حرفا
فالمشتق من اسم الفعل كنزال أصل معناه انزل وقد أردت منه ابعده فتقول شبه
معنى البعد بمعنى النزول بجامع مطلق الافتراق في كل واستعير لفظ النزول لمعنى البعد
واشتق منه نزال بمعنى ابعده وغير المشتق منه كصه أصل معناه اسكت عن الكلام
وقد أردت منه اترك فعل كذا فتقول شبه معنى ترك الفعل بمعنى السكوت واستعير
لفظ السكوت لمعنى ترك الفعل واشتق منه اسكت بمعنى اترك الفعل وعبر بديل اسكت
بصه ومثله المصغر كرجيل المتعاطى ما لا يليق والمنسوب كقرشي للمخلاق باختلاق
قر يش وليس منهم والحرف نحو ركبت في الخيل أي عليها شبه مطلق استعلاء شئ
على شئ بمطلق ظرفية شئ لشيء وسرى التشبيه الى الجزئيات واستعير لفظ في من
جزئي من جزئيات التشبيه به لجزئي من جزئيات المشبه وقد يكون بين المعنى الحقيقي
والمعنى المجازي مناسبة المشابهة وغيرها وحينئذ هو تابع لقصد المتكلم وملاحظته
كالشفر أصله شفة البعير السفلى المتدلّية فاذا أطلق على شفة الانسان المتدلّية فان
لاحظ المتكلم في إطلاقه المشابهة فاستعارة مصرحة وان لاحظ الإطلاق عن
التقييم يد بكونه شفة بعير فمجاز مرسل ثم هي تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطابقة فان
قرنت مع القرينة بعلام المشبه به فرشحة أو بعلام المشبه فمجردة أو لم تقترن بهذا
ولا بذا فطابقة وكذلك اذا اقترنت بما يلائمها في لفظ واحد أو في لفظين مثال الاولى
رأيت في المسجد بحرا يقذف بالدر ومثال الثانية رأيت فيه بحرا يحكم التعليم ومثال
الثالثة رأيت فيه بحرا ومثال الرابعة رأيت فيه بحرا ينفع قاصده ومثال الخامسة
رأيت فيه بحرا يحكم التعليم ويقذف بالدر وتنقسم أيضا الى مفردة كما مر ومركبة
وتسمى التعليلية وهي مجموع ألفاظ استعيرت من هيئة مشبه بها هيئة أخرى تلك
الهيئة كتشبيه هيئة من كاف أمر الا يليق به هيئة لبس عمرو بن عبد الطوق لا يلبسه
مثله فاستعار له شب عمرو عن الطوق المستعمل حقيقة فيه والاستعارة على وجه

((ومنها الازدواج))

هو تجانس المتجاورين نحو من
سبأ نبأ ونحو من طلب وجد
وجد ومن قرع الباب ولج ولج

((ومنها السبع))

هو توافق الكلامين في الجز
أي الحروف الأخيرة ويسمى في
القرآن فاصلة أخذ من قوله
تعالى فصلت آياته وتادبا عن
اطلاق ماشاع فيما يتكاف فيه
البشر وفي الشعر قافية وهو
ثلاثة أضرب مطرف ان
اختلفت الفاصلتان في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد
خلقكم أطوارا فان الوقار
والأطوار مختلفان وزنا والافان
كان مافي إحدى القرينتين أي
القرينتين من الألفاظ أو أكثر
مافي أحدهما مثل ما يقابله من
الأخرى في الوزن والتقفية
أي التوافق على الحرف الأخير
فترصيع نحو فهو يطبع
الاسماع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه والا
فتواز نحو فيها سر رمي فوعة
وأكواب موضوعة لاختلاف
سرر وأكواب في الوزن والتقفية
وأحسن السبع ما تساوت
قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود ثم ما طالت
قرينته الثانية نحو والنجم اذا
هوى ياضل صاحبكم وما غوى

التمثيل مجال أفكار البلاء حتى لا يحسن العدول عنهما أما مكنت ومتى اشتهرت سميت
مثلا فهو استعارة مركبة مشتهرة ولهذا لا تغير الامثال عما وردت عليه أول مرة
وان خالف مضمونها كثيرا وافرادوا وأضادها ففهموا الضيف ضيغت اللبن بكسر
الهاء يقال هكذا لمن فرط في الشيء في أوانه وطلبه في غير أوانه واحدا أو اثنين أو جماعة
مذكرا أو مؤنثا وتنقسم أيضا إلى وفاقية ان اجتمع المشبه والمشبّه به في شيء وعنادية
ان لم يجتمعا نحو أفن كان مبتا فاحييناه أي ضالا فهديناه شيت الهداية بالاحياء
وهما يجتمعا في الله فهو محيي وهادي والضلال بالموت وهما لا يجتمعا ان اذلا
يوصف الميت بالضلال وتنقسم عند السكاكي إلى تحقيقية وهي التي يكون المشبه
فيها مفعقا حسا كما في الأسد للشجاع أو عقلا كما في الصراط المستقيم للدين في الهدى
الصراط المستقيم وإلى تخيلية وهي التي لا يكون المشبه فيها كذلك بل يكون
صورة وهمية مخيلة كما في رأيت تاج أحدا فانه عنده بعد تشبيهه أحدا بملك وحذفه
والمراد اليه بالتاج يستعار لفظ التاج لصورة وهمية مخيلة تشبهه وبالجملة
فلا استعارة تنقسم إلى ما ينقسم اليه التشبيه اذ هي عبارة عن تركيب تشبيهي
حذفت أداته ووجهه وأحذف رفيه مدعى دخول المشبه في المشبه به أو اتحاد به كما في
الاعلام فحوجاتم فأى قسم من أقسام التشبيه اذا حذفت منه ما عدا المشبه به مع
الاداء المذكر كان استعارة تصريرية أو حذفت منه ما عدا المشبه وذكرت معه
خاصة من خواص المشبه به كان استعارة مكنية مع القرينة في كل منهما

((الفصل الثالث في الاستعارة المكنية))

هي لفظ المشبه به المستعار تقديرا في النفس المحذوف المرموز اليه بشيء من لوازمه
كالمثل في المثال السابق وكالمسند في قولك شمع زيد رائحة العلم واثبات خاصة المشبه به
للمشبه يسمى استعارة تخيلية وتسميته استعارة مع أنه ليس لفظا تجوز وتنقسم
إلى أصلية كما في المثالين المذكورين وإلى تبعية نحو أعجبتني اراقة الضارب دم
البانغي شبه ضرب البانغي بقتله واستعير اسم الثاني للاول وحذف ورمز له باراقة
الدم واشتق منه قاتل بمعنى ضارب وحذف لفظ قاتل الذي هو اسم فاعل وهو مشتق
فلا استعارة فيه تبعية وما زاد على قرينته من ملامات المشبه به يسمى ترشيعا كما في
التصريرية في المثال اما أن تجعل القرينة الرائحة وتسم ترشيعا أو بالعكس وقد
اختلف هنا وفي التصريرية فيما يتعين للقرينة اذا وجد ملامات فقل أسبقها
وقيل أقواها اختصاصا بالمشبه به

((الفصل الرابع في المجاز العقلي))

هو اسناد الشيء لغير ما هو له لعلاقة مع قرينة فحوا ثبت الربيع البقل المنبت حقيقة
هو الله تعالى فاسناد الانبات للربيع اسناد لغير ما هو له والقرينة الدالة عليه اما

وقوله تعالى تخذوه فقلوه ثم الجهم

صاوه ولا يحسن عكسه لان
السامع ينتظر الى مقدار الاول
فاذا انقطع دونه أشبه العثار
والاصباح مبنية على يسكون
الاعجاز كقولهم هم ما أبعد
ما فات وما أقرب ما هوأت ومن
السبع على القول بعدم
اختصاصه بالثريا يسهى التشطير
وهو جعل كل من شطري
البيت مسجوعا بصيغة مخالفة
للسبعة التي في الشطر الآخر
كقوله

تدير معتصم بالله منتقم
لله هي تغب في الله هي تغب
أي منتظر ثوابه أو خائف عقابه
فالشطر الاول جعل مسجوعا
بصيغة مبنية على الميم والثاني
بصيغة مبنية على الباء

(ومنها الموازنة)

الموازنة هي تساوي الفاصلتين
في الوزن دون النغمية نحو
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
فان مصفوفة ومبثوثة
متساويتان في الوزن دون
النغمية اذا الاولى على الفاء
والثانية على التاء

(ومنها الترتيب)

الترتيب هو توازن الالفاظ مع
توافق الاعجاز أو تقاربها مثال
التوافق نحو ان البراراني نعيم
وان الفجاراني جحيم ومثال
التقارب نحو وأثينا ههما
الكتاب المستبين وهدينا ههما

لفظية نحو هزم الأمير الجند وهو في بيته فقولنا وهو في بيته هو القرينة على أن
اسناد هزم الجند إلى الأمير اسنادا غير ما هو له اذ هازم الجند هو جيش الأمير بأمره
وتدبيره وأما معنوية نحو سرقى سلا متلك من المسكروه اذ من المعلوم ان سلامة
المخاطب من المسكروه ليست هي الموجد للمسكروه في المتن فكلم بل الموجد له هو الله
تعالى بسببها فالمعنى سرقى الله عند سلامة متلك من المسكروه والعلاقة هي الملازمة
والارتباط بين المسند والمسند اليه فتكون بين الفعل وقاعله أو مفعوله
أو مصدره أو زمانه أو مكانه أو سببه فالفعل المبني للعلوم أن اسنادا إلى فاعله
في المعنى فهو حقيقة عقلية نحو أثبت الله البقل وان اسنادا إلى مفعوله في المعنى فهو
أثبت البقل أو إلى مصدره نحو اجتهد اجتهد زيد أو إلى زمانه نحو صام نهار زيد أو إلى
مكانه نحو جرى النهر أو إلى سببه نحو وبني الأمير المدينة وضرب التأديب زيد فهو
مجاز عقلي والفعل المبني للجهول أن اسنادا إلى مفعوله في المعنى فهو أثبت البقل فهو
حقيقة وان اسنادا إلى فاعله في المعنى فهو أقسم السيل أصله أقسم السيل الوادي أي
ملأه فبني للجهول واسنادا إلى فاعله أو إلى مصدره فهو أثبت أثبت البقل أو إلى زمانه
نحو صام نهار زيد أو إلى مكانه نحو صلى المسجد أو إلى سببه نحو ضرب تأديب زيد
فهو مجاز وكالفعل المبني للعلوم في أقسامه اسم الفاعل نحو منبت الله البقل أو منبت
الربيع البقل وهكذا وكالفعل المبني للجهول اسم المفعول نحو منبت البقل ومنبت
المطر وهكذا (وينقسم) باعتبار طرفيه أربعة أقسام أحدها ما طرفاه حقيقةتان
لغويتان كأنبت المطر البقل فان أثبت والمطر كل منهما حقيقة ثانها ما طرفاه
مجازان لغويان كأحي الأرض شباب الزمان فان المراد بالأحياء تهبيح قوى الأرض
وبشباب الزمان قواء وحقيقة الاول اعطاء الحياة للحيوان وحقيقة الثاني اشتعال
سرارة الحيوان الغريزية ثالثها ما أولهما حقيقة وثانيها مجاز كأنبت البقل شباب
الزمان رابعها عكسه كأحي الأرض المطر وكما يكون في الخبر يكون في الانشاء فهو
ياها مان ابن لي صرحا فلا يخرج جنسهما من الجنة اذ الباني ليس هوها مان ومخرجهما من
الجنة ليس هو الشيطان بل الباني هو العجلة بأمرها مان وتدبيره ومخرجهما من
الجنة هو الله بسبب وسوسة الشيطان لهما وهو واقع في القرآن كثيرا فهو يوم
يجعل الولدان شيبا يذبح أبناءهم اذ نليت عليهم آياته زادتهم ایمانا اذ جاء عمل
الولدان شيبا وزادهم ایمانا هو الله بسبب هول اليوم والآيات ومذبح الابناء
أنباع فرعون لاهو (وهناك) نوع آخر من المجاز لا بالمعنى السابق بل بمعنى
التجوز والتوسع في الكلام ويسمى المجاز في الاعراب وهو ما يزيد لفظ ويسمى
المجاز بالزيادة نحو ليس كنهه شيء أي ليس مثله شيء فلما زيد السكاف تغير الاعراب
ونحو • الى الحول ثم اسم السلام عليك • أصله ثم السلام عليك كما في زيادة اسم تغير
الاهراب واما حذف لفظ نحو وجاء ربك أصله أمر ربك ونحو وأسأل القرية أصله
أهل القرية فلما حذف أمر وأهل تغير اعراب ما بعدهما

((ومنها التشرية))

التشرية ويسمى التوشيح هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله
يا مخاطب الدنيا الدنية انما
شرك الردى وقرارة الاكدار
أى مقر الكدورات فان وقفت
على الردى فالبيت من الضرب
الثامن من الكامل وان وقفت
على الاكدار فهو من الضرب
الثاني منه

((ومنها لزوم ما لا يلزم))

لزوم ما لا يلزم هو أن يحى قبل
حرف الروى أو مافى معناه من
الفاصلة ما ليس بلازم فى السجع
مثل التزام حرف أو حركة يحصل
السجع بدونه فن التزام الحركة
والحرف
أصالة الرأى صانئى عن الخطل
وحلية الفضل زانتى لدى العطل
ومن التزام الحركة قوله
قفانبل من ذكرى حبيب ومثزل
بسقط اللوا بين الدخول فحومل
فتوضح فالقرأة لم يعف رسمها
لما نهجت من جنوب وشمال
فانه التزم الفتح قبل الروى فى
فى البيتسين وهو ليس بلازم فى
السجع وقوله قبل حرف الروى
أو مافى معناه إشارة الى أنه يجرى
فى النظم والنثر فحرفاً ما اليعم
فلاقةهر وأما السائل فلا تنهر
فالراء بمنزلة حرف الروى ومجى

((المقصد الثالث فى الكناية))

هى لفظ ذكر وأريد منه ما هو لازم معناه مع جواز ارادة المعنى الأصلي من حيث انه
كناية وان امتنع لأمر خارج فحوزيد كثير الرماذ أصل معناه كثرة قراب الطبخ
والخيز وأريد منه هنا أنه كريم فالكرم هو اللازم لكثرة الرماذ لكن بوسائط لانها
تستلزم كثرة احراق الحطب وهى تستلزم كثرة الاكلين وهى تستلزم كثرة
الضيوف وهى تستلزم الكرم (ولها تقسيمان التقسيم الأول) تنقسم ثلاثة
أقسام الأول الكناية التى يراد بها صفة من الصفات فحوزيد طويل نجاده
أو طويل النجاد لان طول النجاد أى علاقة السيف يستلزم طول قامته صاحبه ونحو
قول امرأة لبعض أمراء المؤمنين أشكوا إليك قلة الفار وذلك أن قلته بمعنى عدمه
تستلزم عدم ما يأكله وهو يستلزم عدم ما تشربه به وهو يستلزم الفقر ولذلك قال
الأمير المذكور ما أطف ما سألت تذكر أن بيننا حال من الخبز والأدم فطول القامة
والفقر صفتان أريد تأنيهاً بين الكنايتين الثانى الكناية التى يراد بها نسبة أمر لأمر
أى اثباته أو نفيه عنه فنحو

ان السهاحة والمروءة والندا • فى قبة ضربت على ابن الحشرج
فان جعل هذه الاشياء فى مكانه المختص به يستلزم اثباتها له ونحو المجدين ثوبيه
والكرم بين برديه الثالث الكناية التى لا يراد بها صفة ولا نسبة فنحو
الضاربين بكل أبيض مخذم • والطاعنين مجامع الاضغان
كفى مجامع الاضغان عن القلوب وهى لاصفة ولا نسبة بل موصوف ونحو جاء فى
حتى مستوى القامة عريض الأظفار كناية عن الانسان (التقسيم الثانى)
تنقسم أربعة أقسام الأول التعريض وهى التى عرض فيها الشئ نحو المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده كناية عن عرض فيها بنى صفة الاسلام عن المؤذى ونحو أنا لا
أعتقد حل شرب الخمر تعرض فيها بنى عرض فيها بنى صفة الاسلام عن المؤذى ونحو أنا لا
وهى التى كثرت وسائطها بلا تعرض ككثير الرماذ السابق الثانى الرمز وهى التى
قلت وسائطها مع خفاء اللزوم بلا تعرض فنحوزيد عريض القفا أو عريض
الوسادة كناية عن بلادته الرابع الابعاء أو الاشارة وهى التى قلت وسائطها مع
وضوح اللزوم بلا تعرض فنحو

أوما رأيت المجداً الى رحله • فى آل طه ثم لم يتحول
كناية عن كونهم أمجاداً (تقيم يتضمن فائدتين الأولى) اتفق البلغاء على أن
المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من المألوم الى
اللازم وهو كدعوى الشئ ببيئة فكأنك تقول فى زيد كثير الرماذ زيد كريم لانه كثير
الرماذ وكثرته تستلزم كذا الخ وفى أعنت رقية العبد أعنت العبد لاني أعنت
رقبته وهكذا واتفقوا أيضاً على ان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز
مبنى على دعوى اتحاد المشبه بالمشبه به ومعنى أبلغية الثلاثة أنها تفيد تأكيداً

الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم

ملا يلزم وقوله

سأشكرهم إن تراخت منيتي

أيادي لم تمن وان هي جلت

ففي غير محجوب الغنى عن
صديقه

ولا مظهر الشكوى إذا النعل

زلت

رأى خلقي من حيث يخفى مكانها

فكانت قدى عينيه حتى تجلت

قوله لم تمن أي لم تخلط بمنة وان

هي جلت أي عظمت وقوله

النعل زلت كناية عن نزول

الشروا المحن وقوله حتى تجلت

أي انكشفت وزالت باصلاحه

اياها بأيادي وأصل الحبس في

ذلك كاه أن تكون الالفاظ

تابعة للعاني دون العكس

في خاصة

من النفائس الارضية في بيان

بعض الاصطلاحات الشعرية

(منها) الاحتذاء وهو أن

يبتدئ الشاعر أسلوبا فيعده

الاخر اليه ويحكي به في شعره

من غير أخذ معنى ولا لفظ

كقول البصري

بيضاء ان تعمل بلطف لا تهب

برأوان تقتل بدل لا تدي

فاحتذى الآخر وقال

بيضاء ان تبدي جيلا لا تعد

والن تسم طلا زهيدا لا تلي

معنى الاول ان هذه المحبوبة

الجميلة ان جعلت العاشق عليلا

بمؤخر لفظها لا تعطه برأوان

قتله بدلا لها لم تعطه دية ومعنى

في اثبات المعنى لا تفيد مقابلاتها وإيس معناها انها تحدث في المعنى زيادة لا توجد
مع مقابلاتها لعدم محته (الثانية) ما ذكرناه في هذا الفن هو المعول عليه المختار
عند الجمهور وهناك أقوال آخر كالخلاف في معنى المكنية وقرينتها وفي أمثلة
المجاز العلى هل هي من المجاز المركب أو من قبيل الاستعارة بالكناية ولعلك
ان شاء الله تطالع على بسط هذه الاقوال بعد ترشيحنا ذكرناه وبكالك

(الفن الخامس فن البديع)

هو أصول يعرف بها الوجوه التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة بعد تحقيق حسنه الذاتي
بالبلاغة وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي سنة مائتين
وأربعة وسبعين وقال في كتابه من اقتصر على ما اخترعناه فليعمل ومن رأى اضافة
شي من المحاسن اليه فله اختياره وظاية ما جده سبعة عشر نونا وجمع معاصره
أبو قدامة السكاتب عشرين توارده على سبعة منها ثم أبو هلال العسكري سبعة
وثلاثين ثم ابن رشيق القسيري وافي مثلها ثم أوصلها ابن أبي الاصبغ الى التسعين ثم
ما زال الناس جيل بعد جيل يخترعون فيها أنواعا وصنف بعضهم فيهما مدائح
نبوية ضمن كل بيت منها نونا فاكثر مع الاشارة الى اسم النوع ودونها وبعضهم
أراجيز يعرف فيها النوع ويمثل له الى أن جاوزت مائة وستين ولتقتصر على المهم
منها حسب ما اقتضته الحال فنقول (المحسنات البديعية) امام معنوية أي مدارها
بالاصالة على تحسين المعنى وان تبعه تحسين اللفظ واما الغنمية أي مدارها بالاصالة
على تحسين اللفظ وان تبعه تحسين المعنى (فن المعنوية التورية) هي ان يذكر
لفظ له معنيان قريب وبعيد مراد منهما البعيد اعتمد على قرينة خفية وهي
مجردة ان لم تقترب بما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى أراد به استولى
لاجلس ولم يقترب بشئ يناسب الجالس ومرشحة ان اقترنت بما يلائم القريب
مذكور اقبله نحو والسما بنيناها بأيدى القسرة لا الجارحة
المخصوصة المعروفة وقرنها بالبناء المناسب لها أو بعده نحو

أو الغزاة من طول المدى خرفت • فماتفرق بين الجدى والجدى
أراد بالغزاة الشمس لا الحيوان المعروف وقرنها بالخرافة والجدى والجدى المناسبة له
يشكوا ثله شدة برد في غير أوانه وأن الشمس لم تفرق بين برج الجدى وبرج الحمل
فتزلت بالاول في أوان الثاني وقد يكون كل من مجموع تورتين فاكثرت شيئا لاخرى
كقوله اذا صدق الجدا فترى العم للفتى • مكارم لا تخفى وان كذب الخلال

أراد بالجد الخلط وبالعم الجماعة وبالخلال المخيلة ونحو
وحرف كنون تحت راء ولم يكن • بدال يؤم الرسم غيره النقط
أراد بالحرف الناقصة المشبهة لحرف النون في القوس وبراء ضارب الرثة وبدال
صاحب الرفق في السبر وبالرسم أثر الديار وبالنقط المطر ومعانيها القريبة معلومة

الثاني انها ان تبدى احسانا

على العشاق لا تفعله مرة أخرى
وان أنت بوسى لم تأت بعده بولي
والوسى المطر الاول والولى
الثاني ومنها المواردة وهو أن
يتفق الشاعر ان اذا كان أحدهما
معاصر للآخر أو متأخرا عنه
على معنى واحد بلفظ واحد من
غير أخذ وسماح كما انشد ابن
ميادة لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما أتيت
تملال واهتز اهتزازا لمهند
فقبل هذا المحيطة قال كذلك
قيل نعم قال الآن علمت انى
شاعر حيث وقعت على قوله وما
سمعت الا الساعة ومنها المصالاة
وهي أخذ البيت بأسره فحسبها
من غير تغيير شئ منه كما فعل
عبد الله بن الزبير بوزن أمير
بيش مع بن أوس على ماقى
السعد وهما

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن
تضربه

اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
ويسمى نسخا أيضا ومنها النقل
وهو أن ينطوى الشاعر صفة
سبقت اليها بعينها فينقلها المعنى
آخر ويبرزها في وزن أو معرض
غير ذلك كقول على بن جهم في
السحاب

اذا أوقدت نارها بالاعراق
أضاء الجحاز سنا نارها
أى اذا ألهبت السحاب نارها
وهي الصاعقة يكون الجحاز

(ومنها الاستخدام) هو ذكر لفظ له معنيان فأكثر معنى واحادة الضمير أو الإشارة
عليه بمعنى آخر أو ذكر أحد ضمير به معنى وضمره الآخر بمعنى آخر سواء كانت
المعاني حقيقية أم مجازية أم مختلفة فحوشربت من العين وتصدقت منها بدبنار
أريد بالعين الجارية وضميرها الذهب ونحو

اذا نزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضايا
أراد بالسماء المطر وضميره النبات ونحو أزعجني زئير الاسد وهو يصلى في المسجد
ونحو رأى العقيق فاجرى ذلك ناظره • متمم لج في الاشواق خاطره
أراد بالعقيق المكان المعلوم وبشارته دم الدمع (ومنها اللف والنشر) هو ذكر
متعدد مفصل أو مجمل ثم ذكر ما لكل من أحاده بلا تعيين اعتمادا على القرينة
والاول اما مرتب نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما
معكوس نحو فلان شمس وأسد وبجر جودا وشجاعة وبهاء واما مختلط نحو فلان
شمس وأسد وبجر جودا وبهاء وشجاعة والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا أو نصارى أى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت
النصارى ان يدخل الجنة الا من كان نصارى (ومنها الجمع) وهو المقارنة بين
متعدد في حكم نحو المال والبنون زينة الحياة الدنيا والعلم والأدب شرف الانسان
(ومنها التفريق) وهو الفصل بين شيئين في نحو الممدوح ونحو

ما نوال الغمام وقت ربيع • كنوال الامير وقت سناء
فنوال الامير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء
ونحو حسببت جماله بدراميرا • وابن البدر من ذلك الجمال
فصل بين النوالين والجمالين (ومنها التقسيم) هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه
مع التعيين كقولك لا ينجح الامتداد بمتعلم هذا باجتهاده وذلك بحسن سيره الإشارة
الاولى للثاني والثانية للاول بقربيه القرب والتوسط (ومنها احسن التعليل) هو
أن يدعى لوصف علة غير حقيقية نحو

لولم تكن نية الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد منتطق
جعل علة شد الجوزاء النطاق قصد ما خدمته الممدوح وهو خلاف الواقع (ومنها
تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) الاول اما باستثناء صفة مدح من صفة ذم
منفية بتقدير دخول الاول في الثانية نحو

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • جهن فلول من قراع الكتائب
أى ان كان تكسر حديد سيوفهم من مقارعة الجيوش عيبا فلا عيب فيهم غيره ومن
المعلوم انه ليس بعيب واما باستثناء صفة مدح من صفة مدح مثبتة نحو أنا أفصح
العرب بيدي من قريش أى غيرانى وكلا استثناء الاستدراك نحو

هو البدر الا أنه البهر زائرا • سوى أنه الضمير فام لكنه الويل
والثاني اما باستثناء صفة ذم من صفة مدح منفية نحو فلان لا خير فيه الا أنه يسى

مضيتا بضيا ثم انقلبه المتنبي الى

السيف وقال

سله الركض بعدوهن بنجد

فتصدي للغيث أهل الجواز

يعني ركضت الخيل لفرج

السيف من الغمد وكنا بنجد

بعد أن مضى صدر من الليل

فطن أهل الجواز لعنان برق

فانتظروا وار تجوا الغيث ومنها

المسخ وهو أخـ ذالمعنى كله مع

تغيير بعض الالفاظ كما قيل

للمشرفية وقع في قلاهم

وقع القـ دم بكف القين في

الحشب

أي للسيف المشرفية المنسوبة

الى مشرف بلدة باليمن يعمل فيها

السيف ووقع في رؤسهم وأصل

القلة أعلى الجبال فاستعمل على

الانسان والقـ دم آلة النحر

والعين الحداد والعبد البيت

مسخ من قول ساعدة

للمشرفية وقع في قلاهم

نحت القيون رطاب الاثر بالقدم

القيون جمع قين والرطاب جمع

رطب هو الغصن الطرى والاثر

شعر معروف والقدم بالضم جمع

قدم ومنها السليخ وهو أخذ بيت

وتبديل كلمته بوضع ما يراد بها

مكانها كما فعل بقول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

ف قيل

ذرا لما تزل تذهب لمطلها

واجلس فانك أنت الاكل

اللابس

الى من أحسن اليه واما باستثناء صفة ذم من صفة ذم أخرى مثبتة نحو فلان فاسق
الا أنه جاهل (ومنها الادماج) هو أن يضمن كلام سبق لمعنى آخر لم يصرح به
نحو • أقلب فيه أجفاني كأنني • أعذبهم على الدهر الذنوب

ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر (ومنها التوجيه) هو إيراد كلام محتمل
لوجهين متضادين على السواء كقول بعضهم في أعور • لبت عينيه سواء • (ومنها
تجاهل العارف) لغرض المبالغة في المدح نحو

ألمع برق سمري أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي
أو غيره نحو

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منسكن أم ليلى من البشر
(ومنها القول بالموجب) اما بان ثبتت صفة جعلها المتكلم شئ غيره نحو ليخرجن
الا هو منها الأذل ولله العزة ورسوله وللمؤمنين جعل المنافقون العزة لهم فأثبتها الله
لغيرهم واما بان تجعل لفظه على خلاف مراده نحو

قلت ثقلت اذا ثبت مرارا • قال ثقلت كاهلي بالأيادي

(ومنها المبالغة المقبولة) هي مطلقا ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو الضعف حدا
يستحيل أو يبعد فان كان المدعى ممكنة عقلا ومادة فتبليغ أو عقلا لا مادة فأعراق
أو مستحيل عقلا ومادة فغلو والأولان مقبولان مثال أولهما قول واصف فرس

ومادية الى الغارات ضحا • تريد بقدح حافرها التهايا
كان الصبح البسها حجولا • وجع الليل قصها اهايا
جواد في الجبال تخال وعلا • وفي الغلوات تحسبها عاقبا
اذا ما سابقتها الريح فرت • وألفت في يد الريح الترابا

ومثال ثانيهما قول المتنبي

روح تردد في مثل اللال اذا • أطارت الريح عنها الثوب لم تبين
كفى بجسمي نحو لا اني رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترني

اذ يجوز عقلا وصول الشخص في التحول الى هذه الحال وان امتنع مادة وأما الغلو فنه
مقبول ومنه مردود فالقبول ثلاثة أحدها ما يكثر به ما يقربه الى الصفة نحو كاد
كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وكقول المعري

تكد قسيه من غير رام • تمسكن في قلوبهم النبلا

ثانيها ما تضمن حسن تخييل كقول المتنبي

هقدت سنانكها عليها صبرا • لو تبغى عنقا عليه لا مكنا

وقول المعري

يذيب الرعب منه كل غضب • فلول العمد يسكه اسالا

وقول الأرجاني

يخيل لي أن سمر الشهب في الدبي • وشدت بأهداب اليهن أجفاني

أو بوضع ما يضادها كما فعل بقول
حسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول
فقل

سود الوجوه لثمة احسابهم
فطس الانوف من الطراز الاخر
هذا وقد عد من المحسنات
التعديد وهو ايقاع اسماء مفردة
على مساق واحد كقول المتنبي
فانخليل اول الليل والبيداء تعرفني
والطعن والضرب والقرطاس
والقلم

وتنسب الصفات وهو ذكر
شيء بصفات متواليه كقوله
تعالى الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر وكقوله

دان بعيد محب مبغض محج
أغر - أبو وهراين شرس
ندابي غرواف أخو ثقة

بعد سري نه ندب رضاندس
قوله دان الخ يقول هو قريب
من يحبه بعيد من ينأزه محب
للفضل وأصحابه مبغض للجهل
واربابه مبغض بالقاصدين اليه
أغر عند الناس حلولا ولياته مر
على أعدائه لين بحسن الخلق
للاحباء شرس سيئ الخلق على
الأعداء ند من الندي والجلودابي
أي لا يتحامل ضيما والغري هو
المغري بالشيء بمعنى الخديص
يقول هو مغري بالفضل والجميل
واف بالعهد والوعد أخو ثقة
يعتمد على قوله بعد ما في أمره

وقول آخر وسابق أبا وجهته • رأيته باصاح طوع اليد
في السبق لما لم يجد مشيها • سابق أفكارى الى المقصد
ثالثهما أخرج مخرج الخلاعة كقول النظام

قوه - طر في فالم طرفه • فصار مكان الوهم في خده اثر
ومر بفكرى خاطر الجرحته • ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

(ومنها امرامة النظير) هي جمع المتناسبات نحو الشمس والقمر بحسبان ونحو
والنجم والشجر بسجدان ويأتى بها ما يتناسب في بعض الاحيان كالنجم مع الشمس
والقمر في هذه الآية اذ المراد به هنا النبات مع كونه يستعمل بمعنى الكوكب في غير
هذا التركيب فيتناسب اذ ذلك مع الشمس والقمر (ومنها العكس) هو تأخير جزئى
الكلام بعد تقديمه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو لاهن
حل لهم ولا هم يحلون لهن ونحو مادات السادات سادات العادات (ومنها المشاكلة)
هي ذكر معنى بلفظ معنى آخر لوقوعه في محبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه • قلت اطيعولى جبة وقبصا
عبر عن معنى خياطة الجبة والقبص بالطبع لوقوعه معه في الذكر (ومنها المطابقة)
هي جمع معنيين متشابهين ويكون باسمين نحو تحبهم أيقاظا وهم رقود وفعلين نحو
يحيى ويميت وحرفين نحو لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ومختلفين نحو أو من كان
ميتا فاحييناه ويسمى ذلك طباق الايجاب ويكون بين مثبت ومنفى ويسمى طباق
السلب نحو لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومن الطباق التوبيخ بذكر
ألوان لقصد الكناية أو التورية نحو

تردى ثياب الموت جرافا أتى • لها الليل الا وهى من سندس خضر
والمقابلة بجمع متوافقين فكثرتم ما يقابلها نحو فليضهكوا قلوبا وليبكوا كثيرا
ونحو ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • وأقبح الكفر والافلاس بالرجل
(ومنها الارصاد) هو أن يجعل قبل آخر السجعة أو البيت ما يفهمها عند معرفة
الروى نحو ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ونحو
اذالم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
(ومن اللفظية الجناس) هو قسمان تام وغير تام فالتام هو ما اتفق لفظاه في أربعة
أشياء نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها وله تقسمان أحدهما أنه اما
مماثل واما مستوفى فالماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين نحو ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة أو فعلين نحو ضربت في الأرض
وضربت عمرا أو حرفين كالباءين في نحو اذا هرت بعمر وفسل به البحر والمستوفى
هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل نحو قوله

مامات من كرم الزمان فاته • يحيى لى يحيى بن عبد الله
أو فعل وسرف نحو علا فلان على الفرس أو اسم وسرف نحو منذ الاسمية والحرفية

ثانيهما

خفيف من قولهم شعر جعد ضد
المرسل وسرى شريف ونه ذو
نبهة وعقل والندب الخفيف
في أمور الرضى والراضى
برضيات الرحمن والندس الفطن
الاجات عن الامور العارف بها
والمعنى وهو تضمين اسم أو شئ
آخر بنصه خفيف أو قلب أو غير
ذلك كما استخرج اسم هود من قوله
تعالى ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها واسم يوسف من فسوى
من قوله سبحانه خلق فسوى
بالقلب واللغة كذلك الا أنه
يجب على طريقة السؤال كقوله
في الكرمون
يا أيها العطار أعرب لنا
عن اسم شئ قل في سومل
تراء بالعين في بقطة
كما نرى بالقلب في نومل
وكقوله في الخمر
وما شئ اذا فسد
تغير غيبه رشدا
وان هو راق أو صافا
أثار الشرح حيث بدا
زكى العرق والده
واكن بشئ ما ولدا
والموصل وهو ايراد كلام يكون
كل من كلماته متصلة الحروف في
الخط كقوله
فنتنى فنتنى فنتنى
بتجن يفتن غيب فنتنى
أى أوقعته في الفتنة وفتنته
محبوبته المسماة بتجن وهي
تسلل فناء بعد فن بتجنيم اعليه
مرة بعد مرة والمقطع وهو

ثانيهما انه اما غير مركب كالأشياء المتصلة اما مركب وهو ما كان أحدر كنيه لفظا
واحدا والاخر مركبا من كلمتين فان اتفق الطرفان في الخط سمى متشابها ونحو
اذا ملك لم يكن ذاهبه • فدعه فدواته ذاهبه
وان لم يتفق فافيه سمى مفروقا ونحو

كلكم قد أخذ الجا • م ولا جام لنا
ما الذى ضر مسدرا السجام لو جام لنا
وغير الثام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة فان كان الاختلاف في الهيئة سمى
محرقا ونحو جبة البرد جنة البرد والجاهل اما مقروط أو مقروط لعددهم المشدد حرفا واحدا
وان كان الاختلاف في العدد سمى ناقصا اما بحرف وهو ما في الأول نحو المساق
والمساق أو في الوسط نحو جدى جهدى أو في الآخر ويسمى مطرفا ونحو
يمدون من أيده عواص عواصم • تصول بأسياف قواض قواضب
واما بحرفين نحو

ان البكاء هو الشقا • من الجوى بين الجواخ
ويسمى مذبلا وان كان الاختلاف في النوع فلا بد أن لا يكون بأكثر من حرف ثم ان
كان هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربى المخرج سمى مضارعا ويكون في الأول
نحو ليل دمس وطريق طامس وفي الوسط نحو ينهون وينأون وفي الآخر نحو الخبر
في التحليل وان كانا متباعدى المخرج سمى لاحقا ويكون أيضا في الأول نحو همزة قلزة
وفي الوسط نحو تفرحون وتفرحون وفي الآخر نحو أمر الأمان مقبول وان كان
الاختلاف في الترتيب سمى تجنيس القلب فنحرف وحذف ويسمى قلب كل ونحو
عورات وروحات ويسمى قلب بعض ثم ان كان اللفظان في جناس القلب متوالين
سمى مزدوجا نحو جنة من سبأ نبيا وان كان أحدهما في أول البيت والاخر في
آخره سمى مجنعا ونحو
ولم يلق بالجناس فنحرفا قمر وجهك للدين القيم ونحو قال انى اعلمكم من القالين (ومنها
رد العجز على الصدر) هو جعل أحد اللفظين في أول الفقرة والاخر في آخرها ونحو
سائل اللثيم يرجع ودمعه سائل أو جعل أحدهما في آخر البيت والاخر في صدر
المصراع الثانى أو في ما سبقه ونحو

أملت سم ثم تأملت سم • فلاح لى ان ليس فيهم فلاح
وتحو دما فى من ملامكم اسفاها • فداعى الشوق قبلكم دما فى
وتحو اذا المر لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواء بخزان
وتحو

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى • بواثر نهى الا ن من بعده بتر
(ومنها السجع) هو توافق الفاصلتين من النثر أو النظم على حرف واحد وهو ثلاثة
اقسام أحدها المطرف وهو ما اختلف فاصله لثام في الوزن نحو ما لكم لا ترحون لله

ما ينصل حروقة خطا كقوله

زردار زرد زور ودار زارة

ودار دراح ان اردت دوا

والرقطا. وهي التي أحد حروف

كلها منقوطة والاخر غير

منقوط كقوله

سيد قلب سبوق مبر

فطن مغرب غروف عيوف

القلب المحرب للامور والسبوق

الفائق والمبر الفاعل للبر

والاحسان والمغرب الآتي

بالغرائب والغروف الراغب عن

الدنيا والتارك للخطايا والعيوف

الكاف مما يذكره والتيفاق وهي

ما يكون حروف احدى كلماتها

منقوطة وحروف الاخرى غير

منقوطة كقوله

اسمع فبت السماح زين

ولا تخب آملاتضيف

والمجهم ما يكون حروفه كلها

منقوطة ومثاله ما مر في الموصل

والحذف هو ما يتكلم بحذف حرف

كما حذف أمير المؤمنين على كرم الله

وجهه الألف في خطبته التي

سمها الموثقة أو حذف نقط كما

في قوله

دارلهدد ارس اعلامها

طمس المعالم مورهاورها مها

ومهدد اسم محبوبته والطمس

المحو والمعلم جمع معلم والمور

بالضم الغبار المتردد والتراب

المنتشر والرهام ككتاب المطر

الضعيف الدائم هذا

(وينبغي للمتكلم شاعر كان أو

كاتباً) ان يتألف في ثلاثة مواضع

وقاراً وقد خلقكم أطواراً لاختلاف وزن وقاراً وأطواراً ثانياً المرصع وهو ما كان

فيه ألفاظ احدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزناً

وتقفية نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ولو

أبدلت الاسماع بالآذان كان مثلاً لاكثر ثالثها المتوازي وهو ما كانت المقابلة

المذكورة فيه بأقل من الأكثر نحو فيها سر رمي فوعة وأكواب موضوعة

لاختلاف سرروا أكواب وزناً وتقفية ونحو والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً

لاختلاف المرسلات والعاصفات وزناً فقط ونحو حصل الناطق والصامت وهات

الحاسد والشامت لاختلاف ما عدا الصامت والشامت تقفية فقط والاسجاع

مبنية على سكون أو آخرها أو أحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو صدر مخضود وطلم

منضود وظل عمود ثم ما طالت ثانيته نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما هوى

أونالته نحو خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه ومثاله في النظم قوله

تجلى به رشدى وأثرت به يدى • وفاض به ثمدى وأورى به زندى

وقوله تدير معتصم بالله منتقم • لله مر تقب في الله مر تقب

(ومنها القلب) هو كون الكلام بحيث عكست حروفه بأن أخذت الآخر فاقبله

فما قبله وهكذا بدون نظر للشكل كان هو الحاصل بعينه نحو

مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم

ونحو كل في فلك وركب في كبر (ومنها التوشيح) هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى

مع الوقوف على أى واحدة منهما نحو

يا خاطب الدنيا الدنيا الدنيا • شرك الردى وقرارة الاكدار

احدى القافيتين الاكدار فآخر المصراع الاول انما وثانيتهما الردى فآخر المصراع

الياء الاولى من الدنيا (ومنها الزوم ما لا يلزم) هو ان يؤتى قبل الروى السجع

أو النظم بما ليس بلازم نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذا هما غير

لازمة ونحو

سأشكرهم را ان تراخت منبى • أبادى لم تمنى وان هى جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

راى خلعتى من حيث يخفى مكانها • فكانت قد ندى عينيه حتى تجلت

اذا اللام غير لازمة وأصل الحسن في المحسنات اللفظية ان تراعى المعانى أولاً ويؤتى

بالالفاظ على حسبها دون العكس ولذا قيل من يكتب كما يؤمر خير ممن يكتب كما يريد

(ومنها الانسجام) هو سلاسة الالفاظ وسهولة المعانى مع جزالتها وتناسبها وأخذ

الالفاظ بعضها ببعض بحيث تكون الالفاظ كاللآلى المتناسقة في سمط لائق

بها نحو

أدر كوا العلم وصونوا أهله • من جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من • سهرت عيناه في تحصيله

ونحو ما وهب الله لامرئ هبة • أفضل من عقله ومن أدبه

من كلامة حتى تكون أعذب
لفظا وأحسن سبكاً وأوضح معنى
أحدها لا ابتداءً لأنه أول ما يفرع
السمع فحسن الابتداء في تذكّر
الاحبة والمنازل كقول امرئ
القيس
فغانبل من ذكرى حبيب وموئل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
السقط منقطع الرمل حيث
يدق والوارمل معوج ملتو
والدخول وحومل موضعان
والمعنى بين أجزاء الدخول فحومل
وفي وصف الدار كقوله
قصر عليه تحبة وسلام
خلعت عليه جواهر الأيام
وينبني أن يجتنب في المديح
ما يتطير به كقول مقاتل بن
ضمر رابتداء قصيدة بهاء مدح
الداي العلو
موعد أحبابك بالفرقة غد
فلما افتتح بنشدها تطير منه الداي
وقال له بل موعد أحبابك يا أمي
ولأن المثل وكقوله
لا تقل بشري ولكن بشريان
غرة الداي ويوم المهرجان
وأحسنه ما ناسب المقصود
ويسمى براعة الاستهلال وقد
تقدم وثانيها التخصيص أي الخروج
عما ابتدئ وافتتح به الكلام
من وصف جمال أو غيره إلى
المقصود مع رعاية الملازمة بينهما
أي بين ما افتتح به الكلام وبين
المقصود كقوله
فودعهم والبين فينا كأنه
قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلاني

هما كل الفتى فان فقدنا • ففقدته للحياة اليق به

(تذييل مهم به ينتهي الكتاب ويتم)

في السرقات الشعرية وغيرها (اعلم) ان القائلين ان توافقا على اللفظ والمعنى أو على
المعنى وحده فان لم يعلم أحدهما الثاني من الأول كان من توارد الخواطر فان الخاطر قد
يتوارد مع الخاطر كما يقع الخاطر على الخاطر فان حكيماً ما قيل قال فلان وقد سبقه اليه
فلان فقال كذا حيازة لفظة الصدق والسلامة من نسبة النقص إلى الغير وان علم
أخذ الثاني من الأول بقوله أو بقول غيره فان كان ما اتفق عليه معنى سهلاً مشهوراً
وطريقاً قام به لو كان بعد سرقة والا عد ثم ان كان ما أخذ الثاني ونسبه لنفسه جميع
الفاظ الأول بلا تغيير أو بتغييرها كما هو أو بعضها بما مرادفات مذموم وسرقة مخضة
ويسمى نسفاً وانما لا كافل عبد الله بن الزبير بفتح الزاي بقول معن بن أوس
إذا أنت لم تنصف أخاك وجديته • على طرف الهجران ان كان يعقل
وبركب حد السيف من أن تضيمه • اذ لم يكن عن شفرة السيف من حل
فقال له معاوية لقد شمرت بعدى فدخل معن فانشد قصيدته التي أولها
لعمرك لا أدري واني لأوجل • على أيما تعد والمنية أول
وفيها البيتان فقال معاوية لابن الزبير ألم تخبرني أن البيتين لك فقال هما له لفظا
ومعنى وهو أنني من الرضاة وأنا أحق بشعره وان كان ما أخذ الجميع مع تغيير النظم
أو البعض سمي اشارة ومخفاً فان امتاز الثاني بصورة حسن سبكاً فمدح ونحو
من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبات الغنائل للهج
مع قوله من راقب الناس مات هماً • وفاز بالذلة الجسور
فان الثاني أعذب وأخصر وان امتاز الأول فقط فالثاني مذموم أو تساوي فابعد
عن الذم وان كان ما أخذ المعنى وحده سمي المساوئول فان امتاز الثاني فهو أبلغ
كقوله

هو الصنع ان يجعل نفي وان يرث • فلاريث في بعض المواضع أنفع
مع قوله ومن الخير بطء سبيك عنى • امسح السحب في المسير الجاهم
لما في الثاني من زيادة البيان بضرب المثل في الإضفاء وان امتاز الأول فالثاني مذموم
وان تماثل فهو أبعد عن الذم كقوله

ولم يدا كثر الغتيان مالا • ولكن كان أرجبهم ذراما

مع قوله وليس ياوسعه في الغنى • ولكن معروفه أوسع
وقد يؤخذ بعض المعنى ويضاف إليه ما يكسوه طلاوة كقوله

وترى الطير على آثارنا • رأى عين ثقة أن سقار

مع قوله وقد ظلت اعلام عقبانة ضحى • بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها • من الجيش الأنهم المقاتل

فانظر كيف تخلص عما هو فيه الى
المدح مع المناسبة التامة في بيت
واحد وذلك أحسنه وقوله
تقول في قومس قومي وقد أخذت
من السرى وخطا المهرية القود
أما مطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا
فقلت كلا ولاكن مطلع الجود
قومس بضم القاف وفتح الميم
اسم موضع وقوله وقد أخذت
من السرى أى أنرفينا السير
بالليل ونقص من قوانا وخطا
المهرية عطف على السرى جمع
خطوة والمراد بالمهرية الابل
المنسوبة الى مهر بن حيدان أبى
قيسلة والقود أى الطويلة
الظهور والاعناق جمع أقود
ومفعول تقول هو قوله أمطلع
الشمس تبغى أن تؤم بنا فقد
تخلص بالمصراع الاخير من الثاني
عما كان فيه الى مدح المدوح
مع رعاية الملازمة بين المقامين كما
لا يخفى وأما الانتقال من المقام
الاول الى الثاني بغتة بدون
مناسبة بينهما فيسمى الاقتضاب
كقوله تعالى حافظوا على
الصلاة الآية خلال أحكام
تعلق بالنساء وكقول الشاعر
لورأى الله ان فى الشيب خيرا
جاورته الابرار فى الخلد شيبا
كل يوم تبدى صروف الليالى
خلقا من أبى سعيد غريبا
على ما قيل ومن الاقتضاب
ما يقرب من التخلص فى انه
يشوبه شئ من المناسبة كقولك

لما فى الاستثناء وكونه اهل فى الدماء واقامت على الرايات حتى كأنهم من الجيش عما
تدوqe السنة أفكار الأدب

((ويتصل بالقول فى السرقات ثمانية أمور))

(الأمر الاول الاقتباس) هو أن يضمن النثر والنظم شيئا من القرآن أو الحديث
لا مع افادة انه منه نحو فلم يلا كبح البصر أو هو أقرب حتى أنشد وأغرب ونحو قولى
ونعـر تنضـد مـن لؤلؤ • بأبواب اهل الهوى يلعب
اذا ما دلهجت خطوب النوى • يكاد سنا برقه يذهب
ولا بأس بتغير المقتبس يسيرا ولا ينقله من معناه الا على الا ان أدخل بشعر المقتبس
كقول بعضهم فى ضمن أبيات يتغزل بها فى لفظ • ومالك يوم الدين اياك نعبد • (الأمر
الثانى التضمن) هو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه ان لم يشتهر كقوله
على أنى سأنشد عن يمينى • أضاعونى وأى فتى أضاعوا
وأحسنه ما زاد على الأصل بنحو تورية أو تشبيه وقد اجتمع فى قوله
اذا الوهم أبدى لى لهاها ونورها • تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرنى من قد هاوم سدامى • مجرعو الينا ومجرى السوابق
(الأمر الثالث العقد) هو أن ينظم نثرا قرآنا أو حديثا أو مثلا أو حكمة أو نحوها
لا على وجه الاقتباس فى الأولين بان يغرب فيها ما كثيرا أو يشير الى أنه ما قرآن
أو حديث نحو

واستعمل الحلم واحذر قول بارئنا • سبحانه خلق الانسان من عجل
ونحو
ولا تخالف مقال طه • من أم بالناس فليخفف
ونحو قولى

ولما بدا صبحى وأشرق نوره • تبصرت والانسان قد يتبصر
(الأمر الرابع الحل) هو أن ينثر نظمها وانما يقبل حيث يكون جيد السبك كقول
من حل قول بعضهم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم
بقوله لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه
الذى يعتاده (الأمر الخامس التلميح) هو الاشارة الى قصة أو شعرا أو مثل سائر من
غير ذكره نحو

فوالله ما أدرى أحلام تائم • ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع
اشارة الى قصة اسحقاف يوشع للشمس ونحو
لعمرو مع الرضاء والنار تلمظى • أرق وأحنى مثل فى ساعة الكرب
اشارة الى قول الآخر

المستجير بعمر وعند كربته • كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقولي من مدحة خيرية

وكم ركبته عشواء تخطبني • في كل واحد تسري بي لتسريب
(الأمر السادس الابتداء) هو أول بيت من القصيدة وأحد ثلاثة مواضع يجب
التأني فيها فيجب فيه أن يكون مناسباً المقصود فيتحقق براعة الاستهلال نحو
بشري فقد أنجز الأقبال ما وعدا • وكوكب المجد في أفق الملاصعدا
(الأمر السابع الفلص) هو الانتقال مما ابتدئت به القصيدة من غزل أو شكوى
أو نحوها إلى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما نحو

تقول في قوم مس قومي وقد أخذت • من السري وخطي المهرية القود
أطالع الشمس تبني أن تؤم بنا • فقلت كاد ولكن مطلع الجود
(الأمر الثامن الانتهاء) هو آخر بيت منها فينبغي أن يكون على وضع ما لوف وسبك
معروف مشعرا بالتمام فيتحقق حينئذ براعة المقطع بحسن الختام نحو
واني جدير اذ بلغت بالمني • وأنت بما أملت فيك جدير
فان تواني منك الجليل فأهله • والافاني حاذر وشكور

ونحو قولي في المدحة الخيرية

لعلها حيث وافت رجب ساحتها • تجاز منه بتأهيسل ونرجيب
فها كها بضعة غيداء تخطرفي • ثوب الكمال بلا مزح ونشيب
والحمد لله على كل حال والصلاة

والسلام على نبيه وصحبه

والآل وتابعهم

أجمعين

تم



بعد الاتيان بالثناء على الله
والصلاة على رسوله أما بعد فانه
كان كذا وكذا قيل وهو فصل
الخطاب وكقوله تعالى هذا وان
للطاغين لشر ما تب هذا ذكر وان
للمتقين لحسن ما تب ومنه قول
الكاتب هذباب فان فيه نوع
ارتباط بحيث لم يبتدئ الحديث
الا بآخر بعتة وثانها الانتهاء
كقوله

واني جدير اذ بلغت بالمني
وأنت بما أملت منك جدير
فان تواني منك الجليل فأهله

والافاني حاذر وشكور

أي لما صدر عنك من الاصغاء

إلى المدح أو من العطايا السالفة

قال في التلخيص وشرحه وأحسنه

ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله

وهذا دعاء للبرية شامل

أي لان بقاءك سبب لنظام أمرهم

وصلاح حالهم وجميع فوائدهم

السور وخواتمها واردة على

أحسن الوجوه وأكملها من

البلاغة يظهر ذلك بالتأمل مع

التذكر لما تقدم من الأصول

والقواعد المذكورة في الفنون

الثلاثة انتهى ختم الله لنا بالحسن

ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى

بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم ومجد وعظم

وآله الطاهرين وصحبه

الكاملين

((بقول مصححه راجي عفو الباري علي بن أحمد الشهير بالهوارى))

إلى الخليل

الحمد لله الذي رفع قدر من فحما نحو مرضاته ومنح لب من تفكير في بديع معاني
شؤونه محاسن هباته ورفع غين الاغيار عن عين بصيرة ذوى الاستبصار وأبان
لهم مجاز الاعتبار فاقتهسوا من مشكاة الانوار ما استنارت به حقائق الافكار
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخصوص بحوامع الحكم وأفضل من
تلقى عن الحضرة الالهية وعلم وعلم وأكل من توج من مالك الملك بتاج المعزة ففزع
ما أغلق من أبواب الهدى ونصر دين الله وأعزه وبني شريعته على الاصول الوافيه
بشكل بديع وحامل عموم الخلق بحسن الصنيع مع ما أوثقه من دلائل الاعجاز
التي فاقت في رونقها ووضوحها وبهجتها أنوار الربيع فلبى الكل دعوته ونداء
ولم يخالف الا من صرف قلبه باتباع هواه وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا في
التصريح والتلميح آثاره فخازوا الفخار وأحكموا أس الدين وورقهوا مناره
(أما بعد) فقد تم طبع كتاب (الاصول الوافيه) الموسومة (بأنوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع) للعلامة الاملى الاديب التحرير
الفهامة اللوذعي الاربب الاستاذ الفاضل الشيخ محمود العالم المتزكى رحمه الله
محلاة هوامشه ذات الشكل الرفيع بالكتاب المسمى (بحسن الصنيع في علم
المعاني والبيان والبديع) للاستاذ الكامل الذي لا يدانيه في محاسنه مداني
العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد البسيوني البيهاني تغمدهما الله
برضوانه وأسكنهما فسيح جناته وذلك بطبعة التقدم العلمية الكائن مركزها
بدر الدليل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد بن

الطوبى وأخيه) ولاح بدر غمامه وفاح مسك

خنامه في أواخر شهر صفر الخير

سنة ١٣٢٣ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التهية

- آمين

